


# الشــرق الأوسـط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم — الخميس 13 شوال 1417هـ 20/2/1997م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6659

London - Thursday - 20 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6659




تحول إلى الهجوم ووصف خصومه بـ«الرجعية والتحجر»

# أربكان: قوى خارجية تفتعل عداء العلمانية للإسلام

اسطنبول: من ابراهيم الياس

على غير العادة اختار نجم الدين اربكان، رئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه» التركي، الهجوم العنيف على خصومه الذين وصفهم بـ«الرجعية والتحجر». ثم مضى يقول ان ثمة قوى خارجية تعمل على افتعال العداء بين الاسلام والعلمانية.

وكان اربكان يتحدث ليلة امس امام الهيئة البرلمانية لحزبه حول الحملة الضارية التي تشنها المعارضة على الائتلاف الحاكم.

وقال «ان العلمانية تعني حرية الراي والعقيدة، ولكن ثمة قوى خارجية تعمل على تحويل فكرة العلمانية الى عداء للاسلام، لأن عقلية حزب الشعب الجمهوري المتحجرة التي ورثها البعض تريد ان تسيطر على البلاد من خلال معاداة عقائد الشعب التركي». واضاف اربكان قائلا: «ان موضوع غطاء الرأس للمرأة التركية رمز للمرأة المؤمنة المؤدبة المرتبطة بعاداتها وتقاليدها، ولذلك فإن معاداة ذلك نوع من الرجعية ولهذا فاننا لن نسمح بذلك».

وفي الاتجاه ذاته، كان محمد نوري يلماز رئيس الشؤون الدينية في حزب «الرفاه» قد صرح بأن الشريعة تعني الاسلام، لانها الاسم الاخر للاسلام ولا تعني الاصولية بالفهم الغربي للدين الاسلامي الحنيف.


التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص 2


## دول متوسطية وأوروبية تبحث ميثاق سلم واستقرار

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اقترحت المفوضية الاوروبية في بروكسل على وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الـ 15 دعوة دول جنوب المتوسط الى توقيع ميثاق سلم واستقرار أوروبي - متوسطي.

جاء ذلك في مجال اعلان المفوضية امس عن أخر ترتيبات المؤتمر الوزاري الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في مالطا يومي 15 و16 ابريل (نيسان) المقبل ويعرف باسم مؤتمر برشلونة الثاني. وطالبت المفوضية وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بتقديم الاقتراح الى شركائهم المتوسطيين. وقالت المفوضية ان هدف الميثاق توثيق الروابط المختلفة بين دول المنطقة فضلا عن مساهمته في اعطاء دفعة جديدة لمسيرة اقامة منطقة تبادل حر حول المتوسط وذلك من خلال تعزيز الاتصالات المباشرة بين المجتمعات المدنية في الدول الموقعة على الميثاق المقترح. ودرست مفوضية بروكسل النتائج والاشواط التي قطعتها اتفاقية الشراكة الاوروبية المتوسطية منذ توقيعها في مؤتمر برشلونة (27 و28 نوفمبر


التتمة ........ ص 4


والي البحر الأحمر: إريتريا تخطط لهجوم

# لواء بالجيش السوداني ينضم إلى المعارضة

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت المعارضة السودانية امس عن انضمام ضابط برتبة لواء في الجيش الى صفوفها بعدما انشق على الحكومة وعبر مع مجموعة من قواته لينضم الى قوات التجمع الوطني الديمقراطي المعارض في منطقة همشكوريب على الحدود السودانية - الاريترية. وقال بيان اصدره السيد مبارك المهدي الأمين العام للتجمع الوطني المعارض ان التجمع «يرحب بانضمام اللواء علي صديق قائد الفرقة الثانية مشاة بمنطقة خشم القربة بالاقليم الشرقي». واضاف البيان قائلا «انضم اللواء صديق مع مجموعة من قواته مساء اول من امس (الثلاثاء) الى قوات التجمع الوطني الديمقراطي في منطقة همشكوريب داخل الاراضي السودانية التي تسيطر عليها قوات التجمع الوطني الديمقراطي».

ودعا التجمع المعارض بقية قادة وقوات الجيش السوداني الى الانضمام للمعارضة.

ويعد اللواء علي صديق ارفع ضابط عامل بالجيش ينضم الى المعارضة. وكان التجمع المعارض قد اعلن الشهر الماضي ان 983 فرداً من قوات الدفاع الشعبي بمنطقة النيل الازرق انضموا الى صفوف المعارضة بأسلحتهم ومعداتهم.

ووصف الفريق اول متقاعد فتحي احمد علي نائب رئيس التجمع الوطني ورئيس «القيادة الشرعية» العسكرية المعارضة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انضمام اللواء علي صديق للمعارضة بانه «خطوة مهمة في توقيت مهم». وقال الفريق فتحي: «ان اهمية الخطوة تكمن في ان قائد تشكيل عسكري كبير على الجبهة الشرقية الساخنة قرر الانضمام لصفوف المعارضة مؤكداً بذلك على ما سبق ان قلناه عن وجود تململ في صفوف الجيش السوداني من سياسات نظام الجبهة».

ووصف الفريق فتحي الخطوة بانها «تمثل تجاوبا مع الدعوات التي اطلقتها قيادات المعارضة لقادة وافراد القوات المسلحة والقوات النظامية الاخرى وقوات الدفاع الشعبي للانضمام الى المعارضة والانحياز الى جانب الشعب السوداني لاشعال الانتفاضة». ولم يعرف عدد القوات التي انضمت مع اللواء علي صديق الى المعارضة.

من جانب آخر اتهم بدوي الخير والي البحر الاحمر اريتريا بالاستعدادات لمهاجمة السودان عبر حدوده الشرقية. وقال بدوي في حديث نقلته اجهزة الاعلام السودانية انه بنى توقعاته هذه على تمادي اجهزة الاعلام الاريترية المستمر في التهجم على السودان واستمرار ابقاء القوات الاريترية على الحدود وهي مدعومة باحدث الآليات والعتاد العسكري.


التتمة وتفاصيل ........ ص 4


عرفات في حديث لـ«الشرق الأوسط»

## مستعد لزيارة بيروت متى وصلتني الدعوة

موسكو: من سامي عماره

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استعداده لزيارة بيروت، مؤكدا انه ليس هناك موقف مسبق تجاه هذه القضية. وقال عرفات في حديث لـ«الشرق الأوسط» «انا على استعداد لزيارة بيروت في اي وقت تصلني فيه الدعوة لزيارتها».

يشار الى ان بيروت هي العاصمة العربية الوحيدة التي لم يزرها منذ خروجه من لبنان. وكان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري قد تفادى الاجابة في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» عن سؤال بشأن احتمال دعوة عرفات لزيارة بيروت.

ودافع عرفات عن دعوته الى تسوية قضية القدس على طريقة الفاتيكان، مؤكدا ان الفاتيكان تملك السلطة السياسية على المنطقة التي تقع فيها. وقال «لا يستطيع ان يقترب منها جندي او شرطي ايطالي. لذا اقول ان القدس الشريف هي عاصمة دولة فلسطين». واتهم عرفات اسرائيل بخرق القرارات الدولية والاتفاقات الموقعة معها وكتاب الضمانات الاميركية في موضوع استئناف النشاط الاستيطاني.


نص الحديث ........ ص 3
حواتمة: ندعو لبرنامج يتجاوز اتفاقات أوسلو ........ ص 3


الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يمسح انفه بعدما لفحه هواء موسكو البارد امس خلال زيارته لنصب الجندي المجهول (ا ف ب)

بعد أيام من التضارب حول صحته



## الصين تعلن وفاة بينج مهندس الإصلاحات

بكين - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت وكالة الانباء الصينية الرسمية «شينخوا» ان الزعيم الصيني الكبير مهندس الاصلاحات دينج زياو بينج، توفي امس، وذلك بعد عدة ايام من شائعات حول تدهور خطير في صحته ادت الى تراجع حاد في الاسهم الصينية المتاحة للمستثمرين الاجانب اول من امس بلغ حوالي 10 في المائة. وقالت الوكالة ان بينج البالغ من العمر 92 عاماً، والذي ترددت عنه تقارير انه مريض وفي حالة خطيرة توفي في التاسعة مساء بتوقيت بكين امس «1300 بتوقيت جرينتش».

وكانت شائعات قوية قد سرت اول من امس حول تدهور صحة الزعيم الصيني ووفاته، الا ان وزير الدفاع الصيني شي هاو تيان الذي كان في زيارة الى اسرائيل نفاها. وقال مقربون من العائلة ان صحة بينج تدهورت بشكل خطير السبت الماضي.

ويعد بينج واحدا من ابرز الزعماء الصينيين الى جانب تشو ان لاي الذي يتحدث الفرنسية. ورغم ان اعلى منصب حصل عليه هو رئيس مجلس الدفاع الاعلى، فان المتخصصين الغربيين في الادب والثقافة الصينية اطلقوا عليه اسم الزعيم الاعلى، واظهر انه ليست هناك حاجة


التتمة ........ ص 4 تفاصيل ........ ص دوليات


في الشرق الأوسط

### ابن بطوطة يستقر في المغرب

● قررت وزارة الشؤون الثقافية المغربية ان تجعل من العام الحالي «سنة ابن بطوطة»، ووضعت لهذه الغاية مجموعة من البرامج المتنوعة التي ينتظر ان تعلن عن موعد انطلاقها خلال الايام القليلة المقبلة. وتأتي هذه الاحتفالات بمناسبة مرور 7 قرون على زمن ابن بطوطة. وبتعاون مع منظمة الايسيسكو تقيم وزارة الشؤون الثقافية متحف ابن بطوطة في طنجة. (ص اولى 2)

سعد البزاز يكتب لـ«الشرق الأوسط»

### صدام لصهره حسين كامل: «انتهينا يا وليدي»

● في مناسبة مرور عام على عودة حسين كامل وشقيقه صدام الى العراق، حيث تمت تصفيتهما بعد العودة بيومين، يكشف الكاتب العراقي سعد البزاز، اليوم في «الشرق الاوسط» تفاصيل غير معروفة عن أول لحظات وجود حسين كامل في الاردن، وبعض ما جرى له، وما قاله خلال فترة لجوئه. ويعرض الكاتب لبعض اوجه خصوصية العلاقة التي ربطت الرئيس العراقي بصهره، وتأثير هذه الخصوصية على تعامل حسين كامل مع بعض الوزراء وعلى الصراع بينه وبين عدي، نجل الرئيس، ويروي نقلا عن حسين كامل كيف ان الرئيس صدام حسين بدا في لحظة ما، بعد حرب تحرير الكويت وخلال انتفاضة الجنوب، في حالة يأس قال خلالها مخاطبا صهره: «انتهينا يا وليدي حسين». ويبدأ سعد البزاز كتابة صفحة اسبوعية في «الشرق الاوسط» اعتبارا من اليوم، كما سينضم الى كتاب صفحة الراي في جريدة العرب الدولية. (ص تحقيق إخباري)

### أنور والثنيان خارج المنتخب السعودي

● خلت تشكيلة المنتخب السعودي من لاعب الوسط فؤاد انور (الشباب) والمهاجم يوسف الثنيان (الهلال)، ولاعب النصر محيسن الجمعان، فيما ضمت اللائحة 23 لاعبا منهم 5 جدد، وذلك في اطار استعداداته لتصفيات كأس العالم 1998. ومن المقرر ان يخضع المنتخب السعودي (بطل آسيا) لمعسكرين تدريبيين، الاول في الرياض، والثاني في سنغافورة قبل انطلاق التصفيات الآسيوية لكأس العالم في ماليزيا في 16 مارس (آذار) المقبل. (ص رياضة)

### المطلقات في ملف «الزيجة العربية»

● ليس الزواج سياحة مؤقتة يعود منها الذكر والانثى ثم يفترقان، انما هو رحلة عمر تتطلب استعدادا تاما لها، ومنه لن تبلغ البنت مبلغا يؤهلها لتحمل مسؤولية الزواج، حيث كانت - قبل الزواج - تعيش في بيت فيه الرحمة فوق العدل ثم تنتقل بعد الزواج الى بيت فيه العدل فوق الرحمة، وتتعامل بتماس مباشر مع اسرة الزوج، وهذا بحد ذاته يحتاج الى حكمة وكياسة ونضوج عقلي وعاطفي وجسدي.
(ص «الشرق الأوسط 3»)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

# ولي العهد البريطاني يشارك في الجنادرية 12

لندن - الرياض: «الشرق الأوسط»

تلبية لدعوة من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي يتوجه ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز الى السعودية في الاسبوع الاول من الشهر المقبل للمشاركة في مهرجان الجنادرية الثاني عشر للثقافة والتراث الذي يبدأ اعماله في الرياض في الخامس من مارس (اذار) لاستكمال محور علاقة الاسلام بالغرب الذي بدأه المهرجان العام الماضي، واستضاف خلاله المفكر الاميركي صموئيل هنتنجتون صاحب نظرية صراع الحضارات.

وقد اعتذر الأمير تشارلز عن عدم القاء محاضرة مستقلة في الجنادرية لكنه اكد قبوله المشاركة في تقديم ندوة عن العمارة الأسلامية يقيمها المهرجان.

وسيناقش مهرجان الجنادرية اثناء وجود الأمير تشارلز طروحاته الخاصة ومقترحاته لعلاقة ايجابية بين الاسلام والغرب.

وكان ولي العهد البريطاني قد دعا في محاضرتين مستقلتين القاهما العام الماضي في اكسفورد وويلتون بارك الى اقامة علاقات متوازنة بين الطرفين، وطالب الغربيين بالاستفادة من الغنى الروحي للاسلام.


التتمة ........ ص 4


# اتفاق ياباني - لبناني لتسليم معتقلي الجيش الأحمر

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

أحاطت السلطات القضائية والامنية في لبنان بتكتم شديد التحقيقات الجارية لكشف هوية عدد من اليابانيين الذين جرى توقيفهم بشبهة «الانتماء الى الجيش الاحمر الياباني والقيام بعمليات ارهابية واستعمال جوازات سفر مزورة».

وفيما توافد حوالي الـ 30 صحافيا يابانيا الى بيروت، رفض النائب العام التمييزي اللبناني القاضي عدنان عضوم الادلاء باي معلومات حول القضية، وقال لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي


التتمة ........ ص 4


## لبنان يعتقل عراقيا بتهمة تصفية معارضين

بيروت: «الشرق الاوسط»

امر مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية في لبنان القاضي خالد حمود بتوقيف المدعو بسام يعقوب يوسف العراقي الجنسية، بجرم التعامل مع المخابرات العراقية ودخوله لبنان خلسة والاقامة في احد الاديرة في جبل لبنان حيث كان يعمل طبيباً بيطرياً.

ويتولى جهاز الامن العام اللبناني التحقيق مع الموقوف العراقي باشراف النيابة العامة العسكرية.


التتمة ........ ص 4





Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K.80 P *Greece400GDr *Hungary FT365 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. NewyorK $1.50 Other States $2.00 *Turkey65,000TL

# تشيلر تنتظر التبرئة البرلمانية توطئة لانسحاب محتمل من الائتلاف التركي

اسطنبول: من ابراهيم الياس
انقرة: وكالات الأنباء

توقعت دوائر برلمانية تركية ان تحظى تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، بالتبرئة البرلمانية من تهم الكسب غير المشروع في جلسة ثالثة عقدت في وقت لاحق امس. وكان البرلمان قد برأ تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» في اقتراعين ليلة امس، وامتنع بذلك عن احالتها الى المحكمة الدستورية. والاتهامات التي برئت منها تشيلر حتى الآن تتعلق بما نسب اليها من استغلال نفوذها في التأثير على بيع شركة توفاش الحكومية لصناعة السيارات واخفاقها في منع الفساد في شركة تيداش للكهرباء. وعقد البرلمان جلسته الثالثة امس في الاتجاه ذاته للتصويت على ما اذا كان يتعين احالة تشيلر الى المحكمة العليا بسبب اتهامات بالفساد ترجع الى فترة رئاستها للوزراء لثلاثة أعوام قبل مقدم الائتلاف الحالي.

وقال مسؤولون في البرلمان ان الجلسة امس عقدت لمناقشة اتهامات المعارضة بان تشيلر حققت كسبا غير مشروع مكنها من تكوين ثروة طائلة. وكانت تشيلر قد تولت رئاسة الوزراء في الفترة من عام 1993 الى عام 1996. وجاء التصويت في اقتراعين ليلة امس في صالح تشيلر وتوقع نواب ان يكون تصويت امس في صالحها ايضا. وكان اكبر عدد من الاصوات تمكنت المعارضة من تحقيقه في اقتراعي ليلة امس هو 257 صوتا. والمطلوب لاقرار مبدأ الاحالة للمحاكمة 276 صوتا. وصوت نواب حزب «الطريق القويم» بزعامة تشيلر، ونواب حليفها في الائتلاف الحكومي، حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء، نجم الدين اربكان، لصالح رفض الاتهامات. ودعا معظم اعضاء المعارضة الى احالة تشيلر الى المحكمة الدستورية (اعلى سلطة قضائية في تركيا). ولكن الفرصة لم تكن سانحة لهم لان رد تقارير اللجان يتطلب اغلبية مطلقة في البرلمان (اي 276 صوتا من مجموع 550).

وتجدر الاشارة الى ان حزب الرفاه يتمثل بـ160 نائبا، ويتمثل حزب «الطريق القويم» بـ119 نائبا، مما يعطي التحالف اغلبية مطلقة بفارق اربعة اصوات. ويشار الى ان تشيلر تغيبت عن الجلسة لوجودها آنذاك في اجتماعات حلف شمال الاطلسي في بروكسل.

ولا يستبعد محللون ان تقدم تشيلر، على فسخ الائتلاف مع رئيس الحكومة، نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه»، وذلك بعد ان تطمئن الى تبرئتها برلمانيا من تهم الكسب غير المشروع والفساد التي وجهت اليها.

ويرى هؤلاء المحللون ان اربكان استطاع بمناوراته واستداراته وتراجعه عن بعض مشروعاته (لباس الراس للنساء والسفر برا الى الحج) الصمود مؤقتا من اجل البقاء في الحكم لانتهاز الفرصة المناسبة لاثارة هذه المشروعات مجددا من جهة، ولتقوية صلاته بحزب «الطريق القويم» من جهة اخرى. غير ان خبراء السياسة التركية يعتقدون ان نيل تشيلر لحريتها بعد تبرئتها برلمانيا سيعني خروجها من قبضة اربكان مما قد يدفع بها الى فسخ الائتلاف القائم تخلصا مما يوصف بربيطة اربكان» لا سيما ان القوى الفاعلة في السياسة التركية (رئاسة الجمهورية، القوات المسلحة، الاوساط المالية، جماعات الضغط من خارج البرلمان) تلح على تشيلر في ذلك وتعيرها بانها اذا كانت تؤمن فعلا بالافكار الكمالية ـ العلمانية فيجب عليها فسخ الائتلاف والعودة الى حظيرتها التي كانت تغرد خارجها طيلة الائتلاف مع اربكان.

سيناريوهات

وهنا تطرح المعارضة سيناريوهات الحكم المستقبلي في تركيا في حالة عدم اخذ تشيلر بنصائح رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، الذي اجتمعت معه تشيلر لفترة طويلة قبل سفرها لحضور اجتماعات وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل قبل ايام. هذه السيناريوهات متصورة على النحو التالي: اذا لم تقصم تشيلر الائتلاف القائم، فسوف ينفصل حوالي 15 نائبا من حزب «الطريق القويم»، بعد التصويت بالثقة بالحكومة يوم 25 من الشهر الحالي. وسوف ينضم هؤلاء الى الحزب الديمقراطي التركي بزعامة حسام الدين جيندوروك او ينقسمون الى قسمين، الاول ينضم الى ذلك الحزب، والآخر الى حزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز، ثم تطرح المعارضة الثقة بالحكومة ثانية بعد ان تكون قد امتلكت الاكثرية البرلمانية، فتسقط الحكومة.

وتبني المعارضة قصورا من الرمال حول هذه الفرضية لا سيما ان تشيلر سبق لها ان استدارت عندما ائتلفت مع اربكان غير ان احد اركان حزب «الطريق القويم» اكد لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الفرضيات كلها خيالية ولا اساس لها من الصحة، لا سيما ان الائتلاف قائم على اساس البروتوكول الموقع بين الحزبين، ومثلما صرح اوغوزهان اصيل تورك، السكرتير العام لحزب «الرفاه» بأن حزبه لن يطعن شريكه وزعيمته من الخلف فكذلك ان حزب «الطريق القويم» لن يخون شريكه ما دام ملتزما بنصوص البروتوكول. واضاف قائلا: اما الاقوال التي تتردد عن سخط القوات المسلحة واجتماعات القادة العسكريين وقلق رئيس الجمهورية فانها لا تعدو كونها مناورات من المعارضة لانهاك الحكومة.

ومن جهة اخرى، تعتقد الاوساط البرلمانية ان اجتماع مجلس الامن القومي الذي سينعقد يوم 28 من الشهر الحالي سيكرس لبحث مستجدات الموقف بعد احداث بلدية حيث اقيمت قبل نحو عشرة ايام «امسية القدس»، وسوف يستغلها اربكان لشرح موقفه وموقف حزبه من القضية بالتاكيد على انه لا يحمل اي نوايا لتغيير النظام الديمقراطي ـ العلماني في البلاد في محاولة لتليين قناة السلطة العسكرية التي ترتد مع المعارضة (البرلمانية والاعلامية) قلقها من اجراءات حزب «الرفاه».

## الخزرجي ينفي الاتصال بالجلبي في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر مقرب من الفريق الركن نزار الخزرجي رئيس الاركان العراقي الاسبق ان يكون وجود المسؤول العراقي السابق في العاصمة البريطانية، لندن، الآن هو بدعوة من احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي المعارض.

وقال المصدر في اتصال مع «الشرق الأوسط» في لندن امس انه «لم يسبق للفريق الخزرجي التعرف او اللقاء مع الدكتور الجلبي».

ويشار الى ان رئيس الاركان العراقي الاسبق يقيم في الاردن منذ خروجه من العراق سرا في العام الماضي، واعرب في تصريحات سابقة عن معارضته للرئيس العراقي صدام حسين وعن استعداده للعمل مع الشخصيات وحركات المعارضة الوطنية من اجل احداث تغيير في نظام الحكم العراقي.

الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبوليس لدى اجتماعه امس في اثينا بنائب الرئيس الايراني الزائر حسن حبيبي (أ ف ب)

### يصل إلى بغداد اليوم في مهمة جديدة

## إيكيوس ينفي اتهام العراق بعرقلة تخفيف العقوبات

لندن ـ بغداد ـ وكالات الأنباء: نفى رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار العراقية (يونسكوم) امس اتهامات عراقية متكررة بانه يعرقل الاسراع في تخفيف العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990، واعرب عن اعتقاده بأن التعاون مع لجنته هو افضل سبيل للعراق ليضمن الاغاثة لشعبه.

واعتبر ايكيوس الذي يصل اليوم الى بغداد في مهمة جديدة ان الاتهامات العراقية الموجهة اليه شخصيا من انه يقف وراء تعطيل وصول امدادات الغذاء والدواء للشعب العراقي لا تمثل الاسلوب الصحيح لمناقشة موضوعات اسماها بانها «حرجة»، وتهدف الى «ازالة الشكوك المتبقية لدى اللجنة الدولية حول برامج التسلح العراقية».

وقال في تصريحات له اذاعتها امس هيئة الاذاعة البريطانية: «في الوقت الذي تعتقد فيه الامم المتحدة بانه قد تم تدمير معظم اسلحة العراق الجرثومية والكيماوية فان المنظمة الدولية لم تحصل بعد على صورة كاملة لبرامج التسلح العراقية».

يذكر أن العراق يصر على عدم وجود المزيد من الاسلحة لديه وانه لذلك ينبغي على الامم المتحدة ان ترفع العقوبات المفروضة عليه.

وكان العراق قد اتهم رسميا لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بتعطيل وصول امدادات الدواء بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الموقع مع المنظمة الدولية حيث قال وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك في تصريحات له اخيرا: ان لجنة العقوبات لم توافق سوى على عقد واحد من بين 347 عقدا احيلت اليها.

وفي بغداد كررت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي الحاكم امس اتهام ايكيوس بالتدخل في شؤون حكومة بغداد.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي على الصفحة الاولى ان ايكيوس لا يملك الحق في ابداء رأيه الخاص في سياسات الحكومة العراقية او في قضايا لا تدخل في نطاق المهام المكلف بها. واضافت ان لجنة الامم المتحدة الخاصة لجنة فنية بحتة وان هذا يعني ان سياسات الحكومة العراقية ومواقفها لا تدخل في نطاق مهامها. وقالت ان الدبلوماسي السويدي السابق مصمم في ما يبدو على تحويل مهامه الفنية الى مهام سياسية.

ويجيء مقال صحيفة «الثورة» قبل يوم واحد من زيارة ايكيوس لبغداد والمتوقع ان يجري خلالها محادثات سياسية وفنية مع مسؤولين عراقيين.

ولم تصل الانتقادات التي وجهتها صحيفة الثورة الى حد المطالبة بعزل ايكيوس من رئاسة لجنة الامم المتحدة، وهو ما كانت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين قد طالبت به اول من أمس، كما اتهمته صحيفة رسمية اخرى في الاسبوع الماضي بالادلاء بتصريحات عدائية.

والعراق على خلاف مع الامم المتحدة بشأن ازالة نحو 100 محرك صواريخ محطمة لاختبارها في الولايات المتحدة. وتريد بغداد اجراء الاختبارات في روسيا او فرنسا. ويقول العراق انه دمر جميع الصواريخ المحظورة التي يزيد مداها عن 150 كيلومترا غير ان اللجنة تشك في ان المحركات التي استخرجت من تحت الارض حقيقية.

واكدت صحيفة «الثورة» عدم وجود اي صواريخ محظورة أخرى بالعراق، واضافت ان ايكيوس نفسه لا يملك دليلا يؤكد صحة شكوكه.وقالت ان اصرار ايكيوس على ابقاء ملف الصواريخ الذاتية الدفع مفتوحا يعطي الولايات المتحدة فرصة للاستمرار في موقفها الذي وصفته بانه موقف عدائي اعمى.

## صحة عدي تتحسن.. «لكن كتفه مخلوعة»

عمان ـ ي.ب.ا: ذكر مواطن عراقي في العاصمة الاردنية عمان انه زار عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في المستشفى، ولاحظ ان حالته الصحية شهدت تحسنا منذ محاولة الاغتيال التي تعرض لها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ونقلت وكالة ي.ب.ا امس عن الزائر الذي اشترط عدم ذكر اسمه قوله انه عاد ابن الرئيس العراقي مرتين في مستشفى ابن سيناء في بغداد خلال الاسابيع الاربعة الاخيرة وانه لاحظ ان «تحسنا مهما» طرأ عليه، ووصف التقارير التي تحدثت عن احتمال بتر ساق عدي بانها «غير صحيحة رغم ان اصابة ساقه خطرة».واضاف الرجل انه لاحظ في الزيارة الاولى ان عدي كان «ملقى على سرير ومغطى بملاءة لكنه كان خلال الزيارة الثانية مغطى ببطانية على كرسي متحرك» وتحدث الى مجموعة زارته آملا انه سيمشي على قدميه. وذكر ان كتف عدي اليمنى «مخلوعة» وهناك مشاكل في تحريك يده اليسرى، ويبدو انه «يعاني ايضا من اوجاع في الظهر لانه كان يتألم طوال المقابلة».

وكانت تقارير تحدثت عن ازالة 10 رصاصات من جسد ابن الرئيس العراقي وعن بقاء اثنتين مستقرتين قرب عموده الفقري، ما يجعل لاجراء جراحة امرا خطرا. ويشرف على علاجه جراحون عراقيون وبضعة اطباء اجانب.

يذكر ان عدي تعرض الى هجوم من مسلحين في 12 ديسمبر الماضي، وتحدثت التقارير عن اصابة ساقه بالغنغرينا وعن شلل في جسمه.

## بريطانيا تقدم للعراق مواد كيماوية كمساعدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية رسمية في عمان امس ما سبق ان ذكرته السفارة البريطانية في الاردن ان مواد كيماوية وصلت الى ميناء العقبة الاردني في طريقها الى بغداد هبة من الحكومة البريطانية للعراق.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاردنية على علم بامر تلك المساعدة التي قالت السفارة البريطانية في عمان عنها انها عبارة عن مواد وبضائع كيماوية بقيمة 400 الف جنيه استرليني تقدم للعراق كمساعدات انسانية.ونفت مصادر السفارة ان يكون لذلك اي صفة ارتباط بالحكومة العراقية او رضى من الحكومة البريطانية عن سياسات الرئيس العراقي صدام حسين. وقالت ان هذه المواد التي هي في طريقها الى بغداد بعد ان وصلت ميناء العقبة امس هي جزء من المساعدات الانسانية من المملكة المتحدة للعراق وهدفها تخفيف المعاناة والالم عن الشعب العراقي. واوضحت السفارة البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان المواد الكيماوية التي تتضمنها الشحنة تستخدم في صناعة الادوية.

واشارت الى ان حجم المساعدات البريطانية للعام الحالي 1997 يصل الى نحو خمسة ملايين جنيه استرليني (حوالي ثمانية ملايين دولار اميركي)، في حين ان برنامج المساعدات للعام الماضي بلغ نحو ثلاثة ملايين و650 الف جنيه استرليني، وكانت تلك المساعدات عام 1991 قد بلغت 80 مليون جنيه استرليني. واكدت ان برنامج المساعدات الانسانية البريطانية للعراق لا يتعارض مع قرارات الامم المتحدة باستمرار الحصار على العراق وهو قرار تدعمه بريطانيا، لكن هذه الصفقة هي مواد غذائية ودوائية.

### موجز

### أمير قطر يجتمع بالرئيس السنغالي

● اكد الرئيس السنغالي عبده ضيوف رغبة بلاده في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية مع دولة قطر. واشاد خلال المباحثات الرسمية التي اجراها امس مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بما حققته قطر من نهضة تنموية وبالسياسة القطرية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في الدوحة ان ضيوف الذي وصل امس الى العاصمة القطرية في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يترأس وفدا كبيرا سيجري المزيد من المباحثات مع المسؤولين القطريين لتعزيز العلاقات بين البلدين.

### وفد تجاري فرنسي يزور بغداد

● يبدأ وفد كبير من نقابة ارباب العمل الفرنسيين زيارة للعراق مطلع مارس (آذار) المقبل تستغرق اسبوعا واحدا.

وقالت وكالة الانباء العراقية امس ان الوفد سيضم ممثلين عن اكثر من اربعين شركة فرنسية من القطاعات الطبية والصيدلية المختلفة مشيرة الى ان ممثلي الشركات الفرنسية هذه سيقيمون خلال الزيارة معرضا في بغداد للاجهزة الطبية الفرنسية اضافة الى عقد ندوات متخصصة حول التأهيل الطبي.

### الدراوشة إلى قطر عبر الأردن

● يمر في عمان غدا وفد من اللجنة التنفيذية للحزب العربي الديمقراطي في فلسطين، في المناطق المحتلة عام 1948، برئاسة الامين العام للحزب عبد الوهاب الدراوشة.

وأكدت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان الدراوشة والوفد المرافق سيتوجهان الى دولة قطر بعد ذلك للقيام بزيارة رسمية بناء لدعوة من الحكومة لاجراء مباحثات مع المسؤولين القطريين.

### فصل جديد في حملة الانتخابات الرئاسية الإيرانية

## أنصار خامنئي ورفسنجاني يشنون هجوما قويا ضد لاريجاني

طهران: من محمد صادق الحسيني

تتزايد حدة المنافسة بين التيارات الدينية والسياسية المختلفة في ايران في اطار التحضير لانتخابات الرئاسة في ايران على الرغم من ان هذه الانتخابات لن تجري قبل اربعة اشهر من الآن.

وامس دخلت صحيفة «جمهوري اسلامي» المتشددة المقربة من المرشد الايراني علي خامنئي على خط هذه الحملة المتصاعدة بشن هجوم قوي على محمد جواد لاريجاني رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى (البرلمان) وعضو مجلس الامن القومي الذي تعرض ايضا الى هجوم مماثل من صحيفة مقربة من الرئيس هاشمي رفسنجاني بسبب تصريحات صحافية ادلى بها اثناء زيارته العاصمة البريطانية لندن اخيرا ويبدو انها فسرت في ايران باعتبارها محاولة لمغازلة القوى الغربية.

وطالبت الصحيفة الاصولية المتشددة علنيا وبدون مجاملات باستجواب النائب لاريجاني المعروف بالثرثرة والطلب اليه كتبتهم ان يدلي بتوضيحات للشعب والنظام ومراكز القرار عن السبب وعمن خوله الادلاء بالتصريحات المهينة بالنظام واستقلال البلاد في لندن.

وبخلاف ذلك فان الخوف مما هو اكبر ينتظر البلاد في وقت ليس ببعيد ان يقوم انصار مرشحي الرئاسة بالتحرك باتجاه الاجانب لغرض نيل دعمهم واسنادهم الامر الذي سيعني قراءة الفاتحة على الثورة ونهاية استقلال البلاد».

واعتبرت «جمهوري اسلامي» ان ما جاء في رد لاريجاني وتوضيحاته حول ما كان قد ادلى به في لندن الاسبوع الماضي حول خصائص المرشح المفضل لدى جناح اليمين التقليدي، وهو حجة الاسلام ناطق نوري رئيس البرلمان الحالي «ليس فقط عذرا اقبح من الفعل نفسه بل وغير قابل للغفران». وكان لاريجاني قد وصف نوري بانه «الاكثر حماسا للخصخصة وتشجيعا للرساميل الاجنبية».

واستغربت الصحيفة من حالة البعض من المقربين من بعض المرشحين الذين يجوزون لانفسهم تنظيم زيارات للخارج مشوبة بالشكوك والغموض بعيدة عن المبدئية من اجل كسب رضا الاجنبي وتشجيعه على الاستثمار في الجمهورية الاسلامية الايرانية، ومن ثم يعتبرون كل ذلك لمصلحة النظام؟

وحذرت الصحيفة مما سمته «البدعة الخطرة واحتمال تحولها الى مسار منحرف» مطالبة «مجلس الامن القومي الاعلى الا يمر بسهولة على هذا الملف بل ان يتابعه بحساسية ومساءلة فعالة» واعتبرت ان هذه التحركات تطرح تداعيات لاجواء ما قبل الثورة حيث كانت السفارات الاجنبية وتحديدا السفارة البريطانية هي التي تعين النواب والسياسات وهو ما نعتقد ان قرنين من النضال وعقدين من الثورة يجب ان يكونا قد اسدلا الستار على هذه الافكار التي تعبر عن احتقار وازدراء شديدين لشعبنا وشهدائه والدماء التي اسيلت من اجل المحافظة على هذه الثورة».

كما واصلت صحيفة «همشهري» المعبرة عن مواقف تجمع «كوادر البناء» الملتف حول الرئيس رفسنجاني التي يشرف عليها امين العاصمة والقطب البارز في التجمع المذكور هجومها على لاريجاني لليوم الثاني على التوالي مكررة العتب عليه «جفاءه» مع الرئيس الحالي ومحذرة من «السقوط السريع لكل من يتعجل في اطلاق صفارة الانطلاق لماراثون انتزاع السلطة قبل الاوان» وناصحة النائب الايراني بالعودة الى جادة الصواب» قائلة «ان البحث عن رضا الغرب لا يرضي الله ولا الامام الخميني الراحل لا القائد الحالي، ولا يتناسب مع شأن الثورة وعزتها ويجرح استقلال البلاد التي هو من اهم مفاخرنا، ويشوه سمعة رجال الدولة، والاهم من ذلك انه يعتبر بداية لمسيرة خطرة تتعارض كليا مع قيم الثورة».

في هذه الاثناء شهدت الحملة الانتخابية لمرشح اليسار التقليدي حجة الاسلام الدكتور محمد خاتمي فصلا جديدا عندما اجتمع مع نحو 200 من اعضاء مجلس الشورى الحاليين والسابقين بحضور الامين العام لـ«تجمع رجال الدين المناضلين» آية الله كروبي حيث خطب فيهم قائلا «ان من واجباتنا الاساسية السعي لاكتشاف حاجات الناس وتلبيتها وعدم احتكار الفكر او السلطة باي شكل من الاشكال» ذلك لان النظام وخط الامام ليس حكرا على احد، وانه يجب الاعتراف بتنوع الآراء ولاختلافها رسميا وعدم طرد هذا التنوع الى خارج النظام، وان كل من يعمل بهذا الاسلوب، لا يقدم خدمة للنظام بل يضر به» مشددا القول على انه لولا آمال الناس لما حصلت الثورة وان الشعب هو حافظ هذه الثورة اليوم».

من جهته توقع كروبي زيادة في سخونة المعركة الانتخابية بان «ينتقل التنافس بين المرشحين الى مرحلة تكميلية» باعتبار ان المرشحين الثلاثة الكبار على قدر متساو تقريبا من الثقل الانتخابي والجماهيري، وان ايا منهم قد لا يحصل على العدد المقرر من الاصوات لترشيحه رئيسا.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington., D. C. 20005.U.S.A.

## موجز

### إسرائيل تهدم مدرسة للأمم المتحدة في الضفة الغربية

● اعلن مسؤولون اسرائيليون امس ان اسرائيل امرت بهدم مبنى تابع للامم المتحدة يستخدم كمدرسة للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية مؤكدة ان هذا البناء قد شيد بدون ترخيص. واتهم المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية بيتر ليرنير السلطة الفلسطينية بانها سمحت لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا) بتشييد بناء بصورة غير شرعية كي يستعمل كمدرسة في منطقة لا تزال تحت سيطرة اسرائيل. وقال لي نير لوكالة الصحافة الفرنسية «انه خرق للاتفاقات التي تعهد بموجبها الفلسطينيون بعدم اعطاء تراخيص بناء في المناطق غير الخاضعة لسلطتهم».

### تحفظات أميركية على مشروع طرق حول القدس الشرقية

● ابدت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية تحفظات على القرار الاسرائيلي بشق سلسلة طرق حول القدس الشرقية. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فقد قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جلين ديفيس «كنا نفضل لو ان القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية لم يتخذ في هذا الوقت». واضاف «ابلغنا الطرفين، منذ اتفاق الخليل، ان عليهما العمل على بناء الثقة وتعزيز الأمل بتقدم مستقبلي، في اتجاه تحقيق السلام. وافاد بيان اصدره مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اللجنة الوزارية المكلفة ملف القدس قررت العمل على شق طرق جديدة في المدينة المقدسة وحولها.

عرفات في حديث لـ«الشرق الأوسط»

# هناك من يحاول التشهير بالسلطة الفلسطينية وليس لدينا أموال تسمح بالفساد

موسكو: من سامي عمارة

على ضفاف نهر موسكو وفي نفس قصر الضيافة الذي نزل فيه عام 1969 يوم جاء مرافقا للرئيس الراحل جمال عبد الناصر التقت «الشرق الأوسط» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. كان المكان يبدو اشبه بخلية نحل تعج بالضيوف والزوار وكل السفراء العرب الذين وفدوا الى القصر تلبية لدعوة الرئيس الفلسطيني لإطلاعهم على نتائج لقائه مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين بوصفه اول زعيم عربي يزوره بعد شفائه من مرضه الأخير.

وفي حديثه مع «الشرق الأوسط» الذي جرى عقب الاستقبال الحافل الذي استقبله به الرئيس يلتسين، رد الرئيس عرفات (ابو عمار) على اسئلة حول العلاقة مع الاتحاد السوفياتي وما يريده عرفات من روسيا وحول القدس والتعذيب في سجون السلطة الفلسطينية التي توفي فيها 10 معتقلين حتى الآن. يضاف الى تلك العلاقة مع «حماس» والجهاد الاسلامي وغيرها من القضايا المهمة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا يريد أبو عمار من روسيا وماذا وعده الرئيس يلتسين خلال لقائه في الكرملين؟

ـ اول شيء... العلاقة بيننا قديمة ومتجددة في آن واحد. قديمة منذ عهد الاتحاد السوفياتي السابق وجديدة منذ قيام دولة روسيا الاتحادية. هذه العلاقات نعتز بها. ولا ننسى أن روسيا احد راعيي السلام بجانب الراعي الأميركي. ونفس الوقت هناك علاقات بيننا وبينهم على جميع الأصعدة التعليمية والثقافية والتجارية بما في ذلك الاستفادة منهم في اعادة البنية التحتية التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي بشكل كامل. ويعرف الجميع اننا نبدأ من الصفر على صعيد بناء هذه البنية.

● على صعيد دعم الجانب الفلسطيني في مباحثاته مع اسرائيل، ماذا وعد به يلتسين تحديدا؟

ـ الحقيقة انهم مع التنفيذ الدقيق لكل ما جرى الاتفاق عليه.

● الم يلتزم يلتسين بشيء محدد في هذا المجال؟

ـ التأكيد على ان اسرائيل لا بد ان تلتزم بكل ما اتفق حوله وحتى الوصول الى قيام الدولة الفلسطينية.

● الكثيرون يشغلهم اليوم مستقبل القدس. وانتم قلتم في تصريح لكم ان قضية القدس يمكن ان تحل على غرار الفاتيكان. وانتم تعلمون ان الفاتيكان لا تملك السلطة السياسية على روما. ماذا عن..

ـ وسارع ابو عمار مقاطعا:

لكن تملك السلطة السياسية على المنطقة التي يقع بها الفاتيكان. ولا يستطيع ان يقترب منها جندي او شرطي ايطالي، ولذا اقول ان القدس الشريف التي احتلت عام 1967 هي عاصمة دولة فلسطين.

● هل حصلتم على دعم من جانب موسكو تجاه هذه القضية؟

ـ موقفهم هو التنفيذ الدقيق لما اتفق عليه في مؤتمر مدريد.. الأرض مقابل السلام على اساس قراري 242 و338 بما في ذلك الانسحاب من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام 1967 بما فيها القدس الشريف.

● اليوم يثير موضوع المستوطنات قلق الكثيرين من ممثلي كل الأطراف في حين تتباين التفسيرات تجاه هذه القضية.

ـ لماذا متباينة؟ ما تفعله اسرائيل خرق كامل ومفضوح للقرارات الدولية.. لقرارات الأمم المتحدة.. لقرارات مجلس الأمن.. الجمعية العامة.. خرق كامل للاتفاقيات الموقعة معهم.. اوسلو ـ 1، واوسلو ـ 2، خرق لكتاب الضمانات الأميركية الذي سلم الينا خلال «مدريد» ووقعه وزير الخارجية الأميركي الأسبق جيمس بيكر الذي يقول فيه: لا تغييرات ديموغرافية على الأرض المحتلة بما فيها القدس الشرقية التي نسميها القدس الشريف. ولذا نشكر موقف الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي (هنا توقف الرئيس عرفات حتى يتسنى لمساعده تغيير شريط المسجل الذي يحرص ابو عمار دائما على وجوده..).

وبعد فترة صمت غير طويلة قطعناها بتساؤل حول موقف الأطراف العربية وقلنا ان عرفات اشاد بموقف القاهرة..

وسارع ابو عمار مقاطعا انني لم اشد.. انني اقررت حقيقة. فلا شك ان الرئيس حسني مبارك ومصر حكومة وشعبا دعمت عملية السلام ودعمت الموقف الفلسطيني والأطراف العربية في عملية السلام. ولا ننسى كفلسطينيين ما قامت وتقوم به مصر في دعم عملية السلام.

● ماذا عن دور دمشق؟ وماذا عما يقال بشأن ان حوارا فلسطينيا ـ فلسطينيا دار ويدور مع الأطراف الموجودة هناك؟

ـ نحن اعلنا عن بدء الحوار مع جميع الأطراف الفلسطينية في الداخل والخارج.

● هناك من يقول ان الرئيس عرفات يحاول شق صفوف الجبهتين الشعبية والديمقراطية من الداخل؟

ـ اليسوا يضمنون جماعتهم في الداخل؟ حتى تقول ان هناك محاولة شق.

● اذن هناك فعلا اتصالات مع جميع الأطراف؟

ـ هناك اتصالات مع جميع الأطراف: ابو لطف (فاروق قدومي) اليوم مجتمع في دمشق مع جورج حبش ونايف حواتمة زعيمي الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين. وفي نفس الوقت نحن نجتمع مع عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد وعبد الرحيم ملوح.

● هل هناك ما يجعلنا نشعر بالتفاؤل تجاه مستقبل هذا الحوار؟

ـ نحن متفائلون من بداية هذا الحوار حيث توجد قوى ضخمة تؤيد مثل هذا الحوار.

● استكمالا للحديث عن دور الأطراف العربية.. ثمة من يتساءل.. ماذا لم يزر ابو عمار بيروت منذ خروجه منها في عام 1984؟

ـ انا على استعداد لزيارة بيروت في أي وقت تصلني فيه الدعوة لزيارتها.

● اذن ليس هناك موقف مسبق تجاه هذه القضية؟

ـ مطلقا.. انني ارحب بهذا.

● سيادة الرئيس.. هناك موضوعات داخلية ارجو ان يتسع صدرك لها، يتحدثون عن التعذيب والقتل في السجون الفلسطينية.

ـ وسارع أبو عمار ليقول دون اي انفعال: ما لقوش في الورد عيب قالوا يا أحمر الخدين. هل هناك قمح بدون زوان؟ يعني ما فيش مشاكل في البوليس الأميركي.. في البوليس البريطاني.. في البوليس الفرنسي.. في البوليس العربي. يعني التركيز فقط على البوليس الفلسطيني.. اذا واحد انجرح او حصل له مشكلة الدنيا انقلبت يعني ليه ما بيقولوش عن محاولات تدمير الساحة الفلسطينية. لماذا لا يتكلم عنها احد. لماذا لا يتحدثون عن محاولات تدمير عملية السلام التي كانت تقوم بها بعض الأطراف الفلسطينية بالاتفاق مع بعض الأطراف اليهودية.. مع ايال افشاي التي اغتالت رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحق رابين.

هنا توقف أبو عمار ليطالب مساعديه باحضار وثيقة اسماها بمستمسك ايشاي رفيف زعيم حركة ايال التي اغتالت رابين يؤكد في حديث لمجلة يورشالايم انه اجتمع مع قيادات فلسطينية من «حماس» و«الجهاد الإسلامي» خمس مرات في قطاع غزة بهدف تدمير عملية السلام.. ساعطيك هذه الوثيقة هل تستطيع نشرها؟ هل تستطيع نشرها في «الشرق الأوسط»؟

● ان التعذيب مسألة خطيرة ولا تجب ان تصل حد القتل..

ـ لا تنس ان جريمة حدثت من هذا النوع ضد احد العملاء ومع ذلك حكم بالسجن على ثلاثة ضباط لمدة 17 سنة.

● ثمة قضية اخرى يتحدثون عنها.. وهي الفساد.. ورغم انها قضية عالمية..

ـ الفساد.. هل هناك لدينا اموال تسمح بالفساد. اين هي الأموال حتى نفسد.. لدينا عجز يومي من 7 ـ 9 ملايين دولار. ولسنا دولة غنية حتى نتحمل مثل هذه الخسائر، هناك من يحاول التشهير بنا. بدلا من التشهير ساعدونا ببعض القمح او الأطعمة لفقرائنا ومخيماتنا بسبب المجاعة الناجمة عن الحصار الإسرائيلي. كل اموال المتبرعين لا تغطي نصف الخسائر التي تتكبدها السلطة الفلسطينية.

● ثمة من يقول ان المجموعة الأوروبية تفي بالتزاماتها تجاه دعم السلطة الفلسطينية.. ماذا يمكن قوله بشأن الدول العربية؟

ـ اكثر الدول الملتزمة هي الدول الأوروبية.. اقول للدول العربية الا تنسى الشعب الفلسطيني الذي يمر بهذه المحنة، بمحنة الحصار والاغلاق ومواجهة هذا الطاغوت الإسرائيلي المتعجرف الذي يحاول التهرب من تنفيذ ما اتفق عليه.

---

حواتمة في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن مبادرة «الديمقراطية» للمشاركة في عملية السلام

# مبادرتنا السياسية الجديدة هدفها إعادة بناء الإجماع الفلسطيني

لندن: من علي الصالح

قال الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة ان ثمة التباسا في ما نقلته وكالات الانباء على لسان نائبه قيس عبد الكريم حول المبادرة السياسية التي اعلنتها الجبهة امس خلال مؤتمرين صحافيين عقدتهما في مدينتي رام الله وغزة في ان واحد، «لإعادة الاجماع الوطني على الساحة الفلسطينية». وقال حواتمة في حديث هاتفي من مقره في دمشق لـ «الشرق الاوسط» ان الالتباس وقع عندما نقل عن قيس عبد الكريم دعوته للمشاركة في مفاوضات للمرحلة الدائمة في وضعها الحالي. واضاف «نحن ندعو الى اعادة بناء العملية التفاوضية على اساس قرارات الشرعية الدولية».

وقال حواتمة «ان الجبهة اعلنت امس مبادرة سياسية وطنية لإعادة بناء الاجماع الوطني على اساس قواسم مشتركة تستند الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي عقدت في سبتمبر (ايلول)».

واوضح حواتمة ان المبادرة سلمت الى السلطة الفلسطينية وكل فصائل منظمة التحرير في غزة والضفة والخارج اضافة الى حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في فلسطين.

وردا على سؤال عما اذا كان يستثني من الحوار فصيلي فتح المجلس الثوري (جماعة ابو نضال) وفتح الانتفاضة التي يتزعمها العقيد ابو موسى قال «اننا نشمل بذلك فصائل جبهة الانقاذ بما فيها فصيل ابو موسى».

وتابع حواتمة القول «ان هدف المبادرة الوصول الى برنامج مشترك يعاد على اساسه مجمل العملية التفاوضية على اساس الشرعية الدولية.. قرارا الامم المتحدة 242 و338 والارض مقابل السلام وحل مشكلة اللاجئين وفق القرار 194. ولن تعلق اي مفاوضات الى ان نتلقى تعهدات بوقف الاستيطان في القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة. واذا توصلنا بهذا الحوار الى هذا البرنامج تتشكل عند ذاك مرجعية ائتلافية من جميع القوى التي توافق على هذا البرنامج المشترك كما يشكل وفد ائتلافي من الجميع لمفاوضات التسوية الشاملة على اساس هذا البرنامج».

واكد الامين العام للجبهة الديمقراطية «ان مفاوضات الوضع الدائم التي تقوم على اساس اتفاقات اوسلو لن نكون شركاء فيها. فهذه اتفاقات ظالمة تمت من وراء ظهر مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ولا تستند الى قرارات الشرعية الدولية. ولهذا تدعو مبادرتنا الى تجاوز اتفاقات اوسلو نحو طبيعة تفاوضية جديدة تستند الى قرارت الشرعية الدولية.

وعن اسباب طرح المبادرة من مناطق الحكم الذاتي وليس دمشق كما جرت العادة قال حواتمة «ان مركز الثقل في الصراع الدائر ضد الاحتلال والتوسع الاستيطاني الصهيوني هو فوق الارض المحتلة. ومصائر الشعب والوطن والحقوق الفلسطينية تتقرر على ضوء الصراع الدائر هناك. لذلك اعلنت المبادرة من داخل الاراضي المحتلة».

وردا على سؤال عما اذا كان يتوقع ان تقبل السلطة بهذه المبادرة قال حواتمة «هذا يتوقف على استعداد السلطة لإعادة النظر بسياستها والتنازلات التي قدمتها واخرها اتفاق الخليل الظالم الذي شطر المدينة الى شطرين واستعداد السلطة للعودة الى برنامج القاسم المشترك والالتزام بصيغة تفاوضية جديدة تقوم على قرارات الشرعية الدولية والقيادة الجماعية». وحول ما اذا كان يتوقع ان تتخلى السلطة عن مكاسب اوسلو للقبول بمثل هذه المبادرة قال حواتمة «اوسلو امر واقع كما الاحتلال امر واقع وليس كل امر واقع هو صيغة اعدام ابدية. والبلدان العربية تجاوزت المعاهدات والقواعد الاستعمارية ومن الامثلة على ذلك الجزائر التي تجاوزت اتفاقات ايفيان الاولى بعد ان رفضها الشعب وجيش التحرير الجزائري. ودخلت الحكومة المؤقتة مفاوضات جديدة مع فرنسا الى ان تجاوزت هذه الاتفاقات وعقدت اتفاقية جديدة تستند الى الاستفتاء على الاستقلال وهذا تم في 5 يوليو (تموز) 1962 اي بعد ان مر اكثر من 30 شهرا على الاتفاقات الاولى».

لكن موضوع اتفاقات اوسلو وطبيعتها تختلف عن اتفاقات ايفيان؟ وردا على هذا السؤال قال: قلت امر واقع. كما ان اعادة الانتشار في الضفة وغزة تم بفعل نضال 30 عاما من الثورة و7 اعوام من الانتفاضة. ونحن ناضلنا من اجل خروج الاحتلال من اي شبر من ارضنا المحتلة واعادة الانتشار مكسب لشعبنا مهره بالدم الغزير واخر مثل على ذلك انتفاضة سبتمبر (ايلول) الماضي (انتفاضة نفق القدس).

عندما حاولت قوات الاحتلال العودة الى رام الله ونابلس وبيت لحم خرج الشعب كله الى خطوط التماس مع قوات الاحتلال ومنع دباباته من العودة الى هذه المدينة. لذلك لا يمكن ان يسمح شعبنا بعودة الامور الى الوراء اي بعودة الاحتلال الى المدن. نحن ندعو الى اعادة بناء الوحدة الوطنية حتى نتمكن من انهاء الاحتلال الى ما وراء خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967 وضمان حق تقرير المصير لشعبنا. وهذا هو البند الاساسي في مبادرة الجبهة الديمقراطية».

---

## مصطفى امين

جاءتني مهندسة شابة ناجحة تشكو ما تلقاه في عملها في الشركة من اضطهاد رئيسها، وسوء معاملة زملائها، ومن الصعوبات التي توضع في طريقها.

جريمتها الكبرى انها تفوقت في عملها وبرزت، تحضر الى الشركة قبل حضور السعاة وتخرج من الشركة قبل خروج آخر موظف منها، تمضي الوقت كله في العمل، لا وقت لديها للثرثرة والتحدث عن الآخرين. ترفض ان تحول مكتبها الى صالون، لم تطلب يوما علاوة ولم تحتج على ترقية زميل لها كل الشركة تعتبرها ثقيلة الدم: إنها غير مستعدة لأن تحكي اسرارها الشخصية لزميلاتها، وغير مستعدة لأن تقص على كل موظف تاريخ حياتها، وغير مستعدة للدخول في مناقشات عن الفساتين الجديدة في شارع الشواربي! قالت لي إنها تفكر في الاستقالة من عملها.

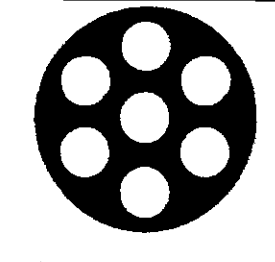
قلت لها انني اطلب منها ان تبقى وتقاوم. لو ان كل ناجح تقهقر الى الوراء امام الضربات، لما استطاع ناجح واحد ان ينطلق في الحياة. من الطبيعي ان يعتبرك الزملاء مخلوقة غريبة نزلت عليهم من كوكب آخر خارج الكرة الارضية! لقد اصبحنا نرى خفة الدم في الاستهتار بعملنا، وفي التزويغ من مكاتبنا، وفي اهمال مطالب الناس الذين يدفعون لنا مرتباتنا، كثيرون منا يعتبرون هذه المرتبات معاشات يتقاضونها من الدولة بلا مقابل سوى ان يجلسوا فوق الكراسي ويتحدثوا في كل شيء سوى العمل المكلفين به!

وهذه ظاهرة مرضية يجب ان يقاومها الاصحاء منا بالصمود لها وضرب الامثلة في احترام العمل وقدسيته. ان قدوة طيبة واحدة في غرفة فيها عشرة من الكسالى المتسكعين، ممكن ان تحول بعض الكسالى الى عاملين، بعد اسبوع سيصبح عدد الكسالى تسعة.. ثم ثمانية.. ثم خمسة.. ثم لا شيء!

نحن في حاجة الى روح جديدة في كل مكتب وكل ادارة وكل شركة. نريد ان نجعل من العمل صاحب جلالة نحترمه جميعا.. فلا يمكن حل مشاكلنا الا اذا قام كل واحد منا بواجبه، من اصغر موظف الى اكبر موظف.

وكم عرفنا عن مشروعات كبيرة تعثرت بسبب موظف كسول.. يفضل ان يحكي نكتة أو قصة سيرة لزملائه عن أن يوقع بامضائه على الملف الذي امامه. أو يبت في مسألة تحتاج الى سرعة انجازها اننا نحتاج الى مثل هذه المهندسة المؤمنة بعملها في كل مكان.. وسوف يجيء يوم يستقيل فيه الكسالى ولا يبقى الا الذين يعملون ويكافحون ويعرقون!

---









# قانون الانتخاب الجديد يعطي قياديين في «الإنقاذ» فرصة لتشكيل حزب جزائري جديد

**تحليل اخباري**

لندن: من أمير طاهري
الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدات الساعة تدق للاحزاب السياسية الجزائرية التي يتوجب عليها ان تعيد تنظيم وتسجيل نفسها بموجب القانون الجديد الذي يفرض قواعد صارمة على تشكيل الاحزاب وعملها.وكان المجلس الوطني الانتقالي الجزائري صادق امس على قانون الانتخابات والدوائر الانتخابية بعد ان صادق اول من امس على قانون الاحزاب. ولم يشهد المجلس جدلا كبيرا حول قانون الانتخابات نظرا لوجود اجماع كبير حول مبدا الاقتراع النسبي الذي يتيح تمثيلا اكبر للاحزاب في البرلمان المقبل.

وعملت الحكومة الجزائرية، خلال مناقشات المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) القوانين الجديدة، على تخفيف بعض الاجراءات المتشددة المقترحة في البداية. وكانت المسودة الاولى تنص على ان يكون للحزب السياسي 10 آلاف عضو حتى يحق له التسجيل رسميا، كما ينص على ان يتحدر هؤلاء الاعضاء من 25 ولاية من مجموع 48 ولاية لكن هذا النص عدل، وبات عدد الاعضاء المطلوب هو 2500 عضو على ان يكون للحزب في 25 ولاية ما لا يقل عن 150 عضوا.

ويقول منتقدو هذا الشرط انه بسبب اعمال العنف السياسي يتعذر على اي حزب سياسي تعبئة انصار واعضاء بالعدد المطلوب في 25 ولاية او اكثر.وهناك نظريا، 67 حزبا سياسيا في الوقت الحاضر. لكن معظم الخبراء يتفقون على ان الاحزاب الجادة المرشحة للبقاء والاستمرار قد لا تزيد عن 12 حزبا او اكثر بقليل.وهناك حزبان يتوجب عليهما تغيير اسميهما وتغيير جانب من برامجهما للتوافق مع مقتضيات القانون الجديد، هما حركة المجتمع الاسلامي (حماس) التي يقودها محفوظ نحناح، وحزب النهضة الاسلامية بزعامة عبد الله جاب الله. ويامل هذان الحزبان في الفوز بقسم من الجمهور الانتخابي الموالي لجبهة الانقاذ المحظورة، التي حصدت 3 ملايين صوت عام 1991.

ويوفر القانون، نظريا، الفرصة لقسم من قيادة جبهة «الانقاذ» لتشكيل حزب جديد باسم جديد، وبرنامج جديد.وهناك ما يفيد ان هذه القضية نوقشت على نطاق واسع في دوائر قريبة من جبهة «الانقاذ» داخل البلاد وخارجها.ويبدو ان غالبية زعماء ونشطاء جبهة الانقاذ السابقين يعادون فكرة التسجيل الرسمي الجديد، ويعتبرون القانون الجديد وسيلة لاضفاء الشرعية على حل حزبهم، وان القانون نفسه غير شرعي. وان اجازة الجبهة وتسجيلها باسم جديد وبرنامج جديد انما يعني القبول ضمنا بحظر الجبهة والغاء نتائج انتخابات 1991.

وتصر بعض الاصوات المتنفذة من داخل جبهة الانقاذ السابقة على ان انتهاج سياسة المقاطعة المنتظمة سيقضي على اي امل بان تحصل الجبهة على موقع مهم لها في الخريطة السياسية الجزائرية، وان الفراغ القائم ستملأه حركة «نحناح» وحزب جاب الله، بل، والى حد معين، ايضا حزب التجديد الجزائري بزعامة نور الدين بوكروح، اضافة الى المجموعة السياسية الجديدة التي يخطط احمد ميراني، احد الاعضاء المؤسسين لجبهة الانقاذ، لتشكيلها قريبا.وسينتخب البرلمان المقبل لخمس سنوات، وما لم تشارك فيه جبهة الانقاذ بصورة او باخرى، فانها ستجد انه من المتعذر عليها العيش على ذكريات انتخابات عامة ناقصة سابقة جرت قبل عقد او يزيد.

ويقول احد زعماء الجبهة المحظورة الذي ما يزال طليقا في الجزائر «ان جبهة الانقاذ لم تكن يوما حزبا متراصا، متماسكا. فقد كانت، كما يتضح من اسمها، جبهة مؤتلفة من جماعات وتنظيمات متعددة لها اهداف عامة مشتركة، وان بعض هذه التنظيمات قد يحبذ احياء هياكله السابقة ويشارك في الاقتراع».

وهناك تنظيمات اخرى قد تحبذ الانتظار لتشارك لاحقا، في الانتخابات البلدية والمقاطعات.

ويثير القانون الجديد التساؤلات حول الحزب الحاكم السابق، اي جبهة التحرير الوطني، ذلك ان عددا من الزعماء السابقين لهذا التنظيم يفكرون جديا في الانفصال وانشاء تنظيماتهم الخاصة.

وقد شكل الامين العام السابق لجبهة التحرير، عبد الحميد مهري، ورئيس الوزراء الاسبق مولود حمروش، حزبا جديدا. وهناك حزب اخر قد ينشأ من صفوف جبهة التحرير ليتزعمه رئيس البرلمان السابق عبد العزيز بلخادم ومتحالفون معه.وتتردد احاديث عن انشقاق سيقع في صفوف جبهة القوى الاشتراكية ايضا.فهذا الحزب الذي يتزعمه حسين آيت احمد، لم يقرر بعد مقاطعة الانتخابات ام الاشتراك فيها، ويعتقد بعض المحللين ان اتخاذ قرار يقضي بالمقاطعة قد يخرج بانشقاق الحزب في العلن. ويقول الكثير من اعضاء الحزب وبعض قيادييه ان مقاطعة الانتخابات ستسمح لتنظيم سعيد سعدي، «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، كسب اصوات منطقة القبائل، وتهميش جبهة القوى الاشتراكية على مدى خمس سنوات من عمر البرلمان المقبل.

ويأتي قانون الاحزاب الجديد ليزيد من صعوبة انشاء تنظيم جديد يخوض حملته الانتخابية باسم الرئيس الامين زروال. وكان هناك سيناريو بهذا المعنى في الخريف الماضي، وكان عبد الحق بن حمودة الزعيم النقابي مرشحا للعب دور مركزي فيه. لكن اغتياله افشل هذا السيناريو، ولا يتوفر الان وقت كاف لايجاد زعيم جديد بهذا الوزن لتشكيل حزب جديد خلال ستين يوما لا غير.

نتيجة لذلك يرجح ان يدخل انصار الرئيس الى السباق الانتخابي تحت يافطات عديدة على امل تشكيل ائتلاف لاحقا.

ويرى المراقبون ان نظام التمثيل النسبي الذي يشترط حصول اي حزب على 5 في المائة من الاصوات لكي يحصل على مقعد واحد في البرلمان، انما يشجع الاحزاب والجماعات الصغيرة.ويتوقع ان يصادق المجلس الوطني الانتقالي، خلال الايام القليلة المقبلة، على القانون الانتخابي الجديد، مطلقا بداية الحملة فعلا.

ويمكن للاحزاب المجازة حديثا ان تدخل الميدان في نهاية ابريل (نيسان) المقبل لكي تخوض شهرا من التعبئة الانتخابية حتى نهاية مايو (ايار) المقبل حيث يحل موعد الاقتراع.

## الصغار احتجوا على المادة 17 والاستثناء الممنوح لجبهة التحرير

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حاولت الأحزاب الصغيرة خلال مناقشات قانون الأحزاب في المجلس الوطني الانتقالي الجزائري تعديل المادة 17 في القانون ولكنها فشلت بعد تدخل وزيري الداخلية والعدل وأمين عام الحكومة الذين كانوا يتابعون المناقشات.وتشترط المادة الاعتماد الرسمي لجميع الأحزاب المؤسسة بموجب قانون 5 يوليو (تموز) 1989 بعقد «مؤتمر تأسيسي بمشاركة مندوبين عن 25 ولاية على الأقل، على أن يشارك في هذا المؤتمر ما بين 400 و500 مندوب.وقد اعتبرت «الأحزاب الصغيرة» مثل هذه الشروط «تهديداً لمصيرها»، واستماتت ممثلوها في محاولة تعديلها، لكن وزير العدل محمد آدمي بصرامته المعهودة أصر على بقاء المادة 17 بكامل شروطها.واعلن ممثلو «حماس» تحفظهم على بنود في القانون مثل حظر استعمال «الإسلام» في النشاط السياسي الحزبي أو الإشارة إليه في تسميات الأحزاب، وكذلك منع أية صلة بين الأحزاب والمنظمات والجمعيات. وتعني هذه الإجراءات «حماس» في أمرين على الأقل: حذف الإشارة إلى الإسلام في تسميتها، وفك ارتباطها ببعض منظماتها وأهمها «جمعية الإرشاد والإصلاح» التي مهدت لميلاد حركة «حماس» نفسها.

وشن عدد من الأحزاب حملة واسعة على استثناء القانون الجديد لجبهة التحرير الوطني» ـ بحكم وجودها السابق لقانون 1989 ـ في ما يتعلق بإعادة التأسيس وفقاً لشروط المادة 17، وأيضاً في ما يتعلق بتسميتها التي من المفروض «أن تودع في متحف التاريخ باعتبارها تراثاً مشتركاً» حسب تعبير بعض المتدخلين.

لكن أغلبية الأعضاء رفضت تزكية مثل هذه الاعتبارات، تاركة جبهة التحرير وشأنها!

# أسرة الشيخ أبو غدة تشكر الرئيس السوري

دمشق: من سلوى الاسطواني

بعثت اسرة المرحوم الشيخ عبد الفتاح ابو غدة عالم الفقه والحديث السوري، ببرقية شكر الى الرئيس حافظ الأسد، عبروا فيها عن امتنانهم للرعاية والتكريم اللذين «اغدقهما الرئيس السوري على الفقيد في حياته وبعد وفاته». واعربت البرقية عن تقدير بالغ لتمكين الرئيس الاسد الشيخ ابو غدة من العودة الى وطنه وزيارة اهله وذويه، ثم اصدار اوامره بتوفير طائرة خاصة لنقل جثمان الفقيد من المدينة المنورة، حيث كان يقيم ويعمل حتى اخر ايام حياته الى ارض وطنه.

ومعروف ان الشيخ ابو غدة كان احد القياديين البارزين في جماعة الاخوان المسلمين في سورية، وتولى منصب المراقب العام للجماعة مرتين، الثانية منهما في عام 1986، واصدر 24 كتابا شملت 9 مؤلفات والباقي لعدد من كبار الائمة، وقام بتحقيقها قبل نشرها.

# إريتريا تنفي أنباء عن وساطة بينها وبين السودان

اسمرة: من عبد العليم حسن محمد

نفى السيد حامد حمد مدير دائرة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الاريترية وجود اية وساطة بين السودان واريتريا يقوم بها الكاتب السوداني السيد محمد ابو القاسم حاج حمد.

وقال حمد في تصريحات ادلى بها امس «انه لا توجد حاجة تستدعي الوساطة بين السودان واريتريا، وعليه فإن محاولات السيد محمد ابو القاسم حاج حمد لإيجاد مخرج للمشاكل الداخلية السياسية التي يعاني منها السودان تندرج ضمن اجتهاداته الخاصة». واكد المسؤول الاريتري أن حكومة بلاده غير معنية بهذه المحاولات.وكان الكاتب الصحافي السوداني محمد ابو القاسم قد اعلن في وقت متاخر من مساء اول من امس لوسائل الإعلام بانه يقوم بوساطة بين إريتريا والسودان، وذكر انه وجد ترحيباً من قبل القيادة الإريترية لطرح مبادرته ووساطته التي يعتزم القيام بها بين اسمرة والخرطوم وذلك لتنقية الأجواء والبحث في سبل إعادة العلاقات الدبلوماسية التي قطعت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994م.واضاف ان وساطته هي ايضاً للتمهيد لقيام حوار بين فصائل المعارضة المنضوية تحت لواء التجمع الديمقراطي السوداني المعارض والحكومة السودانية.إلاّ ان النفي الإريتري الصادر امس وضع نهاية للحديث عن مبادرة او وساطة، كما ان اطرافاً في المعارضة نفت علمها باي مبادرة واشارت إلى ان قيادة التجمع الوطني لم تجتمع حتى الآن لبحث اي مبادرات. وقال قيادي في التجمع المعارض ان تحرك محمد ابو القاسم بخطوة فردية، لا علاقة للتجمع بها.وكان ابو القاسم يرتبط بعلاقات صداقة وطيدة مع قادة المجلس لاعلى عثمان صالح سبي وإدريس محمد آدم وإدريس قلايدوس وبعد استقلال إريتريا شغل موقع المستشار لمركز الاستثمار الإريتري.

ولي العهد البريطاني الامير تشارلز يتسلق برجا عاليا خلال زيارته لمشروع جديد في منطقة «شادويل» البريطانية امس (أ.ف.ب)

# أبو العلاء يستبعد حلا نهائيا قبل تسوية مشكلة اللاجئين

لندن: من حاتم البطيوي

قال احمد قريع (ابو العلاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) ان موضوع القدس مهم ورئيسي بالنسبة للفلسطينيين، وأن المفاوضات بشأنها صعبة.

واشار قريع الذي كان يتحدث مساء اول من امس في لقاء مع الجالية الفلسطينية في لندن، إلى أن الفلسطينيين سيفاوضون في موضوع القدس انطلاقا من اين بدأ الاحتلال وليس من اين وصل.

واضاف قريع ان ما يريده الاسرائيليون ليس قدرا وقدرا، مبرزا ان لدى الإسرائيليين القوة بحكم الاحتلال في حين لدى الفلسطينيين قوة القضية، ذلك أن لا سلام في المنطقة دون الفلسطينيين وتحقيق حقوقهم الوطنية المشروعة.

واوضح قريع أن الاسرائيليين يقومون بما يقومون به بقوة الاحتلال وأن مصير ذلك مثل مصير مستوطنة ياميت في سيناء، مضيفاً أن ما يفعله الاسرائيليون ليس قضاء وقدرا.

واعتبر قريع السنوات المقبلة بانها دقيقة وخطيرة. وقال إن موضوع القدس والمستوطنات وانسحاب الاحتلال، واللاجئين هي مواضيع يجب بحثها في غضون العامين المقبلين اي قبل إنتهاء المرحلة الانتقالية في مايو ( أيار) 1999.وأردف أبو العلاء قائلاً: «إن ذلك يتطلب رص الصفوف الفلسطينية، والوحدة الوطنية مطلوبة في الداخل والخارج».وذكر ابو العلاء أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتخذ قرارا بتشكيل لجنة للحوار الوطني، وأن جميع الفصائل الفلسطينية موافقة على ذلك.

وبشأن موضوع اللاجئين قال ابو العلاء انه لأول مرة، منذ عام 1948، ينفض الغبار عن هذا الملف في الامم المتحدة ويعرض للبحث، معتبرا أن قضية اللاجئين هي من اهم المعارك التي سيخوضها الفلسطينيون في حين ان قضية القدس هي حدث طارئ نظرا لكونها ارضا محتلة بمقتضى قرار دولي. وابرز ابو العلاء انه إذا لم تحل قضية اللاجئين فلن تحل القضية الفلسطينية.

وبخصوص الوضعية الدستورية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اوضح المسؤول الفلسطيني أن المنظمة ما زالت وستظل المرجعية للسلطة الوطنية الفلسطينية، مشيرا الى ان المنظمة هي المسؤولة عن صنع الاستراتيجية الفلسطينية والبرنامج السياسي الفلسطيني، وبالتالي فإن السلطة الوطنية غير مخولة بأن تخرج عن هذه الاستراتيجية.

# 8 أحزاب معارضة يمنية تصعد موقفها وتعتبر اجراءات لجنة الانتخابات غير قانونية

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

رفض مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة في اليمن (الذي يضم ثمانية احزاب بما فيها الحزب الاشتراكي) المشاركة في اللجان الانتخابية الخاصة بالانتخابات النيابية المقبلة في اليمن، كما اعتبر ان كل ما يصدر عن اللجنة العليا للانتخابات غير قانوني. ودعا الائتلاف الحكومي الى التراجع ووقف خطوات السير في مراحل العملية الانتخابية من طرف واحد.

وكان المجلس عقد مساء اول من امس اجتماعا ناقش فيه الموقف من اجراءات اللجنة العليا للانتخابات والنتائج التي انجزتها اللجنة المكلفة بالعمل لعقد لقاء مشترك بين المجلس وحزبي الائتلاف الحكومي، واصدر في وقت متاخر من مساء نفس اليوم بيانا حدد فيه موقفه من اجراءات لجنة الانتخابات.

واكد البيان موقف احزاب المجلس من تلك الاجراءات برفض المشاركة في اللجان الانتخابية (الاشرافية والاصلية والفرعية) على اساس المعايير التي حددها اتفاق حزبي الائتلاف الحاكم وطبقتها اللجنة العليا للانتخابات، محملين اللجنة مسؤولية ذلك، واعتبار ان اللجان الانتخابية المشكلة من طرف واحد وبدون مشاركة من احزاب المعارضة الممثلة بالمجلس، تخالف الدستور والقانون، ومن حقه ـ المجلس ـ ان يعتبرها غير محايدة او مستقلة، وان اعمالها لن تتسم بالنزاهة.كما اعلن البيان ان ما يصدر عن اللجنة العليا للانتخابات غير قانوني، وغير ملزم بيقاء وضعها على ما كان عليه قبل صدور قانون الانتخابات رقم 27 لعام 1996، وعدم تسوية وضعها القانوني وفقا للقانون الجديد.

كما دعا البيان الائتلاف الحاكم الى التراجع ووقف خطوات السير في مراحل العملية الانتخابية من طرف واحد ومواصلة الحوار من اجل ضمانات حقيقية لنزاهة الانتخابات.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات وجهت رسائل الى بعض احزاب المجلس التي استكملت اجراءات تسجيلها رسميا اضافة الى الاحزاب الاخرى بما فيها حزبا الائتلاف (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح)، وطالبت بسرعة ارسال قوائم مرشحيها لعضوية اللجان الانتخابية وكان آخر موعد لتسليم القوائم بالاسماء الاثنين الماضي.

وجاء موقف احزاب مجلس التنسيق برفض المشاركة في اللجان الانتخابية على خلاف ما دعا اليه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في لقائه اول من امس اللجنة العليا للانتخابات وحثه لها على اشراك الاحزاب والتنظيمات السياسية والمعارضة في اللجان الاشرافية والاصلية والفرعية للاشراف على الانتخابات وبما يوفر للناخبين والمرشحين مناخات الحرية والنزاهة والتنافس الشريف، ويجسد الممارسة الديمقراطية الصحيحة.

من جهة اخرى واصل المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني اجتماعاته لمناقشة الموقف من الانتخابات، وما استجد من خلال اتصال امينه العام علي صالح عباد مقبل بالرئيس صالح بشأن ترحيب الاشتراكي بمبادرته المتضمنة سبع نقاط بهدف التنسيق مع الحزب في الانتخابات النيابية المقبلة.

وذكرت مصادر حسنة الاطلاع لـ«الشرق الأوسط» ان اتصال مقبل بالرئيس صالح بصدد المبادرة وهو اتصال اولي، اسفر عن امكانية اعادة بعض مقرات الاشتراكي وليس كلها، كما لم يجر الاتفاق بصدد استعادة امواله على ان تتواصل الاتصالات لمناقشة بقية النقاط في وقت لاحق.

من جهة اخرى تأجل الإعلان عن اللجان الإشرافية للانتخابات اليمنية والتي كان من المقرر ان تعلن اسماء الاعضاء فيها أمس. وجاء ذلك بسبب عدم إرسال احزاب «مجلس التنسيق» أسماء ممثليها في اللجان.

وعلى صعيد التكتل الآخر للمعارضة وهو المجلس الوطني للمعارضة (7 احزاب) فقدم ملاحظات على اقتراح التنسيق بينه وبين حزبي الائتلاف في الانتخابات وتركزت الملاحظات حول مخاوف من أن يكون التنسيق على حساب نزاهة الانتخابات وتكافؤ الفرص.

وابلغ مسؤول في المجلس «الشرق الأوسط» أن التكتل ابلغ وجهة نظره إلى حزبي الائتلاف في انتظار تحديد موعد لاحق لمناقشتها بين الجانبين.

# وساطة قبلية جديدة للإفراج عن الأميركي المختطف في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

دخلت ازمة جو دبليو مهندس النفط الاميركي المختطف في اليمن امس يومها السابع بينما لم تحقق الوساطات انفراجا في الموقف حتى مساء امس. وكشفت مصادر يمنية موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان بعض المفاوضين الذين توسطوا باسم الحكومة اليمنية مع القبائل الخاطفة لهم صلة بالارض المتنازع عليها في صنعاء والتي كانت السبب في الاختطاف.ويطالب الخاطفون بتعويض مليوني دولار او اعادة قطعة ارض يقولون انها ملك الشيخ عبد الله المنصوري وتقع بالقرب من قصر الرئاسة في صنعاء.

# واشنطن تؤكد فتح فروع لمكتب التحقيقات الفيدرالي في عمان والقاهرة وتل أبيب

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة الاردنية اليوم وفد مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي اف بي. اي اتيا من اسرائيل. ويترأس الوفد لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي ويضم اربعة مسؤولين كبار في جهاز التحقيقات الفيدرالي، في وقت اعلنت فيه واشنطن فتح فروع لمكتب التحقيقات الفيدرالي في سفاراتها في عمان وتل ابيب والقاهرة لمكافحة الارهاب.ويلتقي الوفد اليوم وزير العدل الأردني عبد الكريم الدغمي ويجري معه مباحثات تتعلق بتسليم الأردن رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق. وكذلك بحث الشؤون القضائية ومتابعة القضايا الجزائية والجرمية والتنسيق بين مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة العدل.

وقال الوزير الدغمي لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي سيعقد ظهر اليوم سيتناول جميع المواضيع ذات الاهتمام المشترك واكد انه لا يوجد جدول أعمال محدد للاجتماع وانما نحن جاهزون للبحث في اي موضوع يريد الطرف الاميركي بحثه.

وحول فتح مكتب للتحقيقات الفيدرالية في عمان كما اشارت «الشرق الأوسط» امس، قال مصدر مطلع في السفارة الأميركية في عمان ان الوفد زار اسرائيل والاردن وسيزور مصر، وسيفتح مكاتب للتحقيقات الفيدرالية في الدول الثلاث تكون ضمن ملحقيات في السفارات الأميركية. وستتولى هذه المكاتب متابعة الأمور والقضايا الجزائية والجنائية والحقوقية ومتابعة المجرمين المطلوبين لحكومة الولايات المتحدة.

واعلنت السفارة الأميركية في القاهرة ان الوفد سيزورها يومي 22 و23 الشهر الجاري. وأضافت في بيان لها ان مكتب التحقيقات سيفتتح فرعا له في السفارة الأميركية بالقاهرة ايضا. واكدت ان هذا الاجراء يعكس التزام الرئيس كلينتون بتوسيع مسؤوليات الولايات المتحدة في مجال مكافحة الارهاب والجريمة الدولية.

# التحالفات السياسية والمناصرات الفردية تهيمن على انتخابات الكويت الفرعية

الكويت: من فارس السلطان وغنيم المطيري وخالد السهلي

اكد وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح عدم تدخل المسؤولين في وزارته في عمل القضاة ورؤساء اللجان الانتخابية، مشيرا الى ان هذا الامر يعود اليهم.

وقال الشيخ محمد في تصريح للصحافيين امس بعد قيامه بجولة على لجان الانتخابات التكميلية في الدائرة الحادية والعشرين ان هذه الانتخابات «تسير في جو اخوي ومنافسة شريفة»، مؤكدا على ان الناخب الكويتي «اثبت حرصه وتمسكه بالديمقراطية وتاكيده لهذا الحق الذي كفله له الدستور»، منوها الى ان الامور «تسير على ما يرام وان الاجواء طبيعية جدا واللجان الادارية التي وفرتها وزارة الداخلية لمساعدة القضاة في انجاز العملية الانتخابية تؤدي اعمالها على اكمل وجه ولا يوجد قصور في هذا الجانب».

وكان ناخبو الدائرة الـ 21 والتي تعتبر من اكبر الدوائر الانتخابية في الكويت قد توجهوا الى صناديق الاقتراع منذ صباح امس لاختيار عضوين في مجلس الامة الكويتي يمثلان هذه الدائرة. وقد تنافس على المقعد ثلاثة مرشحين هم النائبان السابقان خالد العدوة ووليد الجري وسعدون حماد العتيبي.

وقد شهدت الانتخابات التكميلية نشاطا واضحا غير انه لوحظ أن نسبة الذين تقدموا للاقتراع لم تزد عن 65 في المائة من مجموع الناخبين حتى الساعة الخامسة مساء اي قبل اغلاق صناديق الاقتراع بثلاث ساعات ومع ذلك فان التحالفات والمناصرة الفردية للمرشحين لم تغب عن ساحة المدرسة التي اعدت للاقتراع، ففي جولة لـ «الشرق الأوسط» شملت مختلف اللجان الأصلية والفرعية شوهد النائب السابق جمال الكندري «الحركة الدستورية» امام لحدى اللجان في محاولة للتاثير على بعض الناخبين للتصويت للمرشح خالد العدوة الامر الذي اثار حفيظة المرشح سعدون العتيبي، كما لاحظت «الشرق الأوسط» ان ممثلي التيارات الاسلامية وقفوا الى جانب المرشحين خالد العدوة ووليد الجري.

كما رصدت «الشرق الأوسط» في جولتها بعض اعضاء سكرتارية اعضاء مجلس الامة وهم يستقبلون الناخبين وفسر المراقبون ذلك على انه محاولة «لمناصرة» احد المرشحين، غير انه ليس من المقدر ان يؤثر هذا على نتيجة الانتخابات كما تؤثر التحالفات السياسية التي لم تبعد هذه الانتخابات.

# «تشريعية» الأمة الكويتي ترفض لجنة للمراجعة الإسلامية للقوانين

الكويت: «الشرق الأوسط»

رفضت لجنة الشؤون التشريعية بمجلس الامة الكويتي امس اقتراحا يقضي بان تشكل الحكومة لجنة من عدد من المختصين في الشريعة الاسلامية والقانون مهمتها مراجعة قوانين الجزاء لتصبح متفقة مع الاحكام الكلية للشريعة، لكن اللجنة وافقت من ناحية اخرى على اقتراح بقانون لاستقطاع جزء من احتياطي الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لصالح بنك التسليف والادخار.

وقال عضو اللجنة النائب الدكتور وليد الطبطبائي، ان الاقتراح يقضي باقتطاع مبلغ 400 مليون دينار واضافتها لرأس مال بنك التسليف والادخار مشاركة منه في توفير المسكن الملائم للمواطنين وحل مشكلة تراكم طلبات الرعاية السكنية.

وعن الاقتراح الذي رفضته اللجنة قال الطبطبائي في تصريح للصحافيين امس ان الرفض كان بسبب وجود لجنة مختصة تابعة للحكومة وهي لجنة استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية التي قطعت شوطا كبيرا في مراجعة قانون الجزاء.وكان مجلس الامة قد وافق في جلسة اول من امس على تقديم طلب لتشكيل لجنة برلمانية مؤقتة تسمى لجنة العمل باحكام الشريعة الاسلامية واعتبارها همزة وصل بين اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية ومجلس الامة.

**تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى**

### دول متوسطية

(تشرين الثاني) 1995) بين دول الاتحاد الاوروبي الـ 15 وشركائهم المتوسطين الـ 12(الجزائر وقبرص ومصر واسرائيل ومالطا ولبنان والاردن والمغرب وسورية وتونس وتركيا والسلطة الفلسطينية) بالايجابية بالرغم من ان الاتحاد الاوروبي لم يوفق الى حد الآن الا في توقيع ثلاث اتفاقيات شراكة.

ووقت الاتفاقيات مع تونس والمغرب واسرائيل في حين ما زالت تتعثر بقية المسارات التفاوضية الاخرى الجارية مع كل من مصر ولبنان والاردن فيما ينتظر ان تبدأ مفاوضات رسمية مع الجزائر واستكشافية مع سورية. وتتأخر المفاوضات بسبب خلافات في مجال التعاون والزراعة والعمالة مع تلك البلدان.

وتتضمن فكرة توقيع ميثاق سلم واستقراره الاوروبي مع الدولة المتوسطية التي تقترحها مفوضية بروكسل مساعدة البلدان المتوسطية على الانسجام مع المتغيرات التي تشهدها اقتصادات الاتحاد الاوروبي وخاصة منها التي ترتبط باطلاق العملة للوحدة الاوروبية في 1999 فضلا عن تأسيس بنك مركزي اوروبي واحد وذلك من خلال رفع مستوى استثمارات القطاع الخاص الاوروبي في دول المنطقة. اما بشأن التعاون الثقافي والانساني بين الكتلتين والذي ستخصص له الاتفاقية المقبلة حيزا هاما فان المفوضية اشارت في هذا السياق الى ان العام الاول من التعاقد الاوروبي المتوسطي في اطار اتفاقية برشلونة قد افرز تحقيق مشاريع ثقافية مشتركة واخرى تعنى بمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة. واوصت المفوضية بتعزيز ذلك التعاون وفتح حوار شامل بين الحضارات وحقوق الانسان والشباب حول بحيرة المتوسط.

### انضمام لواء

وقال بدوي: ان القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي في كامل استعدادها وبروح معنوية عالية تحسبا لاي هجوم اريتري محتمل.

ونقلت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية تصريحات نسبتها لمصدر لم تسمه قال فيها: «ان القوات الاريترية المدججة بالدبابات والراجمات والصواريخ ما زالت قابعة على الحدود الشرقية، وهذا الوجود الكثيف يؤكد النوايا العدوانية لنظام افورقي ضد السودان».

وعقد بدوي الخير مؤتمراً صحافياً في بورتسودان حيث اصدر عددا من القرارات «لتفعيل الحركة الجهادية في اطار التعبئة والاستنفار». وقال: «ان القرارات تشمل الوزارات والشركات والمؤسسات المختلفة بالولاية وهي تشمل ارتداء الزي الجهادي داخل القطاعات المختلفة، والتأمين الليلي لمدينة بورتسودان وفتح ثلاثة معسكرات للتدريب على جميع انواع الاسلحة الى جانب معسكر لتدريب المرأة».

من جهة ثانية اعاد المؤتمر العام لاتحاد نقابات عمال السودان انتخاب تاج السر عابدين رئيسا للاتحاد بالاجماع.. ولم ينافسه اي مرشح على الرئاسة وانتخب المؤتمر البروفيسير احمد عبد العزيز غندور (استاذ بطب الاسنان) لمنصب الامين العام، وحسن محمد علي (من الموالين للجبهة الاسلامية) أمينا للمال، واعتمد المؤتمر اعضاء اللجنة المركزية البالغ عددهم 105 اعضاء الذين تم تصعيدهم من المؤتمرات. وستقوم اللجنة بانتخاب المكتب التنفيذي لاربع سنوات قادمة. على صعيد آخر واصل المعتقلون السياسيون في سجن كوبر بالخرطوم بحري اضرابهم عن الطعام امس ولليوم الثالث على التوالي وذلك في اطار احتجاجهم على تدهور مستوى الطعام، ورفض السلطات معالجة المرضى منهم، ومنع اجهزة المذياع والصحف عنهم.

ويوجد في سجن كوبر حوالي 250 معتقلا سياسيا. وقال بيان وزعه «التجمع» المعارض في الخرطوم: ان 120 معتقلا سياسيا يشاركون في الاضراب عن الطعام، ودعا البيان الى حملة شعبية «للتضامن مع المعتقلين السياسيين في سجن كوبر».

### اربكان

ويذكر ان اوساط المعارضة التركية تثير العلمانيين ضد حزب «الرفاه» وطروحاته. واقام المواطن التركي اتيلا ده ده دعوى ضد دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري الذي دعا الى مظاهرة النساء وضد محافظ العاصمة الذي سمح باقامة تلك المظاهرة، لان المادة 3/2/2 من قانون العقوبات التركي الحالي يقضي بالعقوبة خمسة اعوام سجنا لكل من يشجع على التحريض والعداء والحقد على الفئات والجماعات التركية بغض النظر عن دينهم وقوميتهم وانتمائهم.

وقد اجبرت ردود الفعل القوية في اوساط حزب «الرفاه» والاعلام المؤيد له، بايكال على التصريح بان مظاهرات النساء ليست ضد الاسلام وانما ضد اولئك الذين يريدون ربط مصير تركيا بايران. ومع ذلك لم تستطع تصريحات بايكال تخفيف غضب جماهير «الرفاه»، فدعت صحيفة «اقشام» المعتدلة الى مظاهرة عامة في انقرة تحت شعار «يدا بيد من اجل تركيا الديمقراطية» للرد على «اولئك الذين يريدون تقسيم الشعب الى معسكرين من خلال المظاهرات التي تريد لا للشريعة» او حملة «دقيقة ظلام من اجل نور دائم». لان طريق النور لا يمر من الظلام.

وفي وقت لاحق امس، صوت البرلمان التركي ـ في ثالث اقتراع له حول الموضوع ـ باسقاط تهم الكسب غير المشروع الموجهة الى تانسو تشيلر، زعيمة «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف الحاكم. وبهذا القرار البرلماني تكون تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية قد افلتت من احتمال احالتها الى المحكمة الدستورية في مخالفات اتهمت بها حين كانت رئيسة للحكومة قبل مقدم الائتلاف الحالي.

### ولي العهد البريطاني

ويرافق ولي العهد البريطاني بالاضافة الى سكرتيره الخاص والصحافي مجموعة من الفعاليات الفكرية وللمهندسين المعماريين البريطانيين العاملين في معهد امير ويلز.

وعلى صعيد آخر تستكمل الهيئة المشرفة على مهرجان الجنادرية وضع اللمسات الاخيرة استعدادا لانطلاقة المهرجان الذي يبدأ بافتتاح رسمي وسباق للهجن في قرية الجنادرية شمال العاصمة السعودية ثم يستكمل ندواته الفكرية في الرياض.

وسيعقد الدكتور عبد الرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني السعودي للشؤون الفنية ورئيس اللجنة العامة للمهرجان مؤتمرا صحافيا يوم الاثنين المقبل ليعلن فيه عن استعدادات المهرجان لهذه السنة وبرامجه التفصيلية في مختلف الفعاليات التراثية والثقافية والفلكلورية وما تم فيه من اضافات وتجديدات. كما سيعلن عن اسماء الضيوف الذين سيشاركون في المهرجان.

اما شخصية هذا العام الادبية التي سيتم تكريمها، فهو الشاعر السعودي حسين عرب، وهو ثالث شخصية سعودية يتم تكريمها في هذا المهرجان. فقد تم تكريم محمد احمد العقيلي في السنة الماضية، وتم تكريم الشيخ حمد الجاسر في مهرجان الجنادرية العاشر.

الاوبريت الغنائي لمهرجان هذا العام هو من كلمات صالح الشادي والحان محمد شفيق. وسيشارك في أدائه نخبة من المطربين السعوديين هم: محمد عبده، طلال مداح، عبد المجيد عبد الله، عبد الله رشاد، وعلي عبد الكريم.



### الصين

لتقلد منصب عال في الدولة لحكم بلد ضخم مثل الصين. ولم يكن بينغ يؤمن بالعنف والتغيرات السريعة، وهو اول من استخدم كلمة «اصلاح» بدلا من مصطلح الثورة في السياسات الصينية، وكان يريد باستمرار ان الحياة اوسع من اي اطار، وانه لا بد من ازالة معوقات النمو والتطور.

### لبنان يعتقل

وقالت مصادر مطلعة ان التحقيقات الاولية تتركز حول احتمال ضلوع المعتقل العراقي المذكور في عمليات تصفية عدد من الرموز المعارضة للنظام العراقي في الكويت ولندن وبيروت والمغرب والبانيا. وتردد ان آخر عملية قام بها جرت في المغرب منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.واشارت المعلومات الى ان الاجهزة الامنية اللبنانية عثرت في حوزة بسام يعقوب يوسف على اوراق ثبوتية تؤكد تعامله مع المخابرات العراقية لقاء مبالغ مالية. كما وجدت معه ايصالات واوراقا تؤكد التهم المنسوبة اليه.

وكانت السلطات اللبنانية اطلقت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ثلاثة دبلوماسيين عراقيين من اصل اربعة تورطوا قبل ثلاث سنوات باغتيال المعارض العراقي طالب السهيل التميمي في منزله في بيروت، اما الرابع فقد توفي في السجن نتيجة اصابته بنزيف في المخ. وفسر قرار الافراج عن الدبلوماسيين الثلاثة بانه مؤشر على قرب اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بيروت وبغداد التي قطعها لبنان اثر مقتل طالب السهيل.

### اتفاق

مساء امس «لا تعليق». وعندما سئلناه عن الفترة المقدرة لاستمرار التحقيقات وبالتالي تحديد هوية الموقوفين والتهم الموجهة اليهم كرر القول: «لا تعليق. لا شيء عندي لاقوله».وذكرت مصادر السفارة اليابانية في بيروت ان البعثة الامنية التي وصلت من طوكيو ستبقى في لبنان حتى انتهاء التحقيق.وابلغ السفير الياباني في بيروت ياسوجي ايشيكاجي امس السلطات اللبنانية عزم بلاده على طلب استرداد الرعايا اليابانيين اذا تاكدت صلتهم بالجيش الاحمر.واوضح ان بلاده ستنتظر انتهاء الاجراءات القضائية بسبب عدم وجود اتفاقية تبادل مطلوبين مع لبنان، معربا عن امله في الحصول على «رد ايجابي».

وكانت مصادر دبلوماسية في لندن قد ذكرت ان تسليم المعتقلين الى السلطات اليابانية بات مؤكدا في اطار «اتفاق لبناني ـ ياباني ـ سوري ـ غربي».

وذكرت المصادر ان جماعات فلسطينية معارضة شاركت في اعتقال اليابانيين الخمسة، وان الامر لم يكن سهلا لانهم كانوا يعيشون في سرية تامة داخل المخيمات ويتحدثون باللهجة اللبنانية العامية كغيرهم.وقد اضفت تحفظات القاضي عضوم ـ وهو المشرف العام المباشر على التحقيقات الجارية مع الموقوفين منذ مطلع الاسبوع الحالي ـ واعلان وزارة الخارجية اللبنانية انها لم تتسلم حتى ظهر امس اي طلب من الحكومة اليابانية لاستردادهم طابع اللغز على هذه القضية التي كانت الاجهزة الامنية والقضائية والدبلوماسية والحكومية اللبنانية قد توقعت اول من امس جلاءها في غضون 24 ساعة.

وفيما كان وزير الخارجية فارس بويز قد اعلن انه ينتظر انتهاء التحقيقات لتقرير ما اذا كان لبنان سيسلم الموقوفين الى السلطات اليابانية التي اوفدت بعثة امنية الى بيروت لهذه الغاية، عادت دوائر وزارته لتلوذ بالصمت امس مكتفية بالقول «ان القضية لن تتجلى قبل 24 ساعة ولا موجب للتسرع».

ونقلت الوكالة الوطنية للاعلام (الرسمية) عن مصدر في وزارة الداخلية «ان الوزارة ستصدر بيانا (توضيحيا) في هذا الشأن حالما تتاكد الاجهزة الامنية من هويات الموقوفين».

واشارت مصادر امنية الى ان التحقيقات التي جرت حتى الآن اوضحت ان الموقوفين اليابانيين في هذه القضية هم سبعة اشخاص ابرزهم أحد قادة «الجيش الاحمر» كوزو اوكاموتو الذي شارك في الهجوم على مطار تل ابيب في العام 1972 حيث قتل 26 شخصا وأصيب 80 آخرون، وقد اعتقل اوكاموتو وحكم عليه بالسجن المؤبد، لكن اسرائيل افرجت عنه في اطار عملية لتبادل الاسرى مع الفلسطينيين.

وجرت عمليات التوقيف في مناطق مختلفة في البقاع وبيروت، وأحد المطاعم شمالي العاصمة اللبنانية.

ويتركز التحقيق مع اليابانيين السبعة على ما اذا كانوا جميعهم او بعضهم ضالعين في اعمال ارهابية وقعت في بلادهم، ولجلاء هوية الجماعات التي ينسقون معها في لبنان وخارجه.

واشارت مصادر مطلعة الى ان التحقيقات «تأخذ في الحسبان المجموعات الثورية واليسارية المختلفة التي اتخذت من لبنان ملجأ او مسرحا في اوقات متباينة».

وسمت في هذا السياق «حزب العمال الثوري الكردستاني» و«الحرس الثوري الايراني» و«الجيش الاحمر الياباني» ومجموعات اخرى غير محددة.

وفي السياق ذاته توقفت جهات رسمية لبنانية عند فتح ملف «الجيش الاحمر» في هذا الوقت بالذات، واعتبرته «مؤشرا على حملة لتنظيف الساحة اللبنانية من هذا النوع من المجموعات»، ودعت هذه الجهات الى «قراءة هذا الموضوع في اطار اقليمي».

وطلبت اليابان الى سفاراتها في انحاء العالم «تعزيز الاجراءات الامنية تحسبا لامكانية قيام بعض الجماعات بعمليات تهدف الى الضغط لاطلاق الموقوفين في لبنان».

# النباتات تحذر بعضها البعض من الأخطار عن طريق الإشارات الكيماوية

لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

ذكر علماء امس ان النباتات ربما تكون قادرة على ارسال اشارات كيماوية تساعد بعضها البعض على مقاومة فيروسات تستعد لغزوها وقال فريق عمل في جامعة رتلجرز بنيوجيرزي انه اكتشف ان اوراق التبغ المصابة تنفث غازات تساعد في ما يبدو جارتها التي لم تصب بعد على مقاومة فيروسات تستعد لمهاجمتها وتركز ليليا راسكين وزملاؤها على معرفة دور حامض الساليسيليك الذي يستخدم في صنع الاسبرين في مقاومة الفيروسات.ويعرف عن النباتات قدرتها على ارسال اشارات الى بعضها البعض. اذ تنفث اشجار السنط التي تقتات عليها الافيال والزراف غاز الاثيلين لتنبه جيرانها للخطر القائم فتفرز على الفور سموما كريهة المذاق تدفع الغزاة الى البحث عن المرعى في مكان آخر.

لكن راسكين وفريقها اكدوا خلال تقرير نشر في مجلة «نيتشر» العلمية البريطانية ان هذه هي المرة الاولى التي ترصد فيها اشارت مرسلة من نباتات مصابة الى نباتات اخرى معرضة لهجوم فيروسي.

والمعروف ان ثمة نباتات استوائية مفترسة تعمل على المبدأ ذاته. فما ان تشعر باقتراب احدى الحشرات حتى تفتح اوراقها على سعتها الكاملة. وما ان تحط الحشرة على واحدة منها حتى تنغلق عليها لتقتات بها. كما توجد نباتات اخرى تطلق اريجا لدى اقتراب الحشرات منها لاجتذابها. وبالتالي الحصول على تلقيح منها بما تحمله من غبار الطلع، او لجعلها تحملها منها لتلقيح النباتات الاخرى.

### البرلمان أعاد الحصانة إلى المؤسسات الرقابية ورفعها عن الموظفين

# النواب اللبنانيون تحاشوا الحديث عن خلافات أهل «الترويكا» وركزوا على التنويه بدور المقاومة ودعم صمود الجنوبيين

بيروت: من تمام حمدان

خلافاً لما كان متوقعاً تجنب النواب اللبنانيون في جلسة تشريع عامة عقدها البرلمان امس، الدخول في مواجهة مع حكومة الرئيس رفيق الحريري وانصرفوا، في معرض تعليقهم على «الاوراق الواردة» الى التنديد «بالعدوان الاسرائيلي المتواصل على المدنيين في منطقتي الجنوب والبقاع الغربي» وحيوا «صمود المقاومة العاملة ضد قوات الاحتلال» مطالبين الحكومة «بالعمل جديا على دعمها ودعم صمود المواطنين في القرى المحاذية لخطوط التماس، وعدم الاكتفاء بالشعارات الرنانة» مؤكدين على «تلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات عملية السلام» مع اسرائيل.

وتطرقت مداخلات النواب في القسم الاول من الجلسة (امس) الى المحادثات التي اجراها الرئيس الحريري مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس الاسبوع الماضي.

ويتضمن جدول اعمال الجلسة 27 مشروع واقتراح قانون اكثريتها تجيز للحكومة عقد اتفاقيات مالية واقتصادية وتعيين المعوقين في الادارات العامة والبلديات، وتمديد مفعول قانون الايجارات، والتمديد للمجالس البلدية والاختيارية التي انتهت ولايتها بنهاية العام المنصرم.

افتتح رئيس المجلس نبيه بري الجلسة واعطى الكلمة للنائب خاتشيك بابكيان الذي اثار قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، مشيراً الى «ان اسرائيل تقيم الدنيا ولا تقعدها لمعرفة مصير احد طياريها الذي اسقط فوق الاراضي اللبنانية بينما كان في مهمة عدوانية، في حين يترك لبنان قضية ابنائه الاسرى لدى اسرائيل لدى المنظمات الدولية ومؤسسات حقوق الانسان».

وقال النائب خليل الهراوي «ان على الحكومة رفع كابوس الضائقة المعيشية عن المواطنين في البقاع» متهماً الحكومة «بافتقادها اية خطة اقتصادية». وطالب الحكومة «بشراء محاصيل التبغ وزيادة اسعار الشمندر السكري في انتظار وضع سياسة زراعية واضحة».

ولفت رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية علي الخليل الى «ضرورة التعويض على المتضررين الجنوبيين بالاعتداءات الاسرائيلية، وتوفير سبل الدعم لهم، ولا سيما عن الخسائر التي الحقها بممتلكاتها العدوان الاسرائيلي في ابريل/نيسان الماضي».

واكد الخليل على «وجوب التمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري وبالشرعية الدولية في معرض المفاوضات السلمية وبخاصة قرار مجلس الامن الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط». كما طالب الخليل الحكومة «بزيادة رواتب العاملين في القطاع العام بنسبة 20 في المائة اسوة بالقطاع الخاص».

ودعا النائب ميشال موسى الى «تضامن وطني حقيقي» وتمنى ان يكون يوم الـ14 من مارس/آذار (ذكرى الاجتياح الاسرائيلي لقسم من جنوب لبنان عام 1978) مناسبة رص الصفوف» واقترح ان يكون للبرلمان «دور اساسي في فتح حوار وطني بين مختلف الفئات، وان يرعى عملية التكامل بين المؤسسات على قاعدة مبدأ فصل السلطات».

وندد النائب طلال المرعبي بالاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وحيا «صمود المقاومة والاهالي في قرى الجنوب والبقاع الغربي» كما اكد على «وجوب تلازم المسارين اللبناني والسوري في مواجهة اسرائيل» وطالب «باعطاء موظفي القطاع العام زيادة الـ20 في المائة على رواتبهم اسوة بالعاملين في القطاع الخاص» واكد على «ضرورة اجراء الانتخابات البلدية في مواعيدها شرط اعتماد البطاقة الانتخابية النموذجية، وتطبيق اللامركزية الادارية».

واعتبر النائب زاهر الخطيب «ان لبنان يجابهه خطراً كبيراً نتيجة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية، الامر الذي يستدعي تعزيز الوحدة الوطنية وتحصين السلم الاهلي والاستقرار السياسي».

وحذر الخطيب من «محاولات للفصل بين المسارين اللبناني والسوري» منتقداً «تحرك كل من رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ووزير الخارجية (فارس بويز) دون تنسيق بينهما».

وحذر ايضا من «ان التعاطي مع موضوع الاخلاءات في منطقة المزلل (جنوب بيروت) من شأنه تفجير الاوضاع لانه قد يؤدي الى رمي السكان هناك في الشارع ضمن خطة للتطاول على الفقراء والعمال».

وتساءل «هل ستعمل الحكومة على تعزيز الامن الاجتماعي والاقتصادي وتوحيد الصفوف وتعزيز الصمود الوطني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي».

واقترح النائب ابراهيم امين السيد (رئيس كتلة نواب حزب الله) تسمية يوم 14 مارس «يوما للصمود الوطني» وفاء للمقاومة وتحية لشهدائها». وتطرق الى «الموقف الاميركي خلال لقاء (الرئيس بيل) كلينتون و(رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو في واشنطن وموقف السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز. واقترح اصدار توصية نيابية تندد بهذا «الموقف الهادف الى تشريع الاحتلال الاسرائيلي للبنان». واعرب السيد عن «عدم ارتياحه الى التحرك الفرنسي حيال عملية السلام».

وهنا تدخل الرئيس بري موضحاً «ان الرئاسة طلبت الى لجنة الشؤون الخارجية عقد اجتماع مشترك مع لجنة الدفاع والامن للاطلاع على نتائج محادثات الرئيس الحريري والرئيس شيراك».

واعرب النائب عبد اللطيف الزين عن تقديره «لتعاطف المجلس النيابي مع الجنوب اللبناني» وقال «لكن التعاطف لا يكفي، فاسرائيل مستمرة في اعتداءاتها، ومسؤولوها يواصلون التهديد باعتداءات ويلوحون بحرب وشيكة وبتدمير ممتلكاتنا ومرافقنا العامة». وسأل الحكومة «اي تدابير اتخذت في مواجهة هذه التهديدات سيما وانه لم يعوض سوى بالنزر اليسير على المتضررين بالاعتداءات منذ يوليو/تموز 1993»، وذكر الحكومة «بوجوب تنفيذ وعودها باعفاء ابناء القرى الامامية من رسوم المياه والكهرباء، وبتعزيز قطاع الاستشفاء الحكومي والمدارس الرسمية وتاهيل طرقات الجنوب».

واثار النائب هاجوب جوخادريان مسألة البيئة وطالب بانجاز حل مكب برج حمود قبل نهاية مايو/ايار المقبل» ونوه «بجهود وزير البيئة (اكرم شهيب) في معالجة مشكلة الكسارات» وطالب «بشراء طائرات خاصة بمكافحة حرائق الاحراج».

ولخص النائب ابراهيم بيان على الحكومة «عدم الاهتمام بالمزارعين والعمال وتسويف حقوقهم بالعيش الكريم».

ووصف النائب جورج قصارجي الوضع الزراعي بانه في «حالة متردية لان الحكومات المتعاقبة لم تهتم بوضع سياسة زراعية واضحة» داعيا وزير الزراعة (شوقي فاخوري) الى «الاستقالة اذا لم تعمل الحكومة على تحسين القطاع الزراعي».

واعتبر النائب حسين الحاج حسن «ان الاستقرار الاجتماعي هو الاساس في بناء الدولة والوطن» وقال «ان المجتمع اليوم هو في حال غليان معيشي واقتصادي».

ودعا النائب فايز غصن الى «تعزيز الوحدة الوطنية وحماية المسار اللبناني ـ السوري في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، والتمسك بالقرارات الدولية اساسا للتسوية في المنطقة».

وطالب النائب صالح الخير «بالتعويض على الاضرار الناتجة عن الكوارث الطبيعية ودعم صمود المواطنين ولا سيما مزارعو التبغ والحمضيات» واكد على «تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام».

وطالب النائب علي حسن «بتعزيز صمود الاهالي في الجنوب ليثبتوا في ارضهم رغم هول الاعتداءات الاسرائيلية».

ونبه النائب بطرس حرب الى «محاولات اسرائيل فك المسارين اللبناني والسوري» وطالب «بالتوافق في تحرك رئيس الحكومة ووزير الخارجية» وطالب «باقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام وبمعالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يبقي الساحة مفتوحة امام تحركات نقابية» وتساءل «لماذا لا تضع الحكومة قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي موضع التنفيذ؟».

وسأل النائب علي خريس عن «مصير خمسين مواطنا مفقودا اوقفت الحكومة المساعدات لعائلاتهم؟».

وقال النائب عمار الموسوي «ان المطلوب في يوم المقاومة تكريم شهدائها واطلاق اسمائهم على شوارع في العاصمة والمحافظات ليتذكر شعبنا في كل شارع هؤلاء الذين ضحوا بانفسهم من اجل كرامة الوطن وحمايته».

وعندما اثار الموسوي مسألة «عدم التنسيق» بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية خلال محادثات اجرياها في باريس الاسبوع الماضي، تدخل الرئيس الحريري موضحا «ان لا شيء يمنع ان يجري كل منهما محادثات مع نظيره».

وطالب النائب اسماعيل سكرية «بجعل يوم 14 مارس (آذار) يوما وطنيا وعدم تركه للمظاهر الفولكلورية».

وبعد الانتهاء من «الاوراق الواردة» باشر المجلس بدرس جدول الاعمال المتضمن 27 بنداً فاقر 21 مشروع قانون واقتراح قانون واحد يتعلق بتوفير الحصانة لأجهزة الرقابة في الادارة اللبنانية وابعادها عن المداخلات السياسية.

وجاء في الاسباب الموجبة ان الغاء الحصانة لمؤسسات الرقابة ادى الى تراجع الدور الاساسي المعول على كل من مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي بدليل ما آلت اليه الاوضاع الادارية لاحقاً.

ورد رئيس الحكومة على مداخلات النواب فقال انه «يجب رفع الحصانة عن الموظفين ويجب تحصين المؤسسات الرقابية وان الطريق الصحيح للوصول الى ادارة حقيقية هو بتحصين اجهزة الرقابة وبرفع الحصانة عن موظفي الادارة وهذا ما ربطنا به مشروع رفع الرواتب للقطاع العام لانه لا يجوز ان نرفع الحصانة عن موظفين ونبقي على آخرين بسبب التدخلات السياسية». وهنا طرح الاقتراح على التصويت تصدق كما ورد من الحكومة وابرز المشاريع التي صدقها البرلمان اللبناني الاجازة للحكومة الانضمام الى اتفاقية منع وقمع الجرائم المرتكبة ضد المتمتعين بحماية دولية بما فيهم الدبلوماسيون الموضوعة في نيويورك. وكذلك مشروع ابرام بروتوكول بشأن النص الرسمي لاتفاقية الطيران المدني في شيكاغو الموقعة في مونتريال، وكذلك مشروع تعيين المعوقين في ملاكات الادارات العامة والبلديات ومشروع تمديد مفعول قانون ايجار العقارات المبنية لسنة مقبلة.

وارجيء النظر في خمسة مشاريع قوانين الى جلسة اليوم، وابرزها تمديد ولاية المجالس البلدية واللجان القائمة باعمالها، وتمديد ولاية المختارين على امل ان يكون حاضرا وزير الداخلية الذي غاب امس لاسباب صحية. واقر المجلس مشروع توصية بجعل يوم 14 مارس (آذار) يوم عمل مخصصا لدعم المقاومة وصمود اهالي المناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

### غادر إلى روما ومنها إلى البرازيل

# صفير يؤكد أن الإحباط موجود عند الجميع

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى البطريرك الماروني نصر الله صفير وجود اي جليد في العلاقة بين بكركي (مقر البطريركية المارونية) وبعبدا (مقر رئاسة الجمهورية) موضحاً «ان علاقة بكركي جيدة ومستمرة مع جميع المسؤولين».

وقبيل مغادرته مطار بيروت امس متوجها الى روما حيث كان في وداعه وزير الدولة ميشال اده ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير النقل عمر مسقاوي ممثلا رئيس الحكومة رفيق الحريري اجاب صفير رداً على سؤال حول زيارة بابا روما الى لبنان: «ان زيارة بابا روما الى لبنان هي زيارة مهمة جداً وتعلمون انها كانت قد تحددت منذ 3 سنوات وصرف النظر عنها لاسباب معروفة، ولكن عندما نعرف ان البابا يكن للبنان محبة اعرب عنها ولا يزال يعرب عنها في كل مناسبة ولاسيما عندما كانت الحرب متاججة نارها في لبنان، لم يكن ينقضي شهر واحد الا ويتدخل لاجل مصلحة لبنان، ولا يمكننا الآن نركّب به لانه لا ياتي الا لمصلحة لبنان ولخيره، ولزيارات البابا طابعها الخاص في كل بلد يزوره فهي راعوية وتتضمن ما تتضمن من ارشادات يسمعها كل الناس» وعن تنظيم مواعيد هذه الزيارة وجدولها اوضح صفير: «ان التنظيم لم يعرف بعد لأن الفاتيكان لم يعلن عنها رسمياً انما قال يحتمل ان ياتي البابا الى لبنان بين الـ10 والـ11 من مايو (ايار) فلا مجال للكلام عن التنظيم».

ورداً على سؤال حول ما يسمى بالاحباط عند المسيحيين في لبنان قال صفير: «ان الاحباط ليس عند المسيحيين فقط انما بعد 17 عاماً من الحرب الاحباط لدى جميع اللبنانيين ونامل ان تساعد هذه الزيارة على انهاض العزيمة اللبنانية وعلى اعادة الثقة الى نفوسهم وثقتهم بربهم وبوطنهم ليعملوا معا وتتشابك ايديهم في سبيل انهاض هذا البلد».

ونفى صفير «وجود اي جليد بين بكركي ورئاسة الجمهورية، فنحن على علاقة مستمرة مع فخامة رئيس الجمهورية بالدرجة الاولى ومع جميع المسؤولين ومع جميع الناس».

# اللجنة الدولية تدرس شكوى لبنان ضد إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

باشرت مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان، في اجتماع عقدته امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة اللبنانية، النظر في شكوى قدمها لبنان ضد اسرائيل طالبا تحميلها مسؤولية القصف المدفعي الذي قامت به قواتها اول من امس على القرى الآهلة في منطقة النبطية والتسبب بمقتل امرأة في بلدة حبوش وجرح شخصين آخرين.

وتطالب الشكوى اللبنانية بادانة اسرائيل بخرق «تفاهم ابريل/ نيسان» الذي صدر في 26 ابريل الماضي وقضى «بوجوب تجنيب المدنيين مخاطر العمليات الحربية بين فرقاء النزاع».

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر قريبة من المجتمعين ان المجموعة التي بدأت اجتماعاتها عصر امس «تتجه الى تشكيل لجنة فرعية ميدانية للكشف على الاماكن الآهلة التي تعرضت للقصف الاسرائيلي وعلى الاماكن التي قالت اسرائيل في شكوى قدمتها ان المقاومة اطلقت النيران منها على مواقع قواتها شرق وشمال النبطية».

وقد تزامن اجتماع الناقورة مع تحليق للطيران الاسرائيلي في الجنوب، فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية منذ الصباح منطقة لوسي وقليا في البقاع الغربي حيث احصي سقوط اكثر من 20 قذيفة من عيار 155 ملم. كما تعرض وادي الحجير ومجرى نهر الليطاني لقصف مدفعي مركز من المواقع الاسرائيلية في تلة القنطرة والصلعة، ومشطت بالأسلحة الرشاشة الثقيلة بلدات برعشيت وشقرا وقبريخا.

# بويز بعد اجتماعه مع القدومي: قلق مشترك حيال النوايا الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان هناك قلقا مشتركا لدى لبنان والفلسطينيين حيال نوايا اسرائيل وتعنت حكومتها على الجبهات كافة».

كلام بويز جاء في اعقاب محادثات اجراها في بيروت امس مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي تناولت وضع الفلسطينيين في لبنان وعملية السلام في ضوء اتفاق الخليل.

وقد وصل القدومي الى العاصمة اللبنانية براً آتياً من دمشق.

وبعد الاجتماع قال الوزير بويز: «لقد استمعنا الى قراءة الاخ ابو اللطف والوفد الفلسطيني المرافق حول اتفاق الخليل وسررنا ان نجد ان هذه القراءة لا تختلف عن قراءة موقف لبنان حيال هذا البروتوكول بمعنى اننا قلنا منذ البداية ان ما يحصل هو حذف للحقوق المشروعة الفلسطينية بمعنى ان اتفاق الخليل لا يؤدي الى خلق وطن فلسطيني وارض فلسطينية بقدر ما انشأ جزيرتين او جزيرة وجزيرة اخرى ناقصة لا ترتبط بطرق مواصلات فلسطينية».

واضاف بويز: «ان هذا الاتفاق هو اساسا اقل من الحق الفلسطيني كونه اقل من اوسلو وكون اوسلو اقل من عملية السلام وكون عملية السلام اقل من 242 وكون الـ242 اقل اساسا من القضية الفلسطينية، كما نرى».

وحول الوثائق المتعلقة بالفلسطينيين المقيمين في لبنان او الذين يسافرون الى الخارج ولا يستحصلون على امكانية العودة، قال بويز: «ان علينا كما على الفلسطينيين ان يحافظوا على هويتهم ووضعهم بشكل لا يوحي بأن القضية الفلسطينية تذوب في المخيمات والتوطين والاستيطان. ونحن من جهتنا كلبنانيين نعتبر بأن المحافظة على هذه الهوية وهذا الحق واظهاره امر اساسي. نحن ننطلق من قرار لبناني يرفض اي شكل من اشكال التوطين ونعتقد بأن الاخوة الفلسطينيين يوافقون على ذلك وطموحهم هو العودة الى ارض وطنهم ولا بديل عن هذا الوطن بالنسبة اليهم. من هنا لن نقدم على اي خطوة يستوحى منها باننا نقبل او نتقبل عملية توطين باي شكل من الاشكال».

بدوره سئل القدومي عن مآخذه في دمشق حول بعض المشكلات المتعلقة بوضع الفلسطينيين في لبنان، فقال: «هذه مسألة خاصة بيننا وبين لبنان ودائما نناقش فيها واعتقد ان لبنان حريص ايضا على ابراز قضية اللاجئين الفلسطينيين لاننا نريد بشكل كبير الحفاظ على حقنا في العودة».

سئل: ماذا بحثتم مع الوزير بويز؟

اجاب: التسوية السياسية هي الاساس والتطورات التي حصلت فيها وقد اوجزنا المسالك في المسار الفلسطيني والتعنت الاسرائيلي والضغوط التي تمارس على شعبنا وعلى المفاوض الفلسطيني ونحن غير راضين على هذه النتائج لان ذلك يعطي نتنياهو بعض المكاسب غير الحقيقية لان اتفاق الخليل كان من المفترض ان يتقنه نتنياهو لكن مع الاسف فرض اشياء اجبرت المفاوض الفلسطيني من دون قناعة على القبول بها وليس هناك تنفيذ.

سئل: هل هناك نية لعقد قمة عربية طارئة تدعون اليها؟

اجاب: نحن دائما ندعو الى قمة عربية والى مزيد من التضامن والعمل العربي المشترك، والى مزيد من التفاهم والى ازالة آثار حرب الخليج.

سئل: هل تناول البحث الوضع في جنوب لبنان وهل تعتقد ان نتنياهو سيقوم بمغامرة عسكرية جديدة في لبنان؟ اجاب: لا شك ان القدر كان لنتنياهو في المرصاد فلقنه في يوم القدر في رمضان درسا لن ينساه، كان يريد ان يغدر بلبنان فنحمد الله ان القدر اوقفه وهذا هو بالفعل مصير المعتدين، وانا متفائل بأن النتيجة في النهاية ستكون للبنان الشقيق.

# الصين بعد دينج... إلى أين؟

لندن: من أمير طاهري

**تحليل سياسي**

فيما تتجه انظار العالم صوب بكين، حيث لا يزال «الزعيم الاعلى» دينج زياوبينج في فراش الموت، تتوقع غالبية الصينيين ان تتم عملية انتقال السلطة بكل هدوء. ومن المرجح ان يخلف زياوبينج في السلطة وريثه المرتقب جيانج زيمين كزعيم جديد لاكثر دول العالم كثافة سكانية.

وليس ثمة شك في حقيقة ان زيمين يحتل موقعاً قوياً في البلاد. فهو راس الدولة وزعيم الحزب الشيوعي الذي يعتبر التنظيم السياسي الشرعي الوحيد في البلاد.

وبسبب طول فترة مرض زياوبينج استفاد زيمين من عامل الزمن وتمكن من تعيين مؤيديه في المواقع الرئيسية داخل الحزب وفي جهاز الدولة توطئة لتسلم مسؤولية السلطة كاملة. ومع ذلك فهذا الافتراض قد يكون خاطئا وذلك لسببين.

أولا: ان مسالة انتقال السلطة في الانظمة المغلقة عادة لا تتم بسهولة ولا تخلو من الصراعات حتى في حال وجود الآليات المتعارف عليها والتي تطبق بشكل مباشر في ظروف انتقال السلطة. والسبب في ذلك يعود الى ان الوريث المرتقب لا يحصل عادة على منصبه بسبب قوته او نفوذه وانما بفضل من هو على رأس السلطة.

وفي بعض الحالات قد يفقد الوريث المرتقب قاعدة مؤيديه عند رحيل صاحب السلطة. وهذا بالضبط ما حدث عقب وفاة لينين عندما توقع الكثيرون ان يحل محله بوخارين او تروتسكي، الرجل القوي، في الجيش الأحمر. غير ان شيئا من ذلك لم يحدث، اذ استولى على السلطة ستالين الذي ادانه لينين في مذكرة رفعها للمكتب السياسي.

وحاول مالينكوف، عقب رحيل ستالين، السيطرة على السلطة الا ان كل الفترة التي قضاها في الكرملين لم تتعد سبعة اشهر ليظهر خروتشوف كزعيم جديد للاتحاد السوفياتي السابق. اما في الصين، فلم يصل الى السلطة اي من مجموعة المتشددين الذين اعدهم الزعيم السابق ماو تسي تونج لخلافته في زعامة البلاد. وخلال عامين فقط دخلت كل مجموعة ماو الى السجن ليسيطر البراغماتيون، مثل تشوان لاي وزياوبينج نفسه، على السلطة في البلاد وداخل الحزب الشيوعي.

ثانيا: صعوبة عملية انتقال السلطة في الانظمة المغلقة يكون مردها احيانا الى صعوبة ملء الفراغ الذي يخلقه عادة موت زعيم ديكتاتوري اقام مؤسسات للدولة حسب متطلبات وظروف سلطته مما يستلزم اجراء تغييرات جديدة تناسب مواصفات الزعيم الجديد ورؤيته للسلطة التي تكون عادة من زاوية تختلف عن تلك التي اعتمدها سلفه وبعبارة اخرى، فان نمط الحكم الذي ا تبعه زياوبينج لن يستمر مثلما ماتت الماوية برحيل زعيمها.

وقد اكد زياوبينج مراراً على اهمية اكتشافه السياسي المتمثل في امكان بناء اقتصاد رأسمالي في اطار نظام سياسي شمولي. اي ان من الممكن حرمان المواطنين من اداء دورهم في عملية اتخاذ القرار السياسي مع السماح لهم بالثراء ما امكنهم ذلك، في سياق نظام اقتصاد السوق.

وقد توصل اخرون الى هذا الاكتشاف قبل زياوبينج. فقد اتبع اليابانيون القرن الماضي نظاماً راسماليا في اطار نظام سياسي اقطاعي حتى الغزو الاميركي لجزر الارخبيل وفرضهم نظاماً دستورياً غربياً في اليابان. وافرزت التوليفة التي كونت من الشمولية ونظام السوق الحر الرأسمالية حركة صناعية في بروسيا تحت حكم بسمارك وفي كوريا الجنوبية تحت ظل الحكومات العسكرية المتعاقبة.

وبرزت في كل هذه الحالات مشكلة اختلال التوازن بين التنمية الاقتصادية والبنى السياسية. كما ادت عملية لختلال التوازن المذكورة في غالبية الحالات الى التوتر والعنف وحتى الحرب التي قادت بدورها الى جعل مسالة اصلاح البنى السياسية امراً حتمياً.

ولن تعتبر الصين عقب رحيل زياوبينج حالة استثنائية. ففي الكثير من انحاء البلاد، وخصوصا في منطقة الساحل الشرقي والجنوبي، نشات طبقة وسطى من المفترض ان تطالب بنصيب لها في السلطة السياسية من منطلق مساهمتها في نهضة البلاد.

فالحزب الشيوعي الحاكم لم يعد القناة الوحيدة للتعبير عن تطلعات النخبة المتعلمة. كما ان العمل الخاص اصبح يجتذب، باستمرار افضل عناصر المجتمع، بالاضافة الى تحول بعض فروعه في الاقاليم الى مجال العمل في العلاقات العامة ودعم قطاع الاعمال الخاصة.

وفي بعض الحالات تقدمت بعض الكوادر البارزة في الحزب باستقالاتها لتنخرط في العمل في الشركات الخاصة.

فقد اغرى الثراء السريع الكثيرين من الشخصيات المقربة من قيادة الحزب الشيوعي الحاكم. وها هو احد اقرباء زياوبينج يظهر على الساحة كمستشار ثري ووسيط لدى اوساط المال، والاعمال الخارجية ذات الصلة بالتوجهات الاقتصادية الصينية الجديدة. كما ان ابنة الزعيم زياوبينج تملك عدداً كبيراً من الاسهم في شركات اميركية وصينية.

وفي مجال سيطرة الحزب على اقتصاد الدولة، فان الامور لم تعد كما كانت عليه في السابق.

ذلك ان الظروف الاقتصادية الراهنة والمستجدات على المستوى العالمي والاقليمي والمحلي، بالاضافة الى القرارات الخاصة بهذا المجال، خرجت عن نطاق مسؤولية ومستوى خبرة كادر الحزب. يضاف الى ذلك ان كميات ضخمة من رأس المال الاجنبي تم ضخها داخل الاقتصاد الصيني لربطه بشبكة عالمية لا يمكن ان تخضع ببساطة لسلطة او هيئة حزبية فقط.

اما على صعيد المستهلك، فان الصينيين لم تعد لديهم الرغبة في الالتزام بلبس نوع واحد من الاحذية، مثلما كان يحدث في السابق. فهناك نخبة حزبية كانت تحدد، في السابق، نوع الحذاء الذي يتعين على ملايين الصينيين انتعاله. والواقع الراهن في السوق الصينية يتمثل في توفر عنصر الخيار للمستهلك.

ومن غير المحتمل ان يصمد نظام الحزب الواحد امام المتغيرات التي تجتاح المجتمع الراسمالي. وعاجلاً ام اجلاً، لا بد من ايجاد اليات جديدة لاستخدامها في عملية تنظيم صناعة القرار. كما تبرز الحاجة، كذلك، الى ايجاد الية تمكن من التغلب على تناقضات المجتمع الراسمالي والا فلن يكون هناك توفيق بين مصالح القوى المتنافسة. اما اهم هذه الآليات فيتمثل في برلمان منتخب. وهذا يتطلب، بدوره، نظاماً تعددياً مع التاكيد على اهمية مبدأ تداول السلطة وحرية تكوين لحزاب وتنظيمات سياسية تعبر عن مصالح مختلف قطاعات المجتمع في سياق تنافس انتخابي.

فالصين، اذن مقبلة على رحلة مختلفة وتتجه صوب مسار جديد غير معروف بالنسبة لزياوبينج.

ومن خلال الواقع الراهن يمكن القول ان البلاد ستواجه مجموعة من المشاكل والتحديات الحاسمة، يتمثل اولها في اجراء الاصلاحات اللازمة في البنى الاستعمارية.

وتعتبر الصين امبراطورية، مثلها مثل الاتحاد السوفياتي السابق. فمناطق مثل منشوريا ومنغوليا وتركستان الشرقية والتبت (لا ننكر هنا هونغ كونغ وماك واللتان ستعودان الى الصين قريباً). لا يمكن ان تقبل بخضوعها الى حكم استعماري كلاسيكي. وهنا تبرز الحاجة الى ايجاد شكل محدد ينظم علاقة هذه المناطق بالدولة الصينية ويمكن ان يتم علاج هذه المسالة في اطار حكم فيدرالي او كونفيدرالي، او حتى استقلال تام عن السلطة الصينية.

اما مسالة تايوان، فيمكن التوصل الى حل بشانها في اطار تسوية تاخذ في الاعتبار راي سكان الجزيرة.

ومن المشاكل الاخرى التي ستبرز في المرحلة التي تعقب رحيل زياوبينج المسالة العسكرية. ذلك ان الماكينة العسكرية الضخمة التي تديرها الصين تثير اهتمام الكثيرين ويقدر حجم الانفاق العسكري بنسبة 20 % من الميزانية الصينية، بالاضافة الى حوالي ستة ملايين صيني يحملون السلاح ويرابطون في مختلف المواقع الامنية وجيش التحرير الوطني. وتتطلب عملية تفكيك الماكينة العسكرية الضخمة للصين مجهوداً كبيراً في سياق ميزان القوى الجديد في منطقة اسيا واوراسيا عموماً. ولا يمكن التعامل مع المسالة العسكرية الصينية الا في اطار سياسة خارجية جديدة.

لم تكن السياسة الخارجية للصين في عهد زياوبينج متسقة بالشكل المطلوب. فقد التزمت بكين ببعض القرارات الخاصة بالحد من التسلح والتخلص من اسلحة الدمار الشامل. ومع ذلك كانت الصين خلال المرحلة السابقة عضواً غير ايجابي في المجتمع الدولي. ولم يكن لها اي دور رئيسي يتوافق مع حجم قوتها البشرية والتها العسكرية وتقدمها المستمر في المجال الاقتصادي.

كما اتجهت معظم جهود الصين في مجال السياسة الخارجية الى الوقوف في وجه الاتهامات الغربية لبكين بانتهاكاتها لحقوق الانسان غداة مذبحة تيان ان مين في المظاهرات التي نظمها انصار الديمقراطية عام 1986.

ومن المؤكد ان تلجأ الصين الى تخليها عن موقفها الدفاعي الحالي وتحويلها باتجاه لعب دور فاعل ومؤثر في تشكيل المستقبل السياسي في مناطق مصالحها خصوصاً في منطقة آسيا - المحيط الهادي. وهذا التوجه يتطلب، في المقابل، اعادة بكين النظر في علاقاتها مع روسيا والهند وفيتنام واليابان، وهي دول ظلت تشهد علاقاتها مع الصين توتراً مستمراً خلال العقود الاربعة الماضية.

ومثلما هو الحال في ظروف مرض الزعيم الاوحد مثل زياوبينج، كما جرت العادة، ينبغي على الصين ان تقوم بتجميد الكثير من القرارات المهمة. ولكن قد يكون رحيل زياوبينج بمثابة نهاية لهذا التقليد ايذانا بقدوم جيل جديد من الزعماء، تلقت غالبيتهم تعليماً اميركيا زودهم بالتجربة اللازمة في مجال المال والاعمال للمساهمة في اكمال عملية تحديث اقتصاد البلاد مع اجراء الاصلاحات السياسية والاجتماعية اللازمة.

---

**موجز**

## تصويت بالثقة في حكومة شريف

● صوت البرلمان الباكستاني امس بالثقة لحكومة نواز شريف بأغلبية 181 نائبا من مجموع اعضاء البرلمان البالغ عددهم217 تبعا لوكالات الانباء. وفيما ينص الدستور الباكستاني على عقد البرلمان جلسة منح الثقة خلال 60 يوما من تشكيل الحكومة، فقد نالت حكومة نواز شريف الثقة بعد اسبوع من تشكيلها الذي تم يوم الاثنين الماضي. واصبح نواز شريف رئيس الوزراء الثالث عشر في باكستان منذ حصولها على الاستقلال عام 1947.

## أميركا والهند تنهيان نزاعهما

● انضمت الولايات المتحدة الى الهند في الدعوة لبذل الجهود لتحسين العلاقات بينهما وتخطي النزاع الذي ادى الى عمليات طرد متبادلة للدبلوماسيين. وقالت وكالات الانباء ان الخارجية الاميركية كانت قد اعلنت يوم الاحد انها طلبت من القنصل الهندي في سان فرانسيسكو ونظيره في شيكاغو مغادرة البلاد ردا على طرد مسؤول اميركي من نيودلهي الشهر الماضي. واعربت الهند اخيرا عن اسفها للقرار لكنها قالت انها ستواصل التعاون مع واشنطن.

## قلق إزاء الوضع في افغانستان

● حثت الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الامم المتحدة على وضع جهود انهاء الحرب الاهلية في افغانستان من بين اولوياتها، تبعا لرويترز. وباقتراح من روسيا اجتمع مندوبو الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ونقلوا له تأييد بلادهم للجهود التي تبذلها المنظمة الدولية في افغانستان وطلبوا منه وضع تقارير دورية عن الموقف هناك.

## لا جديد بشأن أسرى الشيشان

● لا تزال المفاوضات الروسية الشيشانية حول الاسرى والمفقودين في طريق مسدود، على الرغم من رهان الجانبين على هذه المفاوضات طريقا للمصالحة. ولم تتوفر حتى الآن اي لائحة كاملة بالاسرى والمفقودين الذين يقدر عددهم ب 1400 لكل جانب. وقالت «ا.ي.ب» ان المعلومات الحالية المتوفرة بشأن الاسرى والمفقودين الروس خلال 21 شهرا من القتال لا تشير الى اكثر من 100 اسير. لذلك تتدفق الاهالي الروس على غروزني منذ توقف القتال يحملون صور ابنائهم الذين انقطعت اخبارهم آملين في العثور عليهم.

---

السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون تحادث دارنيل تريب (5 اعوام) اثناء زيارتها لحدى رياض الاطفال في شيكاغو للترويج لتدريس العلوم منذ سن مبكرة (أ.ب)

# بيونغ يانغ تعترف بانشقاق هوانج

طوكيو - بكين - وكالات الانباء: اكدت الصين امس ان هوانج جانج يوب، المسؤول الكوري الشمالي الكبير الذي لجأ منذ اسبوع الى سفارة سيول في بكين، «توجه الى السفارة بملء ارادته» نافية بذلك فرضية خطفه كما قالت كوريا الشمالية في رد فعلها الأولي.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن مصادر في وزارة الخارجية الصينية قولها ان هوانج اقام بعد وصوله الى بكين في 11 فبراير (شباط) (قادما من اليابان) في سفارة الجمهورية الكورية الشمالية في بكين. وفي صباح اليوم التالي غادر مقر السفارة وتوجه الى سفارة الجمهورية الكورية الجنوبية.

وذكرت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية امس ان مسؤولا كوريا شماليا كبيرا قال ان بلاده لا تعتزم ملاحقته. وقالت الصحيفة ان كيم جونج يو رئيس لجنة التعاون الاقتصادي الخارجي بكوريا الشمالية ادلى بهذا التعليق في بكين اثناء اجتماع مع منظمات استثمارية ومالية دولية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر بالاجتماع قولها ان كيم سئل: هل قبلت كوريا الشمالية انشقاق هوانج؟ فاجاب قائلا: «ذلك هو ما قررته الحكومة. الموضوع اغلق بالفعل. لقد تم عزله فعلا». وقالت المصادر ان كيم وجه انتقادات لاذعة الى هوانج اثناء الاجتماع. ونقلت المصادر عن كيم قوله: «خيانة الشعب في وقت تمر فيه البلاد بمرحلة عصيبة عمل لا يمكن الصفح عنه. ولكن نظرا لكبر سنه فلن نلاحقه».

وكانت المحادثات الرامية لحسم مصير المنشق الشمالي قد دخلت يومها الثامن امس. وعن الازمة التي اثارها لجوء الايديولوجي الكوري الشمالي هوانج جانج يوب لبعثة سيول في بكين قال المتحدث باسم السفارة الكورية الجنوبية في الصين تشانج مون ايك: «المفاوضات مستمرة من خلال عدة قنوات».

واحجم تشانج عن الكشف عما ان كانت الصين التي دخلت رغم عنها كطرف ثالث في الازمة الاخيرة تشارك في المفاوضات.

ولمح الى وجود شكوك حول التقارير التي افادت ان كوريا الشمالية مستعدة للتخلي عن مساعيها لاعادة هوانج الذي يحتل المكانة الرابعة والعشرين في تسلسل القيادة بالشمال واحد المساعدين البارزين للزعيم كيم يونج ايل.

وقال مسؤولون بالسفارة الكورية الجنوبية انهم يعلمون ان الزعيم الكوري الشمالي كان في بكين لكنهم لم يتمكنوا من تاكيد تصريحاته. وقال المتحدث: «لا علم لنا بنواياه او انشطته في بكين».

على صعيد اخر قال رئيس الحزب الحاكم في كوريا الجنوبية امس انه يتعين على سيول ان تعيد النظر في سياستها تجاه كوريا الشمالية مع مواجهة النظام الستاليني هناك لاكبر ازمة في تاريخه. واضاف لي هونج كوو زعيم «حزب كوريا الجديدة» الحاكم ان انشقاق المنظر البارز هوانج «يجعل زعامة كوريا الشمالية تنزلق بشكل اعمق الى حالة من اليأس».

ومضى لي يقول امام البرلمان: «النقص الحاد في الاغذية والصعوبات الاقتصادية يقودان النظام الكوري الشمالي الى ازمة حاسمة لا رجعة عنها». وتابع يقول: «في ضوء انفصال كوريا الشمالية السريع عن فلكها وسقوطها، يتعين علينا ان نراجع سياستنا للوحدة مراجعة شاملة». ويقول مسؤولون كوريون جنوبيون ان المشاكل الناتجة عن انشقاق هوانج «مجرد بداية لمتاعب لسيول».

---

# أولبرايت تبحث في لندن الحلف الأطلسي وآيرلندا الشمالية

لندن - أ.ف.ب: بحثت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس في لندن، المحطة الحالية في جولتها العالمية بعد بروكسل وقبل موسكو، موضوع الحلف الاطلسي الذي لا يثير اي جدل بين البلدين. لكن لا يمكن قول الشيء نفسه عن وجهات النظر حيال مسالة ايرلندا الشمالية.

والتقت اولبرايت بعد ظهر امس بوزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو ووزير الخارجية مالكولم ريفكيند ورئيس الوزراء جون ميجر. ولقيت، كما هو متوقع، تكيداتها المتكررة حول توسيع الحلف الاطلسي موافقة لندن التي اكدت رغبتها في توسيع الحلف «في اسرع وقت ممكن». ورحبت بفكرة تشكيل لواء مشترك بين الحلف وروسيا. وبالاضافة الى ذلك، تشاطر الحكومة البريطانية الحكومة الاميركية تحفظها على اقتراح عقد قمة خماسية (روسيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا) من اجل تحديد علاقات روسيا مع الحلف الاطلسي قبل قمة مدريد في يوليو (تموز) المقبل حين تبدأ المناقشات حول انضمام دول جديدة الى الحلف.

وعندما كانت اولبرايت تبحث المسالة في بون، صرح مسؤولون حكوميون بريطانيون بانه «لا يجوز باي شكل من الاشكال ان تعطي هذه القمة اي حق لموسكو في الرقابة على عملية توسيع الحلف الاطلسي».

اما بالنسبة لفكرة مطالبة فرنسا بتولي اوروبي قيادة المنطقة الجنوبية في الحلف الاطلسي، وهي فكرة رفضتها واشنطن، فلا تزال بريطانيا متحفظة ايضا. واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية امس بالقول: «مهما كانت البنية الاطلسية فيجب ان يبقى لها طابع عسكري وان ترضي الاوروبيين والاميركيين».

ولكن يبدو ان هذا التطابق في وجهات النظر بين لندن وواشنطن ليس تاما بالنسبة لعملية السلام في آيرلندا الشمالية التي لعب فيها الرئيس الاميركي بيل كلينتون دورا مهما قبل ان يخرق الجيش الجمهوري الآيرلندي وقف اطلاق النار قبل عام. ويأخذ البعض في لندن على الادارة الاميركية تأييدها لدبلن وللجمهوريين. وقد فسر عدم عقد اجتماع منفرد بين وزيرة الخارجية الاميركية والوزير باتريك ميهيو المكلف شؤون آيرلندا الشمالية بانه «مؤشر لتحفظ اميركي» في حين ان مفاوضات السلام في بلفاست تتعثر منذ اشهر، ولم يظهر اي مؤشر جديد عن امكانية قبول الجيش الجمهوري الآيرلندي بهدنة جديدة.

وتطرق المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في تصريح لشبكة التلفزيون البريطانية «بي بي سي» الى مشاكل في برنامج جولة اولبرايت، مضيفا ان وزيرة الخارجية «ستكون سعيدة للغاية وعلى اتم الاستعداد للتحدث عن آيرلندا الشمالية خلال لقائها رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر بحضور ميهيو».

واضاف ان اولبرايت ستواصل تطبيق السياسة التي اعتمدها الرئيس بيل كلينتون حول آيرلندا الشمالية والتي تقوم بشكل اساسي على دعم الحكومتين البريطانية والآيرلندية بشكل مطلق وكذلك لمفاوضات السلام التي ترأسها السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل.

---

# البنتاجون: فكرة اللواء المشترك مع روسيا مستوحاة من البوسنة

موسكو - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قالت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان فكرة تشكيل لواء عسكري مشترك بين حلف شمال الاطلسي وروسيا «مستوحاة من التعاون العسكري القائم حاليا في البوسنة بين الحلف وموسكو».

ولم يعط البنتاجون اي ايضاحات عن حجم ومهمة هذا اللواء الذي اقترحت تشكيله امس الاول في بروكسل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وقال الناطق باسم البنتاجون كينيث بيكون في هذا الخصوص: «انه مجرد اقتراح او فكرة تمثل اسلوبنا في التفكير لتقريب روسيا من مسائل الامن الاوروبي».

يذكر ان القوات الاميركية والروسية تتعاون في البوسنة في اطار «قوة توطيد السلام» الاطلسية «اسفور» وان المسؤولين الاميركيين يستخدمون هذه التجربة نموذجا لاي تعاون مقبل بين الحلف وروسيا. وقال بيكون: «فكرة تشكيل لواء مشترك مستمدة بالطبع مما يجري في البوسنة مع المشاركة الروسية في كتيبة اميركية في اطار ايفور (القوة الدولية السابقة) والآن اسفور». واضاف انها مستمدة ايضا من برنامج «الشراكة من اجل السلام» الذي قامت فيه القوات الاميركية والروسية والقوات الاخرى بتدريبات مشتركة خلال تمارين عسكرية مختلفة.

من جهة اخرى شدد وزير الخارجية الالماني كلاوس كنكل على «اهمية دور روسيا في اقامة نظام امني في اوروبا». واشار الى «استحالة اقامة مثل هذا النظام ما لم تشارك فيه موسكو». ونقلت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية عن كينكل تصريحه عقب لقائه رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين لمدة ساعة ونصف الساعة انه «يستحيل التوصل الى نظام امني في اوروبا من دون التعاون مع روسيا».

وحاول كنكل خلال زيارته تهدئة المخاوف الروسية الناجمة عن رغبة حلف الاطلسي بالتوسع شرقا واقامة نظام امني في اوروبا بالتشديد على ان هذه الخطوات «ليست موجهة ضد روسيا». وقال ان محادثاته مع تشيرنوميردين «اظهرت تباينا في الراي حول رغبة حلف الاطلسي بالتوسع شرقا». لكنه عبر عن امله في استمرار ما وصفه بـ«علاقات الشراكة الديناميكية بين البلدين».

وعلى الصعيد نفسه بدأ امس وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني زيارة رسمية الى موسكو تستغرق يومين لاجراء مباحثات مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف. وتوقعت وكالة انباء ايتار تاس الروسية ان يبحث ديني خلال لقائه مع بريماكوف قضايا الامن الاوروبي الى جانب مسائل تهم البلدين. وسيجتمع ديني بالنائب الاول لرئيس الوزراء الروسي الكسي بولشاكوف، بحكم منصبه كرئيس مناوب للمجلس الروسي الايطالي للتعاون الاقتصادي والصناعي والنقدي. ويذكر ان وزير الخارجية الايطالي هو احد اكبر الخبراء في القضايا النقدية في الغرب. وكان وزيرا للخزانة في حكومة برلسكوني وبعد انهيارها تولى رئاسة الوزراء حتى اجراء الانتخابات البرلمانية في ابريل (نيسان) من العام الماضي.

---

# مجلس الأمن الدولي يطرح خطة من 5 نقاط لأزمة البحيرات العظمى

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وافق مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية على خطة سلام من 5 نقاط وضعها وسيط الامم المتحدة الدولي لمنطقة البحيرات العظمى في افريقيا محمد سحنون، داعيا لوقف فوري لاطلاق النار في زائير.

ويدعو القرار الى: الوقف الفوري لاطلاق النار، وانسحاب جميع القوات الاجنبية بما في ذلك المرتزقة، واحترام السيادة الوطنية ووحدة اراضي زائير والدول الاخرى في المنطقة، وحماية اللاجئين والنازحين، وتسوية سلمية للأزمة من خلال الحوار والانتخابات، وعقد مؤتمر دولي للسلام والامن والتنمية.

وليس للقرار اي طابع الزامي، لكنه كفيل باعطاء الجهود الدبلوماسية ومساعي الوسيط الدولي زخما، تبعا لما اوضح مسؤولون في المنظمة الدولية. وقال دبلوماسيون ان قرار المجلس صدر في اعقاب طلب من مبعوث الامم المتحدة الخاص سحنون الذي قال ان من المرجح ان تستجيب زائير لطلب من مجلس الامن اكثر من ان تستجيب لطلبات من الدول فرادى او وكالات الاغاثة. وقال السفير الكيني نجوجونا ماهوجو رئيس مجلس الامن للشهر الحالي دون ان يذكر تفاصيل: «هناك دلائل على ان زائير ستستجيب».

لكن لوكابو كابوجي نزاي سفير زائير لدى الامم المتحدة قال انه لا يرى كيف يمكن لاي خطة ان تنجح ما لم تقبلها الدول الاخرى في المنطقة ايضا. واقر اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر القرار بالاجماع مؤيدين الخطة التي عرضت عليهم في رسالة من كوفي انان الامين العام للامم المتحدة.

واعلنت زائير امس الاول غارات جوية جديدة على بلدات يسيطر عليها المتمردون في شرق البلاد مع وصول وزراء خارجية جنوب افريقيا وكينيا وتنزانيا الى العاصمة كينشاسا لمحادثات سلام. وقال انان في رسالته الى مجلس الامن ان من المنتظر ان يصل وزراء خارجية الكاميرون وتوجو وزيمبابوي الى كينشاسا قريبا اضافة الى سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية.

وسحنون الذي يمثل ايضا منظمة الوحدة الافريقية موجود حاليا في كينشاسا.

وأمس قال نائب رئيس الوزراء الزائيري للشؤون الخارجية جيرار كامانda وا كامندا ان اعتماد خطة السلام الزائيري في الامم المتحدة يعتبر «خطوة خجولة في اتجاه حل الازمة». وقال كاماندا ان الخطة «لا تندد بالعدوان الذي تتعرض له زائير بينما عمدت دولة عضو في الامم المتحدة هي الولايات المتحدة الى ادانة عمليات القصف التي قامت بها زائير من موقع الدفاع الشرعي عن النفس على مواقع المتمردين» واضاف الوزير ان الخطة «لا تحدد اليات المراقبة لانسحاب القوات الاجنبية من الاراضي الزائيرية». وتتهم كينشاسا كلا من اوغندا ورواندا بصورة خاصة بمساندة المتمردين بزعامة لوران - ديزيريه كابيلا.

---

# مقتل 6 أشخاص في العاصمة التاجيكية دوشنبه

موسكو - دوشنبه: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قتل مسلحون مجهولون 6 اشخاص وجرحوا اخرين في دوشنبه عاصمة تاجيكستان الليلة قبل الماضية. واعلنت الشرطة ان الضحايا 4 روس، بينهم ضابط في الجيش واثنان من حرس الامن في السفارة الاميركية، وعالم تاجيكي وضابط في الشرطة التاجيكية مكلف حماية احد مستشفيات الامراض العقلية. وافرج المهاجمون عن نزيل في المستشفى ينتمي الى جماعة تقاتل الحكومة.

وقال متحدث باسم الوزارة ان الهجمات وقعت في مناطق سكنية متفرقة في القطاع الغربي من المدينة. ووصف الحادث بانه «عملية ارهابية جبانة».

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية ان الضابط القتيل برتبة لفتنانت كولونيل يعمل مع القوات الروسية المنتشرة على حدود تاجيكستان. ووقعت الهجمات بعد يوم واحد من انتهاء ازمة رهائن استمرت اسبوعين ابرزت حالة عدم الاستقرار السائدة في الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة على حدود الصين وافغانستان. واحتجزت مجموعة من الثوار عددا من الرهائن من روسيا والدول الغربية في مواجهة مع الحكومة. وقتل وجرح عشرات من العسكريين والمدنيين الروس في دوشنبه منذ نهاية العام الماضي.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجمات لكن مسؤوليتها القيت على نطاق واسع على قوات معارضة اسلامية تخوض حربا ضد الحكومة العلمانية في دوشنبه منذ 4 أعوام. وينتشر نحو 20 الف جندي روسي على حدود تاجيكستان المشتركة مع افغانستان «للتصدي للمد الاصولي القادم من هناك».

ولا يزال وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في اواخر العام الماضي ساريا في ما يبدو. لكن جماعات مسلحة عدة تشيع حالة من عدم الاستقرار في البلاد.

---

## بينما العالم يستغرب وإسرائيل تشمت

# صراع السلطتين في فلسطين

عبد الجبار عدوان

● السلطة التشريعية لم تنتخب من صفوف المعارضة ومع ذلك تناطحها السلطة التنفيذية، وتضيعان سويا رصيد الاحترام الذي جمعه الشعب الفلسطيني بالتضحيات الجسام

بعد عام على بداية عمله اصبح المجلس التشريعي الفلسطيني مشابها للكثير من برلمانات دول العالم الثالث الاقدم سناً، ورغم انه لا يملك مثل غيره للان مقرا، الا ان اوجه الشبه متوفرة في العراك بين الاعضاء، وبين المجلس والسلطة التنفيذية، وكثرة القرارات التي لا تنفذ والمطالبة بزيادة رواتب الاعضاء، وانعدام النظم الداخلية وان وجدت فالتغاضي عنها. ورغم ان ذلك من طبيعة البرلمانات غير الناضجة ديمقراطيا، فلم يكن الامل الفلسطيني ان تؤول اوضاع المجلس لهذا الواقع، بل كان الرجاء ان ينتخب الشعب عينة من المؤهلين تفرز سلطة تنفيذية من بينها وتلتحم معها على طريق بناء المؤسسات ومراقبة سير عملها وتقويمها وان يتابع المجلس سير المفاوضات ويضبط النتائج ويمنع التنازلات عن الحقوق الاساسية بانواعها ليضمن سلاماً قابلاً للحياة والاستمرار... اي ان طبيعة الظروف الفلسطينية التي تشكل فيها المجلس كانت تحدد وظائفه ولم يكن ضمن هذه الوظائف تحول المجلس لشبيه بالبرلمانات في العالم الثالث التي تختلف ظروفها، واقل ما يمكن قوله عنها انها برلمانات لدول مستقلة بغض النظر عن النظام السياسي القائم في بلدانها.

نظريا لم تكن هناك حاجة لاقامة المجلس التشريعي فقد وجد قبله منذ عقود المجلس الوطني الفلسطيني الذي يمثل كل الشعب داخل وخارج فلسطين، وكان للوطني حكومة «اللجنة التنفيذية» ينتخبها المجلس، وله جيش من مقاتلي الفصائل في منظمة التحرير التي لديها علاقات دولية واعتراف واسع جدا. وكانت الظروف الفلسطينية تمنع انتخاب اعضاء المجلس الوطني.

مع بداية العملية السلمية في مؤتمر مدريد برزت الرغبة الاسرائيلية في التنكر لحقوق الفلسطينيين خارج المناطق المحتلة، وتعمق هذا النهج في اتفاقيات اوسلو رغم انها عقدت بين المنظمة واسرائيل. واشترطت الاتفاقيات انتخاب مجلس تشريعي من بين سكان الداخل فقط، كما اشترطت ان يتم الانسحاب الاولي من مدن الضفة بعد تنصيب المجلس التشريعي المنتخب. وهكذا كان الانسحاب شرطاً لاقامة المجلس تمهيدا لالغاء المجلس الوطني الاشمل خصوصا ان اتفاقيات اوسلو شملت المطلب الاسرائيلي بالغاء الميثاق الوطني الذي يحدد اسس عمل منظمة التحرير وبرلمانها «الوطني» لتقتصر العملية السلمية والحل على سكان الداخل.

هذه الاشكالية دفعت بالمنظمة للحفاظ على استمرارية المجلس الوطني بشكل او باخر حتى بعد الغاء بعض بنود الميثاق. وكان من المفترض ارتقاء المجلس التشريعي في عدة توجهات لمواجهة الاشكالية، مثل التكامل مع الوطني، والقيام بالواجبات على اتم وجه للقفز على نواقص المجلس الوطني. ورغم كثرة اجتماعات المجلس التشريعي ودوريتها الا ان النتائج غير مشجعة للان ولا تتعدى تبادل الاتهامات حول اسباب التقصير مما، افقد الشارع الفلسطيني اهتمامه السابق بالتشريعي.

من مهام المجلس التشريعي الرسمية والمنطقية مراقبة المفاوضات والاتفاقيات في المسيرة السلمية. وفي جلسة 16 يناير هذا العام ارتفع الصراخ في رام الله وكاد يتطور لاشتباك كون السلطة التنفيذية ارسلت مندوبا عنها لشرح اتفاقية بروتوكول الانسحاب من الخليل ولكن دون توزيع نصوص وخرائط البروتوكول على النواب.. وقال اكثر من نائب ان السلطة التنفيذية تريد تهميش السلطة التشريعية. ونسب للرئيس الفلسطيني قوله ان المجلس الوطني وليس التشريعي هو المخول باقرار البروتوكول حول الانسحاب الذي تم لاحقا بدون موافقة من اي من المجلسين. والطريف هنا ان السلطة الاسرائيلية باشرت تطبيق البروتوكول بالانسحاب هي الاخرى قبل اقرار الكنيست الاسرائيلي له.. واقر الكنيست الامر اثناء وبعد بداية الانسحاب.

في الجلسة الاحتفالية للتشريعي في الخليل تطور المزاح خارج الاجتماع للضرب اذ صفع نائب له منصب وزاري في السلطة زميله النائب في المجلس على وجهه وتدخل حراس النائب الاول ضد النائب المضروب. وربما كانت مصادفة ان احدهم في السلطة التنفيذية والاخر في التشريعية لكننا نفترض ان التوتر بين السلطتين كان سبباً للعراك. وفي الجلسة التالية قرر المجلس منع حراس الوزراء من الدخول للاجتماعات باستثناء حراس الرئيس.

في جلسة رام الله يوم الخامس هذا الشهر ثارت عاصفة بسبب مقتل مواطن نابلسي اثناء التحقيق معه على يد الاستخبارات العسكرية الفلسطينية ولم يكن المواطن عسكرياً وبالتالي ليس من اختصاص هذا الجهاز ان يحقق معه. ولم يكن هذا المواطن هو الضحية الاولى لاجهزة الامن، وكان المجلس التشريعي قد قرر مراراً تشكيل لجان تحقيق لم تغير في تكرار الحوادث ولا في نهج اجهزة الامن، ومع ذلك اتخذ المجلس قرارات اخرى منها تشكيل لجنة تحقيق ومحاسبة - هذه المرة - للمتورطين في الحادث الاخير وابعاد مسؤول الجهاز المعني عن عمله اثناء التحقيق... لكن شيئا لم يحدث للان وعلى الارجح لن يحدث.

وبلغ اليأس بالنواب لدرجة ان بعضهم عاد لاسلوب التوقيع على العرائض الاحتجاجية خارج المجلس وكان دورهم في التشريعي لم يعد له اهمية في نظرهم. وطبعا لم يفكر واحد من النواب بالاستقالة كون عمله لا يتطابق مع المهام التي انتخب من اجلها وحتى يرفع عن نفسه مسؤولية المشاركة وبالتالي الموافقة على ما يحدث.

حتى في المهام غير السياسية لايعير المجلس اهتماما. فقد طالب النواب وزير المالية بتقديم الموازنة العامة لنقاشها واقرارها وامهلوا الوزير اسبوعين للامتثال والا فانهم سيسحبون الثقة منه او من الحكومة. وعندما حان الموعد قال لهم رئيس المجلس ان مسالة الموازنة بديهية وليست بحاجة للنقاش وطالبهم باعطاء رئاسة المجلس مهلة لمتابعة الامر مع السلطة. واشار رئيس المجلس الى وصول رسالة من وزير المالية وعليها توقيع الرئيس الفلسطيني تطالب باعادة النظر في رواتب الاعضاء التي تصل لحوالي عشرة الاف شاقل - اكثر من ثلاثة الاف دولار - شهريا. ودعا النائب مروان كنفاني زملاءه لتقليل الراتب مشيراً لكبر المبلغ مقارنة بالوضع الاقتصادي العام ومعتبراً ان ما يتقاضاه النواب مخجل ومضر بالسمعة امام الشعب. ورد النائب ابراهيم ابو النجا الصاع صاعين اذ قارن بين رواتب النواب ورواتب الوكيل المساعد في اي وزارة كون المساعد يأخذ اكثر.. ناهيك عن الوكيل او الوزير.

واصاب النائب فخري شقورة قلب الحقيقة حين قال ان النقاش حول الرواتب نال الاهتمام اكثر من نقاش منكرة «لجنة القدس» التي تقدمت بها لتلك الجلسة حول ما تتعرض له المدينة المقدسة من تهويد وحفريات واستيطان. وكان المجلس قد قرر بهذا الصدد - القدس - الخروج من روتين الشجب والاستنكار والعمل على التصدي على ارض الواقع للهجمة الاسرائيلية!

هذه بعض الامثلة عما دار في الجلسات الاخيرة للمجلس التشريعي وللوضع المتوتر بين السلطتين الذي يسود الان وللعجز الذي يعاني منه المجلس التشريعي سواء على الصعيد الذاتي او العلاقة مع السلطة التنفيذية او التأثير في المسار التفاوضي او التحدي لرغبات اسرائيل في تمثيل كل الشعب الفلسطيني.

الغريب ان غالبية النواب في المجلس لا يمثلون الخط الرافض للنهج السلمي وبالتالي لا يوجد مبرر للصدام مع السلطة التنفيذية التي بامكانها عملياً تمرير ما تريد من قرارات. وبامكانها ازالة التوتر بالتماشي مع قرارات المجلس وكلها تصب في خدمة الوضع الفلسطيني العام وتحسين سير عمل المؤسسات.. كما ان تشدد المجلس - ان حدث - في قضية المفاوضات القادمة حول الوضع النهائي يخدم المفاوض الفلسطيني.

وربما على النواب معرفة ان ضعفهم نابع من ذاتهم وان مجرد انتخابهم في الظروف الفلسطينية لا يمنحهم تلقائيا السلطات لاتخاذ القرارات. ولن شرعية كل واحد منهم لم تتم بعد الانتخاب ولكنها تتعزز بمواصلة الارتباط مع الجمهور واطلاعه على ما يدور واستشارته في خطوات العمل.

نواب البرلمان البريطاني مثلا لديهم رواتب عالية، ولكنها لا تذهب لجيوبهم فقط. جزء منها يذهب لاعمال السكرتارية التي تسهل وتفعل عمل النائب، وجزء منها ينفق حسب فواتير رسمية على التنقل بين لندن حيث البرلمان وبين اماكن سكن النواب ليضمنوا التواصل مع الجمهور. وهكذا يتفاعل الراتب مع اهداف وواجبات النائب الذي يركز مهامه اصلا على خدمة المنطقة التي اوصلته لكرسي النيابة ضمن المصلحة العامة للبلد. ان مصطلح نائب في حد ذاته يغني عن كل هذا الشرح، وفي تطبيقه يكمن سر قوة الشخص الذي ينوب عن الذين انتخبوه وسر عظمة البرلمانات الراقية.

حين دعم العالم اتفاقيات السلام ومن ضمنها اقامة المجلس التشريعي، كان يأمل استفادة الشعب الفلسطيني من خاصية الديمقراطية وان يحرج بها الخصوم والادعاءات الباطلة وان يفتح المجال للتعاون مع العالم ضمن مبادئ الاحترام. ولم يكن احد يتوقع ان تسير الامور بسهولة تامة، ولكن التوقعات بالعرقلة كانت منتظرة من قبل اسرائيل، ولم يكن اي صديق للفلسطينيين او متعاطف معهم يتوقع ان يعرقلوا انفسهم بايديهم والسنتهم وتقصيرهم.

لقد جمع الشعب الفلسطيني الاحترام والصداقة من العالم عبر التضحيات الجسام، فلا تفرقوا هذا الرصيد بذلك الاستهتار يرحمكم الله.

# واشنطن وطهران: سبعة عشر عاما من القطيعة... والمواجهة

بروس لينجن *

● آن الاوان كي تدرك كل من ايران والولايات المتحدة ان مصالحهما المشتركة تحتم عليهما اعادة النظر في سياسات كل منهما تجاه الطرف الآخر

صادف يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مرور 17 عاما على احتلال السفارة الاميركية في طهران غداة الثورة الايرانية، كما ان يوم 20 يناير (كانون الثاني) الماضي صادف ايضا مرور 16 عاما على عودتي وبقية الرهائن من العاصمة الايرانية. وبينما اخترنا في الولايات المتحدة اغفال الاهتمام بالحدث الاول، تظل المناسبة الثانية حدثا نحتفل به دائما. فاستعادة الحرية شيء له طعم خاص.

كما ان سبعة عشر عاما من المواجهة المستمرة بين كل من ايران والولايات المتحدة، اللتين كانتا في السابق حليفتين تجمع بينهما مصالح مشتركة، تعتبر فترة زمنية طويلة. ورغم ان التشبيه هنا ليس مناسبا تماما، فانني اتذكر حدثا آخر مرت عليه قرابة ثمانية عقود. اذ ان 16 عاما كاملة مرت على الثورة الروسية عام 1917 قبل ان تقيم الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي السابق علاقات رسمية بين الدولتين. وستصبح فترة السبعة عشر عاماً، التي مرت على حادثة الرهائن، اكثر من مجرد حادث ضمن سلسلة الاحداث والتطورات التي وقعت في المنطقة خلال فترة زمنية محددة.

فمرور سبعة عشر عاما دون اجراء حوار بين الولايات المتحدة وايران لا يخدم مصالح اي منهما. كما انه لا يخدم بالتأكيد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة حيث ستلعب ايران في نهاية الامر دورا مهماً، ان لم يكن رئيسياً. فالدور السياسي للولايات المتحدة ووجودها العسكري والمصالح الاخرى التي تملي هذا الوجود تحتم ضرورة الا تتعرض هذه المصالح لادنى نوع من المخاطر على المدى الطويل. ومن المؤكد ان السعي لايجاد اساس جديد يقوم على خدمة هذه المصالح يبدو اكثر ايجابية من سياسة الاحتواء التي ثبت انها لم تثمر حتى الآن.

ومن المؤكد، ايضا، ان الوضع الحالي لا يخدم مصالح ايران. فعلى طهران ان تدرك جيدا ان الوجود الاميركي في المنطقة، خصوصا في الخليج، يخدم المصالح الحيوية البعيدة المدى والتي لا يمكن ان تزيلها التوجهات الثورية لطهران. يضاف الى ذلك ان ايران يجب ان تدرك تمام الادراك ان تطلعاتها وخططها التنموية لن تتقدم قيد انملة اذا لم تجد المدخل اللازم للتقدم التكنولوجي الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة الاميركية، رضيت ايران ام ابت.

كل ما ذكر حتى الآن سبق ان تم طرحه مباشرة. والتحدي القائم حاليا يتلخص في ايجاد السبل الكفيلة بالشروع في اجراء محادثات، دونما شروط مسبقة، سعيا للتوصل، بمرور الزمن، لاقامة علاقات بين الطرفين، مهما كان حجمها محدودا. واعتقد ان مهمة مثل هذه ابعد ما تكون عن السهولة. فهناك مجموعة من العقبات التي تعترض بشدة، احراز اي تقدم من اي من الطرفين. اذ ان الآثار السياسية وحالة التوتر التي افرزتها ازمة الرهائن لا تزال عالقة في اجواء الطرفين. كما ان هناك دليلا كافيا على ان الراي العام في البلدين منفتح على احداث تغييرات في علاقات الطرفين اكثر من طهران وواشنطن.

لا ينكر احد ان الولايات المتحدة عبرت في اكثر من مناسبة عن استعدادها للدخول في حوار، الا ان هذا الاستعداد لم تصاحبه خطوات عملية وملموسة من قبل واشنطن لتشجيع اي استجابة للطرف الايراني، فقد رفضت الجهات المسؤولة العام الماضي السماح لشركة «كونوكو» للنفط بالاستمرار في اجراءات عقد للتنقيب عن النفط كانت قد عرضته طهران على الشركة المذكورة. اما الانطباع العام السائد حاليا، فيتلخص في ان واشنطن تبدي من التشدد اكثر مما تبديه من مرونة تجاه ايران. اما اذا تناولنا الجانب الايراني، فان طهران ابعد ما تكون عن الاستعداد للدخول مع واشنطن في حوار جاد. كما انها تضع شروطا للحوار تبدو كما لو انها طرحت للتعجيز فقط ليست هنالك مخارج سهلة، في ما عدا السعي للحصول على التأكيدات الخاصة بان العلاقة بين طهران وواشنطن لن تظل كما هي عليه الآن الى الابد. ويمكن القول ان هناك مصالح حيوية مشتركة بين الطرفين، نذكر منها مصلحتهما في استتباب الامن في منطقة الخليج وسهولة تدفق النفط، مما يحتم، بالضرورة، ايجاد نوع من الاتصالات بين الطرفين. يضاف الى كل ذلك ان الثورات تفقد، بمرور الزمن، بعض حماستها وزخمها خصوصا عندما تفقد علاقتها بماضيها الوطني، الشيء الذي ربما يحدث في ايران.

الحد الادنى المطلوب من الطرفين هو تقليل حدة العداء، وذلك على المدى القريب. فاعتبار ايران باستمرار «دولة ارهابية»، مهما ساهمت ممارسات نظامها في وصفها بالارهاب، لن يفضي الا الى استمرار الجناح المتشدد في طهران في ممارسة واتباع سياسات تعد بمثابة سباحة عكس تيار الواقع.

واذا كان زعماء طهران على استعداد لاجراء حوار جاد مع «الشيطان الاكبر»، فان بامكانهم ان يجدوا السبل التي يستطيعون ان يثبتوا من خلالها، فعلا وقولاً، انهم ليسوا ضد عملية السلام، كما هو الانطباع السائد لدى صانعي السياسات في واشنطن. كما يمكن ان يخفف من حدة التوتر تقليل المظاهرات التي تنظم خارج اسوار مباني السفارة الاميركية السابقة في العاصمة طهران. في نهاية الامر، على القيادة الايرانية ان تقبل حقيقة ان السياسات الحالية لن تقود الى اي نتائج ايجابية، وانما ستؤدي فقط الى استمرار التوتر وعدم الاستقرار. كما يجب الادراك ان بين الدولتين، مهما كانت درجة الخلاف بينهما، مصالح مشتركة تؤثر عليها سلبا عملية استمرار الخلافات والازمة التي مضى عليها الآن اكثر من سبعة عشر عاماً.

على الادارة الاميركية الجديدة ايضا اعادة النظر في سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران في ظل الدور الاميركي ووضع المصالح الاميركية في المنطقة. وفي ايران، في المقابل، قد تظهر بعض التوجهات باعادة النظر في العلاقة مع الولايات المتحدة، والبلاد مقبلة على انتخابات رئاسية لم يظهر خلال حملتها حتى الآن اي توجهات نحو التغيير في الموقف من واشنطن.

* شغل الكاتب منصب القائم بالاعمال في السفارة الاميركية في طهران خلال ازمة الرهائن الذين كان بينهم. ويعمل الآن رئيسا للاكاديمية الدبلوماسية الاميركية في واشنطن بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

## الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

### على أي ديمقراطية تتحسرون؟

● من محمد عبد الله فرتقوس - سوداني مقيم في السعودية:

تعقيبا على مقال الكاتب عثمان ميرغني المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» بعنوان «ام المعارك السودانية». بداية اقول انه لم يكن موفقا كعادته في الطرح واننا لم ننده بمقاله لاننا تعودنا منه دائما طمس الحقائق ونسب البطولات والامجاد الزائفة الى ما يسمون انفسهم بـ «التجمع الديمقراطي»، ولست ادري اي ديمقراطية يقصدونها هل هي ديمقراطية الصادق التي كانت اقل ما توصف به انها الديمقراطية الهزيلة ام ديمقراطية اخرى لا نعلمها ويتفضل ميرغني ويتكرم بشرحها لنا بالتفصيل الممل !!

ان كان عثمان ميرغني صادقا في كلامه فبدلا من البكاء والنواح على ضياع الديمقراطية المزعومة ليشرح لنا عن انجازات السيد الصادق المهدي من ديمقراطية الثالثة ويوضح لنا بالارقام عن المصانع التي شيدت والطرق التي عبدت والمدارس التي فتحت في ذلك العهد الميمون.

كل الذي نعلمه ان ذلك العهد يتميز بالجدل العقيم والكسب الرخيص للفوز بالحقائب الوزارية وانفراط حبل الامن في سائر الارجاء السودانية واصبح اعتلاء المناصب الوزارية للمقربين من قادة الاحزاب الطائفية لا بالمؤهلات والكفاءات حتى اصبح السودانيون يتندرون في مجالسهم «جحيم نميري ولا جنة الصادق». بكل اسف نجد ان الصادق المهدي بعد ان لاذ بالفرار من السودان يوهم الراي العام ان لديه مفاتيح حل المشاكل السودانية، ومن سخرية الاقدار اننا نسمع الآن نفس الاسطوانة المشروحة التي كان يرددها اي «المؤتمر الدستوري» هذا المؤتمر الذي جعلوه «قميص عثمان». لقد اضاع الصادق فرصة ذهبية ذلك لانه رجع الى الحكم بعقليته القديمة ولم يستفد من تجربة الستة عشر عاما التي قضاها جعفر نميري في الحكم بل ظل يردد هو واعوانه طوال حكمه «كنس آثار مايو» قبل ان يقود البلاد من حيث وقف الرئيس الاسبق جعفر نميري اصبح هاجسه الوحيد ازالة اي اثر لثورة مايو فهذا هو صادقك الامين.

اما قولك ان المعارضة ليست اجنبية بل هي سودانية تضم كل اهل السودان فهذا قفز على الحقائق لا يليق بصحافي مثلك يحتم عليه الواجب ان يكون على اطلاع واسع بما يجري في وطنه، لانه ان كان صحيحا ما ذكرت لماذا الانتظار لعلمنا ان الشعب السوداني عندما يريد ان يغير النظام لا يحتاج لدعم خارجي لانه تعود على الامساك بزمام المبادرة كما فعل في ثورة اكتوبر ورجب، ولكن الشعب السوداني بحسه السياسي المرهف عرف ان الاحزاب لا تصلح لحكم السودان مرة ثانية مهما كانت معاناتهم كبيرة، حاليا لان قادة هذه الاحزاب مجرد طلاب سلطة فقط وفي سبيل ذلك لا يتورعون من التحالفات المشبوهة وارتهان مقدرات البلاد لمن يدعمهم اكثر لانهم بمجرد وصولهم السلطة يصبحون اداة طيعة في يد من دعمتهم بالمال والسلاح والاقامة المجانية، كل ذلك للوصول الى سدة الحكم. بجانب ذلك فمهما كانت الظروف والمبررات فكل مواطن شريف لا يرضى بالتغيير من الخارج هذه هي الوطنية التي نعرفها، والغزو المسلح الذي قاده الصادق في عام 1976 ليس ببعيد عن الاذهان فبعد ان تصدت له القوات المسلحة الباسلة لاذ بالفرار كعادته وتصحبه اللعنات من المواطنين الشرفاء لكنه بكل اسف لم يتعلم الدرس جيدا فها هو واعوانه يكررون نفس المهزلة بمساعدة اثيوبيا واريتريا، فطالما رغبة الصادق الوصول الى سدة الحكم فلنيه «الغاية تبرر الوسيلة»!!!

اما عن تمجيدك للمعارضة السودانية بضمنهم «جون قرنق» فهذا في نظر اي انسان بسيط لا يفهم ابجديات السياسة مرحلة تكتيكية ليس الا، لان قرنق لن يرضى الا بالسودان العلماني ترضية لرؤسائه في مجلس الكنائس الغربية والاميركية.

لا نستغرب من ان تتوالى البشارات من عثمان ميرغني ويبشرنا يوما ان قرنق اعلن اسلامه (...).

لم يتورع ميرغني من الامعان في التضليل والقفز على الحقائق وربط الهجوم المدعوم من اثيوبيا واريتريا على السودان بغزو العراق على الكويت ولا ادري ما الرابط بين هذا وذاك. الا ان تكون كلمة حق اريد بها باطل.

### الحكومة الانتقالية الصومالية تمثل كل الفصائل

● من المكاتب المؤقتة للممثل الخاص لرئيس الجمهورية الصومالية - لندن:

حول ما جاء في العدد 6652 من «الشرق الأوسط» الصادر يوم الخميس 1997/2/13 في صفحة الشؤون العربية من مراسلكم في القاهرة نشير الى الآتي:

«ان الحكومة الانتقالية في الصومال قائمة منذ اكثر من سنتين وهي تتكون من كافة الفصائل الصومالية سواء منها المعارضة او المستقلة او الملتزمة بوحدة الاراضي الصومالية وسيادتها واستقلالها. ليس من الاستقلالية بشيء ان يسهم احد المعارضين في اجتماع في بلد تحتل قواته شطرا من اراضي الصومال كما فعل البعض باجتماعهم في اثيوبيا وهي تحتل جزءا من اراضي الصومال الغالية. ان الصومال جزء لا يتجزأ من الامة العربية الاسلامية وما يجري فيه يحز في نفس كل عربي مسلم وقد دعت حكومة الرئيس حسين محمد فارح عيديد كافة من يدعون المعارضة بالاجتماع في مقديشو للبحث بصورة ديمقراطية سليمة في شؤون الصومال ومن ثم من له اكثرية الاصوات له غالب الراي ولكن اصرار البعض على اطلاق التصريحات من فنادق الخمسة نجوم لن يجدي شيئا ولا يغير من واقع الحال في الصومال. والواقع هو ان الحكومة الانتقالية تمسك بزمام الامور وتسيرها على احسن ما يرام.

ان الحكومة الانتقالية لترحب بدعوة القاهرة بل وبدعوة كل عربي مؤمن مسلم مخلص للاجتماع في مقديشو ولكي يتاكد المجتمعون من سكون الامر واستتباب الامن والطمأنينة في البلاد والتي تحتاج الى جهد كل عربي مؤمن مسلم مخلص لمساعدتها في اعمار البلاد. لقد اعدت الحكومة الانتقالية مسودة اكثر من 500 مشروع وفرصة تجارية للاسهام في اعادة اعمار الصومال. لقد صرفت الامم المتحدة اكثر من 3.8 بليون دولار لتخريب الصومال وتدمير بنيته الاقتصادية والاجتماعية بل وحتى البيئية ولكن الصومال وشعب الصومال مثابر صلب عنيد محب لاخوانه في العروبة والاسلام وهو يدعو قاهرة المعز ودمشق العروبة ورياض السعودية وكويت العرب وابوظبي وصنعاء السعد ليمدوا اخوانهم في الصومال العزيز بكل سند ودعم ممكن والله من وراء القصد والقلم والفعل.

### الوقوف مع الديمقراطية جريمة !

● من محمد حسن شوربجي - القاهرة:

لعل لهم العذر بعض كتابنا في جريدة «الشرق الأوسط» وبعض الصحف الاخرى انحيازهم للمعارضة احيانا كثيرة وهؤلاء الكتاب وتلك الاقلام كان لها نفس الدور في حرب اليمن حيث جاء انحيازهم لمعارضي الوحدة في اليمن وقد انصعقوا آنذاك حين نصر الله اليمن على معارضيه.

وليت هؤلاء يجترون التاريخ لكي يتبين لهم كيف فشلت ديمقراطية ويستمنستر في السودان حيث عمت الفوضى في عهد الصادق المهدي تلك الديمقراطي والوارث للحكم في ان واحد وكيف نحسبها ديمقراطية حقيقية حولت الورثة الى ديمقراطيين فيها يمارسونها كما كان يمارسها عبد الله التعايشي بعد ان عاونهم المستعمر في تقلد هذا الدور. لقد كان من اكثر القرارات المثيرة للجدل هو ذلك القرار الذي اصدره الصادق المهدي كاول قرار بعد توليه رئاسة الوزراء وهي اعادة املاك آل المهدي واستعادوها بالفعل واين هي الديمقراطية هنا ايها المتباكون عليها. فالديمقراطية في البلدان الفقيرة تتحول الى كارثة مدمرة للاوطان لانها غير مفصلة عليها والوقوف خلفها يعد جريمة لا تغتفر لقد كان اجدى بكتابنا الكبار نبذ كل الايديولوجيات الدخيلة والغريبة وان يقوموا بنصرة الايديولوجية الاسلامية رغم اخفاقاتها وعثراتها لان الكمال الذي ننشده هو في الحقيقة بعيد المنال.

### جماعة العدل والإحسان المغربية لا تتوسل العنف

● من علي بلمقدم - تلميم، المغرب:

طالعنا الكاتب منصف السليمي في «الشرق الأوسط» العدد 6630 بمقال عنوانه «اجراءات مغربية لاحتواء احداث الدار البيضاء»، وما جاء فيه ان انصار جماعة «العدل والاحسان» باعتبارهم مجموعات قليلة متطرفة وظلامية يسعون لاثارة الفوضى والشغب في الجامعة.

مع احترامي لرأي المنصف اقول: ان لجماعة العدل والاحسان منهاجا يحكمها وطريقاً تسير على دربه. ومن اهم اهداف هذا المنهاج:

- ان جماعة العدل والاحسان ما كانت حزبا سياسيا محضا.

- الحركية العضلية والعنف والحوار العضلي سراب وخداع ان لم تسبق هذه الحركية تربية. فالتربية هدف اسمى لطلبة «العدل والاحسان» وما التنظيم السري العنيف الا تقليد لليسار الجاهلي المتطرف. فخير «المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده». لكن المسالمة غير الاستسلام في وجه الطغيان والظلم. وانصار العدل والاحسان من خصالهم «اذا اصابهم البغي هم ينتصرون». ومن خرج من هذا النطاق الى التطرف والظلامية فان جماعة العدل والاحسان بريئة منه كل البراءة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

Managing Director:

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)

تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409

تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة

هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526

تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON

برج الاتلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت

تليفون: 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)

ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش. ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518

رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rublliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:

فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة

SOLE AGENT

SAUDI ARABIA

JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434

Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533

RIYADH

P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax: 4793353

DAMMAM

P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ

U.A.E

WARBA CENTRE 502

TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI

International Media Representative

UNITED KINGDOM

Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW

TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 5936

JAPAN

Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel: 03-5718748 Tlx: 22745 J

FRANCE

4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE

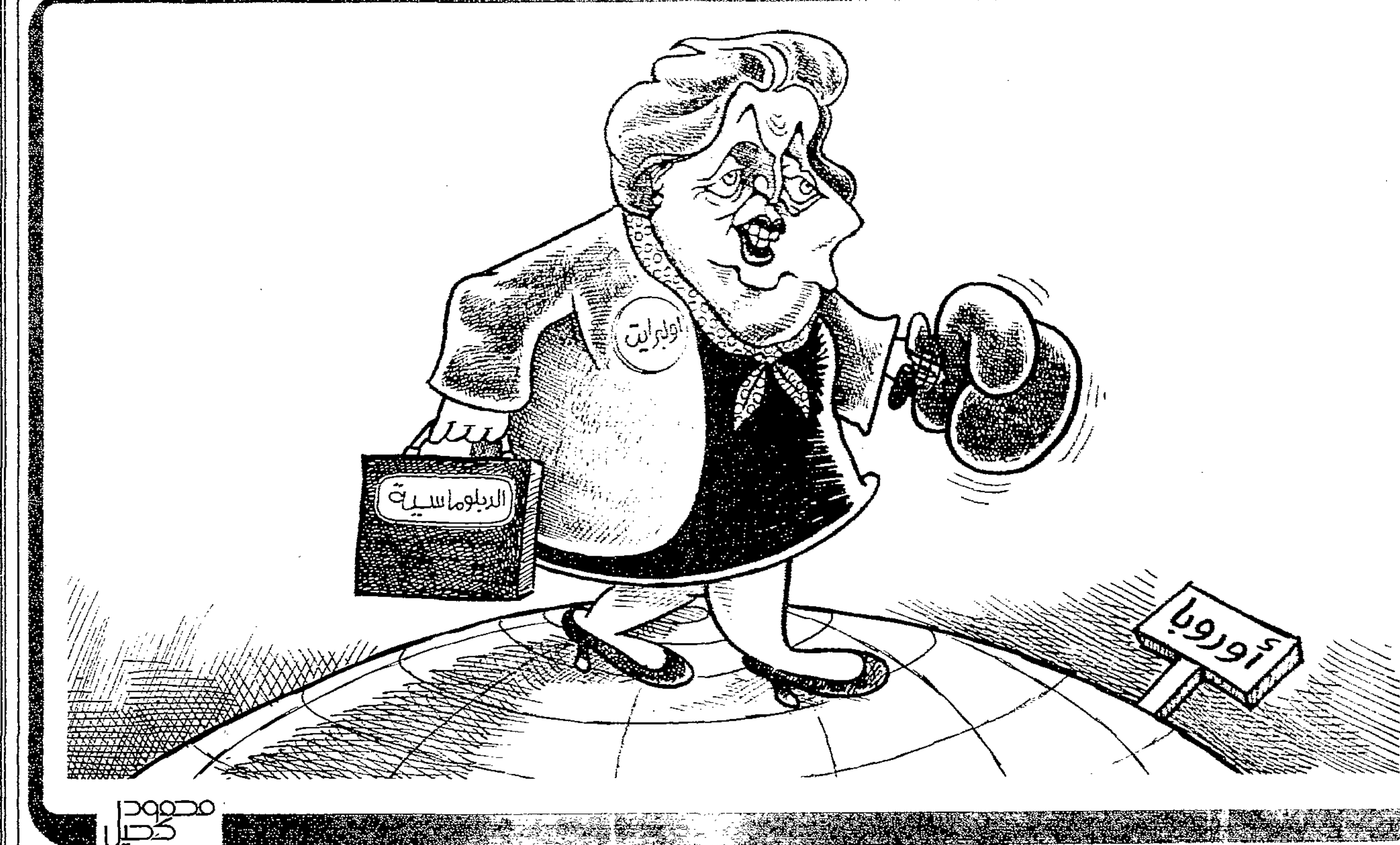
TEL: 0033-1-53776400 FAX: 0033-1-42251300

USA

Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304

Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# الصين بعد دينج

● هل يؤدي رحيل دينج زياو بينج إلى وقف نمو الصين الاقتصادي وتطورها السياسي؟

بينما تتهيأ الصين لاستقبال نبأ رحيل «زعيمها البارز» دينج زياو بينج، تتركز انظار العالم كله على بكين. فالمسار السياسي المقبل لاكبر بلدان العالم كثافة بالسكان يترك اثرا مباشرا على معظم بلدان آسيا، وعلى كثير غيرها خارج هذه القارة.

ومن مصادفات الأمور، ان نهاية 20 عاما من حكم دينج زياو بينج تأتي في لحظة مجيء وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، الى بكين في الذكرى 25 لزيارة نيكسون التاريخية للصين.

وفي عهد دينج اخذت الصين تخرج من طابعها الفلاحي المتخلف، لتتحول الى قوة صناعية بارزة ذات معدل نمو يصل الى 10 في المائة سنويا منذ اواخر الثمانينات. وتشير كل الدلائل الى أن الصين ستغدو اكبر سوق منفرد في العالم بعد الولايات المتحدة، خلال عقدين من الآن.

وان بلدان الشرق الأوسط وبخاصة المصدرة للنفط منها، اكتشفت القدرات الكبرى للصين. الواقع ان الصين كانت اسرع اسواق العالم نموا لمنتجات البترول منذ عام 1990. وباكتشاف موارد جديدة للطاقة في انحاء اخرى من العالم، فان من المرجح ان تبرز الصين بوصفها السوق الرئيسي لمنتجات البترول القادمة من الخليج. كما تنطوي اسواق الصين على قدرات كبيرة كميدان لاستثمارات الشرق الأوسط، في شتى قطاعات الاقتصاد، وبخاصة ميادين الاستكشاف. والصين المتاخمة لحدود افغانستان وباكستان، على مرمى حجر من منطقتنا، وهي دولة آسيوية تشاطرنا بعض الهموم ازاء العولمة الاقتصادية والتأثير الثقافي الطاغي للغرب، وبخاصة الأميركي منه، والذي يمكن ان يتحول الى خطر يهدد التعددية السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم.

فهل أن رحيل دينج الوشيك سيوقف نمو الصين اقتصاديا ويعطل تطورها السياسي؟ لا بد ان هذا السؤال يدور على لسان كل معني باستقرار الصين وازدهارها كبلد يلعب دورا اساسيا في الشأن السياسي الآسيوي والعالمي.

والجواب ليس واضحا بعد. فالنظام السياسي في الصين مغلق، مما يزيد في صعوبة دراسته وفهمه. وقد ينشب صراع على السلطة قبل ان تتبلور معالم القيادة المقبلة وتحسم. وان بعض شياطين الماوية الغابرة قد تحاول استعادة مواطئها تحت الأضواء السياسية. وقد تحاول شتى القوى الانفصالية في الاقاليم ان تغتنم الفرصة التي توفرها لحظات التردد التاريخي في بكين.

وهناك، على اية حال، سبب وجيه للشعور بالثقة من أن الصين لن تغرق ثانية في متاهات الغموض السياسي كما حصل قبل جيل من الآن. فللصين الآن طبقة وسطى قوية يقودها جيش جرار من أرباب الأعمال الذين يفهمون آليات الاقتصاد الكوني. وان ملايين الصينيين تذوقوا طعم الحياة الأفضل للاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي، ولن يقبل هؤلاء بالمجازفة بمستقبلهم على مذبح اية ايديولوجيا. وان للعالم الخارجي، وبخاصة القوى العظمى، مصلحة في مساعدة الصين على المضي الهادئ لاجتياز فترة ما بعد دينج الانتقالية.

«الشرق الأوسط»

* * *

# نهاية «الجيش الجنوبي»

● جميع الحلول المطروحة لحل مشكلة الجنوب تأخذ بعين الاعتبار ضرورة انهاء «جيش لبنان الجنوبي»

كل الكلام الصادر الآن عن «لبنان اولا»، او «لبنان ثانيا»، او «لبنان وسورية معاً»، يفتح معه ملف مصير «جيش لبنان الجنوبي» الذي تدعمه وتحميه اسرائيل. ولذا صح ما هو متوقع بان هذا «الجيش الجنوبي» سيدفع ثمن اي انسحاب اسرائيلي محتمل من لبنان، فإن الصفحة الاخيرة من الحرب اللبنانية تكون قد طويت تماماً. فـ«الجيش الجنوبي» هو في الواقع مليشيا اعطيت قيادتها لضباط سابقين في الجيش اللبناني عندما كانت المقاومة الفلسطينية في اوج نشاطها في المنطقة. وبعدما خرجت المقاومة الفلسطينية من الحرب اللبنانية ابقت اسرائيل الحزام الامني تحت سيطرة الجنرال لحد النظرية، لكنها عملياً جعلته درعاً لحماية منطقة الجليل الاعلى من اي هجمات محتملة ضدها.

ولم يكن «جيش لبنان الجنوبي» في اي مرحلة من المراحل في حجم مناوئيه وباستثناء قيادته التي انتمت في السابق الى الجيش النظامي ، فان معظم عناصره كانوا من الشبان الذين لم يكن لديهم خيار اخر في منطقة محاصرة ومغلقة، او انهم جندوا رغماً عنهم.

وعلى عكس ميليشيات الداخل، لم تنضم هذه الميليشيا الجنوبية الى التسوية الاهلية، بل تحولت تلقائيا الى جزء من التسوية الحدودية. وفيما ظلت المقاومة ناشطة على طول الحزام الامني، الذي تكاثرت نقاط ضعفه، كانت الميليشيا الجنوبية تزداد انقساما وتفرقا. وبلغ هذا الضعف في العام الماضي درجة التهاوي، حتى بدا «جيش لبنان الجنوبي» وكأنه فقد مبرر وجوده كقوة مرادفة للقوات الاسرائيلية، واصبح واقعاً بين مشكلتين، فاسرائيل تتهمه بتوريطها من جهة، ولبنان يتهمه بخيانته من جهة ثانية.

مصير «جيش لبنان الجنوبي» هو الان، بين امور اخرى طبعاً، على طاولة البحث، ولا يبدو ان اسرائيل، ستتمسك به حتى النهاية، رغم كل التطمينات التي وردت على لسان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يجد نفسه مضطراً الى اعادة النظر في استراتيجيته اللبنانية، وهو على ابواب جولة جديدة حاسمة من المفاوضات مع سورية. ولا شك ان تخلي اسرائيل عن هذا الجيش سيؤدي الى انهاء وضع سياسي وعسكري ونفسي كان يسمم الاجواء العامة ويعيق المصالحة الوطنية الحقيقية التي ينشدها الجميع. ومع ان الحل النهائي قد لا يجد مكانا لكبار المسؤولين او المؤسسين لهذه الميليشيا، الا انه سيتسع لكثير من صغارها، خصوصاً المرغمين منهم.

وفي كل الحالات تشكل نهاية «جيش لبنان الجنوبي» انفراجاً واسعاً على كل المسارات، وبداية لرفع «بوابات العبور» الاخيرة امام اللبنانيين، بحيث لا يكون الحزام الامني الا حزاماً لامن لبنان، وليس لأمن اسرائيل وغيرها.

**وفائي دياب**

* * *

# العالم المكشوف

● مقابل بضع مئات من الجنيهات الاسترلينية يتحول العالم كله إلى مجال مفتوح تماما أمام العين الفضائية

من اطرف اخبار نهاية الاسبوع الماضي في لندن الاعلان عن ان الاقمار الصناعية الخاصة بالتجسس التي لعبت دورا بارزا ابان الحرب الباردة ستصبح في متناول الشخص العادي قريبا، شرط ان يمتلك فقط بطاقة ائتمان بلاستيكية عادية لا اكثر ولا اقل.

اذ بمقدور هذا الشخص قريبا، عن طريق انفاق بضع مئات من الجنيهات الاسترلينية فقط التلصص على بيت جاره من الفضاء، او حتى غرفة نومه عبر نوافذها العريضة محصيا عليه حركاته وسكناته.

كذلك بات بمقدور الزوجة الغيور مراقبة زوجها المسافر في رحلة عمل ورصد تحركاته، من دون ان يدري، بفضل هذه التقنية التي كانت وقفا على القادة العسكريين الاميركيين فقط وأصبحت اليوم متاحة للجميع.

والخطورة في الامر انه لا يستطيع احد ان يدرك ان ثمة شيئا ما يراقبه عن ارتفاع 700 كيلومتر فوق سطح الارض، وبدرجة من الدقة تبلغ حدود المتر المربع الواحد الذي قد يتحول قدما مربعة في القريب العاجل.

ولكون القمر يدور حول الارض مرة كل ساعة ونصف الساعة في محور شمالي جنوبي، فإن بالامكان الزوغان من عيونه الحادة التي هي آخر نتاج العلوم العسكرية، اذا عرف الشخص المعني، وغير المعني، مواعيد دورانه، واللحظة التي يطل فيها من فوق الرؤوس بلا استئذان. وهذا امر في غاية الصعوبة.

والتقنية هذه الرائعة والمخيفة معا ستتوفر في ابريل (نيسان) المقبل من قبل شركة «ايرث ووتش» التي تعنى بالصناعات والمنتجات الفضائية. والجميل في الامر كله انه لطلب صورة فضائية، فما على الزبون سوى الاتصال هاتفيا، او ارسال رسالة الكترونية مرفقة برقم بطاقته البلاستيكية محددا الهدف الراغب في رصده، وتصويره، وموقعه الجغرافي على خريطة العالم. وتنقل هذه التعليمات الى القمر السعيد الذي يلتقط له الصورة خلال ثلاثة ايام، مرسلا اياها الى المقر المركزي للشركة، الذي يقوم بدوره بارسالها كمبيوتريا الى مكتبه او منزله. وتتم العملية كلها من الفها الى يائها كمبيوتريا من دون تدخل اي وسيط ومن دون علم اي طرف آخر بالهدف الذي يتم التجسس عليه.

لكن مع ذلك نقر ان للتقنية الجديدة بعض الحسنات ايضا. فهي تساعد اساطيل صيد السمك على تحديد المناطق الغنية بها، كما تساعد سماسرة البيع والشراء، الذين يتكهنون بالاسعار المستقبلية للقهوة والشاي والسكر مثلا، على معرفة حجم الغلال، والكميات التي ستتوفر من جراء ذلك، وهم جالسون في مكاتبهم لا يبارحونها، اي من دون الحاجة الى القيام برحلات ميدانية لاستكشاف ذلك.

وبامكان الادارات المختلفة ايضا التجسس على المزارعين ومراقبة ما يزرعونه من محاصيل شرعية، او غير شرعية، وبالتالي معرفة حجم الضرائب التي ينبغي فرضها على الغلال المتوقعة.

لكن ثمة ناحية اخلاقية في ما يتعلق بشركات التأمين على العقارات التي بامكانها رصد المنازل في المناطق المنخفضة المعرضة للفيضانات وما شابه لزيادة الاقساط عليها، على غرار المسألة المثارة حول قيام شركات التأمين الصحي باستغلال زبائنها ورفض تأمينهم على صعيد الامراض المعرضين للاصابة بها، نتيجة اطلاعها على سجلاتهم الوراثية واحماضهم النووية (دي ان ايه).

ومما لا شك فيه ان التقنية الجديدة، رغم فوائدها الكبيرة، ستثير جمعيات الحفاظ على الحريات الشخصية التي سترى فيها مساسا بابسط حقوق المواطن العادي بغض النظر عن موقعه على الكرة الارضية التي تستهدفها كلها، اي هذه التقنية العالية. كما انه من المتوقع المطالبة بسن قوانين لتنظيم هذا الامر لئلا يتحول الانسان الى مخلوق عار من كل شيء» حتى من الجحر الذي يأوي اليه الحيوان عادة هربا من ملاحقيه، كما تقول هذه الجمعيات.

**نديم نحاس**

# الرجل الذي أنهى احتفالات البيت الأبيض

**سمير عطا الله**

● منذ ان طوي زمن المصافحات مع سنوات مدريد صارت لقاءات البيت الابيض بلا بيانات مشتركة

لا مفر من المقارنة دائما بين بنيامين نتانياهو واسحق رابين، او بين «الليكود» و«العمل»، كمقياس لمدى تقدم او تراجع السياسة الاسرائيلية في دائرة التسوية، وتبدو هذه المقارنة عملية اكثر، حين تتعلق المسألة بالعلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية واللقاءات «غير العادية» في واشنطن بين قادة الفريقين. وكما ان لا مفر من المقارنة في هذا الباب، فلا مفر ايضا من حصرها في سنوات مدريد، على اعتبار ان ما سبق ذلك كان حربا مطلقة، عسكريا وسياسيا، على مدى العالم العربي، باستثناء مصر.

خلال هذه السنوات، التي كان جلها في عهد بيل كلنتون، اعتاد العالم ان يشهد اسحق رابين ذاهبا الى واشنطن متأففا متذمرا، وان يعود منها وقد صافح زعيما عربيا ما او وقع عقدا ما. وفي الغالب كان يبدو المشهد وكأنه ثمرة للرعاية الاميركية، وخصوصا للجهود التي بذلها الرئيس الاميركي خلف الستار. وكان كلنتون يحرص، بطريقته واسلوبه على الايحاء للآخرين، بأن المسألة شخصية تماما: هو الذي عانى ما عاناه وهو الذي جعل المستحيل ممكنا.

وقد كان في هذا الاسلوب مخرج واضح للجميع، فرئيس وزراء اسرائيل لم يكن يمانع اطلاقا بأن يبدو، امام مواطنيه، وكأنه تقدم «بالتنازلات» اكراما لسيد البيت الابيض وحليف اسرائيل الاول. والسيد ياسر عرفات لم يكن يعترض على حالة يبدو فيها وكأنه خضع لضغط اميركي موقت، الهدف منه تسهيل الوصول الى اتفاق، وليس الى ضغط اسرائيلي في القضايا الاساسية. وحدث غير مرة، ان عرض هذا «المخرج» بالصور على العالم الخارجي، وقد ظهر الرئيس الاميركي على انه منقذ اللحظة الاخيرة امام ناخبيه، والرجل القادر، بسبب مكانته لدى الفريقين لا بسبب نفوذه، على اقناع اعداء الامس بعقد مصالحات الحاضر.

كل ذلك تغير مع وصول نتانياهو. ليس فقط سنوات مدريد ولا فقط مناخها بل اكثر او ابرز ما تغير، الطريقة التي يعامل بها رئيس وزراء اسرائيل «مكانة» الرئيس الاميركي الشخصية. ولم تعد الاجتماعات في البيت الابيض تنتهي الى مصالحات او عقود بل اصبح مسموحا لها ان تنتهي بلا اتفاق او مشروع اتفاق، كما حدث خلال زيارة نتانياهو الاولى التي ختمت في اسوأ جو رفضي عرفه البيت الأبيض منذ اجواء الحرب الباردة ولقاءاتها المتوترة.

الزيارة الثانية لم تكن اسعد حظا. وقد بدا من اللقاءات العامة ان علاقة «افضل» بدأت بين كلنتون ورئيس وزراء اسرائيل لكن العامل «الشخصي»، الذي كان واضحا في علاقة كلنتون مع رابين وبعده مع شمعون بيريز، لا يزال غائبا. وبعد انتهاء الزيارة اتضح شيء آخر، وهو انه من الصعب في هذه المرحلة على البيت الابيض ان يستضيف اركان التسوية في موعد واحد كما كان يحدث في الماضي، ومن هنا سوف تكون ثلاثة لقاءات عربية منفصلة مع بيل كلنتون خلال شهر واحد وفي فترة زمنية واحدة.

السبب ان زمن المصافحات الذي كان قائما في سنوات مدريد لم يتغير فقط في جانبه الاسرائيلي بل كان لا بد ايضا من ردة فعل عربية واضحة. وقد اظهر الرئيس حسني مبارك هذا الرد عندما امتنع المرة الماضية عن الانضمام الى لقاء البيت الابيض الذي ضم الملك حسين وابو عمار. واعقب ذلك مرحلة من التوتر مع اسرائيل قبيل اتفاق الخليل. وفي نهاية اللقاء الاخير بين كلنتون ونتانياهو أدرك العالم الخارجي ان المسار السلمي امام عقبة اساسية قد تقلب مناخ المنطقة برمته وتعيده مناخ حرب واسعة. اي طبعا عقبة الجولان والعودة الى خطوط 4 حزيران (يونيو) اي حدود ما قبل الاحتلال.

لا ندري اذا كانت كلمة «عقبة» تفي لوصف الواقع الذي توقفت عنده التسوية. فالموقف الاسرائيلي انتقل من «القبول» بالانسحاب الكامل من الجولان لقاء الدخول في مراحل «التطبيع» اي الارض مقابل السلام، الى رفض البحث في فكرة الانسحاب من الجولان كمنطلق لاستئناف المفاوضات. ويبدو انه حين قبل رابين مبدأ الارض مقابل السلام لم يتنبه الى مسألة المياه والى ان الجولان ليس مجرد هضبة جبلية بل هو ايضا بحيرات خفية، لا شك ان اسرائيل احق بمياهها من سورية. ليس طبقا لأي قانون ولا لأي قاعدة، سوى القواعد التي عمل بموجبها اسلاف نتانياهو في زعامة الليكود، انطلاقا من المبدأ الذي تركه ستالين وهو ان كل ما هو لي هو لي وما هو لك هو لك ولي ايضا. لا تفسير آخر لمنطق الليكود في مسألة الجولان. وذلك طبعا في حساب منطق 1948 وليس ما قبله يوم كان كل شيء للفلسطينيين ثم تقرر ان يكونوا بلا ارض وبلا مقتنيات وحتى بلا هوية. فهم فوق ارضهم ليسوا سوى اهل «مناطق»، اما خارجها فهم اهل مخيمات. ولم يكن هناك في التاريخ شيء يدعى فلسطين: راجعوا مذكرات بناة اسرائيل: في باب الاوطان والشعوب او في باب حقوق الانسان.

* * *

ذهب بنيامين نتانياهو الى واشنطن بعد وقوع اسوأ حادث من نوعه في تاريخ «جيش الدفاع» الاسرائيلي. على ان هذا الحادث وقع فيما كانت الطائرتان في الطريق الى هجوم ما في جنوب لبنان وخارج حدود اسرائيل وبقاعاتها الدولية. وقد اعطت اسرائيل احتلال جنوب لبنان اسمين «تقنيين» الهدف منهما بكل وضوح، ربط الارض اللبنانية، المحددة دوليا بموجب اتفاقات الهدنة 1949، «بالدفاعات» الاسرائيلية. اي «الشريط الامني و«الحزام» الامني. وتوحي هذه التسمية العفوية في الظاهر، بأن اسرائيل حين تخرج الى قصف قرى الجنوب واهله، انما هي لا تزال في عقر دارها وداخل سياجها القانوني وحقها في الارض!

وفي واشنطن طلب نتانياهو، بكل بساطة، ان تضغط سورية على المقاومة في لبنان لكي تخفف من هجماتها على القوات الاسرائيلية في «الحزام» و«الشريط» وهو امر اطلقت عليه الصحف الاسرائيلية نفسها لقب «الترف». اي من ناحية القول ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان ومن ناحية اخرى مطالبة سورية بتسهيل حياة اسرائيل في جنوب لبنان!

كل احتلال سيئ طبعا. والاحتلال في نابلس مثل الاحتلال في النبطية. لكن الفارق في احتلال الجنوب انه احل الفقر باهل «الحزام» والعوز باهل «الشريط» والنكبة الدائمة بما تبقى من الجنوب. وقد شكل احتلال سيناء اعتداء على سيادة مصر وشكل احتلال الجولان اعتداء على سيادة سورية لكن احتلال الجنوب وتقسيمه الى احزمة واشرطة «قانونية» لحماية امن اسرائيل يشكل تجريدا لسيادة لبنان الدولية لا مجرد اعتداء عليها. ولم تكتف اسرائيل بتدمير الجنوب تكرارا عبر السنوات الماضية بل كانت تهدد دوما ـ وتنفذ ذلك غالبا ـ بتشريده نحو العاصمة من اجل اغراقها بشريا واقتصاديا ورفع حالة اليأس الوطني من تطبيق القرارات الدولية. ويستطيع نتانياهو ان يفاخر طبعا ان اسوأ حالتين في هذا الاطار وقعتا ايام رابين وبيريز: الاولى صيف 1993 والثانية ربيع العام الماضي. وكان الهدف معلنا في المرتين وعلى لسان رابين وبيريز ولا احد آخر: تدمير الاقتصاد اللبناني المنطلق يومها نحو الازدهار من جديد! بل ان بيريز قال بالحرف في حرب نيسان (ابريل) الماضي انه يريد تدمير «تجربة الحريري».

* * *

يشكل الجنوب، في لبنان، منذ ربع قرن حالة مأساوية سياسيا وبشريا. لكن بعد ربع قرن بدأ يشكل في اسرائيل نفسها قضية سياسية عميقة واصبح مدعاة جدل اساسي حول البقاء والانسحاب. والجواب واضح طبعا، لقد ادى حفر الاحزمة واقامة الشرائط الى شيء واحد: المزيد من الغرق الاسرائيلي في رمال لبنان.

# هاجس الأمن في الغرب بعد سقوط الاتحاد السوفياتي

**إريك ديريك***

● لا يمكن ترك الأمن لـ«القوى الكبرى» و... «جماعات الاتصال» ولا يجوز عزل اي بلد على اساس تاريخه فقط

قبل نحو سبع سنوات انقلب النظام العالمي القائم رأسا على عقب اثر انهيار الستار الحديدي، ونشوء الديمقراطية في وسط اوربا وشرقها. وان انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي ولدا موجات صدمة انتشرت في ارجاء الغرب. وتكهن البعض بأن قوام حلف شمال الأطلسي (ناتو) سوف يتفكك بوصفه تنظيما. ورأى البعض انها فرصة سانحة لالغاء القوات المسلحة، بينما رأى آخرون (على جانبي الأطلسي) ان اوربا ستكون قادرة، من الآن فصاعدا، على حل مشكلاتها الدفاعية دونما حاجة الى عون من الخارج، وان اي التزام عسكري من جانب الولايات المتحدة لم يعد مرغوبا.

وجاءت حرب الخليج لتشكل اول تحد لهذه الآراء جميعا، كما ان الحرب الكارثية في يوغوسلافيا السابقة بددت الكثير من الأوهام. ولا بد من تعلم الدروس من هذه الاحداث، ولعل الدرس الأهم يكون بطرح السؤال التالي:

كيف لنا ان نضمن بقاء اوربا مكانا أمنا، خاليا من الحروب؟

ان الاستخدام الأمثل للأدوات المتوفرة لدينا، بما في ذلك منظمات الدفاع والأمن المتاحة، امر ضروري في هذا الشأن.

ان المناخ السلمي الحالي المفعم بالتعاون الذي يسود أوربا لا يعني ان علينا نبذ الاحتراس ـ فالعكس هو المطلوب تماما. ويعلمنا التاريخ ان علينا ان نكون قادرين على خوض القتال كيما نتجنب خوضه فعلا. هذا هو السبب الأساسي الذي يحمل بلجيكا على الاعتقاد بأن بقاء حلف الأطلسي قويا امر هام دوما لحفظ امتنا. وان استمرار التضامن بين الأمم على جانبي الأطلسي امر هام وضروري في السنوات القادمات.

لا مراء في ان زوال الخطر المباشر من الشرق ادى الى تصاعد الدعوات، المصيبة تماما، حول «مكاسب السلام». وان اصدقاءنا الأميركيين الشماليين جنوا حصتهم من ثمار ذلك في صورة سحب واسع النطاق لقواتهم من اوربا. لكن لتخفيض القوات هذا حدوده، اذا كان ينبغي الالتزام الأميركي في اوربا ان يبقى بمنأى عن الخطر على المدى البعيد. وانه ليسرني حقا ان اعلم ان الرئيس كلينتون التزم بالحفاظ على قوة اميركية قوامها 100 الف جندي في اوربا.

وعلى الجانب الآخر من الأطلسي، تلقينا نحن الأوروبيين نصيبنا من السلاح. فالخدمة الالزامية في بلجيكا قد الغيت، كما بدأ تغيير هيكل الجيش لاداء مهمات مغايرة. ولم يعد مطلوبا من الجيش التهيؤ لخوض حرب تقليدية، مباغتة، واسعة النطاق، لذا بات يركز على العمليات الانسانية، وعمليات حفظ السلام، وازالة الالغام، ومراقبة الالتزام بالحظر، اضافة الى تعلم فرض تدابير السلام.

● يعلمنا التاريخ ان علينا ان نكون قادرين على خوض القتال كي نتجنب خوضه فعلا

واذا ارسلت بلجيكا قواتها في مهمات متعددة ومتنوعة في الخليج وأفريقيا الوسطى، والصومال وكمبوديا، وهايتي، ثم اخيرا وليس آخرا، في يوغوسلافيا، فانها تشعر بانها قدمت خدمة للأسرة الدولية. واثبتت بلادي انها حليف مخلص وشريك موثوق سواء في اطار الأطلسي (ناتو) ام في اطار الاتحاد الأوربي، والامم المتحدة. واثبتت هذه الحقيقة ايضا عبر مساهمتها في كل عمليات حفظ السلام الكبرى التي نفذت في السنوات الأخيرة.

وهذا واحد من الأسباب التي تدفعنا الى الامتناع عن مماشاة الميل المتنامي لاتخاذ القرارات على اساس ترتيبات كيفما اتفق. ولا يجوز اتخاذ القرارات الهامة من جانب «جماعات الاتصال» التي لا تضم كل الأطراف الأساسية المساهمة بارسال قوات. ولا يسع البلجيكيين او الهولنديين، شأنهم شأن الأميركان والألمان، القبول بتعريض جنودهم للخطر من دون ان يكون لحكومة بلاد قول في ترتيبات الأمن التي تشكل الأساس لتدخلهم العسكري. وانني لأعارض مأسسة نظام «القوى الكبرى» في امور تهمنا جميعا بالقدر الواحد نفسه. واذا كنا نرغب في ان نكون قادرين على التصدي للتحديات التي ستواجهها اوربا والغرب في القرن الحادي والعشرين (وهي تحديات بدأت تطل برأسها اصلا) فان علينا توحيد القوى بدل التصدي لهذه التحديات بأسلوب مفتت. وان التكاتف الجماعي كان المفتاح وحجر الزاوية لعملنا خلال نصف القرن المنصرم، ولا بد ان يبقى هذا مميزا لعملنا المقبل ايضا.

يدور التحدي الأبرز بالنسبة لنا حول التكامل السلمي لسائر الديمقراطيات في نظام امني أوربي شامل. وينبغي ان يعتمد هذا النظام الأمني على ثلاثة اركان:

* حلف شمال الأطلسي (ناتو).

* الاتحاد الأوربي / الاتحاد الأوربي الغربي.

* ومنظمة الأمن والتعاون الأوربي.

ولا بد للأطلسي والاتحاد الأوربي من ان يوسعا الاستقرار الداخلي المتحقق في اوربا الى مناطق اوسع خارجها. ويمكن بلوغ ذلك بعدة سبل:

* اولا، من خلال التوسيع الذي كثر الحديث عنه لهذه المنظمات،

* ثانيا بواسطة الحوار المكثف مع بقية الأمم الديمقراطية في اوربا. لقد قطع الأطلسي والاتحاد الأوربي شوطا بعيدا. وبهذا الخصوص، لا بد من ان نوضح بجلاء قاطع ان عملية توسيع الاطلسي وعملية توسيع الاتحاد الأوربي ستؤثران على بعضهما البعض، مع ذلك فانهما ستظلان مستقلتين عن بعضهما البعض كليا، نظرا لأن لكل عملية ديناميكيتها الخاصة، الحصرية.

وينبغي لسائر البلدان ان تحمل في الذهن ان دخول احدى هاتين المنظمتين لا يعني فتح الباب في المنظمة الأخرى، كما لا ينبغي لأي بلد يحرم من الدعوة الى دخول دائرة معينة ان ينتظر جائزة ترضية بفتح الباب له في الدائرة الأخرى.

ولا يجوز عزل اي بلد على اساس تاريخه فقط، لذا فاني مغتبط لأن الشراكة مع روسيا اخذت الآن تتبلور في شكل ملموس. ترى من كان يظن ان المؤسسة العسكرية الروسية ستعمل يوما بالتعاون مع القوات الأميركية والألمانية والفرنسية والبلجيكية لاعادة السلام الى البلقان؟

ان هذا التعاون الحقيقي، المكثف، يجعلني متفائلا حيال المستقبل وان من يرفضون قبول اعداء الأمس شركاء في هذا اليوم، بل وحلفاء ممكنين في الغداة، انما يفتقرون الى وضوح الرؤية.

* وزير خارجية بلجيكا ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

**عبد الرحمن الراشد**

## دور غير عادي

قبل اربع سنوات توفي شاب بريطاني اسود في الثامنة عشرة من عمره بعد ان طعنه مجهول في جنوب لندن. حامت الشبهات حول اربعة من الشباب البيض الذين، رغم قناعة كثيرين بأنهم وراء الحادثة، اخلي سراحهم بسبب نقص الادلة ضدهم.

بعد هذه السنوات فاجأت واحدة من اهم الصحف اللندنية الجميع بقرارها نشر صور المتهمين الاربعة، خلافا لقانون النشر البريطاني، واعتبرتهم القتلة وتحدتهم لمقاضاتها ان كانت مخطئة.

الجميع يطالعون الاربعة، فيما اذا كانوا ينوون رفع دعوى ضد الصحيفة لانها حكمت عليهم بجرم لم يثبت عليهم في محكمة دستورية. رئيس الوزراء البريطاني حاول الامساك بالعصا من وسطها، فهو ضد الصحيفة وليس مع تبرئة المتهمين سابقا.

في رأيه ان الصحيفة خالفت النظام عندما نشرت صور من لم يتم تجريمهم قانونيا. لكنه يعتقد ان على الشرطة ان تعيد فتح ملف الجريمة والتحقيق فيها.

وهناك شعور قوي ان المتهمين سابقا برئوا في مناخ عنصري عمل على اهدار حق قتيل بسبب لونه فقط. والتهمة تطال الشرطة لانها، كما يعتقد، لم تسع بما فيه الكفاية للتحقيق في القضية فسهلت اسقاط الدعوى عنهم.

الصحيفة، «الديلي ميل»، التي تولت ركوب المخاطرة بمواجهة المتهمين الاربعة في قضية فريدة في نوعها اثارت مجتمع الاعلاميين والقانونيين. فهل يجوز للصحيفة ان تقوم بدور المحقق والقاضي في آن واحد؟ هل يجوز للصحيفة ان تتبنى قضايا الافراد في ظل وجود نظام يحدد المسؤوليات لكل مؤسسة في البلاد؟

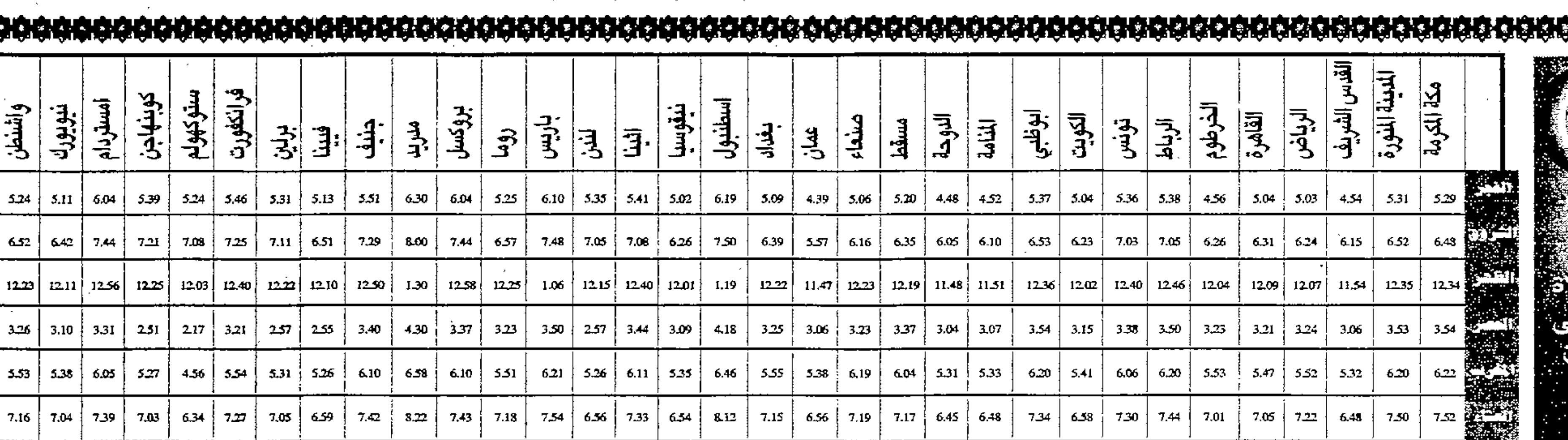
اخيرا هل هو دافع اخلاقي ام انه تجاري ذلك الذي جعلها تتحدى النظام؟

ان هناك شعورا بالظلم الفادح في حق الشاب القتيل وهذا ما جعل الكثيرين يحجمون عن مهاجمة الصحيفة. ولا بد انها كانت تعرف من المعلومات حول المتهمين اكثر مما اعلنت محتفظة بها للوقت القضائي المناسب.

ومن جانب اخر، رغم خطورة الادعاء الذي اقدمت عليه الصحيفة، فقد كسبت احترام الكثيرين. فهي في نظر اغلبية الشرفاء، وقفت مع المظلوم وغامرت بسمعتها ومالها في قضية قانونية مكلفة وخطيرة.

لقد حيرت خطوتها الكثيرين، كما قال احد المحامين. لا احد من الطرف المضاد يدري ما ينبغي عليه ان يفعله. فتحدي الصحيفة وجرها الى المحكمة سيعني فتح ملف الجريمة، والمتهمون هنا ربما سيتورطون في الجريمة. وتركها بلا ملاحقة يدينهم امام مجتمعهم. ورغم المخالفة الكبيرة فالصحيفة كسبت بلا شك القضية وكسبت احترام الكثيرين.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾﴾ الفرقان / صدق الله العظيم



| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | أبوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 5.29 | 5.31 | 4.54 | 5.03 | 5.04 | 4.56 | 5.38 | 5.36 | 5.04 | 5.37 | 4.52 | 4.48 | 5.20 | 5.06 | 4.39 | 5.09 |
| الشروق | 6.48 | 6.52 | 6.15 | 6.24 | 6.31 | 6.26 | 7.05 | 7.03 | 6.23 | 6.53 | 6.10 | 6.05 | 6.35 | 6.16 | 5.57 | 6.39 |
| الظهر | 12.34 | 12.35 | 11.54 | 12.07 | 12.09 | 12.04 | 12.46 | 12.40 | 12.02 | 12.36 | 11.51 | 11.48 | 12.19 | 12.23 | 11.47 | 12.22 |
| العصر | 3.54 | 3.53 | 3.06 | 3.24 | 3.21 | 3.25 | 3.50 | 3.38 | 3.15 | 3.54 | 3.07 | 3.04 | 3.37 | 3.23 | 3.06 | 3.25 |
| المغرب | 6.22 | 6.20 | 5.32 | 5.52 | 5.47 | 5.53 | 6.20 | 6.06 | 5.41 | 6.20 | 5.33 | 5.31 | 6.04 | 6.19 | 5.38 | 5.55 |
| العشاء | 7.52 | 7.50 | 6.48 | 7.22 | 7.05 | 7.01 | 7.44 | 7.30 | 6.58 | 7.34 | 6.48 | 6.45 | 7.17 | 7.19 | 6.56 | 7.15 |

| | اسطنبول | نيقوسيا | أثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 6.19 | 5.02 | 5.41 | 5.35 | 6.10 | 5.25 | 6.04 | 6.30 | 5.51 | 5.13 | 5.31 | 5.46 | 5.24 | 5.39 | 6.04 | 5.11 | 5.24 |
| الشروق | 7.50 | 6.26 | 7.08 | 7.05 | 7.48 | 6.57 | 7.44 | 8.00 | 7.29 | 6.51 | 7.11 | 7.25 | 7.08 | 7.21 | 7.44 | 6.42 | 6.52 |
| الظهر | 1.19 | 12.01 | 12.40 | 12.15 | 1.06 | 12.25 | 12.58 | 1.30 | 12.50 | 12.10 | 12.22 | 12.40 | 12.03 | 12.25 | 12.56 | 12.11 | 12.23 |
| العصر | 4.18 | 3.09 | 3.44 | 2.57 | 3.50 | 3.23 | 3.37 | 4.30 | 3.40 | 2.55 | 2.57 | 3.21 | 2.17 | 2.51 | 3.31 | 3.10 | 3.26 |
| المغرب | 6.46 | 5.35 | 6.11 | 5.26 | 6.21 | 5.51 | 6.10 | 6.58 | 6.10 | 5.26 | 5.31 | 5.54 | 4.56 | 5.27 | 6.05 | 5.38 | 5.53 |
| العشاء | 8.12 | 6.54 | 7.33 | 6.56 | 7.54 | 7.18 | 7.43 | 8.22 | 7.42 | 6.59 | 7.05 | 7.27 | 6.34 | 7.03 | 7.39 | 7.04 | 7.16 |

### وما ينطق عن الهوى

حلوة الدنيا مرّة الآخرة، ومرّة الدنيا حلوة الآخرة.

اخرجه احمد والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه، وصححه الحاكم، واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني ثقات.

### دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك وإنا إليك راغبون

# الحرية ومفهومها الإسلامي

**يوسف الكتاني**

الحرية قضية الانسان منذ كان، ومطمحه الذي جاهد من اجله منذ الأزل وما يزال، حتى جاء الاسلام فجعلها دعامة لكل ما شرعه من عقائد ونظم وتشريعات، ولم يقيدها إلا في حدود الصالح العام، واحتراما لحرية الآخرين، والغى كل نظام يتعارض مع حق الحرية مهما كان.

ومن هنا أعطى الاسلام للحرية معناها المتميز عن سائر المذاهب والنظريات والمبادئ الأخرى كلها، واعتبر الفرق بين ارادة الله وارادة الانسان، هو الذي يرتب الفرق بين حرية الله التي هي الحرية المطلقة الكاملة، والدرجة العليا في الحرية، لأنه الإله الذي يستطيع ان يفعل ما يشاء، ويحكم بما يريد، لا معقب لحكمه، ولا راد لارادته، وهي الحرية الخلاقة المبدعة، التي انشأت العالم، والتي قالت لهذا الكون كن فكان، هذه الحرية هي التي تخلق بها الانسان المسلم، وسعى في مجهوده البشري والروحي لأن يتخلق بها الناس حيثما كانوا.

ان حرية الانسان هي حرية الاختيار، وهي في الاسلام ليست حرية عقلية فقط كما يقول المثاليون، ولا حسية فقط كما يدعي التجريبيون، بل هي حرية تجمع بين الفكر والحس، وبين الارادة والعمل، عن طريق الحياة، داخل الكون لا خارجه، كما يزعم بعض فلاسفة الشيوعيين.

«انها حرية النفس أي الحرية الباطنية التي تنشأ معها الفكرة داخل الفكر الانساني، سواء عن طريق التجربة أو نشوءاً استقلاليا، وهي التي يشعر الانسان معها بحاجته وبضرورته لأن يفعل الشيء او لا يفعله، اي حرية الاختيار، ولكنها ليست ملتزمة كما يدعي «سارتر»، ولا غير ملتزمة كما يقول «ديكارت»، ولكنها الحرية التي تختار بالاختيار الذي أعطاه الله للانسان، وان هذه الحرية ليست خارج الحركة، وليست خارج العالم ولا داخل الحركة، ولا داخل الطبيعة، ولكنها في الحركة نفسها، انها الحركة التي يفكر بها الانسان، والحركة التي يقبل بها الانسان كما ذكر المفكر الاسلامي العظيم الدكتور «اقبال».

وهنا يكمن الفرق بين الحرية في الاسلام، وعند الفلاسفة والمفكرين غير المسلمين، ذلك ان الانسان حر في ان يفعل ما يشاء، ويترك ما يريد، ولكن هذه الحرية ممكنة في احساسه فقط، اما في الواقع فان الانسان مقيد بالا يفعل الأشياء التي تضر بالآخرين، او تمس بالمصلحة العامة، او (بالصالح العام)، وهذا القيد هو الذي يضمن تعميم الحرية للآخرين ولا يحد الحرية نفسها.

إذن فالحرية في الاسلام هي حرية شرعية فطرية باعتبار الواقع، وطبيعية فعلية، وهي تستمد سندها من قوله تعالى في عالم الأزل للعالم اجمع وللبشرية كلها: «الست بربكم قالوا: بلى».

وهنا نجد تصور الاسلام للحرية، ينطلق من الغاية من نزول القرآن والتي كانت المقصد الأسمى له، وهي انه نزع عن رقبة الانسان نير العبودية لغير الله، ومنحه الحرية التامة في التفكير والتعبير عما في الضمير، وحارب عبودية الانسان، وحرم علية ان يحل لغيره أو يحرم ما يشاء، او يجعله يامره وينهاه حسب هواه، واعتبر ذلك نوعا من الشرك والضلال، ولذلك كانت الحرية في الاسلام من نتائج التوحيد اللازمة له كما أكد ذلك العلامة ابو الأعلى المودودي.

وقد اعتبر الشيخ محمد الكتاني الشهيد، في بداية هذا القرن الميلادي، ان ما ادركته اوروبا من مدنية وعلم وتقدم، انما مرجعه الى الحرية التي عبر عنها الشرع الكريم بالقسط، والعدل، والنصح، وعدم المحاباة، والقيام في كل موطن وما يقتضيه، ومعرفة كل منصب وما يطلبه، وعدم اهمال بعضهم بعضا، ومعرفتهم بحق من ظهر فيه ادنى نبوغ وتيقظ وعدم اهماله حقه، وعدم رفضه».

ولذلك وحد الاسلام مفهوم الدين برسالة النبي الأمين باعتبارها الرسالة الخاتمة، والدين الذي لا دين بعده، واهل الانسان رجلا وامرأة لتحمل الالتزامات، والتمتع بالحقوق، وكفل الحرية المدنية للجميع، ولم يميز بين افراد المجتمع الاسلامي وجعلهم سواسية، وضمن لمعتنقيه التفكير المستقل في سائر شؤون حياتهم، وما يقع تحت ادراكهم من ظواهر، والتعبير عن ذلك بما يهديهم اليه فهمهم بمختلف وسائل التعبير.

## هيئة الفتوى تحرم تحلي الرجال بالذهب الأبيض

الكويت: من فرحان الفحيمان

اصدرت لجنة الامور العامة في هيئة الفتوى بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فتوى تحرم على الرجال التحلي بالذهب الابيض، وقد جاءت الفتوى ردا على سؤال تقدم به الصحافي طارق البكري المحرر في جريدة «الانباء» وبناء عليه اطلعت هيئة الفتوى على التوضيح الوارد من ادارة حماية المستهلك في وزارة التجارة والصناعة والذي اكد ان الذهب الابيض هو عادة من عيار (18 قيراطا) ومكون من ذهب اصفر بمقدار 750 جزء من الألف مضافا اليه معدن الفضة او معدن البليوديوم او الروديوم او خليط من الاثنين.

نص الفتوى:

«ما دام الذهب الابيض الغالب فيه الاصفر الذي يحرم التحلي به للرجال، فإن التحلي بالذهب الابيض للرجال خاتما او غيره محرم ايضا (للأكثر حكم الكل) والله تعالى أعلم.

في القسم الثاني من مقالة عبد الحميد البكوش، يرى انه قد آن الآوان لوضع هذه الآلية تجنبا لصراع دموي طويل في التاريخ الاسلامي ما زال قائما حتى اليوم. والخطأ هو قلب لقاعدة اساسية. فالواقع ان الناس قد يختلفون في الأهداف ويتفقون في الوسائل. اما هذه القاعدة فمقلوبة في التاريخ الاسلامي حيث يفترض ان يتفق الجميع في الهدف ويختلفوا في الوسائل. ويوضح البكوش هذه القاعدة بمثال لعبة كرة القدم، حيث تتحدد وسائل اللعب فتصبح واحدة، بينما تتعدد الأهداف. فلا يجوز مثلا لاحراز هدف في مرمى الخصم قتل الحارس حتى يسهل ادخال الأهداف. الوسائل هي التي يجب ان تحدد، اما الأهداف فمن الطبيعي ان يختلف حولها الناس، كل حسب ظروفه ومصلحته.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 40




**عبد الحميد البكوش***

2 من 2

● اول خلاف بين المسلمين كان في السقيفة لاختيار خليفة رسول الله

● انقسم المسلمون وكل منهم يستند الى القرآن والسنة

● لم يتفق المسلمون على آلية لتولية صاحب الأمر

● في التاريخ أمثلة على إراقة مسلمين لدماء بعضهم البعض ولحروب قامت بين اتباع المذهب الفقهي الواحد

● الاتفاق على وضع قواعد للخلاف امر ضروري

قلنا ان الدعوات الاسلامية او لنقل دعوات المسلمين التي يمكن ان توصف بالاصولية ليست ابدا دعوات جديدة على تاريخ المسلمين بل هي قديمة قدم تاريخهم.

ذلك انه وما ان رحل الرسول عليه الصلاة والسلام الى جوار ربه رحل برحيله الحكم الذي لا ينازع عند الحاجة الى فهم النصوص.

لقد ظهر اول خلاف بين المسلمين في غيبة رسولهم عليه الصلاة والسلام في لقاء السقيفة حول من يتولى امورهم بعد نبيهم عليه الصلاة والسلام، ولأن شؤون الحكم والادارة مسائل مرتبطة بمصالح بشرية تتدخل فيها الانانية فقد كان الخلاف حول من يتولى امور الناس في الواقع خلافا سياسيا، والواحد منا يميل الى الاعتقاد بان المسلمين قد انقسموا منذ ذلك اليوم وان لم يمارسوا ذلك الانقسام بعنف اشفاقا على ابو بكر ورهبة من عمر حتى قتل بعضهم عثمان وهي الواقعة التي اشعلت نار الخلاف بين المسلمين وتسببت ولا تزال تتسبب في اراقة الدماء بينهم.

وبالطبع فإن كل طرف قد ادعى ان موقفه (السياسي) تسنده احكام القرآن والسنة. وكان جميع الفرقاء اصوليين لأن دعوة كل منهم كانت تقوم على ضرورة العودة الى اصل القرآن وسنة النبي.

وعندما اتسع مجتمع المسلمين وتنوعت مصالحهم كان لا بد لهم من استقراء الاحكام التي توجه تلك المصالح التي كانت تزداد تنوعا وتشعبا كل يوم.

وعندما ظهرت حركة الفقه الثرية التي ما كان للسياسة ان تتركها حرة، وعليه فقد تحولت الخلافات الفقهية في الرأي الى نزاعات مسلحة وقرر كل حاكم حكم مسلمين ان يكون اما هو المصدر او راضيا عن مصدر كل الاحكام سياسية كانت ام غير سياسية. وحدث في معظم فترات تاريخ المسلمين ان احتكرت السلطة تحديد مفهوم النصوص بنفسها او بمن ترضى عنه من الفقهاء الامر الذي يبدو شبيها بحال حركة النشر والاعلام في هذه الايام.

والحق انه كان لا بد ان يحدث بين المسلمين ما حدث، كان عليهم يوم السقيفة ان يضعوا نظاما للخلافة أي لتولي مسلم من بينهم امرهم وتحديد طريقة اختياره ومؤهلاته واسلوب رقابته وعزله افضل مما فعلوه من اختيار ابو بكر رضي الله عنه وترك باقي الأمر الى حين.

والمتتبع لتاريخ الحكم عند المسلمين يجد ان لا تشابه ابدا بين اسلوب اختيار خليفة وآخر. فإذا قلنا ان ابو بكر تولى بانتخاب شبه مباشر، نرى ان عمر اوصي له مباشرة وأوصي لعثمان بطريقة مختلفة وبويع علي باسلوب آخر وانتزع معاوية الحكم بواسطة السلاح. وحتى اولئك الخلفاء الذين تواراثوا السلطة قليلا ما تشابهت ظروف ولاية احدهم مع غيره عبر اربع خلافات اسلامية.

اذاً لم يتفق المسلمون قط على آلية (ميكانيزم) لتولية صاحب الأمر ورقابته وعزله، ونحن اذ نتمنى انهم فعلوا لا نجد مبررا لانتقادهم انتقادا شديدا ذلك ان مستوى فهم الناس كلهم وظروف عصرهم لم تكن مهيأة لذلك القدر من النضوج، اما مسلمو هذا العصر فهم ملومون لعدم التنبه الى هذه المسألة الأولية الحيوية رغم انها معروضة امامهم في تجارب امم اخرى.

اذاً فالفرق الاسلامية المتنازعة ظلت كلها قابلة لأن توصف بالاصولية وذلك حتى اقتراب عهد الخلافة العثمانية من الانتهاء.

ففي اواخر ايام بني عثمان ظهرت في بلاد العرب المختلفة دعوات توصف بالأصولية تميزا لها عن دعوات اصلاحية اخرى لا تتخذ من الدين دعامة اساسية. فقد ظهرت في وقت واحد تقريبا الدعوة السنوسية في شمال افريقيا والدعوة الوهابية في الجزيرة العربية والدعوة المهدية في السودان.

واذا ما وافقنا على وصف الوهابية والسنوسية والمهدية بالاصولية فان استعمار الدول الغربية لمعظم بلاد العرب المسلمين قد ادى الى وضوح الحركة الاصولية، اذ اصبح دعاة العودة الى الاسلام الصحيح لتحرير اوطانهم من الحكم الاجنبي اصوليين جميعا في مواجهة الاستعمار وان انقسموا الى مسالمين وغير مسالمين.

بعد ان استقلت الدول العربية المسلمة وجدت الحركات الاصولية ان النظم السياسية المستقلة في بلادها ليست هي التي كانت تامل في اقامتها فواصلت كفاحها بالقوة او بالدعوة ضد تلك الانظمة، واصفة اياها بانها غير اسلامية وشجعها على المضي قدما تسامح الانظمة المذكورة ولين عريكتها. واشتد نشاط الاصولية واتجه الى العنف المسلح اثر انقضاض بعض العساكر على بعض البلاد، فقد كان اولئك الوافدون الجدد اشد شهوة الى السلطة من خصومهم واشد عنفا في قمع الخصوم.

وبدلا من ان تتجه دعوات الاصولية الى توعية الناس بما تتوجه اليه حتى يصبحوا اغلبية لفرض رأيها باسلوب ديمقراطي، بدلا من تلك سارت في طريق العنف، بل ان بعضها قلد حركات قومية اخرى وتسلل الى العساكر الذين برعوا في تدبير الانقلابات، ووصلت بعض الحركات الى الحكم فعلا.

بالطبع قد لا يكون من العدل مطالبة اية حركة سياسية بالركون الى المسالمة عندما يكون الحكم عسكريا قائما على القمع المسلح، لكن الخطا لا يبرر الخطا.

المهم، ان واقع العرب والمسلمين جميعا يشهد وجود حركات اصولية أي حركات سياسية تدعو الى العودة الى اصول الدين وترى ان رؤيتها لفهم النصوص هي الرؤية الصادقة، وتسعى الى تجميع الانصار للوصول الى السلطة لفرض ما ترى انه اسلام صحيح.

ونحن اذا ما تركنا جانبا مسألة الحكم على الدعوات السياسية الاسلامية وحتى غير الاسلامية ومن منها على خطأ ومن على صواب وسلمنا للجميع بالحق في تبني الفهم الذي يقنعهم، فإن علينا ان ننبه الجميع الى ان وصول اية حركة الى السلطة لن يكون حلا لأية مشكلة. فما دام الجميع يتبنون مبدأ انهم وحدهم على صواب وغيرهم مخطئ او كافر سوف يظل الصراع الدموي قائما بين دعوات في الداخل ودعوات داخلية وأخرى خارجية وفي التاريخ امثلة على اراقة مسلمين لدماء بعضهم البعض ولحروب قامت بين اتباع المذهب الفقهي الواحد.

انني لا اريد ان انفي احتواء القرآن على مبادئ للحكم ولكنني اريد ان اقول انها فقط مبادئ عامة تضع حركة المسلمين في اطار من العدالة والحرية دون التفاصيل الضرورية التي يمكن ان تتبع كدستور، والا لما اختلف اوائل المسلمين في السقيفة وهم انقى من اسلم، ولما تقاتل التابعون في ما بعد بالقرآن وبالسلاح.

ان وجود آلية (ميكانيزم) يتفق عليها الجميع وتحدد ببساطة قواعد اختيار صاحب او اصحاب الأمر امر حيوي وبالغ الاهمية ومن دونه سوف تظل الحروب قائمة بين المسلمين، من صدق منهم ومن لم يصدق.

ان مشكلة المسلمين ليست في اتفاقهم على مفهوم واحد لكلمات القرآن وسنة الرسول عليه السلام، فهم بشر مهما اتفقوا ومهما تنازل بعضهم لبعض سيظلون مختلفين، والاختلاف والخلاف طبيعة وحق بشري يجب التسليم به واحترامه. والحل هو الاتفاق لا على ما هو الاسلام وانما التسليم بقواعد للخلاف.

ان لعبة كلعبة كرة القدم تظل سليمة ما دامت هناك قواعد يمارسها ويحترمها اللاعبون. وستنهار عندما يحاول اي فريق ان يلعب بقواعد تخصه فيغتال مثلا حارس مرمى الخصوم حتى يسجل الاهداف.

لقد قلت في موضع اخر اننا تعودنا الاعجاب بقاعده مقلوبة، فنحن ندعو المسلمين الى ان يتفقوا على اهدافهم ونسمح لهم بان يختلفوا في الوسائل، وهذا عكس ما يجب ان نرضاه، اذ الهدف حق لصاحب الهدف وعلينا القبول باختلاف اهداف المسلمين وما يسعى كل منهم للوصول اليه في السياسة او الاقتصاد أو غيرهما.

لكن علينا ان نسلم جميعا بانه لا حق لمسلم في السعي الى هدفه الا بطريقة واحدة هي السلم والديمقراطية.

ان ما ادعو اليه امر صعب لكن علينا ان نتعلم من تجارب البشر بلا احساس بالنقص. ولعل الاعتراف بغيبة الآلية (الميكانيزم) عن تراثنا يدفعنا الى محاولة وضع آلية نحن في اشد الحاجة اليها، ومن دون ان نتعلم احترامها سوف يظل الاصولي والعلماني عدوين بلا سلام، بل سيظل اصوليون خصوما لاصوليين آخرين يتقاتلون بكل سلاح.

ان ما نحتاجه ليس الاستمرار في محاولات ان نفرض وجهات نظرنا على بعضنا البعض بالقوة وليس ابدا الاستمرار في الصراع على السلطة بالحديد والنار، فنحن سوف نظل مختلفين كمسلمين ومختلفين كاتباع وجهة نظر واحدة وامامنا تجارب الحركات التي وصلت الى عروش السلطة.

ان المشكلة ليست في من منا اصولي ومن منا ليس كذلك بل في ان كل جماعة لا تقبل بحق الآخرين في الاختلاف مع ان ديننا يسلم لنا بالحق في الاختلاف.

واذا كان علينا ان نتعلم التسامح مع الغير وان نعتبر الخلاف والاختلاف حقا دائم الوجود فإن علينا ان نعثر، مقلدين كنا او مبتدعين، على آلية واضحة نقبل بها جميعا تمر عبرها كل القرارات التي يراد تنفيذها جبرا على الناس وبذلك تزدهر عقول المسلمين ويامنون في نفس الوقت ان لا يجبروا على الخضوع لقاعدة يرى شخص او فئة انها القاعدة الاسلامية الصحيحة.

هذا كل ما يمكن قوله في عجالة عما نسميه بالاصولية في هذه الايام. والحق ان المرء وان تطلع الى احسن مما فيه العرب والمسلمون لا يستغرب انهم على ما هم عليه من احوال. بل ان مؤهلات دولنا وشعوبنا لا يمكن ان ترسم لواقعنا صورة اجمل مما ترسم. ولعل الغرابة ليست في ما نحن فيه بل الغرابة في ان لا نكون كذلك.

* رئيس وزراء ليبيا الاسبق

No. 6659 - Thursday 20/2/1997 ● العدد 6659 - الخميس 1997/2/20

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

## «السعودية» تدرس زيادة عدد رحلاتها إلى بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعاد اليوم افتتاح مكاتب الخطوط الجوية العربية السعودية في بيروت بعد تجديدها وتحديثها لتواكب استئناف رحلات «السعودية» الى لبنان بعد توقف استمر 15 عاماً.

وكان مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور خالد عبد الله بن بكر الذي يزور بيروت على رأس وفد من الشركة قد اعلن في حفل عشاء اقامه اول من امس حضره وزير النقل عمر مسقاوي والسفير السعودي في بيروت احمد الكحيمي ورئيس مجلس ادارة طيران الشرق الأوسط المهندس خالد سلام وعدد من الشخصيات السياسية والاعلامية والعاملين في حقل السياحة والسفر «ان البحث جار لدراسة امكانية زيادة الرحلات الى لبنان لمقابلة النمو المتوقع في الحركة وتطوير منافذ البيع سواء عبر مكتب «السعودية» او مكاتب الوكلاء وشركات السياحة». وتجدر الاشارة الى ان «السعودية» تقوم حالياً باربع رحلات اسبوعياً بين الرياض وجدة وبيروت.

وكان الدكتور خالد عبد الله بن بكر قد زار امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حيث قدم له هدية تذكارية.

# حكومة البحرين تتملك «بابكو» بالكامل من أول أبريل المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت البحرين وشركة كالتكس بتروليوم كوربوريشن، امس على خطاب نوايا تقوم بموجبه كالتكس ببيع حصتها البالغة 40 في المائة من مصفاة «بابكو» وهي شركة نفط البحرين الوطنية لحكومة البحرين ابتداء من اول ابريل (نيسان) المقبل.

وكانت البحرين قد دخلت شريكا لكالتكس في العام 1981 في مصفاة «بابكو» بنسبة 60 في المائة وانخفضت نسبة كالتكس الى 40 في المائة.

وكانت كالتكس قد تأسست في عام 1936 وكانت مصفاة البحرين تشكل نشاطها الأساسي في مجال التكرير.

ولم تعلن قيمة حصة كالتكس التي تسلمتها نظير بيعها حصتها من الشركة لحكومة البحرين، وقالت مصادر كالتكس في البحرين لـ«الشرق الأوسط» ان تفصيلاً لحجم الصفقة سيصدر في وقت لاحق.

وفي تعليقه على القرار قال وزير النفط والصناعة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة: ان الاتفاق بين الطرفين يعكس التغيير والتحول في الأهداف والتوجهات الاقتصادية للطرفين في مجال التكرير وان الحكومة الآن هي التي ستقوم بتصنيع وتسويق جميع منتجات التكرير في المصفاة بدلاً من نسبة الـ60 في المائة.

واوضح في بيان له انه بالرغم من تغيير الملكية في المصفاة فان الحكومة تأمل في استمرار العلاقة الطويلة والتاريخية مع كالتكس وانها ستظل مزودا للخدمات الفنية للمصفاة.

ومن جانبه قال نائب الرئيس الاقليمي لكالتكس، ريتشارد فيرني: ان عملية البيع المتفق عليها بين الطرفين لبيع حصة كالتكس في «بابكو» تتفق مع استراتيجية كالتكس العالمية في مجال التكرير. واشار الى انه بالاضافة الى الخدمات الفنية فان كالتكس ستستمر في مشاريعها الاخرى مع حكومة البحرين مثل عمليات تزويد الوقود في مطار البحرين ومشاركتها في مصنع الغاز كما ستواصل انشطتها في بيع زيوت التشحيم في السوق المحلية وتخزين بعض المنتجات المكررة في خزانات سترو.

ويذكر ان «بابكو» قد تأسست بواسطة شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا في العام 1929 وتم الانتاج من اول بئر فيها عام 1932 بكمية بلغت 9600 برميل يوميا. وفي العام 1968 تمت توسعة طاقة المصفاة الى 250 الف برميل يوميا وهي الطاقة الحالية للانتاج.

كما يذكر ان «بابكو» التي اجلت مشروعا لتحديث المصفاة تصل قيمته الى 600 مليون دولار قد اتخذت عدة اجراءات خلال السنتين الأخيرتين منها اعادة هندسة العمليات بحيث يتم الاستغناء عن اكبر قدر من الوسطاء في العمليات، بالاضافة الى تنفيذ برنامج للتقاعد المبكر من اجل ترشيد النفقات في ظل تراجع اسعار المشتقات النفطية عالميا، وبحسب مسؤولي الشركة فانها حققت من اجراءاتها تلك وفرا في ميزانيتها للعامين الماضيين عن المرصود لها.

## موجز

### ارتفاع أرباح الشركة العربية لبناء وإصلاح السفن في 96

● اعلنت الشركة العربية لبناء واصلاح السفن «اسري» ان ارباحها عام 1996 زادت الى اكثر من المثلين لتبلغ 3.43 مليون دولار مقابل 1.47 مليون حققتها عام 1995.

ونقلت رويتر عن بيان للشركة ومقرها البحرين ان ارباح التشغيل قبل احتساب الاستثمارات صعدت الى 10.79 مليون دولار عام 1996 مقابل 8.76 مليون دولار عام 1995. وبلغت المبيعات 89.5 مليون دولار بارتفاع يزيد على 21 في المائة عن عام 1995.

وتمتلك «اسري» كل من السعودية والعراق وقطر والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة وليبيا.

### «دوجاز» الإماراتية تستأنف تشغيل مصنع بيوتيل...

● قال تجار نفط في الخليج امس ان شركة دبي للغاز الطبيعي المحدودة «دوجاز» استأنفت تشغيل مصنع بيوتيل ثلاثي الاثير الميثيلي بعد الانتهاء من اعمال صيانة فيه. وتبلغ طاقة المصنع 500 الف طن سنويا.

ونقلت رويتر أن العمل في المصنع الذي يقع في المنطقة الحرة بجبل علي قد توقف في اواخر الشهر الماضي نتيجة لاعمال الصيانة التي تسبب فيها ضعف عائدات المادة التي تضاف للبنزين في الاسواق العالمية.

### ارامكو ترفع أسعار وقود السفن

● أعلنت شركة ارامكو السعودية امس انها رفعت سعر وقود السفن من نوعية ليه/960 ثلاثة دولارات للطن الى 103 دولارات للطن (15.97 دولار) للبرميل للتسليم من راس تنوره والدمام على الخليج اعتبارا من اليوم.

ورفعت سعره اربعة دولارات الى 107 دولارات للطن (16.43 دولار للبرميل)/ من جدة وينبع على البحر الاحمر.

وزادت ارامكو أيضا سعر الوقود من نوعية ليه/888 ثلاثة دولارات للطن الى 203 دولارات للطن من موانئ البحر الاحمر والى 214 دولارا للطن للشحنات التي يتم تسليمها من موانئ الخليج.

# اللجنة الاقتصادية في «التشريعي» الفلسطيني تستجوب وزراء ومسؤولين في الاقتصاد

غزة: «الشرق الأوسط»

استجوبت اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن المجلس التشريعي الفلسطيني مجموعة من الوزراء والمسؤولين المعنيين بالاقتصاد في السلطة الفلسطينية بعد ان وردت الى اللجنة شكاوى من التجار تفيد باحتكار عدة شركات تابعة للسلطة الفلسطينية تجارة بعض المواد.

وافاد رئيس اللجنة النائب حكمت زيد للدائرة الاعلامية في المجلس التشريعي الفلسطيني ان اللجنة ستجتمع الاسبوع المقبل لتقييم كافة المعلومات التي توفرت وبخاصة احتكار السلطة الوطنية تجارة النفط والاسمنت.

واكد حكمت زيد بان السلطة الفلسطينية تبرر احتكارها لبعض المواد بمحاولتها معالجة بعض النقاط السلبية في الاتفاق الاقتصادي الذي وقع مع الحكومة الاسرائيلية في باريس الامر الذي ستفحصه اللجنة في اجتماعها مؤكدا رفض اللجنة الاقتصادية من حيث المبدأ احتكار عمليات الاستيراد لاية مادة.

وطالب حكمت زيد وقف تدخل بعض الاجهزة الامنية في القضايا الاقتصادية والمعاملات التجارية او ايقاف الشاحنات على الطرق وتعطيل مرورها مشيراً الى ان تلك المعلومات تم استيفاؤها من التجار الذين التقتهم اللجنة وسيتم رفعها الى المجلس التشريعي الفلسطيني بعد مناقشتها في اللجنة المختصة الاسبوع المقبل.

### تنفذه مجموعة (سيمنس بلستي) البريطانية

# مشروع لتطوير نظام المراقبة الجوية في الإمارات بتكلفة 44 مليون درهم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تم في ابوظبي اول من امس توقيع اتفاقية بين وزارة المواصلات بدولة الامارات ومجموعة «سيمنس بلستي» البريطانية تقوم المجموعة بموجبها بتدشين نظام مراقبة على احدث التقنيات في مجال مراقبة الحركة الجوية من خلال نظام حديث يتم تشغيله بمركز اقليم معلومات الطيران بابوظبي وتبلغ تكلفته الاجمالية 44 مليون درهم.

ووقع الاتفاقية عن الجانب الاماراتي مطر حميد الطاير وكيل وزارة المواصلات وعن جانب الشركة المنفذة بول سين المدير التجاري للمجموعة بحضور السفير البريطاني لدى الامارات ديفيد هيرس.

واوضح مطر الطاير ان النظام الجديد البالغ التطور والمصمم لاستيعاب حوالي نصف مليون حركة طيران سنويا على مدار 15 سنة من العمل سوف يسمح بعرض معلومات تصل من ستة مواقع رادارية موجهة الى اربعة مواقع تحكم وذلك بواسطة معالج متعدد الوظائف لكشف الرادارات.

واضاف ان مهام معالجة بيانات الطيران ستقوم بتزويد المراقبين باعمال مراقبة متطورة مثل التحذير في تعارض المسارات للطائرات مما يضمن تجنب حدوث اخطاء في المجال الجوي كالتصادم مثلاً، كما يوفر النظام الجديد انظمة اتصالات سلكية ولاسلكية حديثة تمكن المراقبين من اجراء اتصالات سريعة مع الطائرات وتنسق حركة الطائرات مع مراكز مراقبة الحركة الجوية المتاخمة لمطارات الدولة.

واشار الطاير الى ان الحاجة الى مثل هذا النظام فرضته زيادة الحركة الجوية بمطارات الدولة حيث ازدادت ما بين عام 1987 وعام 1996 من 150 الفا الى 255 حركة سنوياً ويتوقع ان تزداد هذه الحركة باضطراد خلال السنوات القليلة القادمة، واوضح ان تشغيل النظام الجديد سيتم خلال الاثني عشر شهراً القادمة.

# إنفستكورب تملك «ولكام بريك» البريطانية بقيمة 476 مليون جنيه استرليني

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك انفستكورب الاستثماري الذي يتخذ من البحرين مقراً له تملكه لشركة «ولكام بريك» البريطانية بقيمة 476 مليون جنيه استرليني وذلك بفوز عرضه الذي قدمه في مزايدة شراء الشركة.

وقال المدير التنفيذي للبنك لـ«الشرق الأوسط» «إن البنك بموجب العقد الذي تم توقيعه سيتملك اسهم الشركة بالكامل».

وذكر بيان صدر عن البنك امس ان «ولكام بريك» تعتبر من اهم الشركات العاملة في قطاع خدمات الطرق السريعة في المملكة المتحدة إذ تبلغ حصتها 30 في المائة من إجمالي مبيعات هذا القطاع. ويتملك الشركة سيمتلك البنك 21 مركزاً لخدمات الطرق السريعة في بريطانيا بالإضافة إلى موقع في أكسفوردشير. وتشتمل الخدمات التي تقدمها الشركة على المطاعم والوجبات السريعة وتوزيع المحروقات ووقود السيارات والشاحنات والسوبر ماركت ومحلات البيع بالتجزئة واماكن تسلية وترفيه الأطفال بالإضافة إلى فنادق على المستوى السياحي وتشتمل بعض المراكز على خدمات مصرفية.

وبلغ إجمالي إيرادات الشركة المتحققة عن عملياتها حتى سبتمبر الماضي 335 مليون جنيه استرليني وتوظف نحو 3500 شخص.

وسيتولى ميشيل جيفري الذي تولى مساعدة انفستكورب في تقديم عرض الشراء رئاسة مجلس إدارة الشركة الجديدة.

وعلق ريتشارد وارنر عضو الإدارة التنفيذية على الصفقة قائلاً إن «ولكام بريك» عانت خلال السنوات الأخيرة من عدم توفر الاستثمارات الكافية وأكد ان انفستكورب ببرنامجه الاستثماري سيعمل على تحقيق تحسين في الخدمات التي ستتمكن من تقديمها مباشرة للسائقين واصحاب السيارات السياحية والخاصة وعربات النقل في المملكة المتحدة.

ويذكر ان انفستكورب قد اعلن انه قد اتم منذ إنشائه في عام 1982 اكثر من 61 صفقة بقيمة 8 مليارات دولار ويمتلك وزبائنه حالياً 13 استثمارا في اوروبا وفي الولايات المتحدة الاميركية.

وكان البنك قد أعلن منذ ايام عن تحقيقه لارباح قياسية بلغت 90.4 مليون دولار مسجلاً ارتفاعاً قدره 28 في المائة عن العام السابق 95.

# توجه لإنشاء بنك إسكاني جديد في الكويت لمواجهة عجز بنك التسليف والادخار

الكويت: من قادية الزعبي

طرح جاسم الدبوس رئيس مجلس ادارة بنك التسليف والادخار (الجهة الحكومية التي تقرض المواطنين لبناء سكن خاص) فكرة انشاء بنك اسكاني كاحد البدائل المطروحة للخروج من ازمة تراكم طلبات السكن الخاص التي تعدت 40 الف سكن حتى هذا التاريخ، ويقف البنك عاجزا أمام تلبيتها بسبب حاجته لزيادة راس المال الذي استهلكه كاملا مع الاحتياطي.

طرحت هذه الفكرة في اجتماع اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة امس مع مجموعة من المعنيين بامكانية تقديم بدائل تمويلية لبناء السكن الخاص، او افكار تطرح للنقاش والدراسة وشارك بطرح البدائل ممثلون عن البنوك التجارية والاسلامية وغرفة تجارة وصناعة الكويت وبنك التسليف والادخار وعدد من المستشارين.

وقال رئيس اللجنة المالية والاقتصادية النائب الدكتور ناصر الصانع في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماعات السابقة وهذا الاجتماع قد بلورت عدة افكار تساعد اللجنة في وضع تقريرها المتعلق بزيادة رأسمال بنك التسليف والادخار وامكانية مساهمة القطاع الخاص ببعض البدائل التمويلية ومحاولة التفكير جديا في تقديم خدمات البنوك الاسكانية في الكويت.

عن البدائل التي طرحت في اجتماع امس قال الدكتور الصانع ان البنوك قدمت عدة بدائل منها اصدار سندات تحدد مدتها بعدة سنوات، وقيام الدولة بضمان القروض التي تقدمها المؤسسات المصرفية للمستفيدين من القروض الاسكانية. وقد تم التطرق لمناقشة فكرة بنوك اجنبية تقوم بتمويل بناء السكن الخاص في بلادها مث ل Building Societies في بريطانيا وSavings and Loans في الولايات المتحدة الأميركية. كذلك تم على هامش الاجتماع استعراض تجارب بعض الدول الخليجية في تمويل السكن الخاص كتجربة بنك الاسكان العماني. وأكد الدكتور الصانع ان التوجه العام يحرص على عدم تحميل المواطن الكويتي اية تكلفة اضافية. وقال ان اجتماعا مهما ستعقده اللجنة في بدايات الشهر المقبل بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان لحسم موضوع زيادة رأسمال بنك التسليف والادخار بشكل نهائي.

يذكر ان بنك التسليف والادخار قد بدأ رأسماله حين تأسس عام 1965 بمبلغ 20 مليون دينار (حوالي 66.6 مليون دولار) تغطى من الاحتياطي العام للدولة. وقد تم زيادة رأسمال البنك عدة مرات تبعا للتطورات الاقتصادية والاجتماعية وحجم الأعمال والطلبات، فصدرت قوانين متلاحقة كان آخرها عام 1982 الذي رفع رأسمال البنك الى مليار دينار (حوالي 3.33 مليار دولار). وفي عام 1989 قام البنك بتحديد احتياجاته التمويلية لخمس سنوات مقبلة فتلقى موافقة الهيئة العامة للاستثمار على زيادة راسماله الى 1.5 مليار دينار (حوالي 5 مليارات دولار). وواجه البنك بعد التحرير صعوبات مالية وصلت لحد العجز المالي واظهرت ميزانيته في منتصف عام 1995 انه استخدم رأسماله والاحتياطي بالكامل نحو 1.306 مليار دينار في القروض التي بلغت 1.627 مليار دينار، واصبح البنك مطلوبا للهيئة العامة للاستثمار فقط بمبلغ 340 مليون دينار (1.132 مليار دولار) تم استخدامها بالكامل في تمويل القروض، إلا ان العجز الكامل يصل الى 2.439 مليار دينار. ويعود سبب عجز بنك التسليف والادخار الى عدة عوامل منها رفع قيمة القروض المخصصة للبناء والشراء من 54 الف دينار الى 70 الف دينار، وزيادة قروض التوسعة والترميم للسكن الخاص، والزيادات والاعفاءات التي اعقبت تحرير الكويت. وزيادة غير منتظرة في طلبات الشراء نتيجة توجه البنوك التجارية لمنح القروض الاسكانية.

ولهذا فان مجلس الأمة يدرس مشروع قانون جديد يقضي برفع رأسمال بنك التسليف والادخار الى 2.5 مليار دينار (حوالي 8.325 مليار دولار) تغطى من الاحتياطي العام للدولة.



قدوم التخصيص يسعد متعاملي بورصة الأردن

متعاملون في بورصة الاردن امس يضاربون على اسهم بحماس بعد كشف مدير البورصة وهيب شعير عن اعتزام الحكومة طرح حصص حكومية في شركات كبيرة للتخصيص قريبا. وارتفع مؤشر البورصة بنحو 8 في المائة منذ بداية العام الحالي (رويتر)

# 286.4 مليون دولار صافي أرباح بنك الكويت الوطني عن العام الماضي

الكويت: «الشرق الأوسط»

حقق بنك الكويت الوطني صافي ارباح عن العام الماضي بلغت 86 مليون دينار (حوالي 286.38 مليون دولار)، حول منها 14.5 مليون دينار (حوالي 48.285 مليون دولار) للمخصصات المحددة والعامة وذلك لتدعيم مركز البنك المالي وتحصينه ضد المخاطر المصرفية المختلفة في المستقبل.

وقال رئيس مجلس إدارة البنك محمد عبد الرحمن البحر في كلمة بالجمعية العمومية العادية التي انعقدت أمس إن مجلس الإدارة قد أوصى بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين بواقع 44 في المائة. وأشار إلى أن البنك الذي يحتفل بمرور 45 عاماً على تأسيسه قد حصل على تصنيف افضل بنك في الشرق الأوسط من وكالة «موديز» للتصنيف العالمي، ومجلة «يوروماني».

واشار إلى قيام البنك في العام الماضي بترتيب وإدارة أكبر قرض في منطقة الخليج وهو القرض الخاص بمجمع البتروكيماويات الكويتي. وقد شارك بهذا القرض الذي بلغت قيمته 1.2 مليار دينار (حوالي 3.996 مليار دولار) نحو 54 مصرفاً عالمياً وخليجياً.

# بنك الفجيرة الوطني يحصل على قرض قيمته 60 مليون دولار

دبي - رويتر: قال بنك الفجيرة الوطني امس الاربعاء انه حصل على قرض قيمته 60 مليون دولار من مجموعة من البنوك الدولية على راسها كومرتسبنك الالماني. وتحدد سعر فائدة القرض بسعر الفائدة بين بنوك لندن /ليبور/ مضافا اليه 55 نقطة اساس. وقال البنك في بيان ان الهدف من هذا القرض هو تدعيم المزيد من التوسع في اعمال الشركات بالبنك ويعد اسلوبا مجزيا لتنويع مصادر تمويل البنك بالاضافة الى مد متوسط فترات استحقاق مصادر تمويل البنك. ولدى البنك اربعة فروع في الامارات يتركز نشاطها اساسا على الاعمال التجارية وتمويل الشركات. وبلغت اصوله 456 مليون دولار في نهاية عام 1995.

# مدير البورصة الأردنية يرحب بافتتاح سوق الأوراق المالية الفلسطينية ويؤكد أنها لا تنافس السوق الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

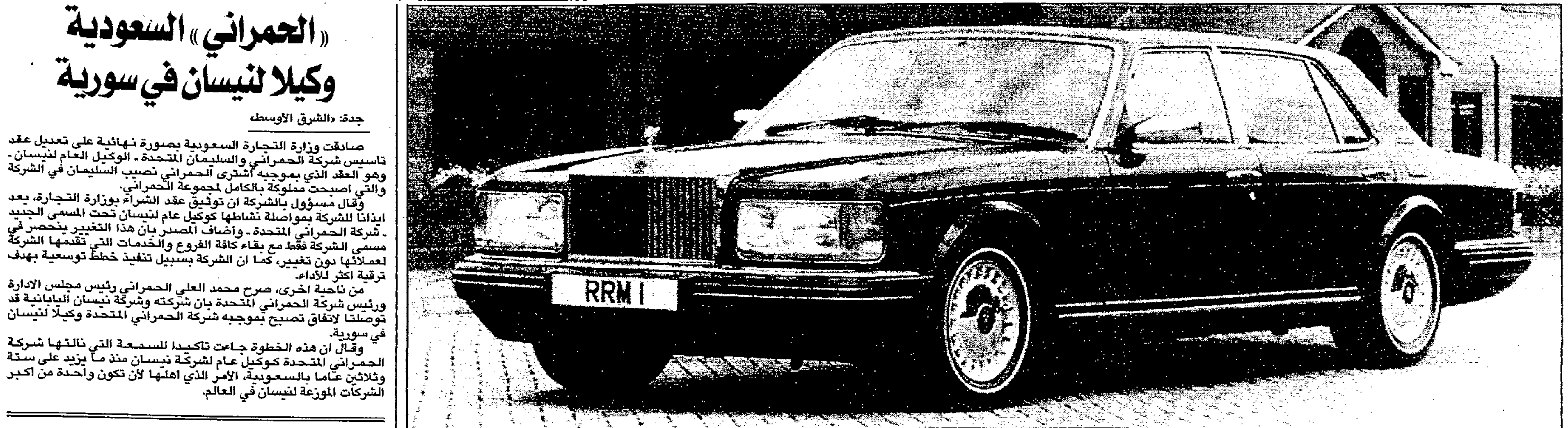
قال مدير عام سوق عمان المالي وهيب الشاعر ان البورصات العربية تكمل وتعزز بعضها البعض بعكس الاعتقاد السائد بانها تتنافس فيما بينها، مرحبا بافتتاح سوق فلسطين للاوراق المالية، في نابلس اول من امس، واوضح الشاعر ان اقبال المستثمر الاجنبي يزداد على المنطقة كلما تنوعت البورصات وتعددت الشركات المدرجة فيها اذ ان ادراج شركات حديثة في سوق عمان المالي يزيد من التنوع ومجالات الاختيار امام المستثمر الاجنبي، ما يزيد من جاذبية المنطقة الاستثمارية.

واضاف الشاعر ان سوق عمان المالي تحرص على تعزيز قنوات الاتصال والتعاون بين البورصات العربية، معربا عن استعداد البورصة الاردنية لتقديم الخبرات والكفاءات المتوفرة لتطوير البورصات العربية وفي مقدمتها البورصة الفلسطينية.

واشار الشاعر الى الجهود والتعاون المشترك بين بورصة الاردن وشركة فلسطين للتنمية والاستثمار منذ عام 1994 بهدف اجراء الدراسات اللازمة لانشاء سوق مالي فلسطيني لتداول الاوراق المالية، وانجاز دراسة الجدوى لقيام هذه السوق.

وقال انه ضمن الاتفاقية الموقعة بين الجانبين تم تشكيل فريق عمل من موظفي البورصة الاردنية، وتم ايفاد عدد منهم الى الضفة الغربية وقطاع غزة لاجراء مسح ميداني للوضع الاقتصادي القائم هناك في ما يتعلق بسوق رأس المال، وتجميع البيانات اللازمة لهذه الدراسة. وتضمنت الدراسة خصائص الاقتصاد الفلسطيني حاليا ومستقبلا، اضافة لمسح سوق رأس المال الفلسطيني، من حيث رؤوس اموال الشركات واوضاعها المالية، وقاعدة المساهمين، والتوزيع الجغرافي والقطاعي لتلك الشركات. وقام مدير السوق المالي الاردني بايفاد موظفين في المراحل الاولى للمساهمة في التأسيس لقيام البورصة الفلسطينية.

وحول ادارة السوق المالي الاردنية قال الشاعر ان الاسعار ارتفعت بنسبة 8% خلال الثلاثة اشهر الماضية، وان حجم التداول تضاعف من نصف مليون الى مليون دينار يوميا، وتوقع ان تواصل السوق صعودها بعد اعلان الشركات عن نتائجها للسنة المالية الماضية 1996.




بنتلي كونتننتال آر

( ارشيف «الشرق الأوسط»)

# رولز رويس تطرح جواهرها الجديدة في البحرين

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن خطوات زيادة مبيعات شركة السيارات البريطانية العريقة رولز رويس تخطط الشركة لعرض احدث منتجاتها في البحرين. وتعد منطقة الخليج من اهم اسواق سيارات رولز رويس التي ظلت لفترة طويلة سيارة المليونيرات والطبقة الأرستقراطية في العالم. وبعد فترة ركود في المبيعات في بداية التسعينات عادت مبيعات رولز رويس للارتفاع مرة اخرى من خاصة خلال العام المنصرم 1996. وقالت الشركة ان الأسواق الجديدة في الصين وجنوب شرق آسيا وروسيا اسهمت بدرجة كبيرة في انتعاش مبيعاتها. وذلك اضافة الى اسواقها التقليدية في اميركا وبريطانيا والسعودية ودول الخليج الأخرى. ومثل كل السلع الفاخرة فان رولز رويس تنتعش دائماً مع انتعاش الاقتصاد العالمي.

من المقرر ان تعرض سيارة «سيلفر دون» وهي احدث طراز من سيارات رولز رويس التي تتميز بالقوة والاناقة والكفاءة والفخامة، في معرض جودة التصميم البريطاني الذي تنظمه وزارة التجارة والصناعة البريطانية بفندق رويال مريديان البحرين خلال الفترة من 24 ـ 27 فبراير 1997.

وسوف يفتتح المعرض ولي العهد البريطاني وأمير ويلز الأمير تشارلز خلال زيارته القصيرة للبحرين. وسيتيح المعرض للزوار فرصة مشاهدة هذه السيارة غير العادية التي تمثل قطعة فنية فاخرة ابتكرتها رولز رويس لكي تمثل نهاية القرن العشرين. وسيارة «سيلفر دون» هي طراز جديد من سيارات رولز رويس التي صنعت على قاعدة عجلات طويلة حيث تحل محل طراز «سيلفر سبريت» لتوفر حيزا اكبر للركاب ومستوى جديدا من الراحة والرقي.

وتوفر شركة سيارات رولز رويس خدمة التصميم حسب الطلب من خلال موليتر بارك وارد، وهو قسمها الخاص بالتصميم الداخلي للسيارات حيث يستفيد اصحاب سيارات رولز رويس وبنتلي من التصاميم الجذابة التي ينفذها الحرفيون المهرة الاكفاء. ويمكن للعملاء من اصحاب سيارات «سيلفر دون» اختيار الالوان المفضلة والتصميم الذي يوحي بجو المنزل او يبرز السيارة كقطعة فنية متميزة او يوحي بجو العمل المريح.

وتشمل مرحلتا التصميم والانتاج استشارة العملاء في كل مرحلة ابتداء من المناقشات الأولية الى مرحلة التطوير وتسليم السيارة الجاهزة. ويتم الترتيب لفحص السيارة خلال برنامج تطويرها مما يتيح لاصحاب السيارة بحث وتعديل متطلباتهم مع الحرفيين المصممين للسيارة كل على حدة.

وأسس الشركة العريقة في مجال السيارات هنري رويس ومنذ تاسيسها قبل تسعين عاما تواصل الشركة التجديد.

ويقول بيتر جيننجز المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا: «لا بد من بذل قصارى الجهد للوصول الى مرحلة الاتقان في كل شيء تفعله. استفد من افضل الفرص المتوفرة واجعلها افضل مما هي عليه، واذا لم تكن متوفرة فعليك ان توجدها بنفسك».

واضاف قائلاً: «ما يزال وكلاؤنا في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ملتزمين بتوفير اقصى قدر من الاهتمام بالعملاء. وقد شهد شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1996 افتتاح معرض جديد في ابوظبي سيتكمل قريبا بورش خدمة جديدة. وبالمثل يجري حاليا تجهيز معرض جديد ومركز خدمة في الرياض. كما تعتزم الشركة فتح منشآت جديدة لها في البحرين ودبي. ولكن الدعم الكبير لتمثيل رولز رويس وبنتلي في المنطقة سوف يتحقق في شهر مارس (آذار) القادم بتعيين موزع معتمد جديد في القاهرة وهي المرة الاولى التي تمثل فيها الشركة رسميا في مصر.

وفي اطار توسيع شريحة اسواقها انتجت «رولز رويس» طرازات رياضية من بنتلي وتنوي مواصلة تنويع قاعدة العملاء عبر انتاج موديلات جديدة باسعار ارخص في المستقبل.

وشركة «رولز رويس موتور كارز ليمتد» هي احدى شركات «فيكرز بي ال سي» الشركة الدولية التي يقع مقرها في المملكة المتحدة ولها مجموعة واسعة من المنتجات والتقنيات كما انها تتمتع بسمعة عالمية في المجال الهندسي. وفي عام 1995، بلغت مبيعات الشركة 1.14 مليار جنيه استرليني، ويزيد عدد موظفيها في الوقت الحاضر على عشرة آلاف موظف في جميع انحاء العالم. وتشمل انشطة فيكرز الرئيسية: سيارات رولز رويس وبنتلي، محركات وصب السبائك الدقيقة من طراز كوزورث العالية الكفاءة للسيارات، الانظمة، والمعدات الدفاعية والمحركات البحرية وانظمة التحكم في الحركة والسبائك العالية الجودة والمكونات للصناعات الفضائية والسيارات والاجهزة والمعدات الطبية.

---

# «الحمراني» السعودية وكيلا لنيسان في سورية

جدة: «الشرق الأوسط»

صادقت وزارة التجارة السعودية بصورة نهائية على تعديل عقد تاسيس شركة الحمراني والسليمان المتحدة ـ الوكيل العام لنيسان ـ وهو العقد الذي بموجبه اشترى الحمراني نصيب السليمان في الشركة والتي اصبحت مملوكة بالكامل لمجموعة الحمراني.

وقال مسؤول بالشركة ان توثيق عقد الشراء بوزارة التجارة، يعد ايذانا للشركة بمواصلة نشاطها كوكيل عام لنيسان تحت المسمى الجديد ـ شركة الحمراني المتحدة ـ وأضاف المصدر بان هذا التغيير ينحصر في مسمى الشركة فقط مع بقاء كافة الفروع والخدمات التي تقدمها الشركة لعملائها دون تغيير، كما ان الشركة بسبيل تنفيذ خطط توسعية بهدف ترقية اكثر للأداء.

من ناحية اخرى، صرح محمد العلي الحمراني رئيس مجلس الادارة ورئيس شركة الحمراني المتحدة بان شركته وشركة نيسان اليابانية قد توصلتا لاتفاق تصبح بموجبه شركة الحمراني المتحدة وكيلا لنيسان في سورية.

وقال ان هذه الخطوة جاءت تاكيدا للسمعة التي نالتها شركة الحمراني المتحدة كوكيل عام لشركة نيسان منذ ما يزيد على ستة وثلاثين عاما بالسعودية، الأمر الذي اهلها لأن تكون واحدة من اكبر الشركات الموزعة لنيسان في العالم.

---

# الناغي: مبيعات BMW ارتفعت بـ25% في عام 1996

جدة: «الشرق الأوسط»

قالت مؤسسة «الناغي» للسيارات السعودية التي تملك وكالة شركة BMW في السعودية ان معدل مبيعات سيارات BMW ارتفع بزيادة 25 في المائة عن عام 1995، محققة بذلك رقما قياسيا خلال عام 1996.

وقالت الشركة ان هذا النجاح اسهمت فيه عوامل عديدة، كان ابرزها التقنية الرفيعة التي اشتهرت بها سيارات BMW مثل سيارة BMW الفاخرة من الفئة السابعة وكذلك تقديم سيارة الفئة الخامسة الجديدة المخصصة للتنفيذيين ورجال الاعمال، بالاضافة الى BMW – Z3» المميزة.

وتعد استراتيجية BMW العملية المعتمدة على التقنية العالية احدى اهم المميزات التي وضعت امامها خيارات جديدة، مثل علبة التروس الخاصة والمطورة لسباق «فورمولا ـ 1»، التي أصبحت قياسية للفئتين 5 و7. وتقوم هذه العلبة الخاصة بتعزيز قدرات التحكم في القيادة والراحة وتجديد الرغبة في القيادة.

وطرحت مؤسسة «الناغي» خلال العام الحالي ثلاثة موديلات جديدة من BMW، وكذلك طرح A/4 318 بدلا من 316A. وتتوقع مؤسسة «الناغي» للسيارات زيادة ونموا سريعا لمبيعات العام المقبل وذلك وفقا للتقارير التي اعدها تيم روشفورث مدير التسويق والمبيعات في BMW.

---

# العيسى السعودية للسيارات تفوز بجائزة كاديلاك للعام الثالث

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى بجائزة الوكيل المثالي لسيارات «كلاديلاك» في منطقة الشرق الاوسط لعام 1996 وذلك للعام الثالث على التوالي.

وأصدر مدير «كلاديلاك» في الشرق الاوسط ريش نويل تقريرا بذلك اشار الى ان مؤسسة عبد اللطيف العيسى حققت ما نسبته 102.1% من خطتها المستهدفة على صعيد مبيعات «كاديلاك»، وهو الوكيل الوحيد على مستوى السعودية والشرق الاوسط الذي تجاوز حاجز الانجاز المقرر بـ100%.

وأعرب نويل عن تهانيه للعيسى وتقديره لما حققه من انجاز وتمنياته بتواصل هذا النجاح خلال عام 1997.

وقد ساهم في تحقيق هذا الانجاز ما وفرته مؤسسة العيسى من امكانات وتخطيط وكفاءات تسويقية وخدمات متميزة اسهمت في اختيار وتفضيل كثير من عملاء السيارات الفخمة لسيارات كاديلاك.

من جانبه اعرب مدير عام مؤسسة عبد اللطيف العيسى المهندس عبد المحسن العيسى عن اعتزازه بما حققته مؤسسته بالفوز بجائزة الوكيل المثالي للعام الثالث على التوالي، مشيراً الى ان الخدمة والحرص الدائم على تلبية اذواق النخبة التي ترغب في اقتناء سيارات «كاديلاك».

كانا وراء ما تحقق على صعيد ارتفاع نسبة المبيعات وتعزيز ثقة العملاء في «كاديلاك». واكد العيسى ان ما يشهده سوق السيارات من تنافس ياتي في صالح المستهلك حيث تحرص شركة جنرال موتورز على التطوير المستمر لسيارات «كاديلاك» وتقديمها بأسعار منافسة، كما يحرص العيسى على تقديم الخدمات والتسهيلات التي تتيح الفرصة لاكبر عدد ممكن من العملاء لتملك احدى سيارات «كاديلاك» الفخمة.

---

## مدير «فورد» الجديد في دبي:

# «فورد» تواصل استراتيجية إنتاج السيارة المناسبة وخفض الكلفة في المنطقة العربية

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «فورد» للسيارات عن تعيين جيم بنينتدي في منصب المدير الاقليمي لاسواق «فورد» المباشرة في منطقة الشرق الاوسط. اسواق «فورد» المباشرة ـ للعمل في مقره الكائن في دبي، بدولة الامارات العربية المتحدة. ويخلف بيرت ليسارد الذي رقي الى منصب مدير المبيعات والتسويق في هوشي منه سيتي، بفيتنام.

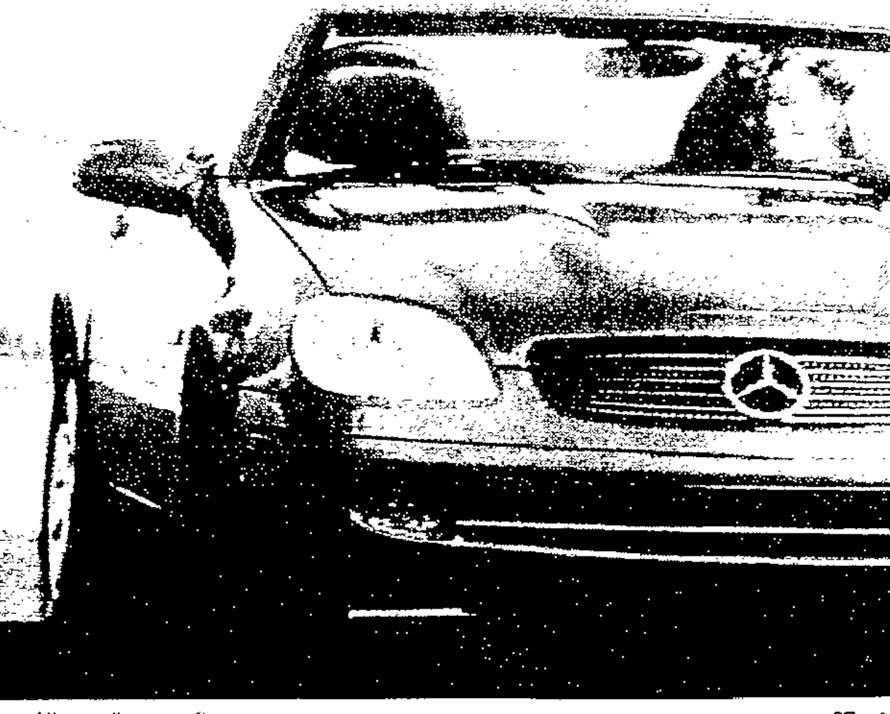
ويتمتع بنينتدي الذي كان يعمل سابقا كمدير للتسويق في الشرق الاوسط بخبرة 21 عاما في «فورد» بعد ان كان يعمل من قبل في الولايات المتحدة، وقد عمل في دبي لمدة ثلاث سنوات.

واشار بنينتدي قائلا: تتمتع شركة «فورد» للسيارات في الشرق الاوسط بالاشتراك مع شبكتها من الوكلاء في المنطقة بفترة من اكثر فترات النمو النشطة منذ عودة الشركة الى السوق قبل اكثر من عشر سنوات مضت. في عام 1996 قمنا ببيع ما يزيد على 14 الف سيارة في دول مجلس التعاون الخليجي ويعتبر هذا اعلى معدل حققناه حتى الآن. ولذ فإنني سعيد بان اتولى مهام هذا المنصب القيادي في هذا الوقت بالذات.

واضاف: من العوامل التي تساهم في هذا النجاح وجود تشكيلة اكبر من سيارات فورد التي تقدم الى العملاء، اضافة الى سنوات العمل والجهد الشاق والحرص على الاستماع الى متطلبات عملائنا وتحسين المستويات في ما نقوم بتطوير وانتاج السيارات التي تصنع خصيصا لمواجهة ظروف القيادة الشاقة السائدة في المنطقة».

ويرى بنينتدي ان للمشترين في المنطقة في الوقت الحاضر هم مستهلكون اذكياء، لا سيما انهم يريدون منتجات تتمتع بالكفاءة والابتكار مع مستوى عال من الجودة بسعر في متناولهم.

واضاف قائلا: «من اهم عناصر استراتيجيتنا في عام 1997 في المنطقة ان نقدم مجموعة متكاملة من المنتجات لجميع العملاء في دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الاوسط وتعتزم الشركة ان تكون لديها سيارة مناسبة لكل عميل سواء كانت سيارة صغيرة او سيارة كبيرة او مركبة للدفع الرباعي او عربة صغيرة الحجم او شاحنة».



فورد اكسبلورر

( ارشيف «الشرق الأوسط»)

---

# مرسيدس تطور محركا جديدا من طراز «V6» وتبدأ رحلة عودة إلى نظام الدفع الرباعي

بون: من احمد كمال حمدي

اعلنت مصانع سيارات مرسيدس ـ بنز الالمانية في شتوتجارت انها بصدد تطوير محرك جديد سوف ينضم الى اسرة محركات مرسيدس. وان مصمميها قد نجحوا في هذا المضمار، وسوف يختتمون تجاربهم وابحاثهم هذه في اواخر العام الحالي 1997 بحيث ستتمكن المؤسسة الالمانية من انتاج هذه المحركات الجديدة في اواخر عام 1998.

والمحرك الجديد من طراز V6 سوف يحل محل فئة محركات مرسيدس ذات الاسطوانات الست المستخدمة حاليا، حيث تبلغ سعته 2.8 ليتر او 3.2 ليتر، يتجهز بقلة استهلاكه للوقود وملاءمته لشروط حماية البيئة من التلوث بسبب قلة الغازات الضارة التي يطلقها، الى قلة وزنه وضجته. واشارت معلومات المؤسسة الالمانية ان انتاج المحركات القديمة سوف يتراجع تدريجيا خلال السنوات المقبلة ـ وان حجم الانتاج الجديد سوف يصل الى نحو 300 الف محرك سنوياً.

ويقوم المحرك الجديد الذي سوف يحدث ثورة في صناعة السيارات في العالم على «تقنية الثلاثة صمامات» و«الاحتراق المزدوج» اي على الشرطين الرئيسيين الملائمين للبيئة ـ وتقليص استهلاك الوقود بنسبة لا تقل عن الخمس تقريبا ـ بحيث لا يتجاوز استهلاك سيارة مرسيدس ـ بنز بخاريا من طراز E 280 او E 320 على سبيل المثال اكثر من 10 لترات من البنزين لكل مائة كيلو متر.

وتبلغ قوة محرك مرسيدس الجديد من سعة 2.8 لتر و204 أحصنة بخاريا ومن سعة 3.2 ليتر 224 حصاناً بخارياً، وبعدد من الدورات تصل الى 3 آلاف دورة في الدقيقة. اما وزنه فانه لا يزيد على 150 كيلوجراماً، بحيث يعتبر اقل وزناً من اي محرك من طراز V6 في العالم. وسوف تبدأ تجربة هذا المحرك ـ مبدئياً ـ في سيارة مرسيدس ـ بنز الجديدة من فئة «E» التي سوف تطرح في الاسواق في منتصف العام الحالي، وسيارة مرسيدس الرياضية الصغيرة من طراز «CLK»، بينما ستزود بعض سيارات من فئة «C» بمحرك جديد من طراز V6. ويعكف مصممو سيارات مرسيدس في الوقت الحاضر على اختراع محرك صغير من نفس الطراز لا تزيد سعة اسطوانته على ليترين فقط.

في نفس الوقت، اعلنت مؤسسة مرسيدس ـ بنز الالمانية بانها سوف تصمم تجهيزات الامن والسلامة العامة والتقنية الحديثة المتقدمة على كافة سياراتها التي سيتم انتاجها خلال السنوات القادمة، وفي مقدمتها المكابح القوية من طراز ABS والبالونات الوقائية وجهاز ضبط تشغيل المحرك ASR وجهاز ضبط السرعة الالكتروني ESP الى جانب تقنية جديدة للمكابح المساعدة من طراز BAS سوف تكون المؤسسة اول من يستخدمه في العالم بعد ان اعتمدته على الرغم من الانتقادات الموجهة اليه بسبب رد فعله المفاجئ ولاختصاره الكبير للمسافة اللازمة لايقاف السيارة الى النصف تقريبا.

وابتداء من شهر مايو (ايار) المقبل، وهو موعد تصميم محرك V6 على سيارات مرسيدس ـ بنز فئة E280 وE320، سوف تزيد المؤسسة من سعر هذه السيارات بمعدل 5 آلاف مارك الماني لكل سيارة (حوالي 3.2 الف دولار اميركي) بحيث يصل سعر السيارة من فئة E280 الى حوالي 77 الف مارك الماني (نحو 50 الف دولار اميركي). وهو سعر يرى المختصون والموزعون بانه سعر باهظ قد تجاوز معدل الـ«60 الفا» الذي احتفظت به المؤسسة الالمانية فترة طويلة.

في نفس الوقت، فان مصانع مرسيدس ـ بنز سوف تعود بسيارتها الجديدة فئة E الى الاسلوب القديم القائم على تركيز قوة الاندفاع على العجلات الاربع، على الرغم من تخلي معظم بعض مصانع السيارات الالمانية، وفي مقدمتها مؤسسة BMW المنافسة لمرسيدس، واقتصار استخدامه على عدد قليل من سياراتها المنتجة وخاصة تلك المخصصة للاراضي الوعرة والمناطق الصحراوية والمرتفعات الجبلية الصعبة. وتبدو ان عودتها هذه الى هذا النوع من السيارات قد فرضها قطاع الصادرات الى الخارج وخاصة الى دول اوروبا ذات الجبال الشاهقة واقطار دول العالم الثالث ذات الاراضي الصحراوية والوعرة.



سيارة SLK تصدرت قائمة السيارات المفضلة في 97

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

---

# سيارات بيك أب تتصدر المبيعات في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت شركات السيارات العالمية حصد المبيعات هذا العام في السوق الاميركية مستفيدة من الانتعاش الاقتصادي وانخفاض معدل البطالة وبالتالي زيادة القوة الشرائية والقدرة على دفع فاتورة السلع المعمرة التي تاتي على راسها السيارات.

ووفقا لمبيعات السيارات المتحققة للعام الماضي فقد احتلت سيارة فورد بيك اب المرتبة الاولى من بين السيارات، اي انها اصبحت السيارة المفضلة لدى المشترين. وجاءت بعدها في الترتيب الثاني سيارة شفروليه C-12 بيك اب التي تقوم بتصنيعها شركة «جنرال موتورز» وجاءت في المرتبة الثالثة سيارة فورد اكسبلورر. فيما اشارت ارقام المبيعات الى تراجع سيارة توروس المتوسطة الى المرتبة الرابعة. وكانت هذه السيارة العائلية تحتل المرتبة الاولى في عام 1995. فيما تراجعت سيارة هوندا اكورد التي كانت تاتي في المرتبة الثانية من حيث الشعبية الى المرتبة الخامسة. وحتى عام 1994 كانت هاتان السيارتان تتنافسان على المرتبة الاولى، ويبدو من خلال القراءة السريعة للجدول المرفق بالمبيعات في اميركا خلال العام الماضي ان سيارات الدفع الرباعي خاصة من طراز بيك اب والجيب تصدرت المبيعات وحظيت بشعبية فاقت شعبية السيارات العائلية المتوسطة.

كما يلاحظ كذلك تراجع مبيعات جيب شيروكي الى المرتبة الثالثة عشرة وكان هذه الجيب تتصدر الشعبية في اميركا خلال السنوات الاولى من التسعينات.

**السيارات الأكثر مبيعا في أميركا خلال عامين**

| اسم السيارة والشركة المصنعة | المبيعات في 95 | المبيعات في 96 | الترتيب |
|---|---|---|---|
| فورد F بيك اب | 691542 | 780838 | 1 |
| شيفروليه C-K بيك اب | 513081 | 526960 | 2 |
| فورد اكسبلورر | 395227 | 402663 | 3 |
| فورد توروس | 366266 | 401049 | 4 |
| دودج رام بيك اب | 271501 | 383960 | 11 |
| هوندا اكورد | 341384 | 382298 | 5 |
| تويوتا كامري | 328600 | 359433 | 6 |
| دودج كارفان | 264937 | 300117 | 12 |
| فورد رينجر بيك اب | 309085 | 288393 | 7 |
| هوندا سيفيك | 289435 | 286350 | 8 |
| فورد سكورت | 285570 | 284644 | 10 |
| جيب جراند شروكي | 252186 | 279159 | 13 |
| ساترن | 285674 | 278574 | 9 |
| شيفروليه كافيلير | 212767 | 277222 | 19 |
| شيفروليه بليزر | 214661 | 246307 | 16 |
| شيفروليه لومينا | 214595 | 237973 | 17 |
| بونتياك جراند Am | 234226 | 222477 | 14 |
| تويوتا كورولا | 213640 | 209048 | 18 |
| فورد ويند ستار | 222147 | 209033 | 15 |
| شيفروليه S-10 بيك اب | 207193 | 190178 | 20 |

### كلفة 4 منها 700 مليون ريال

# دلة البركة تنشئ سلسلة فنادق في مكة المكرمة والمدينة المنورة

جدة: من وهيب محمد غراب ومجدي وعبو

تعتزم شركة دلة للتنمية العقارية والسياحية ـ احدى شركات مجموعة دلة البركة السعودية ـ تكوين سلسلة فنادق في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وقال عبد الله صالح كامل الرئيس التنفيذي لمجموعة دلة البركة لـ«الشرق الأوسط» ان قرار الاستثمار الفندقي في مكة والمدينة قرار استراتيجي بالنسبة لدلة البركة لانها ـ على حد قوله ـ «تجارة لن تبور» كما ان التوسع الحادث في الاستثمار الفندقي في المدينة ومكة من حيث كثرة المواسم يؤكد صوابية الاستثمار في هاتين المدينتين المقدستين.

واشار الى ان امتلاك دلة للتنمية العقارية والسياحية مخزونا من الاراضي في كل من مكة والمدينة ساعد على التفكير في تكوين هذه السلسلة.

واضاف: ان دلة للتنمية العقارية استثمرت اكثر من مليار ريال سعودي في انشاء هذه السلسلة التي تضم اربعة فنادق في مكة المكرمة وهي الشبيكة «1» وسعته 113 غرفة والشبيكة «2» وسعته 154 غرفة واجياد السد وسعته 429 غرفة والفلق 83 غرفة، فيما سيبدأ تشغيل فندق اجياد السد «2» الذي يتسع لـ350 غرفة بعد نحو 11 شهرا من الآن الامر الذي يصل بالغرف التي تملكها الشركة في مكة الى 779 غرفة و1129 جناحا. اما بالنسبة للمدينة المنورة فهناك دار طيبة وسعته 486 ما بين غرفة وجناح. الشرفة بلازا وسعته 364 ما بين غرف وشقق مفروشة وفندق دلة المدينة الذي يتسع لـ224 غرفة وجناحا الامر الذي يصل بعدد الغرف والشقق المفروشة التي تمتلكها دلة في المدينة الى 1074 و364 على التوالي. وذكر الرئيس التنفيذي لمجموعة دلة البركة ان شركة دلة للتنمية العقارية ملتزمة حاليا بانشاء 4 فنادق جديدة في مكة المكرمة تصل تكاليف انشائها الى اكثر من 700 مليون ريال سعودي.

من جهته توقع سامي الشريف العضو المنتدب لشركة وفادة ـ شبه القابضة ـ التابعة لشركة دلة والتي تشغل هذه الفنادق عبر شركة دلة للفنادق والمنتجعات السياحية ان يصل عدد الفنادق التي تشغلها شركته في عام 2000 في مكة المكرمة الى 11 او 12 فندقا تابعا لمجموعة دلة.

واشار الى ان مجموعة دلة تدرس حاليا انشاء مجموعة فنادق في منطقة المسفلة في منطقة مكة المكرمة لكنه لم يذكر تاريخا محددا لبدء العمل بها. وقال ان الفنادق الثمانية التي تشغلها شركة دلة للفنادق والمنتجعات السياحية في مكة والمدينة تحظى بنسبة اشغال عالية تبلغ ذروتها في موسم الحج التي تصل نسبة الاشغال فيه الى 100% و90% في المواسم.

وكشف العضو المنتدب لشركة وفادة ان شركة دلة للفنادق والمنتجعات السياحية تلقت عروضا لتشغيل فنادق ليست مملوكة للمجموعة لكنه تحفظ على ذكر اسماء هذه الفنادق، لكنه قال ان احدها في المنطقة الشمالية للمنطقة المركزية في المدينة المنورة ومجموعة فنادق في مكة المكرمة. واضاف ان شركته تخطط العام المقبل للخروج خارج نطاق المنطقة الغربية من السعودية في تشغيل فنادق في المناطق الوسطى والشرقية والجنوبية من السعودية. واشار الى ان دلة للفنادق والمنتجعات السياحية ستشغل في 1999 فنادق ومنتجعات سياحية في بيروت التي ستشغل فيها فندقا ومنتجعا سياحيا تابعا لمجموعة دلة البركة والامر نفسه ينطبق على تونس التي ستشغل فيها فندقا في منطقة البحيرات والقاهرة التي ستشغل فيها فندقا اضافة لمنتجع سياحي في سيناء.

يشار الى انه ينطوي تحت شركة وفادة عدد من الشركات التي تكون صناعة تكاملية مثل شركة وفادة للسياحة والنقل، دلة للفنادق والمنتجعات السياحية، دلة للخدمات العامة، شركة الحفلة المتخصصة في الحفلات والشركة السعودية للتغذية المتخصصة في اعداد الوجبات المعلبة.

## دبي تأمل في استضافة اجتماع صندوق النقد الدولي

دبي ـ ا.ف.ب: اعلن رئيس شركة دبي للمواصلات سليمان المزروعي امس الاربعاء ان امارة دبي تقدمت بترشيحها لاستضافة اجتماع الجمعية العامة لصندوق النقد الدولي عام 2000. وقال المزروعي الذي ستنضم الشركة التي يرأسها الى مجموعة الشركات التي ستساهم في التحضير للاجتماع في حال عقده في دبي ان «دبي تأمل في استضافة اجتماع الجمعية العامة لصندوق النقد الدولي عام 2000 وتتنافس على ذلك مع براغ وجوهانسبورغ».

واضاف المزروعي الذي هو ايضا احد مسؤولي بنك الامارات الدولي في لقاء مع الصحافة نظمه مجلس ترويج السياحة والتجارة في دبي ان «دبي تقدمت بترشيحها، وحضرت فرق من صندوق النقد اليها لتفحص التسهيلات المتوفرة فيها». وتضم الجمعية العامة لصندوق النقد الدولي، حيث تتخذ قرارات مالية على المستوى العالمي، محافظي البنوك المركزية للدول الاعضاء ووزراء المالية ومسؤولي البنوك الكبرى.


إقبال كبير على التحف واللوحات في الصين، اذ ينظر عدد من الصينيين الى الاستثمار في اللوحات كاستثمار آمن. ويظهر في الصورة أحد المشترين في سوق بمدينة صينية ينظر الى لوحة معروضة (ا ب)

# «طيران عبر المتوسط» اللبنانية تزيد رأسمالها 40 مليون دولار وتبحث عن مساهم «استراتيجي عربي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العمومية لشركة الشحن الجوي اللبنانية ـ طيران عبر المتوسط (T.M.A) في 28 فبراير (شباط) الحالي لزيادة رأسمال الشركة بواقع 40 مليون دولار. والشركة تملكها الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي التي يرأس مجلس ادارتها رئيس مجلس ادارة المصرف اللبناني ـ الفرنسي، فريد روفايل، وذلك بنسبة 74% بالاضافة الى حصة 10% للدكتور نجيب ابو حيدر وحصص صغيرة للوزير وليد جنبلاط وورثة المرحوم دوري شمعون. وكانت الشركة توقفت عدة اشهر عن العمل في صيف العام الماضي 1996 بسبب ازمة مالية وخسائر تراكمت ووصلت مع نهاية العام 1995 الى اكثر من 9.1 مليون دولار، الامر الذي ادى الى توقف العمليات واستقالة 220 موظفا ووصلت كلفة مستحقاتهم وتعويضاتهم الى 6 ملايين دولار وتؤكد رئاسة مجلس ادارة الشركة «ان زيادة راس المال بواقع 40 مليون دولار ضرورية وهي ستتم اولا من جانب المساهم الاكبر بالاضافة الى الدكتور نجيب ابو حيدر، ويجري البحث عن مستثمر اضافي عربي لأن الشركة بحاجة الى مساهم استراتيجي له علاقة بالنقل الجوي لو يعمل في قطاع مماثل وقريب من قطاع الشحن الجوي و/أو البحري». وتعمل حاليا شركة مالية عالمية، ناشطة في لبنان والعالم العربي على دراسات الجدوى اللازمة وهي ستشير الى المساهم الاستراتيجي الجديد الذي سيدخل في استثمار شركة T.M.A التي هي شركة الشحن الجوي الوحيدة عربياً.

ويعمل في الشركة حالياً 350 موظفاً واسطولها مؤلف من 6 طائرات بوينغ 707 بالاضافة الى طائرتين مؤجرتين الى شركة الطيران الكويتية والتي اشيع انها ستدخل في مساهمة او مشاركة مع الشركة اللبنانية الا ان رئاسة الـT.M.A لم تؤكد ذلك. وتسير الشركة حالياً رحلات شحن من والى لبنان وهذا يغطي اوروبا والشرق الأوسط وأحيت مؤخراً مركزا لتجمع رحلاتها في امارة الشارقة لخدمة منطقة الشرق الاوسط وهذا يشكل صلة الوصل مع الشرق الاقصى حيث لا تصل رحلات الشحن الجوي اللبنانية. الى ذلك ثمة مباحثات مع الادارة الاميركية لاستثناء رحلات الشحن الجوي من حظر سفر الاميركيين الى لبنان وتؤكد مصادر الشركة ان «مؤشرات ايجابية حصلت في هذا الاتجاه».

ويبلغ اجمالي الشحن السنوي حالياً في مطار بيروت حوالي 50 الف طن، تحظى شركة الـT.M.A بنسبة 40% منها وهي تسعى لزيادة هذه الحصة بعد زيادة رأس المال واعادة هيكلة الشركة وربما تحديث الاسطول عبر استئجار طائرات جديدة.

### بمشاركة دولية ومحلية

# توقيع عقد تأسيس شركة قطر للحديد الاسفنجي

الدوحة: من صالح الاشقر

تم التوقيع امس على عقد المشاركة بين شركة قطر للحديد والصلب المحدودة من جهة وبين شركة قطر للصناعات التحويلية وشركة قطر للنقل البحري ومؤسسة الخليج للاستثمار الكويتية وشركة الصناعات الوطنية الكويتية وشركة دوفيركو القابضة الاوروبية من جهة ثانية. كما تم التوقيع على عدد آخر من العقود الملحقة لهذا المشروع لتأسيس شركة قطر للحديد الاسفنجي المقولب بطاقة مليوني طن سنويا. وقال بيان وزعته الشركة الجديدة انه سيتم خلال الشهرين القادمين ترتيب اسلوب التمويل وتحديد التكنولوجيا المطلوبة بينما سيقوم فريق عمل المشروع بتحضير مستندات مناقصة المشروع والاعمال الاخرى الضرورية حيث من المقرر ان تستغرق اعمال الانشاءات والتركيب حوالي 24 شهرا. واضاف البيان ان نسبة المشاركة في شركة قطر للحديد الاسفنجي المقولب على النحو التالي:

شركة قطر للحديد والصلب المحدودة 31 في المائة، شركة قطر للصناعات التحويلية 10 في المائة وشركة قطر للنقل البحري 10 في المائة، ومؤسسة الخليج للاستثمار الكويتية 16.3 في المائة وشركة الصناعات الوطنية الكويتية 16.3 في المائة، وشركة دونيركو العالمية القابضة 16.3 في المائة. ووقع على هذه الاتفاقية من الجانب القطري المهندس احمد محمد السبيعي وزير الكهرباء والماء ورئيس مجلس ادارة شركة قطر للحديد والصلب ومسؤولين عن الشركات المشاركة في هذا المشروع.

ويذكر ان انتاج الحديد الاسفنجي الحالي في شركة قطر للحديد والصلب يبلغ 632.63 الف طن سنويا.

# «الوطنية الأردنية» و«سمير اللبنانية» توقعان اتفاقية لتصدير الألمنيوم

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة الوطنية الاردنية لصناعات الالمنيوم وشركة سمير للتجارة والصناعة اللبنانية على اتفاقية تقوم بموجبها «الوطنية» بتزويد «اللبنانية» بالالمنيوم الجاهز بمبلغ مليوني دولار سنوياً قابلة للتجديد، والزيادة. وقال نائب مدير عام الوطنية لصناعات الالمنيوم هاشم الحاج لـ«الشرق الأوسط» ان توكيلاً لتوزيع منتجات الوطنية في لبنان قد تم مع شركة سمير اللبنانية، في ثاني توكيل وعقد متوسط توقعه الوطنية مع شركات عربية خارج الاردن.

وكانت «الوطنية» قد ابرمت عقداً مع شركة فلسطين للالمنيوم تقوم بموجبه بتزويد الفلسطينية بالالمنيوم المصنع، ونصف المصنع بقيمة مليوني دولار سنوياً، مع توكيل لتوزيع منتجات الشركة في المناطق الفلسطينية. واضاف الحاج حسن ان الوطنية تلقى نجاحا رغم دخولها الانتاج التجاري منذ ثمانية اشهر فقط واستحوذت على حصة مناسبة في السوق المحلية وتتفاوض حاليا للتصدير لدول خليجية واردنية.

واكد ان الوطنية البالغ راسمالها 12 مليون دينار مدفوعا بنسبة 75% قد شغلت مصاهر حديثة للالمنيوم بالتعاون مع كبرى الشركات الايطالية المتخصصة وتتعاون مع شركات بحرينية في استيراد الخامات الصناعية البليت.

### في اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين

# الجنزوري والقروي يناقشان إنشاء منطقة حرة مصرية ـ تونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

يترأس رئيسا الحكومة التونسية الدكتور حامد القروي والمصرية الدكتور كمال الجنزوري يوم 28 فبراير (شباط) الحالي في تونس اعمال الدورة الخامسة للجنة المشتركة العليا التونسية ـ المصرية. وأكد السفير المصري في تونس مخلص قطب لـ«الشرق الأوسط» على أهمية هذه الدورة، التي تنعقد قبل موعدها بشهرين في اشارة الى حرص الجانبين على تعزيز وتدعيم العلاقات الثنائية بينهما في كافة المجالات وخاصة العلاقات الاقتصادية.

وذكر مخلص قطب ان هناك طموحا يحدو الطرفين التونسي والمصري لتطوير التجارة والاستثمارات بينهما.

وحول اقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين تكون نواة لاقامة منطقة تجارة حرة عربية، علمت «الشرق الأوسط» ان اجتماعات اللجنة العليا بين البلدين ـ التي تستمر يومين ـ ستسبقها اجتماعات تحضيرية يترأسها منذر الزنايدي وزير التجارة التونسي والدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية لاعداد ومناقشة كافة جوانب التعاون بين تونس ومصر، التي تشمل الصناعة والزراعة والتجارة والاستثمارات، والبيئة والثقافة والرياضة والشباب. كما علمت «الشرق الأوسط» ان المحادثات التي سيجريها الدكتور الجنزوري في تونس مع الدكتور القروي ستتناول عددا من القضايا العربية الاقليمية والدولية، التي تفرض نفسها على الساحة الدولية، ومن ابرزها مسيرة السلام في الشرق الأوسط والأوضاع في السودان، بالاضافة الى التعاون بين البلدين والتنسيق بينهما في مجالات الأمن والتنمية في دول البحر المتوسط وموضوع مكافحة التطرف والارهاب الذي يهم البلدين.

# مجلس الوزراء اليمني يوافق على تعديل اتفاقات غاز طبيعي

صنعاء: من حسين الجرباني

وافق مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الدوري الاسبوعي برئاسة عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء امس على التعديل باتفاقية تطوير الغاز الموقعة بين وزارة النفط والثروات المعدنية وشركة توتال الفرنسية وشركتي هانت واكسون الاميركيتين وشركة يوكنج الكورية الجنوبية والشركة اليمنية للغاز وشركة اليمن للغاز الطبيعي.

ووافق المجلس على المشاركة في الانتاج الموقعة بين وزارة النفط وشركة دوفه البريطانية في قطاع رقم «53» بمحافظة حضرموت وكذلك وافق مجلس الوزراء اليمني على مشروع اتفاقية التعديل لاتفاقية المشاركة في الانتاج المبرمة بين الوزارة وشركة (بي بي ـ بترولبوم كوربوريشن) وذلك في القطاع رقم «22» في منطقة الزيدية محافظة الحديدة.. ووافق المجلس في هذا الاجتماع على اتفاقية منشآت وخدمات المنبع الموقعة بين الوزارة وشركة الغاز الطبيعي المسيل والشركة اليمنية للغاز والشركة اليمنية للتنقيب والانتاج المحدودة وشركة مارب للخدمات المحدودة.. وقد احال مجلس الوزراء اليمني هذه الاتفاقيات الى مجلس النواب لاستكمال الاجراءات الدستورية بشأنها.

وتناول مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية السياسة السياحية في الجمهورية اليمنية ومشروع القرار المتعلق بانشاء الترويج السياحي والمرفوعين من المجلس الاعلى للسياحة.. ووافق المجلس امس على المشروعين وكلف وزارتي الشؤون القانونية والخدمة المدنية باعادة صياغة هذين المشروعين على ضوء الملاحظات المطروحة من قبل اعضاء مجلس الوزراء. ويذكر ان اتفاقية المشاركة في مشروع الغاز الطبيعي وقعت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي في العاصمة اليمنية «صنعاء» من قبل وزير النفط والثروة المعدنية ومديري هذه الشركات.. وتبلغ حصة شركة توتال 36 في المائة وشركتي هانت واكسون 30 في المائة والشركة الكورية الجنوبية يوكنج 8 في المائة والحصة المتبقية للشركة اليمنية وهي 26 في المائة.

وتبلغ كلفة المشروع 4.5 مليار دولار اميركي وسينتهي تنفيذ هذا المشروع عام 2001م. ويتوقع ان يجني اليمن من عائدات مشروع الغاز ما بين 500 ـ 700 مليون دولار وفقا للتقديرات الحالية لاسعار الغاز في السوق الدولية.

## النفط

خام برنت
تسليم ابريل

| أمس | السابق |
|---|---|
| 20.55 | 20.39 |

## مؤشرات الاسهم العالمية

| طوكيو | نيويورك* | لندن |
|---|---|---|
| «نيكاي» 18599.12 | «داوجونز» 7057.84 | «فوتسي» 4352.9 |
| 128.4 | 9.6 | 20.6 |

## اسعار الصرف

إغلاق لندن :

| | |
|---|---|
| الين | 73.7[illegible] |
| الدولار | 0.59[illegible] |
| الاسترليني | 0.3[illegible] |
| الين | 200.6[illegible] |
| الدولار | 1.612[illegible] |
| المارك | 2.75[illegible] |
| الاسترليني | 0.004[illegible] |
| الدولار | 0.00[illegible] |
| المارك | 0.01[illegible] |
| الين | 12[illegible] |
| الاسترليني | 0.6[illegible] |
| المارك | 1.6[illegible] |

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

## اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.6525 | 5.2500 | 5.6875 | 5.6250 | 7.0000 |
| 6شهور | 5.625 | 5.3750 | 5.8125 | 5.6875 | 7.0000 |

## اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6405 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2997 | 0.7090 | 3.3965 |
| استرليني | 6.0485 | 5.8703 | 0.6208 | 5.9227 | 0.6079 | 0.4833 | 1.1433 | 5.4769 |

## اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.7025 | 124.55 | 1.6125 | 5.7470 | 1.9115 | 1683.50 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.1425 | 1.3565 | 144.1 | 1.4830 | 266.50 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسواق وبورصات

## على الهامش

### تضخم.. أي تضخم

وسط مخاوف عدم تمكن المانيا من الوفاء بشروط الانضمام للعملة الاوروبية الموحدة في موعد طرحها المقرر في مطلع 1999، قلل البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» امس من القلق حول ارتفاع التضخم قائلا انه ظل «مواتيا» في فصل الشتاء، وان ارتفاع الشهر الماضي يعكس جزئيا «عوامل خاصة»، مضيفا «صحيح ان اسعار المستهلكين في شهر واحد (يناير ـ كانون الثاني) سجلت زيادة سنوية بنحو 1.8 في المائة وهو نمو اقوى الى حد ما عن رقم العام الماضي باكمله لكن هذا يرجع الى عوامل ذات تأثير مؤقت فقط». واستشهد البنك بارتفاع اسعار وقود التدفئة وبعض منتجات الاغذية بسبب «سوء الاحوال الجوية»، مختتما «لا توجد مؤشرات بعد على ارتفاع التضخم».

### النحاس يسترد بريقه بعد فضيحة سوميتومو

دفع احتمال اقبال الصين على شراء النحاس لتعزيز مخزونها الاستراتيجي سعره امس الى اعلى مستوى منذ اندلاع فضيحة معاملات غير مشروعة قيمتها 2.6 مليار دولار قام بها ياسو هاماناكا في شركة «سوميتومو» اليابانية في منتصف العام الماضي مما ادى الى انهيار الاسعار. وارتفع سعر العقود الآجلة بشدة في بورصة لندن للمعادن امس مع بدء صفقات مضاربة على الشراء، وتغطية مراكز بعد ان قفز سعر النحاس لاعلى في العام الحالي وبلغ 2313 دولارا للطن فيما ارتفع سعر عقود 3 اشهر الى اعلى مستوى لها منذ 8.5 اشهر الى 2360 دولارا اي بنحو 75 دولارا عن اغلاق الثلاثاء. وعزا متعاملون قفزة السعر الى تجدد المخاوف من نقص المعروض قريبا وتوقعات بدخول بكين السوق بقوة. وقال احدهم «هناك قلق من ان تشهد السوق تدافعا من الطلب الصيني».

# تيتماير: دورة صعود الدولار وصلت النهاية
# ضغوط تضخمية وراء هبوط المارك الألماني

لندن: «الشرق الأوسط»
بون ـ نيويورك ـ لندن: رويتر

رجح هانز تيتماير رئيس المركزي الالماني «البوندزبنك» امس «وصول الاتجاه التصحيحي للدولار امام المارك الى نهايته»، قائلا «ارتفاع الدولار مقابل المارك في الاسابيع القليلة الماضية جاء في سياق عودة اسعار الصرف الى طبيعتها كما كان منتظرا منذ فترة طويلة وقد تكون حركة التصحيح بلغت (الان) نهايتها» مضيفا «من المهم خاصة الان منع الشكوك التي تثار حول استقرار العملة الاوروبية الموحدة ـ يورو ـ المقرر طرحها من قبل الاتحاد الاوروبي في مطلع 1999. لكنه حذر من انه يتعين اتخاذ قرارات «غير مريحة» ومن ان «المشكلة تكمن في الضغوط التضخمية التي تدفع المارك للانخفاض». وجاءت تصريحات تيتماير بعد ارتفاع الدولار الى اعلى مستوى منذ 34 شهرا الى 1.7050 مارك في معاملات اوروبا يوم الثلاثاء. لكن التصريحات ساعدت في الحد من ارتفاع الدولار في تعاملات طوكيو امس. وفي معاملات اوروبا امس هبط الدولار الى 1.6835 مارك قبل تجاوزه 1.6900 مارك في معاملات لاحقة.

وقال تيتماير ايضا «اسعار الفائدة الحالية لا تشكل عقبة امام نمو اقتصاد المانيا او زيادة فرص العمل لكنه لم يستبعد خفض اسعار الفائدة مجددا قائلا «لا استبعد شيئا» مضيفا «مجلس البنك المركزي (الالماني) سيواصل مراقبة العوامل الحاسمة لاستقرار المارك لكن من المهم الاشارة الى ان اسعار الفائدة الان تبلغ مستويات تاريخية منخفضة ومن هذا الجانب لا نجد الان ما يعوق رفع معدلات النمو وتوفير فرص عمل جديدة»، مضيفا «سياسات البوندزبنك التي تهدف الى استقرار العملة ليست مسؤولة عن ارتفاع البطالة الان». وارتفع عدد العاطلين في المانيا بنحو نصف مليون فرد في الشهر الماضي الى اعلى رقم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قدره نحو 4.7 مليون عاطل. وقال «لولا سياسات البوندزبنك الهادفة الى الاستقرار لشهدنا مشكلات اعقد بكثير» مضيفا «سياساتنا وفرت اسعار فائدة منخفضة جدا للاقتصاد الالماني ومناخا مواتيا للاستثمار ولذلك سنواصل انتهاجها». وقال تيتماير «السياسات الحالية تشكل اسهاما ايجابيا في بدء العمل بالعملة الاوروبية الموحدة» التي تطالب المانيا بضرورة ان تكون «بنفس درجة استقرار المارك على الاقل». وفي طوكيو قال بنك اليابان المركزي «تراقب تحركات اسعار الصرف العالمية في ضوء التعاون بين اعضاء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى» بعد الاعلان امس عن هبوط فائض ميزان التجارة الياباني بنحو 92 في المائة في يناير (كانون الثاني) عن الشهر السابق رغم قفزة كبيرة في الفائض مع الولايات المتحدة. وفي اسواق العملات تراجع الدولار امس 1.6835 مارك و123.75 ين من 1.6875 مارك و123.85 ين في اغلاق اليوم السابق. ومما ساعد ايضا في تقويض الدولار امس اداء المارك القوي امام عملات رئيسية اخرى اهمها الليرة الايطالية التي تعرضت لضربة اخرى اثر مخاوف متزايدة من عدم تمكن ايطاليا من الانضمام الى المجموعة الاولى للدول الداخلة في العملة الاوروبية الموحدة.

وفي البورصات الاوروبية هبطت الاسهم الفرنسية والالمانية امس بعد وصولها الى مستويات قياسية في اغلاق الثلاثاء لكن في لندن حققت الاسهم بعض المكاسب عقب وصول مؤشر «داو جونز» في نيويورك لمستوى قياسي بلغ 7067 نقطة في الليلة السابقة. وفي اسواق السندات بدات السندات الحكومية الالمانية معاملات امس بانخفاض طفيف بعد وصول السندات الاجلة اول من امس لمستويات قياسية. وتراجعت ايضا سندات الخزانة البريطانية قليلا في بداية معاملات امس لكنها ارتفعت لاحقا بعد اعلان بيانات مبيعات التجزئة باعلى من المتوقع. لكن صعد مؤشر «فاينننشال تايمز ـ 100» امس بنحو 13 نقطة الى 4345 نقطة قبيل الاغلاق فيما هبط مؤشر «كاك ـ 40» في باريس بنحو 4 نقاط الى 2613.75 ومؤشر «داكس ـ 30» في فرانكفورت بنحو 36 نقطة الى 3240.59 نقطة.



بعد أن فتحت شهية شركات وأسواق طاقة عالمية كثيرة

# احتياطات الغاز تربح إيران معركة عقوبات واشنطن

طهران ـ رويتر: اثبتت احتياطات ايران الهائلة غير المستغلة من الغاز الطبيعي انها لا تزال قادرة على فتح شهية الكثير من شركات النفط الدولية الى ايران رغم تهديد العقوبات التجارية الاميركية المفروضة على الشركات الاجنبية المستثمرة في ايران بمستويات تفوق حدود وضعتها واشنطن.

وتحت اغراء الحصول على شريحة من مشروعات تصدير الغاز المستقبلية والتعرف على خطط ايران ازاء احتياطاتها الهائلة تدفق اكثر من 200 من رجال صناعة النفط معظمهم اوروبيون على جزيرة كيش الايرانية لحضور مؤتمر دولي حول مستقبل صناعة الغاز في ايران.

وقال مسؤول نفطي اوروبي مشارك في المؤتمر في الجزيرة على بعد 19 كيلومترا من ساحل ايران الجنوبي «تساءلني لماذا حضرت هنا... الاجابة بسيطة هي لان ايران لديها احتياطات ستنطلق من عقالها قريبا وعندما يحدث ذلك ستتغير صناعة الغاز (العالمية) جذريا».

وتمثل احتياطات ايران البالغة 23 الف مليار متر مكعب من الغاز وهي ثاني اكبر احتياطيات في العالم بعد احتياطيات روسيا العمود الفقري لخطط طهران للانضمام الى كبار مصدري الغاز من خلال مبيعات لمحطات الطاقة في تركيا وباكستان والهند واوروبا واسيا.

ولا تصدر ايران حاليا الغاز بكميات كبيرة مكتفية بتوجيه انتاجها البالغ نحو 81 مليار متر مكعب سنويا للسوق المحلية وضخ ابار النفط.

لكن موارد الغاز الضخمة جذبت شركات اجنبية تشمل «توتال» و«الف اكيتين» الفرنسيتين و«رويال داتش شل» و«بتروناس» الماليزية و«بروكن هيل» الاسترالية و«بريتيش غاز» البريطانية و«اجيب» الايطالية و«غاز دو فرانس».

واجرت هذه الشركات مفاوضات مع «شركة نفط ايران الوطنية» لتطوير حقول غاز ايرانية من بينها حقل «فارس» الجنوبي العملاق والمشاركة في مشروعات لمد خطوط انابيب برية الى باكستان والهند واوروبا.

ورغم عدم توقع توقيع صفقات في مؤتمر كيش واستبعاد تدشين قريب لمشروعات كبيرة بمشاركة اجنبية الى ما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة في عام 2000 لم يقلل تهديد العقوبات التجارية الاميركية من اهتمام العالم بثروة النفط والغاز الايرانية.

وهنا قال مسؤول نفطي اجنبي «كثير من المشروعات في مرحلة التخطيط والتفاوض حاليا لكن العمل قد يبدأ خلال العامين المقبلين».

ويفرض قانون عقوبات اميركي ضد ليبيا وايران وقعه بيل كلينتون في العام الماضي معاقبة الشركات غير الاميركية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في اعمال النفط والغاز في اي من الدولتين. لكن حتى بدون العقوبات الاميركية تواجه خطط ايران لتصدير الغاز في العقد المقبل عوائق مالية ومفاوضات متشابكة بين الحكومات حول الاسعار ومسار نقل الامدادات ومخاوف امنية.

ويقول رضا رستمي ساني رئيس قسم المشروعات الدولية في شركة «غاز ايران الوطنية» ان ايران تسعى لتصدير 4.5 مليار متر مكعب سنويا ابتداء من عام 2000 من خلال مبيعات لتركيا وارمينيا وغيرهما تزيد الى 41.5 مليار متر مكعب في عام 2005 عند دخول اسواق باكستان واوروبا والشرق الاقصى» مضيفا «المشاركة الاجنبية مطلوبة قطعا».

وتشير تقديرات الشركة الى ان تكلفة تشييد خطوط انابيب الى باكستان واوروبا واقامة محطة تسييل تقدر بنحو 16.5 مليار دولار بحلول عام 2005.

# ازدهار الاستثمار الأجنبي في دول المعسكر الشرقي السابق

جنيف ـ رويتر: افاد تقرير اصدرته منظمة الامم المتحدة في جنيف ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في دول المعسكر الشرقي الشيوعي السابق قفزت بنحو 60 في المائة الى 46 مليار دولار في منتصف العام الماضي عن العام السابق وحصلت الدول التي تسير بخطى اسرع في الاصلاحات الاقتصادية على اكبر حصص.

ويقول التقرير المعد من قبل اللجنة الاقتصادية لاوروبا التابعة للامم المتحدة ان المجر استأثرت بالمرتبة الاولى بين الدول المتلقية لاستثمارات اجنبية مباشرة بحصولها على 13.9 مليار دولار وتلتها بولندا بنحو 9.1 مليار دولار.

وقالت ان المجر حصلت حتى الان على نحو 30 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة في دول المعسكر الشرقي السابق وتليها بولندا بحصة 17في المائة، وتلتي روسيا في المرتبة الثالثة بحصة 13 في المائة وجمهورية التشيك في المرتبة الرابعة بحصة 12 في المائة.

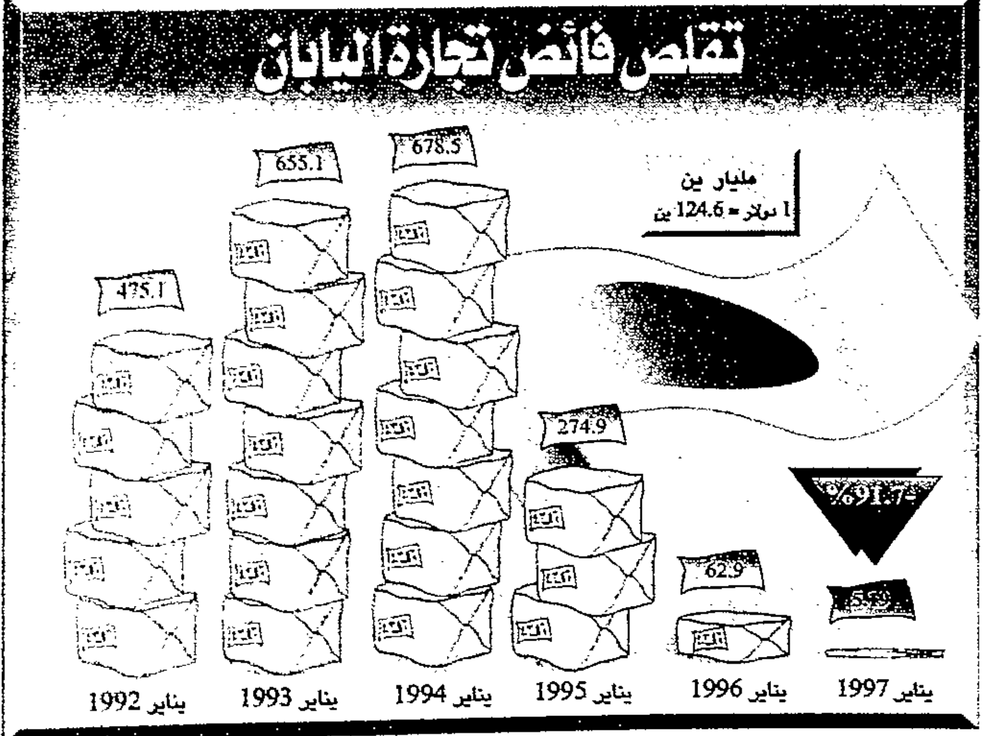
وقال ان 5 دول (المجر والتشيك وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا) استأثرت بنحو 70 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة، فيما ارتفع نصيب الفرد من الاستثمارات في دول المعسكر الشرقي السابقة مجتمعة الى 13 دولارا في بداية العام الماضي من 60 دولارا في بداية 1994مما يقل بشدة عن ارقام دول اسيا الصناعية والولايات المتحدة التي يبلغ رقمها نحو 1800 دولار رغم ارتفاعه عن رقم البرازيل (130 دولارا) والصين (110 دولارات).

وجاءت اوكرانيا ومولدوفا في نيل القائمة بحصة قدرها 17 و20 دولارا فقط على التوالي للفرد. وترأست روسيا جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق في قائمة اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة بنصيب قدره 6.6 مليار دولار في عام 1996 فيما تلقت مولدوفا 1.4 مليون دولار وروسيا البيضاء 350 مليون دولار فقط.

وجاءت معظم الاستثمارات الاجنبية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق من اوروبا الغربية التي استأثرت بنحو 80 في المائة من اجمالي الاستثمارات في روسيا البيضاء و70 في المائة في روسيا و60 في المائة في استونيا. اما في قازاخستان فقاد المستثمرون الاميركيون القائمة بحصة قدرها 66 في المائة (1.8 مليار دولار) في بداية العام الماضي تركزت معظمها في صناعات النفط.

ويبلغ عدد المستثمرين الاجانب فيها الان اكثر من 800 مستثمر مقابل 14 مستثمرا فقط في عام 1992 الذي شهد تفكك الاتحاد السوفياتي ويزيد عددهم بعدة مئات سنويا. ويعمل اكثر من 27 الف عامل في قازاخستان الان في شركات اجنبية ومشروعات مشتركة مقارنة مع نحو 6 الاف فقط في اوائل 1993.

# تراجع فائض تجارة اليابان رغم ارتفاع حاد في الصادرات للولايات المتحدة






«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

طوكيو ـ رويتر: تراجع فائض تجارة اليابان بشدة في الشهر الماضي رغم ارتفاع الفائض مع الولايات المتحدة بنحو 80 في المائة مما يعكس تحولا مهما في نمط التجارة بين البلدين بسبب هبوط الين امام الدولار. وتفيد بيانات شهر يناير (كانون الثاني) الصادرة امس من وزارة المالية في طوكيو الاربعاء باحتمال تجدد الخلاف مع الولايات المتحدة في حالة مواصلة نمو الفائض مع واشنطن. وانخفض اجمالي فائض اليابان بنحو 92 في المائة الى 5.19 مليار ين في يناير من 62.9 مليار ين في نفس الشهر من العام السابق مواصلا الانخفاض للشهر السادس والعشرين على التوالي. وكانت توقعات المحللين تتراوح بين عجز قدره 190 مليار ين (1.53 مليار دولار) وفائض قيمته 150 مليار ين (1.2 مليار دولار). لكن وزارة المالية قالت ان الانخفاض «مبالغ فيه بسبب عوامل موسمية»، ويصعب عادة توقع ارقام يناير بسبب طول عطلة حلول العام الجديد التي تتفاوت بشدة من عام لاخر مما يؤثر على عدد ايام العمل.. وفيما هبط اجمالي الفائض بشدة قفز الفائض مع الولايات المتحدة بنحو 82 في المائة في يناير عن العام السابق الى 298.34 مليار ين (2.4 مليار دولار).

ويقول محللون ان هبوط الين بنحو 40 في المائة امام الدولار في اقل من عام عزز صادرات اليابان خاصة الى الولايات المتحدة ويثير احتمال تصعيد خلاف تجاري مع واشنطن اذا واصل ضعف الين الضغط على المصدرين الاميركيين. وفي يناير قفز اجمالي صادرات اليابان للولايات المتحدة بنحو 27 في المائة الى 8.5 مليار دولار وارتفعت صادرات السيارات وحدها بنحو 78 في المائة. وادى هبوط الين الى رفع قدرة منافسة المنتجات اليابانية في الاسواق الخارجية فيما رفع اسعار المنتجات المستوردة.

# سرعة نمو شرق آسيا تعزز الطلب على الغاز الطبيعي

طوكيو ـ رويتر: رجح محللون ارتفاع الطلب في منطقة آسيا والمحيط الهادي على الغاز الطبيعي بسبب سرعة نمو اقتصادياتها.

وتوقع كازويا فوجيمي عضو مجلس ادارة «معهد اقتصاديات الطاقة» في مؤتمر دولي ارتفاع الطلب على الغاز الطبيعي في منطقة اسيا والمحيط الهادي بنحو 5.3 في المائة سنويا حتى عام 2010 الى 253.7 مليون طن معادل للغاز الطبيعي المسال. وتشمل المنطقة عدة دول بينها الصين وهونغ كونغ وتايوان وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا وتايلاند والفلبين وسنغافورة وبروناي واليابان واستراليا.

ويقول فوجيمي ان الطلب على الغاز الطبيعي استأثر في عام 1993 بنحو 7.6 في المائة من اجمالي الطلب على الطاقة الاولية في دول المنطقة باستثناء استراليا ويتوقع ارتفاعه الى نحو 10 في المائة بحلول عام 2010. ويعتبر استخدام الغاز الطبيعي في دول اسيا منخفضا مقارنة بدول صناعية اخرى وعزا فوجيمي ذلك الى ان دول المنطقة «ليست متصلة بشكل كامل بخطوط انابيب الغاز الطبيعي» والى ارتفاع تكاليف البنية الاساسية التي يتطلبها الغاز الطبيعي المسال.

وتعتبر اليابان اكبر مستهلك ومستورد للغاز الطبيعي في المنطقة واستوردت نحو 39.4 مليون طن معادل للغاز الطبيعي المسال في عام 1993. ويتوقع فوجيمي ارتفاع طلب اليابان بين عامي 1993 و 2010 بنحو 3 في المائة سنويا مقارنة بنمو يقدر بنحو 1 في المائة فقط في الطلب على مصادر الطاقة الاولية فيما توقع أن تزيد تايوان وكوريا الشمالية بشكل خاص وارداتهما من الغاز الطبيعي المسال بسبب نمو طاقة محطات توليد الكهرباء. وتوقع ان تنمو واردات تايوان من الغاز الطبيعي المسال بنحو 13.3 في المائة وواردات كوريا الجنوبية بنحو 9.3 في المائة بين عامي 1993 و 2010. وقال ان دور اليابان في التأثير على تحديد الاسعار سيتراجع مع توسع دول اسيوية اخرى في الاستيراد مضيفا «مع توسيع كوريا وتايوان لنطاق وارداتهما ومشاركة الصين وتايلاند في سوق الغاز الاقليمية سينمو عدد الدول المؤثرة في الاسعار مما يجعل سوق الغاز الطبيعي العالمية اكثر مرونة واكثر تعقيدا».

العدد 6659 - الخميس 1997/2/20 ● No. 6659 - Thursday 20/2/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • رياضة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



ليس الزواج سياحة مؤقتة يعود منها الذكر والانثى ثم يفترقان، إنما هو رحلة عمر تتطلب استعدادا تاما لها، ومنه ان تبلغ البنت مبلغا يؤهلها لتحمل مسؤولية الزواج، حيث كانت - قبل الزواج - تعيش في بيت فيه الرحمة فوق العدل ثم تنتقل بعد الزواج الى بيت فيه العدل فوق الرحمة، وتتعامل بتماس مباشر مع أسرة الزوج، وهذا بحد ذاته يحتاج الى حكمة وكياسة ونضوج عقلي وعاطفي وجسدي.

**الزيجة العربية.. سجال متواصل بين الشريعة والقانون (3 من 4)**

# المطلقات الصغيرات.. هل هن ضحايا الزواج المبكر؟



دلع عابر.. أم خلاف عميق؟

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من محمد بيومي
الكويت: من زكريا ابراهيم
عمان: من نوال القصار
الرباط: من بشرى البهيجي
دمشق: من سلوى الاسطواني
تونس: «الشرق الاوسط»

يقول الداعية الاسلامي الدكتور محمد عمارة: «لا نستطيع ان نحدد سنا معينة في الزواج لان معيار صلاحية الفتاة للزواج هو البلوغ، اذ ان المراد من الزواج هو الانجاب، فلا بد انن من السن التي تحقق المقصود، واقترح ان تكون السن الادنى للزواج 15 سنة للفتاة و18 سنة للرجل بالنسبة لبعض الفئات، اما تحديد سن حسابية قاطعة في هذا المجال فامر شائك لان العبرة بالبلوغ شرعا».

وترى الداعية الاسلامية زينب الغزالي ان للأب ان يزوج ابنته في سن 9 سنوات،وفي هذه الحالة يمكن للسلطات ان تعاقبه لانه خالف نص القانون الوضعي لكن هذا العقاب غير مبرر لان زواج البنت بالبلوغ. والسيدة عائشة رضي الله عنها تزوجت النبي صلى الله عليه وسلم وعمرها 9 سنوات، وما دامت الفتاة قد رات الحيض فهي صالحة للزواج. وليس هناك معيار لتحديد سن للزواج، لان المعيار هو البلوغ الذي يجعل للبنت والرجل صلاحية الزواج. ولا توجد سن محددة للزواج في الاسلام. وتضيف زينب الغزالي:«الذين حددوا سن الزواج هم حكومات علمانية.. والاسر المصرية تتحايل على القانون الوضعي وتلجا الى حيلة «تسنين البنت» في الريف المصري.. فتحصل الفتاة على شهادة بانها في سن 16 سنة بينما عمرها الحقيقي اقل من ذلك، والقانون يلزم المأذون الذي يتولى العقد بتنفيذ القانون لمصلحة المراة ولمصلحة الرجل لكن الشرع لم يحدد سن الزواج، ولا يوجد في الشرع ما يحرم ان تتزوج البنت في سن 9 او 11 او 13سنة».

## سن الرشد النفسي

يقول الدكتور جمال ماضي ابو العزايم، وهو استاذ مصري في الامراض النفسانية: «يمر الانسان في حياته بالعديد من المتغيرات حتى يصل الى سن الرشد النفسي وهو سن الزواج. فالرشد الجسمي يتحقق في سن 15 سنة اما الرشد النفسي ففي سن 20 سنة، والرشد الاجتماعي حين يكون المرء قادرا على الكسب. ويثير موضوع سن الرشد الاجتماعي العديد من المشكلات في مصر لانه سن القدرة على الكسب، فاذا كان الانسان عاملا وله دخل يومي فانه يصل الى سن الرشد الاجتماعي في سن 13 سنة او 15 سنة بينما لم يصل بعد الى سن الرشد النفسي. وتتفاوت اعمار سن الرشد الاجتماعي حسب الافراد والبيئات، فبالنسبة لطلاب وطالبات الجامعات تكون سن الرشد الاجتماعي لديهم تقديرية، وعادة في عمر 27 سنة او اكثر».

ويسترشد الدكتور جمال ماضي ابو العزايم بقوله تعالى «وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم اموالهم» (سورة النساء - الآية 6 ). فالنكاح الوارد في الآية الكريمة يعني سن الرشد الجسمي. وقوله تعالى «فإن آنستم منهم رشداً» تعني الرشد الاجتماعي. «وهذه عظمة ربانية في الفحص النفسي في حالات الزواج. وفي رايي ان السن المناسبة للزواج للرجل والمراة هي سن 20 سنة التي هي سن الرشد النفسي»ويقول المستشار محمد البيومي نائب رئيس مجلس الدولة المصري، وهو من رجال القضاء، ان الرسول صلى الله عليه وسلم عقد على السيدة عائشة رضي الله عنها وهي بنت 6 سنوات ودخل بها وهي بنت 9 سنوات، وهذا يؤكد لنا ان سن الزواج في الاسلام هي البلوغ.ونحن نرى ان البلوغ نسبي يختلف حسب البيئة وصحة الانسان. فالعبرة التي نستشفها من زواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة رضي الله عنها هي بالدخول وليس بالعقد حيث يمكن العقد شرعا على فتاة صغيرة، لكن الدخول، اي تمام الزواج، لا يكون الا بالبلوغ، والبلوغ، كما ذكرنا، امر نسبي.

ويضيف البيومي: انه يمكن للحاكم الشرعي ان يتدخل لتحديد سن معينة للزواج كنوع من السياسة الشرعية، وهو فعل كل ما فيه مصلحة للمسلمين وذلك حتى لا تتضارب الحالات ويعمل كل بهواه. ولا يعتبر هذا التدخل تعارضا بين الشرع والقانون لان ما يرومه الحاكم الشرعي هو مصلحة الرعية. واذا حدث زواج مخالف للقانون فهل ينفذ الزواج في هذه الحالة ام لا؟ المرجع في ذلك كله هو القانون الذي سنه الحاكم في هذا الشان. وانا اؤيد تحديد سن للزواج لصالح الاسرة والمجتمع.

## راي الكنيسة

اذا كان هذا راي الاسلام في سن الزواج، فما هو راي الكنيسة المسيحية فيها؟

يقول الدكتور يوحنا قولتا نائب بطريرك الكاثوليك في مصر والحاصل على الدكتوراه في الدراسات الاسلامية «القانون الكنسي يقبل الزواج من سن 16 سنة للذكر و14 سنة للأنثى، ويعتبر مثل هذا الزواج صحيحا كنسيا. اما من الناحية المدنية فلا يعتبر هذا الزواج صحيحا لان القانون يجعل سن زواج الرجل 18 سنة والانثى 16 سنة. كما ان الكنيسة الكاثوليكية تحبذ جدا الزواج المبكر لعدة اسباب، منها صيانة الشباب من الجنسين، وتعاونهما في النواحي الاقتصادية. والكنيسة تحارب المظاهر التي تثقل كاهل العروسين وتنادي بان الزواج يمكن ان يتم ببساطة وفي شقة صغيرة، لكن التقاليد ما زالت غالبة بشان توفير المسكن الضخم. كما ان الكنيسة تحبذ سرعة الانجاب، ونحن نقول بتنظيم النسل لا تحديده، كما ندعو الى تيسير الزواج حتى تتلاشى المشكلات الناجمة عن تاخير سن الزواج الذي يؤدي الى انتشار الرذائل والامراض الاجتماعية والنفسية».

ويضيف الدكتور يوحنا قولتا: «لقد فرض على الناس الزواج المتاخر بسبب الظروف الاقتصادية. ونحن ندعو الشباب للعودة الى الاصول الاولى لمجتمعنا الشرقي المسلم والمسيحي عندما كان العروسان يكتفيان بالشيء الضروري. ونحن في حاجة ماسة لدعوة وطنية للترشيد في الزواج والاقبال عليه ومحاربة الاسراف، كما ندعو للحد من الاختلاط بين الجنسين لان الاختلاط يتم دون اعداد تربوي ونفسي للطرفين، ويجب ان ندرس علم «فن الزواج» في الجامعات المصرية.

ويقول القس برسوم شحاتة عضو المجمع الاعلى للكنيسة الانجيلية في مصر (بروتستانت) ان «الكنيسة لا تحدد سنا معينة للزواج لكن يجب ان تكون الفتاة ناضجة وعاقلة ومدركة. والسيد المسيح عليه السلام لم يضع لنا نصوصا واجبة التطبيق حرفيا وانما اوصى بمبادئ هي واجبة التطبيق روحيا وادبيا، ويجب ان تستمر هذه المبادئ عبر الاجيال، فاذا لم نجد في الانجيل نصوصا تشرع للزواج لجانا الى التوراة ناخذ منها».

## البلوغ الطبيعي

ويقول الدكتور محمد نجيب عوضين استاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق بجامعة القاهرة :«يعاني المجتمع المصري من عدة مشكلات بالنسبة لتحديد السن، فهناك سن الرشد الجنائي حيث لا تطبق العقوبات الجنائية على من لم يبلغ سن 18 سنة لانه قاصر من الناحية الجنائية ويحاكم امام محاكم الاحداث، وهناك سن الرشد المدني حيث لا يستطيع الانسان ان يتصرف في امواله الا اذا بلغ من العمر 21 سنة، وهناك سن الاحوال الشخصية وهي سن الزواج، وهذه مشكلة كبيرة تواجه الفرد، فهو يتزوج بسن ويبيع بسن ويحاكم بسن».

ويرى الدكتور عوضين ان «الزواج في تصنيفه يخضع شق منه للعبادات لانه محدد تفصيلا حيث لا يستطيع الرجل ان يتزوج خمس نساء لانه يخالف نصا. والزواج من زاوية اخرى ياخذ شق المعاملات مثل تحديد المهر.وبالنسبة لتحديد سن الزواج اصبح من غير المتصور ان تتزوج فتاة عمرها 9 سنوات لمجرد انها بلغت، اذ كيف تكون مثل هذه الزوجة قادرة على رعاية اطفالها والتفاهم مع زوجها والتعامل مع جيرانها».

ويضيف الدكتور عوضين:«تتغير الاحوال بتغير الزمان، كما تقول القاعدة الشرعية، فالاعراف كان يناسبها تحديد سن الزواج بسن البلوغ، اما في زماننا الحالي فالمسالة اصبحت شاقة، فالبدو - مثلا - لا يمكن ان تقييدهم بعمر معين في الزواج لان البيئة تحتاج الى افراد، وفي المدينة نرى من ينتظر حتى تتخرج ابنته من الجامعة. فالزواج لا يحتاج الى قانون مفروض، لأن فرض سن معينة للزواج يلقى معارضة بينية لان النص الشرعي الذي اتفقت عليه المذاهب الفقهية لصحة زواج المراة هو البلوغ.

## الزواج المدني حل لطلاق المسيحيين

من جهته يرى الرئيس السابق لدائرة الشؤون الدينية والفتاوى في دار الفتوى اللبنانية الشيخ خضر العبيدي ان الزواج المدني «هو الذي نشا في البلاد غير الاسلامية، وبالتحديد تلك التي كانت تحت سلطة الكنيسة على اختلاف انواعها تتقيد بتعاليمها وتلتزمها في شؤون الناس الشخصية. ومعلوم ان الزواج في العرف الكنسي مقدس لا يملك احد من الناس فسخه او حله لا بطلاق ولا بتفريق ولا بحكم حاكم، وبسبب هذا الواقع تعقدت القضايا المتعلقة بالزواج في البلاد الغربية، وتراكمت فاضطر الغربيون الى البحث عن حل لانقاذ المجتمع من هذه العقد التي يعانيها، ونشات بالتالي فكرة الزواج المدني في الغرب، لتنتقل الى المجتمعات الاخرى». وتابع الشيخ العبيدي: «من خبرتنا بعقود الزواج المدني في العالمين الغربي والاسلامي، نستطيع ان نجزم بان الشروط الشرعية غير متوفرة فيها، وبالتالي فان عقود الزواج المدني فاسدة ولا يجوز للمسلمين اللجوء اليه بحال من الاحوال».

وعن العمر المفترض للزواج لدى الطائفة الدرزية تورد نصوص قانون الاحوال الشخصية اللبناني التي اقر في العام 1948 انه لا يجوز زواج من لم يتم السادسة عشرة من عمره ولا المراهقة التي لم تتم الخامسة عشرة من عمرها. ويشترط لصحة زواج المراهق الذي اتم السادسة عشرة والمراهقة التي اتمت الخامسة عشرة موافقة الولي واذن قاضي المذهب او شيخ العقل، كما يفترض بصورة مباشرة او غير مباشرة شهادة صحية تثبت سلامة الجسم من الامراض المعدية. ويقصد بعبارة «بصورة مباشرة» النص الصريح يفرض الشهادة الصحية، وبعبارة «بصورة غير مباشرة» ان التشريع يفرض كشرط من شروط الزواج سلامة الجسم من الامراض المعدية.

## الزواج المدني

يحدد المحامي اللبناني فرحان ابو حسن العمر المفترض للزواج لدى الرجل بالخامسة والعشرين وللفتاة بالثامنة عشرة، ذلك لأن الفتاة من الناحية النفسية والجسدية تنضج قبل الرجل. وبما ان الزواج هو عقد اجتماعي يتطلب مسؤوليات جمة، لذا يفترض ان يعرف كل من الزوجين واجباته وحقوقه، وبالتالي يملك مقومات النضج التي تؤمن هذه المعرفة. واضاف ابو حسن: «في المجتمعات لا تناقض بين عقد الزواج مدنياً ودينياً الا بمفاعيل عقد الزواج. فهي العنصر الاهم والاقوى في التعاطي الاجتماعي، وان سنت السلطات المختصة في لبنان قانونا جديداً للأحوال الشخصية اساسه عقد الزواج المدني، يقتصر عمل المحاكم الشرعية والمذهبية على النشاط الديني والفقهي البحت، لأن كافة العناصر الاجتماعية الدينية الداخلة ضمن صلاحيات المحاكم الشرعية هي نتيجة لعقد الزواج، والعائق امام اقرار قانون مدني للزواج هو تمسك رجال الدين بصلاحياتهم ولم تحاول السلطات المدنية استحداث قانون يحد من هذه الصلاحيات».

وعلى صعيد التناقض بين الزواج المدني والزواج لدى الطائفة الدرزية اوضح القاضي الشيخ مرسل نصر «ان الزوجين يتساويان في حقوقهما، والعصمة في يد المراة كما هي في يد الرجل، وان كان الزوج معتدياً فلزوجته الحق بطلب الطلاق، ويحكم على الرجل ان ثبت تعديه وتعنته بدفع مؤجل الصداق الى زوجته وبدفع عطل وضرر يجاوز المهر باضعاف مضاعفة. اما ان كانت الزوجة هي المعتدية فيحكم بالطلاق في حال طلب الزوج ذلك، وتخسر الزوجة مهرها كما تدفع العطل والضرر الى الزوج ». والعطل والضرر في التشريع الدرزي يكون باعطاء الزوجة نصف ممتلكات الزوج. ويؤكد الشيخ مرسل نصر ان التشريع في الطائفة الدرزية سبق الغرب بألف سنة، لكن لطبيعة المجتمع الشرقي، استانس قضاة الشرع تحديد نسبة العطل والضرر حسب ظروف الزوج وظروف الزواج.

## أخطر العقود وأهمها

تقول المحامية الكويتية نضال الحمدان، وهي تتحدث عن الجوانب القانونية للزواج، ان قانون الاحوال الشخصية من اكثر القوانين التي تمس حياة المرأة بشكل مباشر، فقد اهتم المشرع بموضوع الاحوال الشخصية، وخاصة الزواج، لتنظيم العلاقة الزوجية وتوضيح حقوق الزوج والزوجة والابناء. وان عقد الزواج هو من اهم العقود واخطرها لانه يكتب له الدوام والاستمرار مدى الحياة الزوجية. غير ان البعض ياخذ هذا العقد ماخذا سهلا، بينما اهتمت الشريعة الاسلامية اهتماما خاصا بنواة المجتمع وهي الاسرة، فعالجت جوانب قضية العلاقة الزوجية من البداية بطريقة منطقية وعملية. فقانون الاحوال الشخصية يتطرق في مادته 35 الى ان العبرة في الكفاءة هي بالصلاح في الدين. ولا شك ان من له دين له مروءة وصلاح.

وفي دراسة بعنوان «المطلقات الصغيرات في المجتمع الكويتي» تناول المسؤول السابق في وزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية عبد الله غلوم الصالح بالاشتراك مع الخبير الحالي في الوزارة الدكتور عبد الرؤوف الجرداوي اسباب الطلاق في المجتمع الكويتي مع التركيز على المطلقات من عمر 25 سنة واقل، اذ وصل معدل عدد المطلقات الصغيرات في الكويت في الفترة من 1988 - 1992 الى ثلاثة آلاف حالة سنويا وفقا للاحصاءات الرسمية. واذا نظرنا - وفقا لهذه الدراسة - للمطلقات صغيرات السن (25 سنة او اقل) نجد ان اعدادهن تشكل نسبة كبيرة من جملة المطلقات، حيث مثلت في الفترة من 1980 الى 1987 نسبة 43 في المائة من مجموع حالات الطلاق وبمعدل 613 مطلقة شابة في كل عام (المصدر: كتاب الاحصاء السنوي 1980 - 1987).

وفي اطار هذه الدراسة تم اختيار عينة من 600 حالة (300 زوجة و300 زوج) حيث جاءت النتائج لتؤكد وجود علاقة مباشرة بين العمر والطلاق. فقد كانت حالات الطلاق المدروسة ضمن العينة مرتفعة جدا بين الشباب، وكانت اعلى نسبة هي بين الفئة التي لا يزيد عمرها على 25 سنة حيث بلغت 7.58 في المائة من مجموع الحالات، ولوحظ انه كلما زادت السن انخفضت نسبة الطلاق.



زيجة مغربية موشحة بالألوان وعابقة بالعطور



من أوراق

سعد البزاز

## فصول من الصراع على السلطة في العراق (2.1)

# صراع الأزرار السرية بين عدي وحسين كامل



حسين كامل وعدي صدام: الشرخ الكبير (ارشيف الشرق الأوسط)

مرت اليوم سنة كاملة على عودة حسين كامل صهر صدام حسين بعد ان مكث في الاردن ستة اشهر اعلن خلالها عن عزمه على تغيير نظام الحكم في العراق.. وما زالت الاسئلة ذاتها قائمة.. لماذا خرج من العراق.. ولماذا عاد اليه..؟ .. ولن تكون اجابات شخص واحد كافية لتفسير هذه الواقعة العاصفة من تاريخ الصراع على السلطة في العراق.. لذلك فإن اجابة إثر اخرى ستملأ بالتراكم الفجوات الكثيرة من تاريخ بلاد حاصرتها الاسرار وبات البوح بالمعلومات فيها إنما يعادل جهد الذين يخططون لقلب نظام الحكم..

ماذا حدث اذن؟

مجرد قشرة ملونة

كانت الساعة قد تجاوزت التاسعة مساء عندما عبر موكب من سيارات المرسيدس المصفحة نقطة الحدود العراقية الاردنية في اتجاه مدينة عمان. ولم يكن لأحد من موظفي الامن والجمارك في نقطة الحدود العراقية ان يسأل صهري الرئيس عن وجهتيهما وما يحملانه داخل سياراتهما المغلقة. كما سمحت مجاملة رجال الحدود الاردنية للموكب الرسمي العراقي ان يمر سريعا دون الخضوع الى اجراءات التفتيش والمعاينة التي يمر عبرها الاخرون، ولم يخطر ببال احد على طرفي محطتي الحدود ان الموكب الذي مر حاملا صهري رئيس الدولة العراقية وابنتيه واحفاده ومجموعة من ابناء عمومته كان يؤبن مرحلة من الصراع الخفي على السلطة في العراق ويؤذن ببدء مرحلة اخرى يتقاتل فيها علانية ابناء عائلة حرصت على الظهور بانها نسيج متماسك موحد لا يصيبه الاعياء.. ولا يعرف الالم.. ولا تنخره الخصومة.. فاذا بالقشرة الملونة الصلبة تنكسر لينتدلق فتات الكراهية والاختصام..

***

اضاع حسين كامل اكثر من ساعتين في شوارع عمان يبحث فيها عن فندق يمضي فيه ليلته الاولى.. حتى ساعده احد سواق التاكسيات للوصول الى فندق (عمرة) في حي (ام اذينة) الراقي غرب عمان، حيث تعرف اليه موظفو الفندق ووفروا له ما لزمه من غرف وابلغوا سلطات الامن بوجود وفد رئاسي عراقي لديهم.

جواب لم يصل..

نهض مبكرا.. وادار قرص الهاتف ليطلب الحديث مع رئيس الديوان الملكي الاردني وابلغه انه يريد مقابلة الملك حسين لابلاغه (رسالة مهمة).. وخطر في اذهان المسؤولين الاردنيين على الفور ان حسين كامل قد يكون حامل الرسالة الجوابية التي ظلت عمان تنتظرها منذ عودة مروان القاسم من زيارة خاطفة الى بغداد التقى خلالها مع الرئيس صدام حسين.

قبل شهر واحد من ذلك التاريخ كان حسين كامل قد زار الاردن في طريقه الى موسكو والتقى العاهل الاردني واشتكى امامه من سوء الاوضاع في العراق وعدم رضاه على اداء القيادة العراقية، ولم يعلن عن تلك المقابلة في حينها، ثم اوفد الملك حسين رئيس الديوان الملكي مروان القاسم لمقابلة الرئيس صدام والحديث اليه حول استعداد الاردن لبذل اي جهد يستطيعه لانهاء الحصار الاقتصادي المضروب على العراق، على ان يقترن ذلك بتغييرات اساسية في السياسة العراقية، خاصة ما يتعلق منها بقبول فكرة اعلان مصالحة وطنية في الداخل وانتهاج سياسة خارجية معتدلة، بما يساعد على اعادة دمج العراق اقليميا وخاصة في التعامل مع عملية السلام العربية الاسرائيلية. ويتردد ان الرئيس العراقي كان يصغي الى محدثه حتى انتهى من كلامه.. فوجه اليه اسئلة لا توحي برضاه عن العرض الذي حمله اليه.. وقال له في النهاية ان الامر يحتاج الى دراسة مع القيادة وانه سيبعث برسالة جوابية إلى الملك حسين في وقت لاحق..

هل يكون حسين كامل هو حامل الرسالة الرئاسية الى الملك اذن؟..

كان ذلك هو ارجح الاحتمالات التي سادت في القصر الملكي حيث انتظر العاهل الاردني قدوم صهر رئيس الدولة العراقية.

غير ان حسين كامل لم يضع الوقت فقد كانت اولى الكلمات التي باح بها: لقد جئتكم دخيلا (لاجئا) لانعم بحمايتكم بعد ان ساء الوضع في العراق.

وخلال ساعتين حظي حسين ومعيته بمنزلة ضيف ملكي من الطراز الاول لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقات بين بغداد وعمان يرافقها اول تعبير انهيار علني في بنية الحكم والعائلة في العراق.

اول الباحثين عن الصهر الهارب

كان اول شخص قد بدا البحث فجر التاسع من آب عن ابنتي الرئيس وزوجيهما هو (احمد عبد الغفور رزوقي) احد ابناء عمومة الرئيس وشقيق كبير المرافقين، حيث تلقى امرا من الرئيس للقيام بهذه المهمة، لقد قيل له.. حسين كامل هرب بابنتي الرئيس فاعثر عليه واعدهم الى بغداد، فاستنجد بالسفير العراقي وعدد من رجال الاعمال الذين تربطهم علاقات تجارية مع الصهرين الهاربين، غير انه فشل طوال الساعات الاربع والعشرين التالية في العثور على اثر لهما قبل ان يعلن رسميا في عمان انهما طلبا اللجوء والاقامة فيها، وعاد (عبد الغفور) الى بغداد. وحمل بعد ستة اشهر حزمة من قنابل يدوية وفتح مدفعا رشاشا صوب المنزل الذي احتمت فيه عائلة حسين كامل، ثم لم يلبث ان سقط قتيلاً في اول رشقات نار ردت عليه من داخل تلك الدار...

انتهينا ياوليدي..

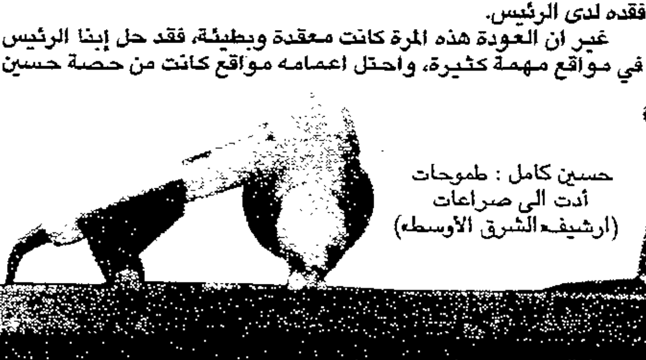
وليس بالامكان الجزم بان حسين كامل كان يفكر منذ البداية ان يجاهر بالعداء للرئيس صدام، وربما كان يعتقد ان مصالحة من نوع ما ستقع عندما يعلن (زعله) من خارج العراق فيعود مسلحاً بابنتي الرئيس ليفرض شروطاً افضل على غريمه الاول (عدي) ويستعيد مكانته بالقرب من الرئيس، وقد يكون اسقط بهذا الافتراض ما ينبغي معرفته عن صدام حسين الذي لا يغفر لاحد الابتعاد عنه ثم المطالبة بالحديث اليه، فالجميع، وبغض النظر عن درجة صلتهم به، هم اتباع تتفاوت درجة ولائهم له او ثقته بهم، غير انهم في النهاية لا يملكون حق انتزاع (الندية) في التعامل معه.. وبدا كان حسين كامل الذي اخترعه الرئيس لم يعرف عمه ابداً، او انه اعتقد بان هناك حباً مطلقاً ورضى مطلقاً سيعفيانه من العقاب الابوي في النهاية..

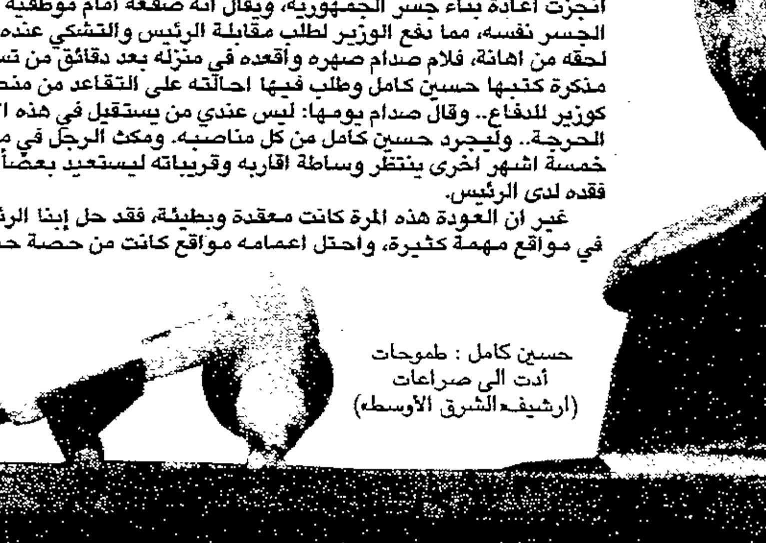
- (او لست انا من حمى الرئيس وقتل خصومه ولاحق اعداءه.. فهل سينسى لي تلك المواقف. لولاي ما استمر الحكم، ففي الانتفاضة استدعاني وقال لي: «انتهينا يا وليدي حسين» فقلت له.. اعطني الصلاحيات وساعيد السيطرة على الوضع، فاعطاني صلاحياته كرئيس للجمهورية واستعدت السيطرة على (الحلة) و(النجف) و(كربلاء) و(الكوفة) و(الديوانية).. وهو يعرف ان كل شيء كان منتهياً لو لم اتول ادارة الموقف بنفسي).

وبدا ان حسين كامل تجاهل ان الرئيس سيرتضي بالبقاء مدينا لأحد.. فلكل موقف ثمن يدفع في حينه ولا يرتب سلسلة من استحقاقات بعدئذ، فقد حصل بعد خمسة أشهر من انتهاء الحرب ان اهان حسين كامل وزير الاسكان محمود ذياب لانه اعلن للصحافة ان اجهزة وزارته انجزت اعادة بناء جسر الجمهورية، ويقال انه صفعه امام موظفيه على الجسر نفسه، مما دفع الوزير لطلب مقابلة الرئيس والتشكي عنده مما لحقه من اهانة، فلام صدام صهره واقعده في منزله بعد دقائق من تسلمه مذكرة كتبها حسين كامل وطلب فيها احالته على التقاعد من منصبه كوزير للدفاع.. وقال صدام يومها: ليس عندي من يستقيل في هذه الايام الحرجة.. وليجرد حسين كامل من كل مناصبه. ومكث الرجل في منزله خمسة اشهر اخرى ينتظر وساطة اقاربه وقريباته ليستعيد بعضاً مما فقده لدى الرئيس.

غير ان العودة هذه المرة كانت معقدة وبطيئة، فقد حل إبنا الرئيس في مواقع مهمة كثيرة، واحتل اعمامه مواقع كانت من حصة حسين كامل، ولم يعد الوزراء يخافون منه كما كان الامر من قبل، ولن يتكرر موقف يخاطب فيه رئيس الوزراء محمد حمزة الزبيدي وزير الدفاع (وكان يومها حسين كامل) بمفردة (سيدي) وهو يعتذر له في رسالة خطية عن ما نسب اليه في جريدة (بابل) - منتصف 1991 - حول ضعف اداء التصنيع العسكري مدعياً ان كلامه لم ينقل عنه بدقة وانه لا يقصد الإساءة الى وزير عنده كان قادراً على اخراجه من منصبه كرئيس للوزراء. ولن يتكرر الموقف الذي يرتجف فيه وزير الداخلية والتعليم وعضو القيادة القطرية للحزب سمير عبد الوهاب الشيخلي امام حسين كامل لانه دخل على الرئيس وهو يحمل سلاحه الشخصي.. فأهانه الصهر.. وصفعه، ثم اعاده للعمل في جميع مناصبه.. عاد حسين كامل ليجد ان هناك قطباً أقوى منه قد احتل كل شيء، وصار الوزراء يتطلعون لكسب رضاه.. انه نجل الرئيس الذي ادرك ان صعوده لن يتحقق ما لم يزح من طريقه من كان يحتل موقع الابن الثالث الموثوق لرئيس الدولة..







حسين كامل : طموحات أدت الى صراعات (ارشيف الشرق الأوسط)

اعتقال الرئيس..

كانت اكثر الحلول جاذبية لدى حسين كامل هو ان يتمكن من اعتقال الرئيس واقناعه (او ارغامه) على الخروج حيا من العراق وارتضاء العيش في المنفى الذي يختاره سواء كان بلداً عربيا هو (المغرب) او اوروبيا هو (سويسرا)، فيتحاشى بذلك اراقة الدماء داخل العائلة ويكسب من يتبقى من الاقارب ليصبحوا اذرعته في ممارسة الحكم.. ولم يكن متردداً في الحديث عن هذا الخيار امام زوجته لطمانتها الى انه غير متعطش للانتقام من ابيها، غير ان ذلك لم يكن مما يرضيها او يقنعها بفكرة ان يقود زوجها انقلابا من اي نوع كان ضد ابيها.

- لا تهاجم ابي.

بهذه الجملة صرخت (رغد) البنت الكبرى للرئيس في وجه زوجها حسين كامل بعد دقائق من نهاية المؤتمر الصحافي الذي أعلن فيه عزمه على اجراء تغيير في راس نظام الحكم، ولم تكن الأشهر الستة التي تلت تلك اللحظة كافية لاعادة التفاهم بين الزوجين في حين ظل الحوار الهاتفي مستمرا بين (رغد) وامها وخالتها حتى اللحظات الاخيرة التي سبقت انطلاق موكب السيارات الرئاسية المصفحة في طريق عودتها الى بغداد.

صراع على الأزرار السرية

كان حسين كامل يتحدث بغضب عن (ازرار) انتقلت مسؤولية الضغط عليها من اصابعه الى اصابع النجل الاكبر للرئيس، وحين تكررت اشاراته حول هذه (الازرار) امام عدد محدود من زواره اقتصد في الاجابة وقال: انا الذي جئت بتكنولوجيا الاقمار الصناعية ومن حقي ان احتفظ بصلاحية اطلاقها.

كان معروفا على نطاق محدود ان اهم مفاتيح الادارة السياسية والعسكرية والامنية قد انتقلت الى دائرة عائلية ضيقة، وان كثرة الانشقاقات في مستويات عليا للدولة قد حفزت على منع تداول المعلومات خارج حلقة صغيرة محيطة بالرئيس لم تكن لتضم اكثر من صهره وابنه.

قتل حسين وجرح غريمه (عدي) وما زالت اشاراته حول الازرار اشبه بصدى هلوسة كانت تصيب اولئك الذين تستبد بهم الحمى، غير ان الثابت من تسلسل الاحداث التي سبقت خروجه من العراق انه عاد من رحلة علاج ورم سرطاني في رأسه كان قد امضاها في عمان ليجد ان غريمه (عدي) يدير فعاليات هيئة التصنيع العسكري ويعيد توزيع المسؤوليات فيها وينقل الى والده تقارير تصف الهيئة بالاهمال والتسيب المالي وتقترح اساليب عمل جديدة، وهو امر افزع الصهر الذي وجد نفسه مطلوبا امام الرئيس للكشف عن اموال ذكر عدي انها اختفت من سجلات التصنيع العسكري.

لم يكن ذلك الصراع مخفيا عن ابصار كبار العاملين في الهيئة الذين استمعوا مرارا الى صهر الرئيس وهو يطلق نعوتا قاسية على ابن الرئيس ويقول لكل من يفاتحه بأمر عاجل: (دعوني اتخلص من مصيبة عدي اولا).. في حين كان ابن الرئيس قد نشر سلسلة من التقارير التلفزيونية والصحافية عن عمليات صيانة وتصليح شملت الطائرات والدبابات تستند الى ارقام يظهر منها ان ما تحقق في ولايته على التصنيع العسكري خلال اقل من شهر هو اكبر من كل ما انجزته الهيئة خلال اربع سنوات كانت قد تلت الحرب وما خلفته من اسلحة مدمرة.

بين عم.. وآخر

اختلف حسين كامل مع اخيه صدام وابن عمه عز الدين المجيد حول مقابلة عمهم (علي حسن المجيد) الذي كان وصل مع (عدي) الى عمان بعد اربعين ساعة من وصولهم اليها. فقد وجد عز الدين وصدام ان اللقاء ربما يكون مفيدا لشرح مواقفهما وآرائهما في حين رفض حسين قبول اللقاء مع عمه.

وحين جاء عمه الآخر (عبد حسن المجيد) الذي شغل موقع نائب مدير المخابرات ارتضى مقابلته في قصر الهاشمية، وجلس يتحدث اليه ويستمع منه لمدد زادت على عشرين ساعة استنتج بعدها ان هذا العم دون سواه يمكن ان يكون موضع ثقته، وكان يشعر حتى اللحظة الاخيرة انه لم يخدعه.. غير ان الرئيس منع عبد المجيد من العودة ثانية لزيارة الصهر الهارب، ويوم تنادى الاعمام والاقارب لقتل حسين كامل اختفى (عبد) واختار العزلة عن الحياة العامة.

تعيين الوزراء.. وطردهم

كنت اسمع الكثير من القصص عن الطريقة التي يتم فيها تعيين الوزراء واقالتهم، واذكر ان الدكتور عبد الرزاق الهاشمي وزير التعليم العالي السابق جاءني بعد ثلاثة ايام من اقالته منتصف 1992 وسألني عن معلوماتي حول اسباب اخراجه من الوزارة فاقترحت عليه ان نسير على الاقدام في الشارع المقابل لمبنى جريدة (الجمهورية) وقلت له: الا تعلم ان حسين كامل هو الذي طلب اخراجك من الوزارة؟ فقال لي: لكن الرئيس كان يشيد بعملي قبل اسبوعين فقط.

وحدث قبل ذلك ان خطط حسين كامل لاخراج السيد عصام الجلبي من وزارة النفط بهدف تامين سيطرته على هذه الوزارة، وهي حادثة تستحق ان اعود اليها في مجال آخر.

ووجدت ان الفرصة قد حانت لاسأله في عمان عن تعيين الوزراء واقالتهم، فاجابني بكثير من الاسترخاء الذي لم يعتده: نعم كنت ارشح اسمين أو ثلاثة فيختار الرئيس منهما (او منهم) من يكون وزيرا.

عدت اسأله: ماذا حدث لصفاء جواد الحبوبي.. لقد رشحته انت لوزارة النفط بعد ان خدمك كثيرا في العلاقات الخارجية للتصنيع العسكري. ويقال انك انت الذي عملت على اخراجه من الوزارة بعد اقل من سنة على استيزاره..؟

فرد علي: لقد خدعت به كثيرا.. فخلال عمله في الوزارة ظهرت امكاناته الحقيقية.. وكانت تلك ملاحظة الرئيس وملاحظتي ايضا.. وكنا في اجتماع لمجلس الوزراء عندما كتب صدام على ورقة صغيرة.. (ما رأيك يا ابو علي في اعفاء صفاء من وزارة النفط وتعيين عامر رشيد بدلا عنه؟) ومرر الورقة على الطاولة الي.. فكتبت على الورقة نفسها.. نعم الراي سيادة الرئيس.. فالتفت صدام الى المرافق واعطاه ورقة كتب عليها مرسوما جمهوريا باقالة صفاء وتعيين (عامر).. وانتهى الاجتماع دون ان يعلم وزير النفط ان امر اخراجه من الوزارة كان قد وصل الى الاذاعة.

* * *

رئيس للوزراء.. وإلا

كان جل اهتمام حسين كامل ان يكون رئيسا للوزراء، حارب جميع رؤساء الوزارات: سعدون حمادي محمد الزبيدي واحمد حسين، وحارب عمه علي حسن المجيد عندما تولى وزارة الدفاع ومنع التصنيع العسكري من تقديم اية خدمة لوزارة الدفاع خلال وجود عمه فيها.

### من شرطي إلى وزير الوزراء

عمل حسين كامل شرطيا مرافقا لخير الله طلفاح قبل انتقاله للعمل في القصر الجمهوري بصفة مماثلة.. لكنه تدرج في مواقعه منذ اصبح احد مرافقي الرئيس حيث عين مديراً لجهاز امن رئاسي تولى تأسيسه ويعرف بجهاز الامن الخاص، ومنح رتباً عسكرية كانت آخرها (رتبة فريق اول ركن). وتولى وزارات الدفاع والصناعة وهيئة التصنيع العسكري واشرف على عمل وزارات النفط والتعليم العالي والتجارة.

### تواريخ

- ● 1990/8/8 هرب حسين كامل الى الاردن
- ● 1990/2/20 عاد الى بغداد
- ● 1990/2/23 جرت تصفيته مع أخويه وشقيقتيه وابناء احداهما ووالدد

### غداً

**لم يبق حوله إلا الوسطاء**

OFOQ




Computerised Translation

# الترجمة الإلكترونية

## البرنامج الذي يقوم بعملية الترجمة الفورية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

● ترجمة النصوص الكاملة ● ترجمة الخطابات ● ترجمة الكتب

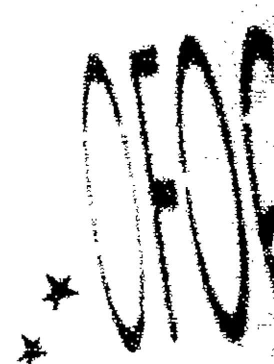
بامكان المستخدم القيام بعملية المسح الصوري (Scanning) لأي موضوع لترجمته من الإنجليزية الى العربية من خلال «عربترانز ـ المترجم الإلكتروني»

- ترجمة فورية لنص يتضمن أكثر من ألف كلمة في دقيقة واحدة
- المساعد الحيوي لرجال الاعمال وجميع المهتمين بمعرفة اللغة الإنجليزية في مجال العمل والدراسة والمعرفة في كل مجالاتها
- الاختيار الفردي او بواسطة الكومبيوتر لمعنى الكلمات من دليل البرنامج
- الاختيار الفردي او بواسطة الكومبيوتر لفقرات النص



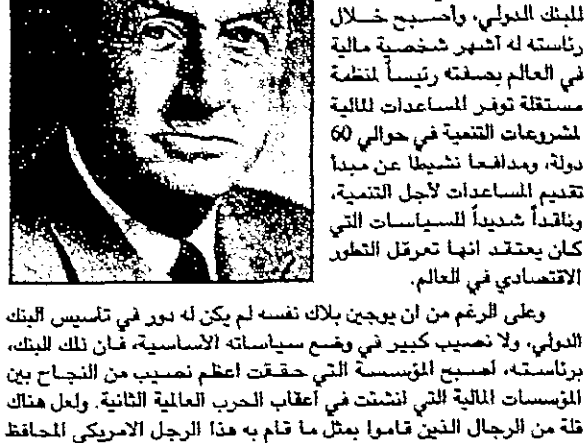

وكيل التوزيع في منطقة الشرق الاوسط: شركة الافق لنظم المعلومات والاتصالات
جدة: تليفون 6187 669 2 (966) فاكس: 6272 669 2 (966)
الرياض: تليفون 1185 442 / 0436 442 1 (966) فاكس: 8972 441 1 (966)

- موزع معتمد بالكويت: (مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الإلكترونية) الكويت. تليفون: 2411782 - 2430761
- موزع معتمد بسوريا: (شركة سورياكوم) تليفون: 2232457 11(963) فاكس: 2232451 11(963)
- موزع معتمد بلبنان: (شركة تكنو جروب) تليفون: 1 / 840404 1(961) فاكس: 840407 1(961)
- موزع معتمد بسلطنة عمان: (سهيل وسعود بهوان) تليفون: 790191 فاكس: 790192 (Email):104645.1514@compuserve.com
- موزع معتمد بقطر: (بيت الكومبيوتر) تليفون: 417767 فاكس: 355879



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
20 شباط (فبراير)

# يوجين بلاك أشهر رئيس للبنك الدولي



في مثل هذا اليوم قبل خمس سنوات، اي في 20 شباط (فبراير) سنة 1992، توفي في «لونغ أيلاند» بمدينة نيويورك «يوجين بلاك» الذي كان رئيسا للبنك الدولي، واصبح خلال رئاسته له أشهر شخصية مالية في العالم بصفته رئيساً لمنظمة مستقلة توفر المساعدات المالية لمشروعات التنمية في حوالي 60 دولة، ومدافعا نشيطا عن مبدأ تقديم المساعدات لأجل التنمية، وناقداً شديداً للسياسات التي كان يعتقد انها تعرقل التطور الاقتصادي في العالم.

وعلى الرغم من ان يوجين بلاك نفسه لم يكن له دور في تأسيس البنك الدولي، ولا نصيب كبير في وضع سياساته الاساسية، فان ذلك البنك، برئاسته، اصبح المؤسسة التي حققت اعظم نصيب من النجاح بين المؤسسات المالية التي انشئت في أعقاب الحرب العالمية الثانية. ولعل هناك قلة من الرجال الذين قاموا بمثل ما قام به هذا الرجل الامريكي المحافظ من اجل رفع مستوى الشعوب الفقيرة في العالم. وخلال رئاسته الحكيمة «للبنك الدولي للانشاء والتنمية» ـ الذي يدعى اختصارا «البنك الدولي» ـ تمكن من توسيع عضويته من 48 دولة، برأسمال قدره 8.3 بليون دولار، الى 80 عضوا، وبرأسمال قدره 20.5 بليون دولار، وأسس للبنك فرعين مهمين هما «مؤسسة التنمية الدولية» (مهمتها تقديم القروض السهلة للاقطار الاكثر فقرا) و«المؤسسة المالية الدولية» (وهي الجهاز الذي يعمل لاجل تنمية القطاع الخاص).

ولد يوجين بلاك في مدينة اتلانتا، من ولاية جورجيا، بالولايات المتحدة، في 1 أيار (مايو) سنة 1898، وكان ابوه محافظا لبنك «فدرال رزيرف» في أتلانتا، وتخرج في جامعة جورجيا، وخدم في القوات البحرية الامريكية خلال الحرب العالمية الاولى، وبعد الحرب بدأ مسلكه المالي، فعمل في عدة بنوك، وحقق نجاحا كبيرا في مجال «بنوك الاستثمار» في «وول ستريت» بنيويورك، وتخصص في سوق الأسهم.

ودخل يوجين بلاك عالم الشؤون المالية الدولية بعد ان انضم في سنة 1947 الى البنك الدولي كمدير تنفيذي عن الولايات المتحدة. وكان رئيس البنك «جون ماكلوي» وفي أوائل 1949 اصبح بلاك نائبا اول لرئيس بنك «تشيس مانهاتن» وأخذ يستعد للعمل المصرفي في القطاع الخاص، وبعد مدة قصيرة عين جون ماكلوي مندوبا ساميا عن الولايات المتحدة في المانيا، فاختير بلاك خلفا له في رئاسة «البنك الدولي».

اسهم يوجين بلاك خلال رئاسته للبنك الدولي، وقد استمرت 13 سنة من نجاح غير منقطع، سمعة دولية لهذه المؤسسة الضخمة، وجعلها تنال ثقة عالية في الأسواق المالية واكسبها مكانة ممتازة.

كان يوجين بلاك مفاوضا ماهرا وصلبا، وقام بدور رئيسي في تأمين القروض لدول العالم الثالث، على الرغم من ان الهدف الرئيسي من تأسيس البنك (في سنة 1946) كان اعادة اعمار اوروبا بعد الحرب. وفي عهد رئاسته حول البنك اهتمامه الى توفير القروض للتنمية الصناعية، والى تلبية حاجات الدول النامية وأمانيها، واصبحت له صداقات شخصية مع كثيرين من زعمائها، وصار بسبب استقلاليته الواضحة يُدعى الى الوساطة في عدة منازعات بين الدول الاعضاء في البنك. وقد نجح في حل المطالب المالية لكل من بريطانية ومصر وشركة قناة السويس بعد ازمة السويس في سنة 1956، وفي سنة 1960 تمكن من تحقيق تسوية (لا تزال معمولا بها) بشأن اقتسام مياه نهر الأندس بين الهند وباكستان.

وواجه بلاك في سنواته الأخيرة في البنك الدولي مشاكل صحية، فاستقال في كانون الاول (ديسمبر) سنة 1962 قبل انتهاء مدة رئاسته ببضعة اشهر، ولكن استقالته لم تخفف من اعبائه، فقد عينه الرئيس الامريكي جونسن مبعوثا له الى جنوب شرقي اسيا، وساعد في وضع الاسس لبنك التنمية الآسيوي، وجدد علاقته ببنك «تشيس مانهاتن»، وعين حالا مستشارا ماليا للامم المتحدة. وفي الوقت نفسه اختير لمؤسسة بروكينغز للأبحاث، وهي من اهم مؤسسات الأبحاث الجديدة في واشنطن، وعضوا في مجالس ادارات عدة مؤسسات وشركات، وجريدة «نيويورك تايمس» وبنك تشيس مانهاتن، كما عمل فترة من الزمن مستشارا ماليا لحاكم الكويت في الستينات.

توفي يوجين بلاك، وهو نائم، في 20 شباط (فبراير) سنة 1992 عن 93 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1910 اغتيال بطرس غالي باشا في مصر
1919 اغتيال حبيب الله خان
1937 وفاة السير برسي كوكس
1953 وفاة السياسي الايطالي فرانسيسكو نيتّي
1992 وفاة محمد أسد: اليهودي النمساوي الذي اصبح مفكراً اسلامياً.

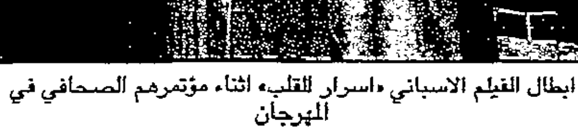







اسرة فيلم «المريض الانجليزي» في مهرجان برلين (رويتر)




ابطال الفيلم الاسباني «اسرار القلب» اثناء مؤتمرهم الصحافي في المهرجان

8 دقائق بتمويل فرنسي تمثل السينما العربية في أهم مهرجانات السينما العالمية

# بلادة الأجهزة وراء الغياب العربي عن مهرجان برلين

مهرجانات

برلين: من سمير فريد

● أعلن خلال المهرجان عن تجديد عقد مورتيز دي هادلن لإدارة مهرجان برلين لمدة خمس سنوات قادمة، وكذلك عقد أولريش جريجور لإدارة «الملتقى» كما اعلن عن الانتهاء من المقر الجديد للمهرجان عام 1999 وانعقاد برلين الـ 50 في المقر الجديد عام 2000.

ينعقد مهرجان برلين السينمائي الدولي الذي ينهي اعماله الاسبوع المقبل وسط غياب شبه كامل للسينما العربية. فباستثناء فيلم وثائقي لمخرج جزائري من ثماني دقائق يعرض خارج المسابقة ليس هناك اي اثر للسينما العربية وافلامها. والفيلم الوثائقي الوحيد جاء بتمويل فرنسي. لكن وقبل الوصول الى اسباب هذا الغياب لا بد من إلقاء نظرة نتعرف فيها على اهمية هذا المهرجان الذي يعتبر احد اهم المهرجانات العالمية. ففي العالم ثلاثة مهرجانات سينمائية دولية كبرى، هي مهرجان برلين الذي ينعقد في فبراير (شباط) ومهرجان كان في مايو (ايار)، ومهرجان فينيسيا في اغسطس (آب). ففي هذه المهرجانات الثلاثة يتم عرض اكثر من 85% من اهم افلام العالم الجديدة، وتتوزع الـ 15% الباقية على المهرجانات الاخرى المتوسطة (حوالي عشرة مهرجانات). اما بقية المهرجانات التي تزيد عن مائتين فهي في احسن الاحوال تعيد عرض بعض مما سبق عرضه من المهرجانات الكبرى او المتوسطة.

ويرجع هذا الوضع الى عدة عوامل اهمها الحجم الكبير لأسواق السينما في المانيا وفرنسا وايطاليا، والدعم الكبير الذي تحصل عليه مهرجانات برلين وكان وفينيسيا من الحكومات الالمانية والفرنسية والايطالية، ونجاح هذه المهرجانات على المستوى الاداري. فالمهرجان يعني افلاما مختارة تعرض في نظام ما للعروض وحين لا يصلح هناك اختيار حقيقي للأفلام ولا نظام حقيقي لعرضها، كما هو الحال في اغلب المهرجانات السينمائية العربية المسماة دولية ايا كان حجم السوق وايا كان الدعم الحكومي او اسلوبه، فإن صفة المهرجان تنتفي اصلا عن هذه المهرجانات التي يصح ان نطلق عليها «الموالد الشعبية».

ومن الغريب ان مهرجان برلين الـ 47 الذي ينعقد هذه الأيام من 13 الى 24 فبراير 1997 يتعرض الى الهجوم على مستوى الادارة الحكومية وفي بعض الصحف الالمانية ايضا كما يبدو من مقدمة مديره موريتز دي هادلن في الكتاب الرسمي (الكتالوج). ففي هذه المقدمة يقول دي هادلن «يقولون اننا ننفق اموال دافعي الضرائب لننتقل من حفلة الى اخرى مع كبار نجوم السينما».

في المانيا 4 آلاف دار عرض منها 200 من برلين وفي صناعة السينما يتم استثمار مليار مارك الماني، ويعمل في هذه الصناعة 50 الف فرد، والمهرجان يخدم هذه الصناعة كما يخدم مدينة برلين. هناك 3 آلاف صحافي من 70 دولة لا بد وان يذكر كل منهم في كل رسالة يبعث بها الى صحيفته اسم مدينة برلين.

تنسيق مع الأميركيين

ويستطرد دي هادلن «بلدية برلين والحكومة الفيدرالية يتقاسمان نحو 8 ملايين دولار اميركي (11 مليون مارك الماني) ميزانية مهرجان برلين. والمهرجان يدفع الاقامة لحوالي 10% من ضيوفه الذين يزيدون عن عشرة الاف ينفقون من برلين 35 مليون مارك الماني. ويعمل في المهرجان 450 فردا، وتتعامل ادارته مع 40 شركة في برلين تجعل مجموع الافراد الذين يستفيدون من المهرجان حوالي الألف. وهذا كله فضلا عن الفائدة التي تعود على جمهور السينما من مشاهدة افلام العالم المختلفة ولا يقل عدد التذاكر المباعة في دور عرض المهرجان عن 250 الف تذكرة. وفي مهرجان برلين 97 يتم عرض 299 فيلما من البرامج الرسمية الى جانب افلام السوق، ومن هذه الافلام 226 فيلما طويلا.

يتكون مهرجان برلين من ثمانية اقسام الاول المسابقة الدولية (29 فيلما طويلا و9 افلام قصيرة) والثاني عروض خاصة (3 افلام طويلة) والثالث ابن نوراما (22 فيلما طويلا و23 فيلما قصيرا و32 فيلما تسجيليا وتجريبيا) والرابع مهرجان افلام الاطفال (14 فيلما طويلا و9 افلام قصيرة في المسابقة و10 افلام طويلة تمثل اهم ما عرض في المهرجان في 20 سنة) والخامس برنامج تحية الى النجمة الاميركية كين توفان (11 فيلما طويلا) والسادس برنامج تاريخي عن المخرج الالماني جورج وليم بابست (1885 ـ 1967) 25 فيلما طويلا وفيلم قصير، والسابع برنامج السينما الالمانية 1997 (32 فيلما طويلا وفيلم قصير واحد). اما البرنامج الثامن فهو «الملتقى» الذي يديره اولريش جرجور ويصدر له كتاب منفصل ويعرض 49 فيلما طويلا و14 فيلما قصيرا و16 فيلم فيديو.

اهم الاقسام بالطبع قسم المسابقة الدولية وخاصة مسابقة الافلام الطويلة. ومن الملاحظ هذا العام العدد الكبير من الافلام في هذه المسابقة والذي لا يحدث عادة في المهرجانات الثلاثة الكبرى. فمشاهدة 29 فيلما خلال عشرة ايام بواقع ثلاثة افلام كل يوم امر مرهق للنقاد ولجنة التحكيم معا. ولكن يبدو ان ادارة برلين 1997 اضطرت الى ذلك بسبب العدد الهائل نسبيا من الافلام الاميركية (ثمانية افلام) اذ لم يكن من الممكن ان تزيد الافلام الاميركية عن ثلث مجموع افلام المسابقة في مهرجان يزيد فيه النفوذ الاميركي سنة بعد اخرى على نحو اوضح، وخاصة لانعقاده عشية الاعلان عن ترشيحات الاوسكار اشهر جوائز السينما في اميركا والعالم.

والتنسيق واضح جدا بين الاوسكار وبرلين، ففي خلال الاسابيع الاولى من كل عام تبدو ملامح الترشيحات من خلال جوائز النقاد، وقد اعلنت ترشيحات الاوسكار هذا العام 11 فبراير، وافتتح مهرجان برلين 13 فبراير، وتبين ان هناك 4 من الافلام الاميركية الثمانية مرشحة لـ 17 اوسكار ومنها الفيلم الذي حصل على اكبر عدد من الترشيحات 12 وهو فيلم «المريض الانجليزي» لخراج انتوني منجيلا. ولا شك ان اختيار وزير الثقافة الفرنسي الاسبق جاك لانج لرئاسة لجنة التحكيم الدولية نوع من تخفيف الطابع الاميركي للمهرجان وهو المعروف بمواقفه ضد هيمنة الثقافة الاميركية على اوروبا وخاصة في مجال السينما.

الوجود العربي

الى جانب «المريض البريطاني» يعرض في الولايات المتحدة «لاري فلينت» اخراج ميلوش فورمان، و«عن الحب والحرب» اخراج ريتشارد اتينبورو، و«مارس يهاجم» اخراج تيم بورتون، و«ساحرات ساعة» اخراج نيكولاس هيتنر، و«اركب الاتوبيس» اخراج سبايك لي، و«روميو وجولييت» اخراج باز لورمان، و«روز وود» اخراج جون سنيجلتون. ومن فرنسا 5 افلام ومن المانيا 3، ومن كل من اسبانيا وهونج كونج فيلمان، وفيلم واحد من كل من بريطانيا والدنمارك وروسيا وبولندا واليابان والصين وتايوان واسرائيل والبرازيل. ومن اهم هذه الافلام الفيلم البولندي «الآنسة المجهولة» اخراج انتريه فايدا، والفيلم الالماني «احساس سميللا بالجليد» اخراج بيل اوجست الذي عرض في الافتتاح، وهو احد 3 مخرجين فقط فازوا بالسعفة الذهبية لمهرجان كان مرتين.

الوجود العربي في مهرجان برلين يقتصر على فيلم فرنسي قصير (8 دقائق) اخرجه الجزائري مرزاق علواش بعنوان «السيارة المكشوفة» ويعرض في البانوراما خارج المسابقة. وفي لجنة تحكيم المهرجان المخرج التونسي فريد بوعزيز، وفي لجنة تحكيم مهرجان الاطفال المخرجة السورية ليالي بدر. وعلى مستوى الصحافة العربية لا يزيد عدد الصحافيين العرب على خمسة ليس من بينهم غير مراسل واحد لجريدة يومية. ولا يرجع الغياب العربي الى م وجود افلام طويلة او قصيرة تصلح للعرض في المهرجان سواء داخل او خارج المسابقة وانما يرجع الى بلادة الاجهزة السينمائية العربية الحكومية وغير الحكومية.

## سبيلبرج باشر تصوير فيلم «اميستاد» عن ثورة العبيد

يونيفرسال سيتي (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: باشر المخرج الأميركي ستيفن سبيلبرج تصوير فيلم «أميستاد»، وهو أول فيلم يخرجه لحساب شركة «دريموركس» للانتاج التي أسسها مع جيفري كاتزنبرج وديفيد جيفين.

والفيلم الذي يتوقع أن يعرض في نهاية السنة الجارية، يتناول قصة حقيقية عن ثورة عبيد على متن سفينة «أميستاد» الاسبانية عام 1893.

وأبرز الممثلين المشاركين في الفيلم أنطوني هوبكينز ومورجان فريمان ونايجل هاوثورن وماثيو ماكونوجي.

سبيلبرج

هل كانت البادية السورية المصهر الذي انطلق منه الإنسان لبناء العالم القديم؟

# أقدم جمجمة كونية في متحف الإنسان في باريس

معارض

باريس ـ أ ف ب: تحت عنوان «الانسان الاول للبادية السورية» يعرض متحف الانسان في باريس، وللمرة الاولى، مكتشفات أثرية عثر عليها في ندوية عين عسكر، في قلب سورية مؤكدا من خلالها ان هذه المنطقة التي تشكل الممر الاجباري بين قارات العالم القديم الثلاث (افريقيا واسيا واوروبا) كانت المصهر الذي انطلق منه الانسان لبناء عالمه القديم.

اما «نجم» المعرض فهو نصف الجمجمة الايسر للانسان البدائي، الجد الاقدم للانسان، (اومو ايريكتوس)، الذي عثر عليه في 14 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في ندوية عين عسكر في حوض الكوم. ويدل هذا الاثر على مدى قدم نشوء حياة بشرية في هذا الملتقى بين القارات الثلاث الذي يقع في نقطة متوسطة بين بلاد ما بين النهرين وواحات تدمر الكبيرة.

ويشير جان ماري لو تونسوريه، مدير معهد ما قبل التاريخ في بال «مكتشف» هذا «النجم»، الى ان «هذا الاكتشاف يرتدي طابعا استثنائيا من اجل معرفتنا لاصولنا وللطرق التي انتشر عبرها اجدادنا الاقدمون». ويتولى تونسوريه مسؤولية برنامج دراسات ما قبل التاريخ في هذه المنطقة الذي ينفذ مع جامعة دمشق منذ 1989.

وعثر ايضا في ندوية عين عسكر، وهي احد اغنى احواض التنقيب الاثري في العالم، على حوالي مائة الف اثر من بينها سبعة الاف اداة من الصوان المصقول على الجانبين. ولا تزال دراسة نصف الجمجمة المتحجرة هذه، التي يمكن ان يكون عمرها نصف مليون سنة، في اولها. ولكن الباحثين توصلوا الى اعادة تركيب الجمجمة كاملة وينسبونها الى «عائلة» الاومو ايريكتوس.

وعلى العكس من الانسان الحديث الذي يأخذ نصف جمجمته شكل مربع تقريبا فان نصف الجمجمة المكتشف في سورية مستطيل من الامام الى الوراء مع جبهة قليلة العرض. وتبلغ سماكته 12 سنتيمترا اي ضعف سماكة نصف جمجمة الانسان الحالي.

ومع ذلك فان هذا «السوري القديم» الذي كان شكله الجسدي بدائيا جدا انتج صناعات متطورة (بالنسبة الى الحقبة التاريخية) زعزعت الافكار الموروثة حول القدرات العقلية لاجدادنا الاوائل. واكد البروفسور تونسوريه ان «هذا يثبت ان تطور الدماغ مستقل عن العلبة، اي الجمجمة».

واشار المدير العام للاثار والمتاحف في سورية سلطان محسن من جهته الى ان المصقولات «التي صنعها هذا الاومو ايريكتوس هي في الحقيقة منحوتات حقيقة وليست فقط ادوات عملية. فالاداة ليست بحاجة فعلا الى ان تكون جميلة لكي تكون فعالة».

ودعم تونسوريه هذا الرأي مؤكدا ان «هذه الادوات تحتوي بالتأكيد على طابع رمزي، وهي ناعمة ومتناسقة ومشغولة جيدا وتكشف عن تكنولوجيا متطورة وعن سيطرة على الحركة والفكرة تتطلب ذكاء تحليليا وحسابيا كبيرا جدا».

وحمل حوض التنقيب الاثري هذا مفاجأة اخرى ايضا هي العثور على ادوات قاطعة متطورة جدا، حادة مثلها مثل سكاكيننا الحديثة، كان يعتبر حتى الان انها لم تصنع الا في عهد الانسان العاقل (اومو سابينس) الذي لم يظهر الا طويلا بعد الاومو ايريكتوس.

ويتساءل علماء الانسان الان لمن ينسبون هذه الادوات: فهل قام الاومو ايريكتوس بصناعة هذه «التحف» من الصوان ام ان الاومو سابينس تعايش مع سلفه البدائي؟

ويقر البروفوسور تونسوريه «العثور على احفور انساني مع هذه القواطع الحجرية هو وحده الذي يمكن ان يعطي جوابا».

ومن المفترض ان تؤدي الابحاث الجارية في هذا الموقع الى حل لغز اخر هو عملية الانتقال من العصر الحجري المتوسط (170 الفا الى 40 الف سنة) الى العصر الحجري الحديث (اقل من 40 الف سنة).

يستمر المعرض في متحف الانسان في ساحة تروكاديرو بباريس حتى الثامن من سبتمبر (ايلول) المقبل.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

## كاترين في مواجهة بريجيت

الفرنسيون عندهم حساسية خاصة من تهمة التجسس، والتلصص والسبب كما يظن البعض رغبتهم في تقليد بطلهم القومي اذ يقال في تاريخ فرنسا الشعبي المتداول شفويا ان امبراطورها نابليون حين غزا النمسا حصل على خرائط قيمة من جاسوس محلي جاء اليه بعد فتح المدينة ليبارك له بالنصر، فلما سأله نابليون ماذا يريد طلب ان يصافح القائد المنتصر، فامتنع الامبراطور، وقال لمن حوله اعطوه ما يشاء من مال اما يدي، فلا تصافح الخونة والجواسيس.

وقد عادت مقولة «لا نريد ان نتحول الى امة من الجواسيس» التي يشنع بها الفرنسيون على الانجليز للظهور في فرنسا هذه الايام مع ارتفاع حدة النقاش حول تشدد قوانين الهجرة للحد من تدفق الاجانب اذ سيلزم القانون الجديد في حال تطبيقه جميع الفرنسيين بالاتصال بالشرطة للتبليغ عن اي اجنبي يشتبه بعدم حمله لأوراق رسمية تبيح له البقاء في ارض النور والحرية.

ويقود حملة الاحتجاج والعصيان المدني ضد هذا القانون الفلاسفة، والمخرجون والكتاب، والصحافيون، ونجوم السينما ونجماتها وعلى رأسهن كاترين دونوف، وقد بدأت حملة العصيان المدني حين تقدم 59 من هؤلاء بعرائض للحكومة الاسبوع الماضي يطلبون فيها محاكمتهم سلفا لانهم سيقومون بايواء الاجانب دون اوراق، ولن يقوموا بابلاغ الشرطة لانهم لا يريدون لفرنسا ان تتحول الى امة من الجواسيس نزولا عند رغبة وزير داخليتها الذي يحمل كنية نخجل من ترجمتها او نطقها حرفيا بالعربية.

ويتخوف الادباء والفنانون الفرنسيون من موجة عنصرية لن تقل خطرا عن النازية في حال نجاح جبهة لوبان اليمينية في السيطرة على البلديات كما حصل حديثا في بعض مدن الجنوب الفرنسي، ويقولون ان تشديد قوانين الهجرة التي شددت اصلا عام 1993 يخدم الجبهة القومية، ووجهة نظرها ومواقفها الرامية الى طرد عدة ملايين من فرنسا، معظمهم من دول شمال افريقيا العربية التي استثمرتها فرنسا اقتصاديا ما يزيد عن قرن، وتريد التخلي الآن عن اية مسؤولية اخلاقية اتجاهها.

ولجبهة لوبان حزبها الادبي، والفني الذي يدافع عنها، ومنهم بريجيت باردو المتزوجة من احد المقربين من رئيس الجبهة، وهذا يعني ان المعركة القائمة للانتلجنسيا الفرنسية سوف تكون بين جيشين فنيين تقود احدهما كاترين دونوف والثاني بريجيت باردو.

ومن حسن حظ الادب وكرامة الفن، والفنانين الفرنسيين ان جيش كاترين اكبر، واكثر عددا، فقد انضم الى موجة العصيان المدني التي بدأت بحفنة صغيرة من السينمائيين، 1400 من الصحافيين، وللمحامين، و750 طبيبا نفسيا، و390 كاتبا، و400 ممثل وممثلة و50 من رسامي الكاريكاتير اعلنوا جميعا عدم التزامهم بالقانون الجديد، واستعدادهم للمحاكمة والسجن بتهم عدم تنفيذ القوانين الحكومية لعدم قناعتهم بأخلاقيتها وجدواها.

ان معركة ادباء فرنسا وفنانيها ضد التوجهات العنصرية ليست سهلة، ولا لعبة دعائية كما يتخيلها البعض، فهؤلاء الذين يدافعون عن سمعة فرنسا كبلد حر متنور، ويرفضون تحويل شعبهم الى أمة من الجواسيس اتقنوا الاستفادة تماما من درس جيرانهم الألمان فقد لام المثقفون والفنانون الالمان انفسهم طويلا على قصر النظر، ولانهم لم يدركوا منذ حادثة «حانة ميونيخ» المتحدر الفاشي الرهيب الذي يقودهم اليه هتلر، ولطالما نعى هؤلاء، ومنهم بريخت على الانتلجنسيا الالمانية نقص حساسيتها تجاه العنصرية، وعدم وعيها بخطورة حزب هتلر «الاشتراكي الوطني» الذي اوصل الأمة الألمانية الى اشنع هزيمة في تاريخها، ودمر الوطن باسم الدفاع عن المصالح الوطنية.

ان الاجنبي يتحول دائما الى هدف سهل في ظل الازمات الاقتصادية، ويتحول طرده الى شعار سياسي جذاب عند الجهلة وقليلي الادراك. اما الذي يزن الامور ويفكر فيها عميقا، فيدرك ان عجز الحكومات عن مواجهة ازماتها المتلاحقة هو الذي يدفعها الى البحث عن «شماعات» خارجية، وها هم فنانو فرنسا، وأدباؤها يقولون ببساطة لحكومتهم ان الازمات المتفاقمة لا يمكن حلها بتحويل حياة حفنة من المهاجرين الى رعب دائم، ولا يمكن حلها بتغذية التيارات العنصرية في السياسة والفن، وهؤلاء يدافعون عن فرنسا اولا قبل دفاعهم عن الاجانب اذ انه ليؤذي النفس والكرامة، والحس الوطني فعلا ان تتحول الأمة التي حملت شعلة التنوير، وأعطت لعاصمتها لقب مدينة النور الى امة عنصرية منشغلة بالصغائر وتوافه الامور، والتجسس على بعض المهاجرين البؤساء.

ومن الآن والى ان تتجلى معركة الضمير الفرنسي لا يملك المثقفون الاحرار في اي مكان في العالم رفاهية التفرج على ما يحدث، فالموجات العنصرية التي تبدأ صغيرة، ومحدودة تملك كالنيران قابلية الانتشار السريع وتؤذي كل ما حولها، واذا كان السياسي يستطيع ان يكون عنصريا، وفاشيا حسب مصالحه الانتخابية، فإن الاديب والمثقف والفنان لا يملك غير شرف الانتماء الى معسكر العدالة والحرية، وحقوق الانسان، وكلها صفات تجعله يؤيد اهداف كاترين وحزبها، ويستهجن تصرفات ومواقف بريجيت المتناقضة التي تحتج على ذبح الخرفان، وتصفق لذبح البشر.

تأنيث الموسيقى ظاهرة جديدة في الإنتاج

# أغاني حب للنساء من تأليف نساء

موسيقى

فيري اكنسون

رغم شهرة النساء وبروزهن في عالم موسيقى البوب وبخاصة في الغناء، فان صناعة التسجيل تظل ميدانا رجالياً طاغيا. ويصح ذلك بوجه خاص على المنتجين. دقق في الاقراص (الديسك) لاي فترة، ولن تجد اسم امرأة في مجال الانتاج.

ويصح الشيء نفسه على اعادة اصدار الأقراص، واعادة واصدار المجموعات الموسيقية القديمة ويندر ان نجد امرأة في موقع المسؤولية على جمع انطولوجيا غنائية.

اخيرا قامت احدى الشركات بكسر هذا التقليد: ففي شركة روبينو ريكوردز في لوس انجليس، شكلت اناث من مختلف اقسام الانتاج «فريق تطوير النتاج النسائي الموسيقي».

وكانت اولى اهتمامات هذا الفريق تنصب على غلبة نسبة الرجال (80 %) بين مستهلكي منتجات شركة روبينو. وباعتقاد الفريق ان السبب يعود الى ان الانتاج يتم على يد رجال.

وقد حاول فريق الاناث تغيير الوضع بتكليف نساء بتجميع النتاجات للنساء.

في الوقت نفسه كانت الشركة تكابد لحل واحدة من المشكلات: كيفية الاستجابة للميول الموسيقية لدى المستهلكين بدل خلق ميل جديد. فخلال عام 1996 لم يستطع سوى القليل من الشركات احراز نجاح في تسويق اغاني الحب.

وقرر رئيس الشركة ريتشارد فوس ان يجرب جديداً، فطلب من قسم الابحاث والتطوير وضع خطة لاصدار مجموعات رومانسية ذات نكهة فريدة، جاذبة.

هنا يأتي دور فريق تطوير النتاج النسائي، الذي دخل على الخط، وقدم طلبا للسيد فوس لانتاج مشروعه الجديد من البداية الى النهاية.

وافق رئيس الشركة وانطلق المشروع الموسيقي الجديد بعنوان: وجيب القلب. وصدرت ثلاث مجموعات جديدة، من اغان مؤثرة، مع كتيب صغير يشرح تاريخ كل اغنية (سعر المفرق 11.98 دولار).

ونجح قرصان من هذا المسلسل، الاول بعنوان فرعي «حب الريف: اغان من القلب»، والثاني بعنوان «حوريات الروح».

ان القرص الاول يحفل باغان وموسيقى ريفية، اما الثاني فيضم كلاسيكيات من الخمسينات والستينات. ورغم الاقرار بتدهور موسيقى الارياف ومحدوديتها، وبخاصة في مجال التسويق التجاري منذ عام 1960، فان المجموعة الجديدة ذات نوعية عالية.

قام بتجميع اغاني القرص الاول كارين بليكلي واليسون دو سيمون، وستاكي سانتيلان ـ اللواتي ركزن على الأغاني الرعوية الرومانسية والقطع رائعة حقاً.

اما القرص الثاني: حوريات الروح، فقد تولى تحريره كل من روبينا شيللر وجولي يتمكن، وهو طافح بالمغنين الموهوبين، والمادة المتميزة، الرفيعة حقاً. ان معظم الاغاني المسجلة هي من الذهبيات القديمة.

ان نجاح قرصين من مجموع ثلاثة ليس بالامر السيئ قط.

القرص الثالث سيئ حقاً وهو بعنوان فرعي «اشعر كمن يمارس الحب: اغان رومانسية جبارة». قام بجمع مواد هذا القرص اميلي كاجان وجيني مورثون.

القرص مزدحم باكثر القطع سوء سمعة، سواء من ناحية الكلمات، او الموسيقى الرديئة.

مع ذلك يظل مشروع «وجيب القلب» اخاذا، مجددا، وهاماً باصداراته المتواصلة للموسيقى الرومانسية. وان مشاريع اخرى تحاول ان تقتفي اثر هذا المشروع مقلدة مبادرته، بتقديم اغان من النساء للنساء.

«لوس انجليس تايمز»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

معسكران تدريبيان ضمن استعداداته لتصفيات كأس العالم 98

# الثنيان وفؤاد أنور خارج تشكيلة المنتخب السعودي

جدة ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

اذيعت امس لائحة باسماء لاعبي المنتخب السعودي لكرة القدم (بطل آسيا) الذي سيخضع لمعسكرين تدريبيين في اطار استعداداته لتصفيات كأس العالم 1998، وقد خلت من لاعب الوسط فؤاد انور (الشباب) والمهاجم يوسف الثنيان (الهلال)، وكذلك لاعب النصر محيسن الجمعان.

وكانت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم قد عقدت اجتماعا امس برئاسة الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة المنتخبات تم خلاله اقرار برنامج اعداد المنتخب السعودي لكرة القدم وكذلك الاعلان عن اسماء اللاعبين الذين سيدخلون المعسكر، حيث من المقرر ان يبدأ المنتخب السعودي يوم السبت المقبل معسكره الاعدادي الاول تحت اشراف المدرب البرتغالي فينجادا استعدادا للمشاركة في مباريات المرحلة الاولى من تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى، والتي تضم بجانب السعودية كلا من منتخبات ماليزيا والصين «تايبيه» وبنجلاديش. كما تم الموافقة على مشاركة منتخب السعودية في دورة الالعاب العالمية للشباب والتي ستقام في موسكو عام 1999.

وضمت اللائحة 23 لاعبا منهم 5 جدد هم: ابراهيم السويد (الاهلي) وعبد العزيز الجنوبي (النصر)، واحمد علي ضاري (التعاون)، واحمد الدوخي (لاعب الهلال)، وعبد العزيز الدوسري (الاتفاق)، ويبدأ المنتخب معسكره الاول في الرياض اعتبارا من السبت ولمدة 10 ايام، على ان يلعب خلاله مباراتين تجريبيتين الاحد والثلاثاء المقبلين.

ثم يسافر المنتخب الى سنغافورة لاقامة المعسكر الثاني الذي يشتمل على مباراتين تجريبيتين ايضا ضد اندونيسيا.

ومن سنغافورة سيتوجه المنتخب الى كوالالمبور ليخوض مباريات الذهاب من منافسات المجموعة الآسيوية الاولى من 16 الى 20 مارس (آذار) المقبل الى جانب منتخبات ماليزيا وتايوان وبنجلاديش. يذكر ان مباريات الاياب ستقام في السعودية من 27 الى 31 مارس المقبل.

اللاعبون

● لحراسة المرمى: محمد الدعيع (الطائي) وحسين الصادق (القادسية) واحمد علي ضاري (التعاون)

● للدفاع: محمد الخليوي واحمد جميل (الاتحاد) وعبد الله السليمان ومحمد شلية وحسين عبد الغني (الاهلي) وعبد الله شريدة واحمد الدوخي (الهلال).

● للوسط: خميس العويران وخالد التيماوي (الهلال) وخميس الزهراني (الاتحاد) وابراهيم ماطر (النصر) وخالد مسعد وابراهيم السويد (الاهلي) وعبد العزيز الدوسري (الاتفاق).

● للهجوم: سامي الجابر وعبد الله الجمعان (الهلال) وفهد المهلل (الشباب) وعبيد الدوسري (الوحدة) وحمزة ادريس (احد).

**مرحلة ماليزيا (الأولى)**

| اليوم التاريخ | [illegible] | الوقت |
|---|---|---|
| الاحد 1997/3/16 | [illegible] | 7.45 مساء |
| | [illegible] | 9.45 مساء |
| الثلاثاء 1997/3/18 | [illegible] | 7.45 مساء |
| | [illegible] | 9.45 مساء |
| الخميس 1997/3/20 | [illegible] | 7.45 مساء |
| | [illegible] | 9.45 مساء |

**مرحلة المملكة العربية السعودية (الثانية)**

| اليوم التاريخ | [illegible] | الوقت |
|---|---|---|
| الخميس 1997/3/27 | [illegible] | 6.30 مساء |
| | [illegible] | 8.30 مساء |
| السبت 1997/3/29 | [illegible] | 6.30 مساء |
| | [illegible] | 8.30 مساء |
| الاثنين 1997/3/31 | [illegible] | 6.30 مساء |
| | [illegible] | 8.30 مساء |

## كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الاسكوتلندي
سحق مذرويل ريث 1/5

● كأس المحترفين الإنجليزي:
تعادل ويمبلدون وليستر بدون أهداف في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي في بطولة كأس المحترفين.

● الدوري الإسباني
فاز كومبوستيلا على إشبيلية 2/صفر

● كأس فرنسا:
فاز ستراسبورج 1/2 على موناكو.

● فاز منتخب الكويت على مصر بهدفين للاشيء وديا.

## محكمة تبدأ اليوم النظر في قضية مقتل سينا

ايمولا (ايطاليا) ـ رويتر: تبدأ محكمة اليوم النظر في الدعوى المقامة ضد فرانك وليامز رئيس نادي وليامز الذي يشارك في منافسات الفئة الاولى للسيارات وخمسة اخرين متهمين بالتسبب في مقتل المتسابق البرازيلي ايرتون سينا احد اعظم السائقين في تاريخ سباقات السيارات.

واصيب سينا بطل العالم ثلاث مرات باصابات بالغة في الراس ادت الى وفاته اثر اصطدام سيارته وليامز بجدار في الكيلو 220 تقريبا بسباق سان مارينو وهو ضمن سباقات الجائزة الكبرى للسيارات في الاول من مايو (ايار) عام 1994. ويعتقد النائب العام الايطالي ان الحادث ناجم عن اختلال عجلة القيادة نتيجة لحام سيئ عندما حاول سينا تحويلها عند منعطف في الدورة السابعة بالسباق.

وينفي المدعي عليهم وبينهم المدير الفني للفريق باتريك هيد ومصمم السيارة ادريان نيوي مسؤوليتهم عن الحادث وسيحضرون الجلسة الاولى في المحاكمة اليوم.

ستراسبورج إلى نهائي فرنسا

# تعادل ويمبلدون وليستر بكأس المحترفين في انجلترا

ليستر (انجلترا): «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تعادل ويمبلدون وليستر دون أهداف في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي في بطولة كاس المحترفين لكرة القدم في انجلترا اول من امس.

وويمبلدون مرشح للفوز في مباراة العودة، واذا فاز ويمبلدون سيصعد للدور النهائي في احدى بطولات الكاس لاول مرة منذ عام 1988 عندما فاز على ليفربول في المباراة النهائية ببطولة كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في ويمبلي على عكس المتوقع.

وفي سانتياجو (اسبانيا) فاز كومبوستيلا على اشبيلية 2/صفر في الدوري الاسباني لكرة القدم اول من امس، واحرز ليوبوسلاف بينيف هدفي فريقه في الدقيقتين 38 و64.

وحضر المباراة ثمانية الاف متفرج. وياتي كومبوستيلا في المركز الرابع عشر برصيد 28 نقطة من 25 مباراة في حين ياتي اشبيلية في المركز العشرين برصيد 21 نقطة من 24 مباراة.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 56 نقطة من 24 مباراة يليه برشلونة برصيد 50 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 46 نقطة من 23 مباراة.

وفي باريس صعد ستراسبورج للدور النهائي في بطولة كاس المحترفين لكرة القدم في فرنسا اثر فوزه 1/2 على موناكو اول من امس. وسيقابل ستراسبورج في الدور النهائي بوردو.

واحرز ديفيد زيتيلي مهاجم ستراسبورج هدفي فريقه في الدقيقتين 45 من ركلة حرة و69.

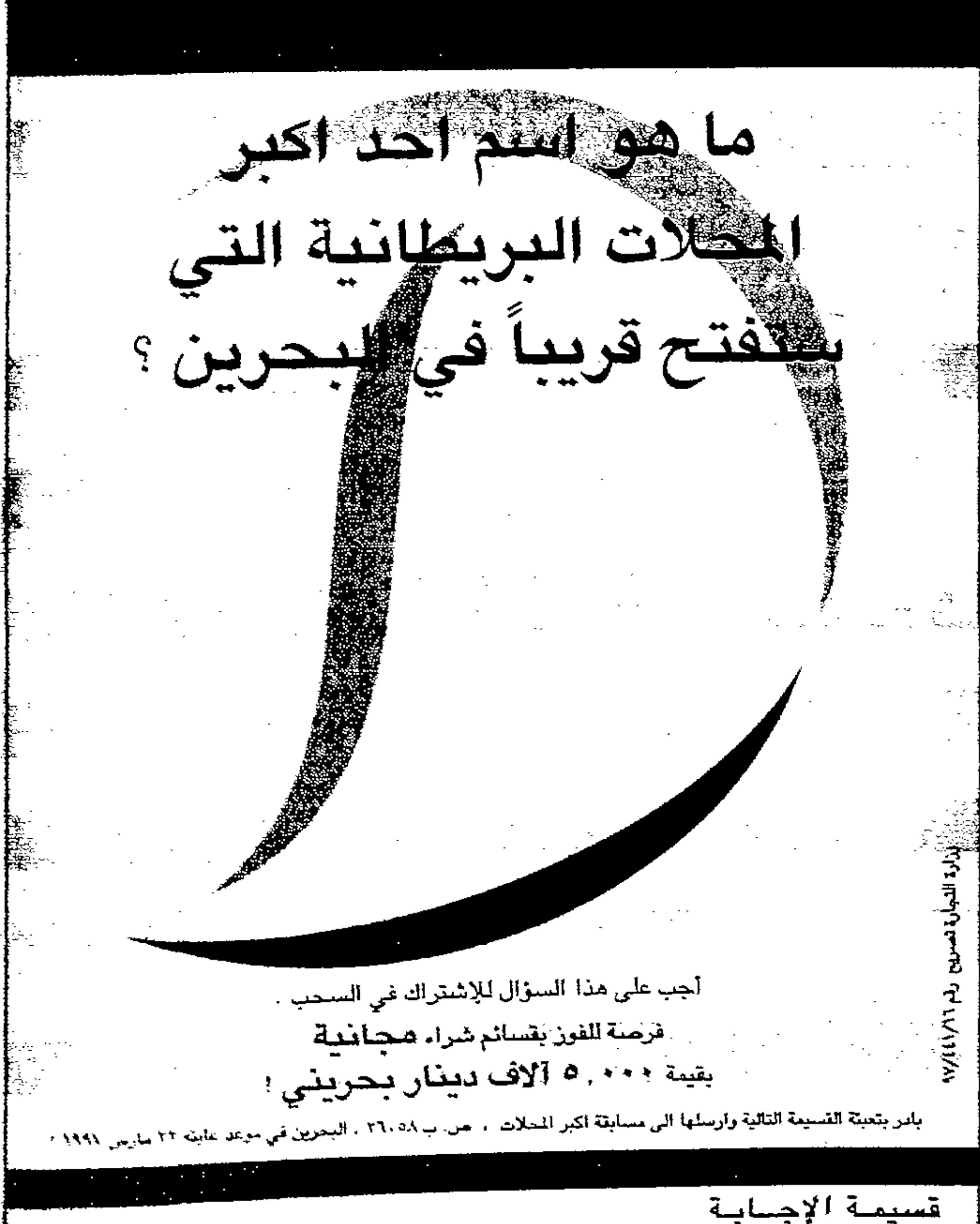
واحرز البرازيلي اندرسون مهاجم موناكو هدف فريقه الوحيد من ضربة راس في الدقيقة 60.

وفي مباراة بوردو فاز بوردو على مونبلييه 6/7 بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي من المباراة بالتعادل 2/2، وصد جيلبرت بودلرد حارس مرمى بوردو ثلاث ركلات ترجيحية ليفوز فريقه.

وفي جلاسجو سحق مذرويل ريث 1/5 في الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم امس الثلاثاء.

واحرز كويل الهدف الاول لمذرويل في الدقيقة 27 ثم اضاف فان دير جاج الهدف الثاني في الدقيقة 40 وفي الدقيقة 48 عزز كوين فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 48 ثم اضاف الهدف الرابع في الدقيقة 54، وتمكن دوفيلد من احراز هدف ريث الوحيد في الدقيقة 79 قبل ان يختتم ماي اهداف مذرويل بالهدف الخامس في الدقيقة 81،

وياتي مذرويل في المركز السابع في الدوري برصيد 28 نقطة من 27 مباراة في حين ياتي ريث في المركز العاشر برصيد 20 نقطة، ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 64 نقطة من 26 مباراة يليه سيلتيك برصيد 57 نقطة ثم دندي يونايتد برصيد 43 نقطة.


كوليه لاعب ستراسبورج (وسط) في طريقه نحو مرمى موناكو في كأس المحترفين الفرنسي (أ ب)

ركلات الترجيح بعد الوقت الأصلي وقبل الإضافي!!

# الفيفا: بطاقة حمراء لمن يسدد بيده في المرمى

لندن ـ زيوريخ (سويسرا): «الشرق الأوسط»

اقرت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» توصية بلعب ركلات الترجيح اولا بعد انتهاء الوقت الاصلي لمباريات الكؤوس بالتعادل قبل لعب الوقت الاضافي، وستعرض اللجنة هذه التوصية على اللجنة التنفيذية التابعة للفيفا، وذكرت مصادر مقربة من الاتحاد الدولي انه يرجح بشدة ان يقرها رسميا. ولن يلغى الوقت الاضافي ولكنه سيقام بعد ركلات الترجيح، واذا انتهى الوقت الاضافي بالتعادل تحسم النتيجة لصالح الفريق الفائز بضربات الترجيح، وتلعب ركلات الترجيح قبل الوقت الاضافي وتظل الفرصة قائمة امام اللاعب الذي اهدر ضربة ترجيح للتعويض في الوقت الاضافي ومنح فريقه فرصة ثانية.

غير ان ديفيد ديفيز مدير الاتصالات بالاتحاد الانجليزي اشار الى ضرورة دراسة الاقتراح بشكل جاد، واضاف ان هناك العديد من المقترحات في الاونة الاخيرة التي تستهدف تخفيف التوتر على اللاعبين اثناء ركلات الترجيح، ونتوقع اجراء مناقشات في انجلترا قبل تنفيذ هذه التوصيات في اي من بطولاتنا المحلية.

واشارت مصادر لجنة التحكيم التابعة للفيفا الى التاني في دراسة العديد من الاقتراحات قبل رفعها الى اللجنة التنفيذية وهي (اعلى هيئة قانونية للعبة)، ومنها عدم الاستعانة بالفيديو في التحكيم واعطاء قاعدة الهدف الذهبي فرصة اخيرة في ثلاث بطولات قبل نهاية العام الجاري (احداها بطولة القارات في الرياض)، فيما ان قاعدة الهدف الذهبي او (الموت المفاجئ) لا تحظى بتاييد هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي، الذي لا يرغب في تطبيقها العام المقبل في كاس العالم في فرنسا. وكانت لجان الاتحاد الدولي (الحكام والمالية وشؤون اللاعبين ومسابقات كاس العالم) قد بدات اجتماعاتها الدورية في جنيف اول من امس.

وقال عضو لجنة التحكيم في «الفيفا» الفرنسي ميشيل فوترو ان اللجنة تقدمت باقتراحات لاجراء تعديلات على قوانين اللعبة، واضاف «النصوص الحالية لقوانين اللعبة معقدة للغاية وتتضمن اضافات كثيرة ومتناقضة احيانا. وعلينا ان نحدد تعريفا واضحا للمخالفات التي تستحق بطاقة صفراء وتلك التي تستحق الحمراء». اضافة الى «استخدام البطاقة الحمراء (وليس الصفراء) ضد المهاجم الذي يسجل هدفا بيده عمدا. واعتبر انه «في هذه الحالة تصبح العقوبة مشابهة لتلك التي تتخذ بحق المدافع الذي يمنع دخول هدف بيده عمدا».

وعدد فوترو بعض المقترحات الاخرى قائلا «عند تسجيل هدف، لا يحق للفريق المسجل اخذ الكرة (اي احضارها من داخل الشباك)، وعند منح الحكم ركلة حرة لا يحق للفريق المعاقب لمس الكرة».

واضاف الحكم الفرنسي السابق «تم اقتراح تعديلات طفيفة عدة بحيث اصبح مسموحا تسجيل هدف من ركلة البداية مباشرة، وتعريف جديد لبدء اللعب (بمجرد تحريك الكرة وليس بعد دورانها دورة كاملة كما في السابق)، واستبدال عبارة سلوك سيئ بتصرف مناف للرياضة».

واشار الى ان من بين المقترحات الاخرى التي قدمتها لجنة التحكيم الى هيئة البورد الدولية (اعلى هيئة قانونية للعبة) هناك امكانية تحرك الحارس على خط المرمى قبل واثناء تنفيذ ركلات الجزاء (القانون 14) واستخدام البطاقة الحمراء (وليس الصفراء) ضد المهاجم الذي يسجل هدفا بيده عمدا. واعتبر انه «في هذه الحالة تصبح العقوبة مشابهة لتلك التي تتخذ بحق المدافع الذي يمنع دخول هدف بيده عمدا».

وقال الامين العام المساعد للفيفا ميشال تسن روفينن «انها حصيلة عامين من العمل لالغاء التناقضات وصولا الى قانون لا يشكو من شوائب».

# 4 لقاءات في الدوري السعودي اليوم أبرزها قمة الاتحاد والأهلي

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري مواجهة كروية مثيرة عند الساعة الثامنة من مساء اليوم (الخميس) تجمع بين قطبي مدينة جدة الفريقين الكرويين بنادي الاتحاد والأهلي في إطار الجولة 16 من بطولة دوري المحترفين السعودي.

فريقا الاتحاد والأهلي ومن خلفهما جماهيرهما ومسؤوليهما يحسبان الكثير لهذا اللقاء لأن حسابات الربح والخسارة تغير مفاهيم كثيرة لديهم بل إنها قد تعجل بتغيير حسابات فنية أو عناصرية وهو ما يتوقع بعد هذا اللقاء حيث أن مدربي الفريقين للاتحاد (البلجيكي) بيعتري وللأهلي (البرازيلي) راموس مهددان بترك منصبيهما في حالة الخسارة وهو ما أكده للاتحاد تصريحات رئيسهم طلعت لامي بعد الخسارة في الجولة السابقة 15 أمام النصر وحمل بينها التبعية على المدرب وأشار إلى أنه سيتدخل في عمله لو اقتضى الأمر كذلك. وفي الأهلي تراجع عروض الأهلي والمطالبات المستمرة بإقصاء الجهاز الفني قد تكون حاسمة بعد هذا اللقاء.

في إطار الجولة نفسها التي يبرز فيها بشكل أكبر لقاء الأهلي والاتحاد هناك ثلاث لقاءات أخرى تقام اليوم حيث يلتقي في الرياض النصر والأنصار عصراً والاتفاق والوحدة مساء في الدمام، والطائي والرياض عصراً في مدينة حائل.

السباق المحموم في الدوري السعودي يجعل المنافسة في متسع لاحتواء أكبر عدد من الأندية رغم أن الأفضلية ببلوغ المربع الذهبي تميل إلى أربع فرق في الاتحاد 32 نقطة والشباب 29 نقطة والهلال والنصر لكل منهما 28 نقطة في المراتب الأربع الأولى. وفي ظل ذلك جاءت انطلاقة النصر قوية في الجولة السابقة حين فاز على المتصدر الاتحاد (2/صفر) ثم أتبعه قبل ثلاثة أيام (وفق لقاء مؤجل) بالثاني الشباب وبنتيجة (1/3)، والهلال حصل فوزاً مستحقاً على الرياض (2/صفر) والشباب فاز على القادسية (1/صفر) والاتفاق عطل توجه الأهلي بهدفين نظيفين والوحدة دك مرمى الطائي (2/4) وكان التعادل الوحيد بين فريقي الأنصار والنجمة (2/2)، لتكون فرق الوحدة 23 نقطة، والرياض والأهلي لكل منهما 21 نقطة لديهما فرصة المنافسة والبحث عن مواقع أمامية. فيما تبقى مشكلة البحث عن النجاة من الهبوط تخص فرق النجمة والقادسية متذيلي الترتيب بـ11 نقطة لكل منهما، وقبلهما فريق الأنصار بـ13 نقطة ويتأرجح وضع فرق الطائي والاتفاق 17 نقطة.

## مباريات اليوم

الأهلي والاتحاد: أنظار الجماهير الكروية السعودية متعلقة بهذا اللقاء لما يكتنفه من قوة وإثارة وأسماء لنجوم كبار يتوقع أن يثروا المنافسة ويجعلوها في حالة فنية متميزة.

من الناحية العناصرية فريق الأهلي يعيش أوضاعاً أكثر ثباتاً رغم تراجع نتائجه في الجولات الأخيرة وهو الذي يسير تحت قيادة راموس الذي يبلور الأداء السهل والتعاون بين لاعبيه كأساس لمنهجية اللعب، بخلاف الاتحاد الذي سيفتقد لعناصر بارزة ومهمة في الفريق كهداف الفريق متصدر الهدافين في الدوري (16 هدفاً) أحمد بهجا الذي سيغيب عن هذا اللقاء بسبب الإيقاف، ومواطنه كماتشو الذي غادر لمشاركة منتخب بلاده المغرب مساء الأحد أمام السنغال، يضاف إليهما سالم سويد والحسن اليامي المصابان، ولم تتحدد إلى الآن مشاركة محمد الخليوي ومشعل التركي المصابين أيضاً.

وبلا شك تلك ظروف صعبة جداً للاتحاد الذي يبحث عن تعزيز صدارته وفقاً لمناهج مدربه بيعتري الذي يفضل النواحي الدفاعية ويوجه لاعبيه لتنفيذ ذلك في ظل الاعتماد على التحريرات الطولية لتكون التوجه الأكثر استخداماً لتنفيذ مهام هجومية.

تتمركز قوة الأداء في الأهلي في خط وسطه الذي يبرز فيه خالد مسعد الذي صنف في استفتاء للنقاد العرب على أنه أفضل لاعب عربي لعام 1996، ومعه (البرازيلي) لوسي انطونيو وحمزة صالح ومعهما محور الارتكاز مازن بصاص. وهذا الخط يجمع بين المهارة العالية والفاعلية في صناعة الألعاب يضاف إليها القدرة على إحراز الأهداف.

في الاتحاد ينظر إلى خط دفاعه على أنه الخط الأقوى والأبرز للأسماء الدولية التي يضمها كأحمد جميل ومحمد خليوي (في حالة شفائه من الإصابة) ومعهما النجم القائد محمد الصعفي وظهير الجنب أحمد خريش وفهد الخطيب لتميزهم بالحنكة والقوة إضافة إلى التفاهم الملحوظ بينهم.

النصر × الأنصار: من دون شك النصر مرشح وبقوة للظفر بالنقاط الثلاث وفق أفضليات كثيرة أهمها الفارق الفني والعناصري عن منافسه، وأيضاً إقامة اللقاء على أرضه وبين جماهيره في الرياض، وفي ظل الإدارة الفنية الجديدة من مدربه (الروماني) إيلي بالاتشي ومعه الأسماء الكبيرة في الفريق كإبراهيم ماطر ومحيسن الجمعان و(الغاني) أوشين كنيدي ورغم غياب صانع الألعاب الماهر (السنغالي) إنجي فيكتور بسبب الإصابة.

والأنصار الذي يسعى للهروب من شبح الهبوط تحت إدارة (التونسي) المنصف بن سعيد وأبرز أسماء الفريق هما المهاجمان موسى مرزوق و(المصري) علي ماهر.

الطائي × الرياض: لقاء يصعب التنبؤ بالأقرب لتحصيل نقاطه. فرغم الأفضلية الفنية للرياض فإن إقامة اللقاء على أرض الطائي في مدينة حائل وبين جماهيره المتحمسة جداً يجعلان الفرص متساوية رغم النقد المتواصل الذي يجده المدرب البرازيلي للطائي كارلوس روبيرتو بسبب تراجع النتائج في ظل أن الفريق يملك في صفوفه أسماء كبيرة كالحارس الدولي محمد الدعيع و(النيجيري) يحيى جكو و(السنغالي) ماما دوهو والأخير لن يشارك بسبب طرده في اللقاء السابق أمام الوحدة بالبطاقة الحمراء. ويدرب الرياض (البرازيلي) زوماريو والمدافع إبراهيم المفرج ولاعب الوسط طلال جبرين والمهاجم (المغربي) حسين عموتة هم أبرز لاعبي الفريق.

الاتفاق × الوحدة: كلاهما يشهد تحسناً في عروضه وحققا من جراء ذلك فوزين مستحقين في الجولة السابقة للاتفاق على الأهلي (2/صفر) وللوحدة على الطائي (2/4).

يدرب الاتفاق (البرازيلي) فرانسيسكولي، وعمر باخشوين وأحمد خليل هم أبرز لاعبي الفريق.

ويدرب الوحدة (الانجليزي) ديفيد روبرت، وعبيد الدوسري مؤثر جداً في أداء الوحدة وأحد أبرز مهاجمي الدوري الحالي.

---

السائق السعودي عبد الله باخشب على متن سيارته الجديدة «تويوتا سيليكا جي تي 4» خلال التجارب استعدادا لانطلاق بطولة الشرق الاوسط للراليات (عدسة «الشرق الأوسط»)

### الجولة الأولى من بطولة الشرق الأوسط 6 مارس المقبل

# عبد الله باخشب وبدر دياب يحملان الراية السعودية في رالي الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

شرع نجم الراليات السعودي رقم واحد عبد الله باخشب ومواطنه الصاعد بدر دياب بالاستعداد لخوض غمار رالي الامارات الدولي 1997، الذي يشكل فاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا الموسم، ويقام يومي 6 و7 مارس (آذار) المقبل تحت رعاية الشيخ سيف بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، وباشراف الاتحاد الدولي لرعاية السيارات «فيا»، وينظمه نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة. الجديد في التحدي السعودي في رالي هذا العام الذي استقطب حتى الآن 31 متسابقا من تسع دول، هو ظهور المتسابق السعودي بدر دياب لاول مرة في حدث دولي، املا باكتساب المزيد من الخبرة والمهارة، في الوقت الذي يسعى فيه نجم الراليات البارز عبد الله باخشب للفوز بلقب هذا الرالي كخطوة اولى على الدرب نحو استعادة لقب بطولة الشرق الاوسط للراليات من زميله بفريق مارلبورو نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم.

وتعتبر هذه المرة الاولى التي يشترك فيها متسابقون مواطنون من كافة دول مجلس التعاون الخليجي في جولة من جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات. وفي هذا الاطار تحدث جمعة سيف بن بخيت رئيس الهيئة الرياضية في نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة قائلا: «ان هذا الرالي سيشهد اشتراك متسابقين خليجيين يمثلون كافة دول مجلس التعاون الخليجي، ولا ندري لذا حدث ذلك سابقا في اي جولة من جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات». وجدير بالذكر ان بطولة الشرق الاوسط للراليات استقطبت منذ انطلاقتها عام 1984 اعداداً كبيرة من المتنافسين من الشرق الاوسط ودول العالم الاخرى، ويجب التدقيق بعناية في السجلات للتأكد من اشتراك متسابقين مواطنين من كافة دول مجلس التعاون الخليجي في احدى الجولات السابقة.

وباشتراك المتسابق البحريني عبد الرحمن غلوم بسيارة «لانسيا دلتا انتجرال» ضمن المجموعة (ن)، اكتملت لائحة الاشتراك الخليجية التي يتصدرها نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم الفائز بلقب بطولة الشرق الاوسط للراليات 8 مرات، والتي تضم ايضا النجم العماني وائل العوفي، والنجم الكويتي مسعود الصالح، والنجم القطري ناصر خليفة العطية الذي احتل مركز الوصيف في بطولة عام 1993.

على صعيد الاشتراك القطري، من المتوقع ان يقدم العطية عرضا جميلا وحذرا في نفس الوقت لتعويض تجربته المريرة السابقة في رالي العام الماضي، عندما حل في المركز الثاني في نهاية القسم الاول لتتحطم آماله في اليوم التالي بسبب انكسار عمود التعليق الامامي بسارته السوبارو.

وستقام كافة مراحل مارلبورو رالي الامارات الدولي 1997 خلال النهار لاول مرة، وستجري جميعها في امارة ابوظبي، وقد ساهمت بتمويل مارلبورو رالي الامارات الدولي ايضا شركة «الامارات للكومبيوتر» و«ادنوك للتوزيع» و«جي تي اس ريكوفري» و«ميناء زايد» و«فندق ابوظبي هيلتون» المقر الرئيسي للرالي.

وسينطلق الرالي في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق 6 مارس المقبل من شارع الكورنيش في ابوظبي، وينتهي في اليوم التالي في العاصمة الاماراتية في الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر. ويعد رالي الامارات الدولي 1997 اولى جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا العام والبالغ عددها 6 جولات ستقام في كل من الاردن 15 و16 مايو (ايار)، لبنان 10 و13 يوليو (تموز)، الكويت 9 و10 اكتوبر (تشرين الاول)، قطر 23 و24 اكتوبر، ولخيرا دبي 4 و5 ديسمبر (كانون الاول).

---

### تستضيفها نابل التونسية من 16 إلى 30 مارس

# 17 فريقا في البطولة العربية لكرة السلة

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر في الاتحاد التونسي لكرة السلة ان 17 فريقا سوف يشارك في البطولة العربية للاندية البطلة في كرة السلة التي ستحتضنها مدينة نابل التونسية من 16 الى 30 مارس (آذار) المقبل، واوضح ان الفرق التي اكدت رسميا مشاركتها حتى الآن هي فريق السد القطري ونادي الزمالك واتحاد الاسكندرية من مصر، ونادي احد ونادي الاتحاد من السعودية، ونادي المروج ونادي النصر من ليبيا، ونادي الحكمة ونادي الكهرباء والنادي الرياضي من لبنان، ونادي الجزيرة الاردني ونادي الجهراء ونادي القادسية من الكويت بالاضافة الى الملعب النابلس الفريق المنظم والزهراء الرياضية والنادي الافريقي من تونس، ومن المتوقع ان يشارك فريق تونسي رابع في هذه البطولة وهو نادي حلق الوادي والكرم.

وافاد المصدر ان الاتحاد العربي لكرة السلة الذي يوجد مقره في مصر يقوم حاليا باجراء اتصالات مع اتحادات كرة السلة في الجزائر والمغرب وسورية والامارات وفلسطين لمعرفة اسماء الفرق التي ستشارك في هذه البطولة العربية.

وتجدر الاشارة الى ان الملعب النابلي التونسي الذي يستضيف هذه البطولة العربية يحتل حاليا المركز الثاني في بطولة الدوري العام في تونس بفارق نقطة واحدة عن صاحب المؤسسة الاول وهو نادي الزهراء الرياضية، في حين ان فريق النادي الافريقي يحتل المركز الثامن بـ33 نقطة اي بفارق 5 نقاط عن نادي الزهراء الرياضية بينما يوجد نادي حلق الوادي والكرم الذي تتأكد رسميا مشاركته في هذه البطولة في المركز الثالث بـ36 نقطة مما يؤكد ان المشاركة التونسية في هذه البطولة العربية سوف تكون مشاركة قوية.

وعلى صعيد البطولة العربية النسائية للاندية البطلة في كرة السلة التي ستدور فعالياتها في تونس خلال نفس الفترة فقد اعربت 6 اندية عربية حتى الآن عن مشاركتها في هذه البطولة، وهذه الاندية هي الهلال الرياضي والملعب التونسي والنادي الصفاقسي من تونس ونادي الاهلي المصري ونادي اليومنتمن من لبنان. ومن المرجح ان ترتفع قائمة المشاركات في هذه البطولة لتشمل اندية من المغرب والجزائر وسورية وفلسطين.

---

# معسكر مغلق للمنتخب اللبناني قبل 12 يوما من تصفيات كأس العالم

بيروت: «الشرق الأوسط»

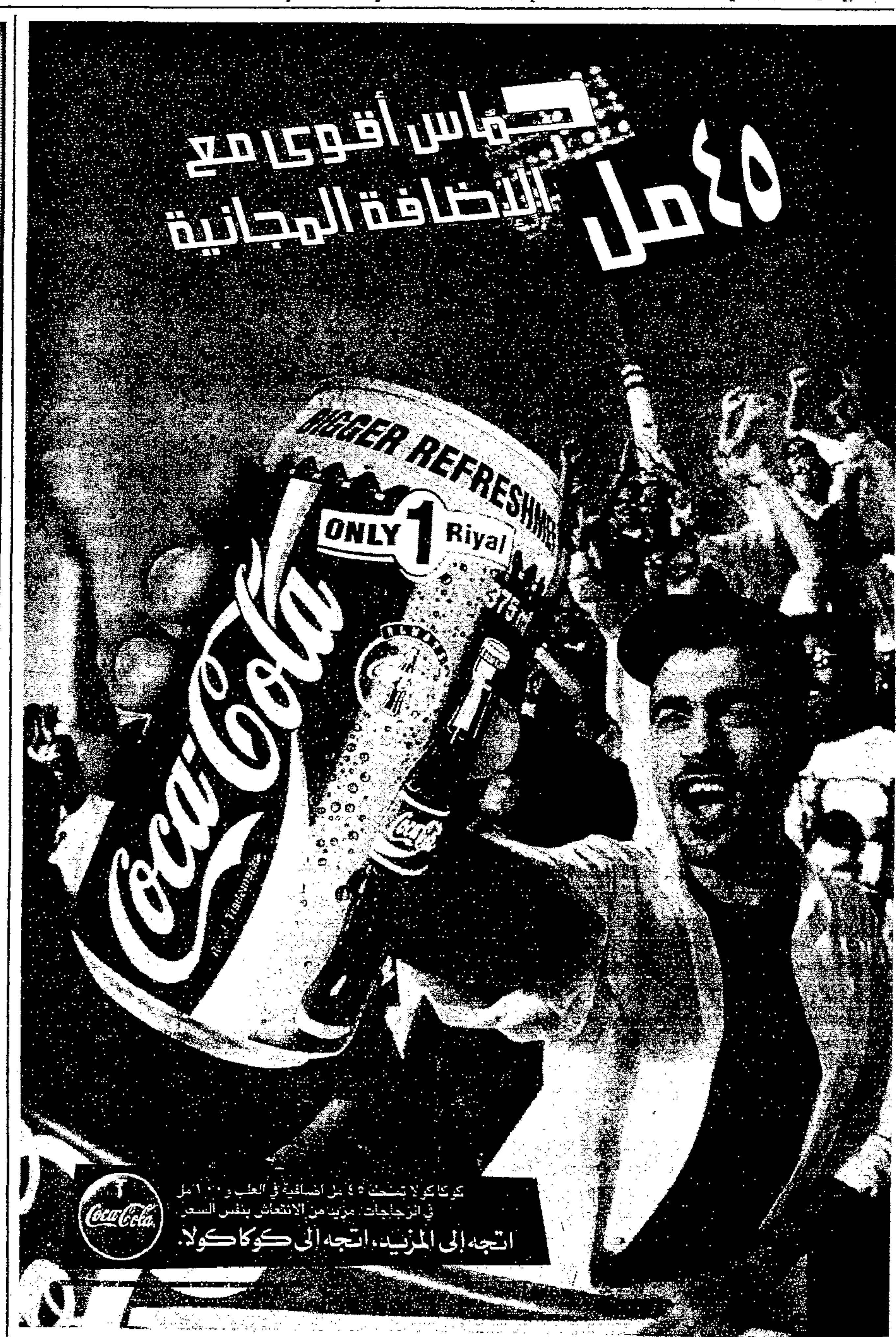
يدخل المنتخب الوطني اللبناني لكرة القدم معسكراً تدريبياً مغلق مدته 12 يوماً في الاول من ابريل (نيسان) المقبل استعداداً لمباراته الاولى مع منتخب سنغافورة في 13 ابريل في بداية تصفيات المجموعة الآسيوية التي تضمه الى الكويت وسنغافورة.

ويخوض المنتخب اللبناني مباراة دولية ودية مع منتخب تشيكيا الاولمبي الاربعاء المقبل على ملعب بلدية برج حمود في ضاحية بيروت الشرقية.

ووجه الاتحاد اللبناني لكرة القدم دعوة لنظيره البحريني لايفاد المنتخب البحريني الى لبنان للقاء منتخبه الوطني في 16 مارس (آذار) المقبل. وكان الاتحاد قد تلقى اعتذارا من الاتحاد الاماراتي عن عدم تمكن المنتخب الاماراتي من زيارة بيروت للقاء المنتخب اللبناني.

---








[illegible]
بتوقيت جرينتش

05.00 اغاني عربية 05.30 برامج الاطفال 07.00 [illegible] 08.00 برامج الرياضة [illegible] برنامج تبارككم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 [illegible] 12.00 [illegible] 12.30 كيف وليش 13.30 بيت خالتي 14.00 فيلم مصري «الراقصة والسياسي» مع نبيلة عبيد وصلاح قبيل 18.00 [illegible] 18.30 [illegible] 19.30 [illegible]

الفن 22.30 برامج الرياضة 23.00 فيلم مصري «لهيب الانتقام» مع نور الشريف

**الفضائية الاردنية**
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 08.00 أوراق ملونة 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 برنامج سياحي 10.30 الظل البدوي 11.00 الرياضة في أسبوع 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 عسى كو 15.00 سلسلة المساء 16.00 أخبار الأردن في أسبوع 16.30 الفروسية والزمن 17.00 نحو عام 2000 17.30 أهلاً حكومة 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 إيماءات 19.15 سهرة الخميس 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 كنوز لا تضيع 22.15 المسلسل الاجتماعي 23.15 آخر السهرة

**MBC**
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.00 القرآن الكريم 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» خالد النفيسي - حياة الفهد -

غانم الصالح 10.35 ما يطلبه المشاهدون - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا الموضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي - سامي العدل - محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «امرأة متمردة» حسين فهمي ومعالي زايد 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

**الفضائية التونسية**
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 13.50 مسلسل «قلب للسراقين» 14.45 اعادة قناة 21 16.00 المسلسل اليومي 18.00 سكاتش قداش مني 18.50 ثقافة التأهيل 19.20 العاب على البيري 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 برنامج «سلامع» 21.00 مسلسل «هارون الرشيد» 22.00 ثقافي: من اجل بيئة سليمة 23.00 الرياضة في العالم 23.45 مسلسل:

أماليتا 23.45 شادي الالحان

**الفضائية المصرية**
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الأطفال 10.45 حواء 11.00 مسلسل عربي 12.00 سباق الاغنيات 13.20 مشهد من مسرحية 13.35 كتاب الزمن 14.15 عالم الشهرة 14.45 قطار الحروف 15.00 فيلم عربي 17.15 البعد الثالث 17.45 كلام من ذهب 18.20 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 مشوار 20.15 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي 23.15 سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي 01.15 الموسيقى العربية 02.00 تكنولوجيا 02.30 فيلم عربي

**الفضائية المغربية**
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال 13.30 المسلسل العربي «الابطال» 14.20 منوعات غنائية 14.30 النشرة الجهوية 14.40 حوار (اعادة) 16.30 منوعات غنائية 16.40 رياض الفكر

17.45 السلسلة العربية للأطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 سلسلة وثائقية عربية - محطات في تاريخ العلوم والتكنولوجيا 19.30 المسلسل المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 سمر فني 23.15 الاخبار الاخيرة.

**أوربت الاولى**
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «انت حبيبي» 02.00 فيلم «شقة المطبة» 04.00 افلام من الذاكرة - فيلم «قلب من ذهب» 06.00 فيلم «وصية رجل مجنون» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «بلاغ للرأي العام» 10.00 فيلم «الحب للحب» 12.00 فيلم «اذكياء لكن اغبياء» 13.30 الافلام العشرة 14.00 فيلم «لعدم كفاية الادلة» 16.00 فيلم «الاستاذ يعرف اكثر» 18.00 فيلم «ليه يا دنيا» 20.00 فيلم «يحيا الحب» 22.00 فيلم «لست مستهترة»

**أوربت الثانية**
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 اغنيات 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج محاكمة 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل عربي 17.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حياة مع الفن 21.00 برنامج منوعات جلسة طرب 23.00 سهرة منوعات 02.00 مسلسل عربي

**أوربت الرياضية**
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 00.30 برنامج رياضي خاص 01.00 سباق خيل 02.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 04.00 مغامرات رياضية 05.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 الدراجات النارية في اسبوع 08.30 برنامج رياضي خاص 09.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 11.00 سباق خيل 12.00 المصارعون الاميركيون 13.00 مغامرات رياضية: دراجات نارية (اعادة) 14.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج موريس لكرة السلة 17.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 18.30 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 20.30 سباق الزوارق الروحية 21.00 سباق Brut 96 للزوارق الشراعية 21.30 مقابلات رياضية مع روي فايرستون 22.30 كاراتيه 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

**تلفزيون المستقبل**
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي 12.00 خليك بالبيت 14.30 ساعة ديزني 15.30 برنامج «كيدز» 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 18.00 البرنامج الفكاهي «مثلا» 18.30 الليل المفتوح مع ماجي فرح 21.00 الفيلم العربي «تلوني يا ناس» 23.00 مسلسل «الفتيات الذهبيات»

**دبي الفضائية**
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 البوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب حير الالباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

**قناة الجزيرة**
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 آفاق 16.30 الاخبار 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 الاسلام الحي (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 هذه الدنيا (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

## مصداقية وسائل الإعلام في أوروبا

النسبة المئوية للذين يتفقون مع القول التالي: ان التلفزيون والاذاعة والصحافة المطبوعة تنقل الاحداث بدقة متناهية او بقدر مقارب للدقة.

| | | |
|---|---|---|
| الصحافة | فرنسا | %47 |
| | المانيا | 70 |
| | بريطانيا | 48 |
| | اسبانيا | 60 |
| | ايطاليا | 43 |
| الاذاعة | فرنسا | %59 |
| | المانيا | 80 |
| | بريطانيا | 79 |
| | اسبانيا | [illegible] |
| | ايطاليا | 51 |
| التلفزيون | فرنسا | %49 |
| | المانيا | [illegible] |
| | بريطانيا | [illegible] |
| | اسبانيا | 71 |
| | ايطاليا | 51 |

### من خلال الإعلانات التلفزيونية
# مسح ميداني يفسر بالأرقام التفرقة العنصرية على الشاشات الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

افرزت نتائج دراسة اجريت على اكثر من 1200 اعلان تلفزيوني بث في ساعات ذروة المشاهدة، ان تلك الاعلانات التجارية تعزز الفروقات الثقافية ما بين افراد الشعب البيض والسود.

ويقول الباحثان روبرت التمان وانترو روجيكي انه بالرغم من ظهور السود في العديد من الاعلانات فانهم غالبا ما يتخذون ادوارا ثانوية لا تتضمن اي طابع مودة او الفة. وتضيف هذه الاستنتاجات انه نادرا ما يظهر السود في اعلانات دعاية لمنتجات الرفاهية.

وحلل التمان من جامعة انديانا، وروجيكي من ولاية كارولينا الشمالية في الدراسة التي كلفتهما بها مؤسسة العلاقات الانسانية في واشنطن، 1211 اعلانا تلفزيونيا عرض على قناتي أي. بي إس وفوكس على مدى اسبوعين.

وأتت النتائج كالتالي: 720 اعلانا، اي 59% ظهر فيها ممثلون بيض، بينما كانت نسبة الاعلانات التي مثلها سود 4% اي 44 اعلانا فقط. واشترك البيض والسود معا في 352 اعلانا بنسبة 29% من المجموع الكامل.

وعلى صعيد تفاعل الشخصيات افادت الدراسة ان البيض يلمس بعضهم البعض ثماني مرات اكثر من السود.

وقال الباحثان ان معظم الاعلانات التي ظهر فيها ممثلون سود كان للسلع الضرورية كالطعام والعقاقير ومستلزمات المنزل.

فضلا عن ذلك، كان من بين اعلانات السلع ذات القيمة المالية التي بلغ عددها 385 اعلانا، ستة اعلانات فقط مثلها سود.

واكد ألتمان وروجيكي ان نتائج الدراسة تكشف فجوة عرقية واسعة تقسم المجتمع الأميركي، بالرغم من حسن نوايا المعلنين وتقدمهم على صعيد ابراز السود في مجال الاعلام التلفزيوني.

### تجمع بين الأخبار والبرامج المنوعة
# قناة أبوظبي الفضائية تستطلع آراء الناس قبل الانطلاق

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يستعد تلفزيون ابوظبي لاعلان فصل قناته الفضائية عن القنوات الارضية الاخرى في مايو (ايار) المقبل، في اطار خطة التطوير الشاملة التي شهدتها الاشهر القليلة الماضية. وكان تلفزيون ابوظبي قد بدأ البث التجريبي لفصل القنوات في الثاني عشر من فبراير (شباط) الحالي لمدة 12 ساعة يوميا تبدأ في التاسعة صباحا بتوقيت الامارات وتنتهي في التاسعة مساء.

وصرح احمد سالم مدير عام تلفزيون ابوظبي لـ«الشرق الأوسط» بأن البرامج التي تبثها القناة الفضائية بعد انتهاء مدة البث التجريبي ستهتم بالجوانب العربية والدولية وتبتعد قدر الامكان عن الصبغة المحلية سواء من حيث البرامج المعدة او متابعة الاحداث الاخرى اضافة الى تقديمها مجموعة مهمة من المسلسلات والاعمال الفنية العربية والاجنبية ذات البعد الاجتماعي والتسجيلي.

واشار ايضا الى ان القناة الفضائية ستولي الجانب الاخباري اهمية خاصة من حيث زيادة عدد نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية ذات الصفة التحليلية واستدرك ان هذا ليس بالضرورة تحولها الى قناة اخبارية، اذ ستمثل البرامج المنوعة مساحة مهمة في فترات البث التي ستستمر 24 ساعة.

وحول شكل البرامج ونوعيتها قال ان المسؤولين في التلفزيون مهتمون بالتعرف على اذواق ورغبات المشاهدين العرب في كل مكان من خلال بعض الاستطلاعات التي تجريها اجهزة خاصة غايتها الوقوف على الاهتمامات التي تهم المشاهد العربي.

واضاف بأن التنافس المحتدم بين القنوات الفضائية المختلفة يعد عاملا مهما في دفع قناة ابوظبي الى تقديم برامج ترقى الى مستوى المشاهد العربي الذي اصبح من الوعي بحيث يميز ما بين الغث والسمين.

واضاف ايضا ان ادارة التلفزيون ما زالت في مرحلة اجراء عمليات فرز واختيار لعدد من المذيعين ومعدي البرامج الاكفاء والقادرين على تلبية وارضاء كافة الاذواق ولمختلف الاعمار، واكد ان الشكل الحالي الذي تظهر به القناة الفضائية خلال فترات البث التجريبي ليس هو الشكل النهائي، وسيطرأ تطوير شامل بعد انتهاء هذه الفترة التي ستوضح مدى تقبل المشاهد للشكل الجديد.

اما في ما يخص القناة الارضية اشار الى انها ستولي عناية خاصة بالبرامج ذات الصبغة المحلية والمواد الاخبارية الخاصة بدولة الامارات وتقديم البرامج والمسلسلات العربية والبرامج الوثائقية، اضافة الى تقديمها نشرات اخبارية تهتم بالجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المحلية.

ويذكر ان تلفزيون ابوظبي قد الغى اخيرا قناته الثانية التي كانت تبث باللغة الانجليزية وموجهة للجاليات الاجنبية الموجودة بالدولة واستبدلها بقناة رياضية تهتم بمتابعة اخر اخبار الرياضة واهم الاحداث الرياضية في العالم وتولى الاشراف على هذه القناة المعلق الرياضي علي سعيد الكعبي.

## في الطريق اليك

### «عويند يغزو المدينة» جديد انتاج «إيه. آر. تي»

● انهى مركز انتاج «إيه. آر. تي» في جدة، تصوير المسلسل الاجتماعي الكوميدي «عويند يغزو المدينة» الذي يلعب بطولته الممثل السعودي راشد الشمراني في دور الشاب القروي «عويند» الذي حضر الى المدينة وانبهر بتطورها واختلاف اسلوب الحياة فيها عن القرية.

المسلسل يعالج الفروقات بين اسلوبي الحياة بشكل كوميدي وهادف.. وهو يأتي في اطار دعم ART للحركة الدرامية السعودية والعربية بشكل عام.

يشارك الشمراني في بطولة هذا المسلسل بعض الوجوه الشابة مثل عمر الديني، فوزان الحسن، وعدد اخر من الممثلين الشباب. والمسلسل من تأليف واعداد حافظ الابياري واخراج شريف يحيى.

### «لحن الحياة» مسلسل أردني بعد «وردة والجبل»

● تجري في رابطة الفنانين الاردنيين البروفات النهائية على العمل الدرامي الجديد بعنوان «لحن الحياة» من انتاج ساري الاسعد والمركز العربي للخدمات السمعية والبصرية. القصة والسيناريو والحوار للكاتب الصحافي مصطفى صالح ويخرجه كمال اللحام وهذا هو العمل الخامس الذي يلتقي فيه الكاتب والمخرج حيث سبق لهما ان نفذا معا مسلسل «وردة والجبل» الذي عرضته معظم محطات التلفزيون العربية وكذلك مسلسل «بريق السنين» بالاضافة الى عدة اعمال.

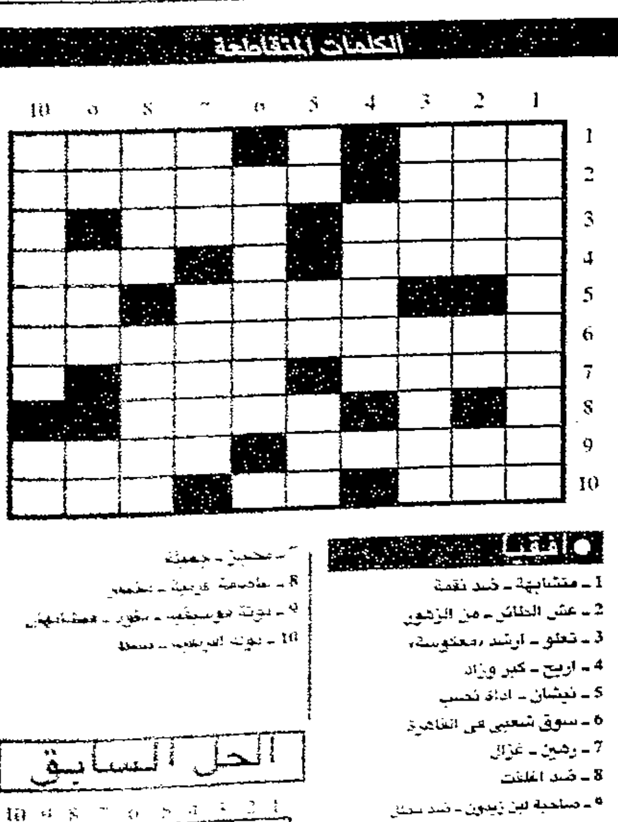
تشارك في «لحن الحياة» مجموعة مميزة من الفنانين الاردنيين وقصة المسلسل نفسها تجمع شخصيات على طرفي نقيض في المجتمع من خلال احداث تظهر الواقع الاجتماعي لتلك الشخصيات

# إنشاء استوديو للأخبار السياسية بطريقة حديثة في إذاعة الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

تجري الاستعدادات على قدم وساق في اذاعة الكويت من اجل وضع اللمسات الاخيرة لاستوديو الاخبار السياسية المجهز بأحدث التقنيات في مجال البث الاذاعي ووفقا لأحدث الاجهزة المتطورة في العالم وبدأ العمل في هذا المشروع بناء على توصيات وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح الذي امر بتطوير شامل لكافة الاستوديوهات الاذاعية. فبعد استديو صحلة الغناء العربي وتدشين استديو «السوبر ستيشن» سيشرع في تطوير استديو اذاعة القرآن الكريم، ومن جهته صرح الوكيل المساعد للأخبار والبرامج السياسية محمد القحطاني ان عجلة التطوير التي انتهجتها وزارة الاعلام بدأت ولن تتوقف. واكد انه في القريب العاجل سيجري تنفيذ مشروع «اتمتة الاخبار» بمعنى ربط كل قطاعات الاخبار بشبكة من الكومبيوتر. ومن مميزات الاستوديو انه يشتمل على اجهزة استقبال وارسال الرسائل الصوتية اضافة الى جهاز مونتاج مجهز بالكومبيوتر كما يوجد في الاستوديو جهاز «المكسر» الذي يربط الاستوديو ببعضه، مع جهاز «هاي برت» الذي يساعد بصورة فاعلة في تيسير عملية الحوارات السياسية التي تبث على الهواء مباشرة حيث يمكن من خلاله ربط تسعة اتصالات مع بعضها.

## الكلمات المتقاطعة



## الحل السابق




كريستيان امانبور الحائزة «حورية الشرف» وعدة جوائز أخرى

### حديث على هامش مهرجان مونت كارلو للتلفزيون الـ37
# العربي والآسيوي حيوي
# وتوزيع البرامج والمسلسلات

مونتي كارلو: «الشرق الأوسط»

المتقضات عارة مونتكارو في الفترة الاخيرة، ضمن مهرجان مونت كارلو للتلفزيون السابع والثلاثين، السوق الدولي للتسويق [illegible] البرامج [illegible] والأسيوي [illegible] النتاج الاميركي مرة اخرى على هيمنته في مجال التسويق وتوزيع المسلسلات التلفزيونية.

وقد غلب على الحضور مشاركات [illegible] في حين غاب [illegible] الشركات المنتجة [illegible] سي [illegible] الاميركية [illegible] شركات [illegible] والاستعداد [illegible] المؤتمرات الصحافية.

فغابت «سي. ان. ان» و«بي. بي. سي» وشركة «سكاي»، واكتفت [illegible] كريس كرامر نائب رئيس ومدير تحرير في قناة «سي. ان. ان» وهيو ونيامز احد مديري البث في «بي. بي. سي» و[illegible] عنير الانباء في «سكاي» للمشاركة في ندوة حول تحدد التسميات الدولية للانباء والتي قيل فيها ان الرهان كبير في الاقمار الاربعة والعشرين المقبلة وان شبكة «سكاي» تواجه ضغطا كبيرا في محاولة اللحاق بشبكة «سي إن إن».

ويدخل العرب في هذا السوق في خانة المستثمرين فليس هناك اي حضور لأي عارض لانتاج عربي.

وغلب على الحضور العربي وجود شركات التوزيع في حين غاب ممثلو القنوات التلفزيونية الوطنية. وقد مثل لبنان جان كلود بولس رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان، وسبود القانتيان ويوسف حسيني من «المؤسسة اللبنانية للارسال» ونقولا ابو سمح الذي يأمل في الحصول على رخصة لتلفزيون خاص، ومكرم [illegible] من «ان. تي. في»، ومثل [illegible] البيطار قناة دبي الفضائية.

وكانت المشاركة العربية لتأكيد الوجود اكثر منه لشراء البرامج. ذلك ان هناك معرضين مقبلين في مارس (آذار) في دبي والثاني في مدينة كان خلال شهر ابريل (نيسان) ويقدم المعرضان فرصا افضل للمشتريات العربية.

وتختلف النظرة بين الشركات الكبيرة الى المشترين العرب. فاذا كانت الغالبية ترفض ان تتعامل مع القنوات التلفزيونية مفضلة المرور بالموزعين فإن البعض الآخر يعتبر هذه القنوات من افضل زبائنه. وكشفت شركة سبورتس وورلد ان السوق العربي والآسيوي هما الاهم بالنسبة لها، وهي وان كانت بريطانية فإنها تجد صعوبة كبيرة في فرض نفسها في السوق الاوروبي.

وكشفت احدى الشركات الاميركية عن عقد بقيمة خيالية مع شبكة اوربت تم تجديده للمرة الثالثة لثلاث سنوات. ويعطي هذا العقد لأوربت حقا في اختيار ما تشاء من برامج الشبكة الاميركية على ان تتعهد الاخيرة بعدم بيع اي برنامج لها في المنطقة العربية. وقال احد مسؤولي الشركة ان العقد يسمح لأوربت باعادة بيع هذه البرامج الى الدول العربية، الا انها لم تقم بذلك بعد.

وقد اعتمد قسم من هذه الشركات الكبيرة (الاميركية بمجملها) على وكيل لها في المنطقة، في لبنان في دبي خاصة. في حين ذهبت قلة الى فتح مكاتب خاصة بها في المنطقة.

ولم يخف مسؤولو بعض هذه الشركات استياءهم لجهة التعامل مع الموزعين العرب، اذ ان المحادثات التي لا تتم مباشرة، بل عن طريق الفاكس، تنتهي في غالبية الاحيان بنتيجة سلبية لأن الموزع العربي لا يطلع على المعلومات المرسلة اليه بشأن البرنامج الا بعد اشهر من المناقشة على السعر. وعند التوصل الى اتفاق يرضي الطرفين يكتشف الموزع العربي بحسب هؤلاء المسؤولين ان مضمون البرنامج لا يهم المتفرج العربي. اما الموزع العربي فهو ينحض هذه الاتهامات مشددا على ضرورة الجمع بين الربح المالي وإمتاع المشاهد العربي.

وعادت في هذا السوق البرامج القصيرة لمدة نصف ساعة الى مكانة مرتفعة في حين غابت الرياضة لصالح المغامرات.

واذا كانت بعض الاعمال التلفزيونية قد اعتمدت على نجوم سينمائية شهيرة من امثال ميريل ستريب او تلفزيونية مخضرمة من امثال اريك استرادا (نجم Chips الاسحر) الا ان غالبية العروض تعتمد على المواهب الشابة وبشكل مجموعات (اصدقاء، زملاء في الجامعة... إلخ).

وقد سجلت المبيعات ارتفاعا كبيرا ايضا في مجال الاعمال الوثائقية. وخرجت المانيا والدنمارك وفرنسا بأهم جوائز المهرجان، بالحورية الذهبية، التي تكرس افضل البرامج الدولية في التلفزيون. وقد توج «اجازة للتعذيب» الالماني كأفضل برنامج «الرجل الحر» الدنماركي كأفضل مسلسل قصير و«برتقالة الميلاد» الفرنسي كأفضل فيلم تلفزيوني.

وفي التحقيقات حصد «تحقيق عن مجزرة» في برنامج «مبعوث خاص» الفرنسي على الحورية الفضية بالتساوي مع «بيع الابرياء» الكوبي و«سجون الكولاغ الجديدة» من كندا ايضا.

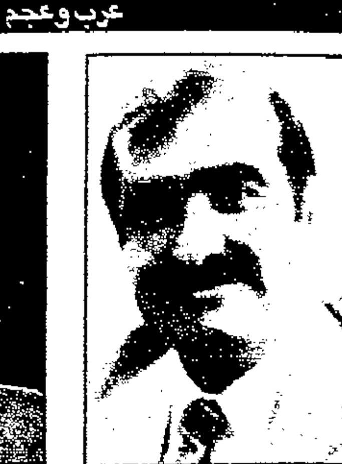
وفي فئة المسلسلات القصيرة قطف «السفر المميت» حورية فضية لأفضل سيناريو وهو بريطاني من الدبي. بي. سي» القناة الثانية. وخطف الفرنسيون جائزة افضل اخراج عن فيلم «برتقالة الميلاد» في حين انقذت ميريديث باكستر ماء وجه الاميركيين كأفضل ممثلة للأفلام في فيلم «آفتر جيمي».

ومنحت حورية الشرف لعام 1997 لرئيسة المراسلين في القسم الدولي لشبكة «سي. ان. ان» كريستيان امانبور. وقد سلم الأمير البير دو موناكو رئيس مهرجان مونت كارلو السابع والثلاثين للتلفزيون الجائزة للصحافية التي نفذت ريبورتاجات على كل الجبهات، من حرب الخليج للبوسنة ومن الصومال الى رواندا.

وكريستيان امانبور من مواليد لندن. انضمت الى «سي. ان. ان» عام 1983 كمساعدة في القسم الدولي في اتلانتا، قبل ان تنضم الى مكاتب نيويورك وفرانكفورت. وهي تعمل حاليا في باريس.

وقد حازت تحقيقاتها عن يوغوسلافيا السابقة عدة جوائز، كما انها اختيرت امرأة العام سنة 1994 من قبل منظمة نيويوركية للنساء العاملات في مجال الاتصالات والاعلام.

## عرب وعجم



باسم السبع — زهور ونيسي

● الامير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود، رئيس مجلس ادارة الهيئة الملكية للجبيل وينبع، يشارك الاسبوع المقبل في المؤتمر الخامس للحوار العربي ـ الاوروبي الذي سيعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل، ويرأس جلسة العمل الرابعة للمؤتمر الذي يبحث آفاق مستقبل التعاون بين الجانبين ويحضره الامين العام للجامعة العربية ورئيس المفوضية الاوروبية ومسؤولون وممثلون لهيئات ومؤسسات عربية ـ اوروبية.

● باسم السبع وزير الاعلام اللبناني يلقي محاضرة مساء الجمعة المقبل حول «قانون الاعلام وحرية التعبير» بدعوة من المجلس الثقافي في جبيل (شمال بيروت) في اطار سلسلة محاضراته «المثقفون والسلطة».

● الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني احتفل اول من امس بعيد ميلاده الحادي والستين، حيث ولد في المانيا بتاريخ 1936/2/18. وكان قد بدأ حياته العملية كمساعد باحث في مركز الشرق الاوسط في جامعة كمبردج.

● صباح قبرصي، الامين العام للجنة الدفاع عن الجنوب اللبناني عاد الى لندن من بيروت بعدما اجرى سلسلة لقاءات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس سليم الحص وعدد من الوزراء والسياسيين الذين ينتمون الى الجنوب اللبناني.

● سعيد عبادو وزير المجاهدين الجزائري والدكتور محيي الدين عميمور وزهور ونيسي وزيرة التربية السابقة والدكتور مصطفى بيطام مدير متحف المجاهد يشاركون في الاحتفال الذي تنظمه ولاية خنشلة في شرق الجزائر اليوم في ذكرى الشهيد عباس لغرور احد قادة جيش التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية.

● ابراهيم سعد البراهيم السفير السعودي في القاهرة استضاف في حفل عشاء مساء اول من امس في مقر ثالوثيته الاسبوعية في مبنى القنصلية بحي جاردن سيتي في القاهرة مجموعة من المفكرين المصريين الذين سيشاركون في مهرجان الجنادرية السنوي الذي يبدأ فعالياته في السابع من الشهر المقبل.

● فوزي الجاسم سفير دولة الكويت في موسكو وجه الدعوة الى كبار رجال الدولة والحكومة وأعضاء السلك الدبلوماسي لحضور حفل العيد الوطني الكويتي في العاصمة الروسية في 25 فبراير (شباط) الحالي.

● الاميرة الاردنية وجدان علي تلقي محاضرة في الخامسة من مساء الاربعاء 26 فبراير (شباط) الحالي بالجامعة الاميركية بالقاهرة حول «مدرسة الخط العربي في الفن الاسلامي وعلاقتها باتجاهات الفن العالمي».

● الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي يلقي يوم السبت 22 فبراير (شباط) الحالي محاضرة بعنوان «نشاطات البنك الاسلامي ودور القطاع الخاص والمكاتب الاستشارية»، وذلك بمركز المؤتمرات بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، ينظم اللقاء فرع الجمعية السعودية للعمران بالمنطقة الشرقية.

● تشاي كوانغ راي السفير فوق العادة والمفوض لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لدى الاردن اقام حفل استقبال في مقر سفارة كوريا بعمان بمناسبة عيد ميلاد القائد الاعلى للجمهورية رئيس لجنة الدفاع الوطني المارشال كيم جونغ ايل حضرها عدد من الامناء العامين وقيادات الاحزاب والهيئات والمنظمات الشعبية والاجتماعية ورجال الاعلام والصحافة في الاردن.

● الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية اقام اول من امس حفل عشاء في فندق البريستول في بيروت بمناسبة تسيير رحلات الخطوط الجوية العربية السعودية الى بيروت حضره عدد كبير من المسؤولين والشخصيات السياسية والاعلامية والعاملين في حقل السياحة والسفر في لبنان.

### أكثر من 170 ألفاً زاره خلال الأسبوع الأول

# معرض الديناصورات في الظهران يشكل سابقة ترفيهية وعلمية

الظهران: من ميرزا الخويلدي

بلغ عدد الزوار الذين توافدوا على معرض ارامكو السعودية في مدينة الظهران، الذي يشهد حالياً عروضاً مجسمة لعالم الديناصورات نحو 170 الف زائر خلال الاسبوع الاول وهو رقم قياسي لم يشهده معرض ارامكو من قبل. وقد نظم معرض ارامكو السعودية في الظهران عرضاً خاصاً للديناصورات بالتعاون مع معاهد علمية متخصصة وظهرت الحيوانات النائرة في اربع مجموعات تمثل عدداً مختلفاً من انواع الديناصورات باحجامها الحقيقية واشكالها التقريبية التي استطاع العلماء تخيلها، ودخلت احدث التقنيات العلمية في اظهار الصوت والحركة بواسطة الكومبيوتر لتعطي للعرض صورة مطابقة للواقع، كما دخلت عوامل الديكور والاضاءة في تقديم صورة للخيال العلمي عن واقع هذه الحيوانات الاسطورية.

وبذل موظفو المعرض جهوداً كبيرة لتقديم شروحات تفصيلية مزودة بالكتيبات المصورة والعروض التصويرية الحية عن حياة الديناصورات وانواعها واماكن وجودها.

وقد دفع المعرض العديد من الزوار للبحث مجدداً في تاريخ هذه الحيوانات المنقرضة، التي بدأت في الظهور منذ 225 مليون سنة مضت، وانقرض آخر هذه الديناصورات منذ حوالي 65 مليون سنة، اي قبل امد طويل من ظهور الانسان على هذا الكوكب، والديناصورات حيوانات ضخمة استطاع العلماء ان يتصوروا احجامها واشكالها من خلال الحفريات التي عثروا على بقاياها، ويصل طول بعضها مثل «التراصورصص» الى 100 قدم ويبلغ وزنها 152 طنا، وتتنوع الديناصورات بين آكلة للحوم وآكلة للنباتات.

ولا يعلم حتى الآن السبب الحقيقي وراء انقراض الديناصور، الا ان بعض الدراسات العلمية تعيد ذلك الى اصطدام نيزك بكوكب الارض مما ادى الى ارتفاع شديد في درجات الحرارة وانبعاث غبار كثيف حجب اشعة الشمس مما ادى الى تجمد الطقس وأدى هذا الاضطراب المناخي الى موت جماعي لحيوانات الديناصور.

ورغم التقنية العالية في تقديم هذه النماذج وما تتطلبه من امكانات تكنولوجية مكلفة، فقد اصر منظمو معرض ارامكو السعودية على استضافة الزوار مجاناً دون رسوم سواء في الدخول او في الحصول على الكتيبات التي توضح تاريخ هذه الحيوانات العملاقة.

وتحدث لـ«الشرق الاوسط» فاروق الجناحي مدير معرض ارامكو السعودية عن الهدف من هذا المعرض فقال ان احدى اهم الاولويات التي تضعها ارامكو السعودية نصب عينيها هي تقديم التعليم والتثقيف العلمي للجميع، وهي تتحمل في سبيل ذلك الكثير من النفقات والجهود، بغرض اتاحة العلم للجميع، وتقديم فرص متعددة للأجيال الشابة في المملكة للتزود بحصيلة وافرة من المعارف العلمية بوسائل تقنية رائدة.

ويستضيف المعرض عدداً من طلاب المدارس السعوديين ويقدم لهم وسائل المواصلات حيث تنقل باصات الشركة الطلاب والطالبات الى المعرض كل يوم بالتنسيق مع ادارات التعليم المعنية.

عدد من زوار المعرض وصفه بانه سابقة ترفيهية وعلمية، من حيث المتعة التي وفرها لعدد قياسي من الزائرين، ومن حيث الفضول العلمي الذي اثاره.

آخر الديناصورات انقرض قبل 65 مليون سنة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## أبيض وأسود
خالد القشطيني

### من أحداث الأسبوع

● من يوم الى يوم تخطو الولايات المتحدة خطوات جديدة نحو الهيمنة الامريكية على العالم، او تحويل هذا العالم الى ولاية من ولاياتها. آخر خطوة، اصبح بامكان كل مواطن من مواطني هذه الولاية ـ واقصد بها العالم ـ ان يتلفن الى السيدة ألبرايت وزيرة الخارجية ويوجه لها اي سؤال يخطر في باله بواسطة شبكات ثي ميل. لي سؤال واحد خطر لي وهو ان اسألها هل تعتبر نفسها يهودية او مسيحية او ايش ما يكون. سؤال معقول ولكن ليس لدي ثي ميل.

● طالما اتهموا الشركات المتعددة الجنسية بتجاهلها لحقوق الانسان في مناطق عملياتها. وجرت حملات عالمية ضد هذه الشركات لجرها في الاتجاه المعاكس. وكان المواطن الامريكي/العربي رالف نادر من انشط الناس في هذا الميدان. نعيما له ان وجد جهوده تعطي ثمارها اثناء حياته، وهو ما لا يحدث لامثاله اعتياديا. قررت ولاية مساشوستس الامريكية مقاطعة اي شركة تتعامل مع برما التي بلغت حكومتها شأوا عاليا في الدوس باقدامها على حقوق الانسان. تبعت ذلك شركة ببسي كولا في ايقاف كل عملياتها في برما. ولو انني اميل الى الاعتقاد بأن الشركة اوقفت بيع الببسي هناك لانه لم يبق بين عامة الشعب من يستطيع شراء قنينة ببسي.

الواقع ان الضغط على الشركات العملاقة لجدى بكثير من الضغط على حكوماتها لان الحكومات لا تسير الشركات وانما الشركات تسير الحكومات.

● يا عيني على جنيات البحر، حيتان الدولفين الظريفة. ماتت منها في خليج المكسيك في الايام الاخيرة 42 دولفينة مع ثلاثة حيتان كبيرة والوف من اسماك السردين. بماذا؟ بالمواد الكيماوية التي تلقيها عصابات تهريب المخدرات في البحر لارشاد الطائرات على اماكن عبوات المخدرات المهربة. يعني ما اكتفوا بقتل البشر بمخدراتهم راحوا يقتلون الاسماك بها الآن. آه لو استطعت ان القي بهم الى الاسماك لتاكلهم.

● ربما ما زال الآباء والامهات عندنا يحذرون اولادهم من اكل مخللات الطرشي. كانوا يقولون لنا كل مساوئ الحياة تأتي من وراء الطرشي. هذا ما اكتشفه احد عمال البناء في ويلز. انه الآن يطالب شركة برانستن للطرشي بمبلغ كبير تعويضا له عما اصابه من كسور وجروح بليغة من جراء انقلاب مرقاع شوكي آلي بعد تزحلقه على خيارة طرشي من مخللات شركة برانستن.

فهمت ان الشركة عرضت على المتضرر تعويضا عن ضرره: تجهيزه بالطرشي مدى حياته.

● بحث مجلس الامة الكويتي مشكلة البطالة بين الكويتيين والكويتيات.

### ما زال أهم مصادر الطاقة الغذائية

# الخبز يتصدر المائدة العربية في البلدان الفقيرة والغنية

القاهرة: من ضاحي عثمان

اكد بحث علمي اجرته كلية الزراعة بجامعة القاهرة حول غذاء الموائد العربية ان المائدة المصرية واليمنية، في المركز الأول من حيث اعتمادها على خبز القمح كمصدر للطاقة ونتيجة افتقادها مصادر اللحوم الحيوانية. واضاف البحث الذي اشرف عليه استاذا الكلية هلال السيد وفوزي سعد انه رغم ارتفاع مستوى المعيشة في معظم اقطار الخليج العربي، فإن خبز القمح لايزال في المقدمة كمصدر للطاقة على المائدة.

ويقول الدكتور هلال السيد ان القمح يعد أهم مصادر الطاقة الغذائية على الاطلاق في سائر البلدان العربية حيث يمثل 50 في المائة من مصادرها في كل من البحرين وتونس والسودان وسورية والصومال والعراق وعمان والأردن، بينما يمثل في السعودية حوالي 65 في المائة وتنافسها جيبوتي في هذا المركز وتاتي مصر واليمن في مقدمة الدول التي تعتمد على منتجات القمح كمصدر للطاقة الغذائية بنسبة 70 في المائة.

ويشارك القمح على المائدة العربية بصفة عامة الارز لكن الاهتمام العربي بالقمح يفوق المحاصيل الاخرى وهو الامر الذي رأى فيه البحث امكانية تحقيق نهضة عربية من خلال العناية بمحصول القمح ومحاولة ايجاد توافق وتنسيق عربي في زراعته.

ويضيف الدكتور فوزي سعد ان مصر الى جانب اعتمادها على القمح بالدرجة الأولى في الغذاء فهي تاتي أيضا في مقدمة الاقطار العربية المنتجة له وانتاجية الهكتار تصل الى 3763 كيلو جراما وتاتي السودان في المرتبة الثانية بمتوسط 1646 كيلو جراما للهكتار.

ثم تاتي سورية في المرتبة الثالثة بانتاجية 1456 كيلو جراما للهكتار ثم تونس 1355 كيلو جراما والمغرب 1251 كيلو جراما ولبنان 1060 كيلو جراما للهكتار.

ويؤكد ان هذه الانتاجية منخفضة قياسا الى معدلات انتاج المحصول عالميا والعذر الوحيد لهذا الانخفاض هو ان اغلب الأراضي العربية المنتجة للقمح تعتمد على الأمطار، ويتطلب الأمر الاهتمام ببرامج تحسين تقاوي سلالات القمح في المناطق المختلفة وفتح آفاق انتشار بعض الاصناف التي اثبتت درجة عالية من الثبات في الانتاجية المرتفعة لعل منها ما يناسب الظروف البيئية في دولة اخرى من الدول العربية.

ويؤكد البحث على ان النهوض بالقمح في البلاد العربية يتطلب كذلك ضرورة تسهيل تبادل المعلومات بين الفنيين والباحثين في المجال الزراعي حتى تكون البحوث العلمية والبرامج الارشادية متكاملة.

## اخبارهم في كل مكان

● الدكتور سليمان العسكري امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يترأس اجتماع اللجنة العليا المنظمة للمهرجان المسرحي الخليجي الخامس الذي تستضيفه الكويت في السابع والعشرين من مارس (آذار) المقبل.

● الدكتور عدنان خليل امين عام هيئة الاغاثة الاسلامية في السعودية موجود في القاهرة للمشاركة في اجتماعات المجلس العالمي للدعوة والاغاثة الذي ينهي اعماله مع نهاية الاسبوع الحالي. ويناقش الاجتماع مشكلات الاغاثة وتقديم المعونة للشعوب الاسلامية والاقليات في جميع انحاء العالم.

● عبد العزيز السليمان عضو مجلس الغرفة التجارية الصناعية في جدة والمالك لحصة مهمة في فندق سميراميس انتركونتننتال في القاهرة وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق عدة ايام.

● نايف مولا امين عام وزارة الاعلام الاردنية السابق تقرر تعيينه مستشارا في رئاسة الوزراء بعد عودته من البحرين حيث انتدب للعمل مستشارا اعلاميا لامير دولة البحرين لمدة ستة اشهر.

● اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري قرر صرف مكافأة للعقيد محمود مصطفى بسيوني الرئيس بادارة البحث الجنائي بمحافظة الاسماعيلية لحصوله على تقدير امتياز والمركز الاول في فرقة البحث الجنائي عقدتها اكاديمية الشرطة.

### مواليد

● سلوى لكرنيني الموظفة بمكتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق في المغرب، رزقت وحرمها المهندس خالد بنعبد الكريم، بمولودهما البكر وسمياه «ايمن».

● ناجي الجدعاني مدير الامن والسلامة بشركة «سكاب» في جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد»، وتمت الولادة بمستشفى الدكتور بخش في جدة.

### افراح

● الزميل محمود تراوري المشرف على الصفحة الادبية بالزميلة «الرياضية»، تم عقد قرانه أواخر ايام العيد على ابنة احدى الاسر الكريمة في مكة المكرمة، حضر الزفاف العديد من الاصدقاء والزملاء في الوسط الصحافي والفني.

● راشد صالح البكر الرئيس التنفيذي للشركة العربية للتنمية السعودية (سادكو) يحتفل اليوم في الرياض بعقد قران نجله محمد على كريمة احدى الاسر.

### وفيات

● توفي في الدار البيضاء هذا الاسبوع بناصر حركات رئيس مجلس ادارة شركة «المبادلة» المغربية للورق، وتتم مراسم دفن الفقيد في الدار البيضاء.

● توفيت والدة الزميل مصطفى عماره، المشرف على الملحق الاقتصادي بمجلة «اقرأ» ويتقبل العزاء في قرية الصافية بمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ بمصر.

### 23 مليون لاجئ و26 مليون نازح

# عمان تشهد أكبر ملتقى للاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر عقد اكبر ملتقى إقليمي لبحث قضايا اللاجئين في العالم برعاية الأمم المتحدة في عمان في الثالث عشر من مارس (آذار) المقبل.

وسيناقش الملتقى على مدى ثلاثة ايام قضايا اللاجئين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وجنوب غرب آسيا.

وجاء في بيان صحافي صدر أول من امس عن مكتب الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عمان ان هذا الملتقى ينطوي على اهمية كبيرة لبحث قضايا اللاجئين في الدول العربية والإسلامية والتي يوجد فيها اكثر من سبعين بالمائة من أعداد اللاجئين في العالم، والبالغ عددهم 23 مليون لاجئ و26 مليون نازح.

وتشارك في نشاطات الملتقى وفود رسمية من عدة دول عربية وإسلامية معنية بقضايا اللاجئين إضافة إلى مندوبين عن منظمات دولية مختصة بمتابعة قضايا اللاجئين من أبرزها موضوع الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين (أونروا).

إلى جانب ذلك تراس رئيس الديوان الملكي الأردني عون الخصاونة اجتماعات فريق الخبراء الدوليين الخاص بحقوق الإنسان الناشئة عن الهجرة القسرية للسكان في مقر الأمم المتحدة في جنيف والقى الخصاونة بصفته المقرر الخاص لفريق الخبراء الدوليين كلمة استعرض فيها حالات الهجرة القسرية التي تتعرض لها بعض الفئات السكانية في مواقع مختلفة من العالم، وحق هؤلاء بالعودة إلى أماكن سكناهم التي أجبروا على الهجرة منها، والمطالبة بالتعويض عن الأضرار التي لحقت بهم كما تطرق إلى موضوع عدم شرعية إقامة المستوطنات البشرية في الأماكن التي تم تهجير السكان منها. مشيراً بذلك إلى واقع اللاجئين الفلسطينيين الذين أجبروا على ترك ديارهم بالقوة.

وكان المفوض العام لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة القى كلمة رحب فيها برئيس الديوان الملكي الأردني عون الخصاونة مشيراً بخبرته في هذا المجال.

يذكر أن الخصاونة شغل منصب المقرر الخاص لهذا الفريق منذ عام 1991 وشارك في اجتماعات عدد من خبراء القانون الدولي في الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والدنمارك.

# الجوق الفيلهارموني يتأسس في المغرب ويدشن عروضه الموسيقية هذا الشهر

الرباط: «الشرق الاوسط»

تاسس مؤخرا الجوق الفيلهارموني للمغرب الذي سيدشن أعماله الموسيقية يوم 25 فبراير (شباط) الجاري بمسرح محمد الخامس في الرباط قبل أن ينتقل يوم 27 من الشهر نفسه إلى الدار البيضاء لتقديم عروضه في سينما لانكس.

وقد بدأ الجوق الذي يتشكل من سبعين موسيقيا مرموقا أزيد من ثمانين في المائة منهم مغاربة تمريناته يوم 10 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي تحت قيادة جون شارل بيوندي بالمعهد الوطني للموسيقى والرقص بالرباط.

وقد قدم فريد بنسعيد رئيس جمعية الجوق الفيلهارموني للمغرب خلال لقاء مع الصحافة بالرباط الجوق الفيلهارموني للمغرب الذي يضم كفاءات تهدف إلى تدبير أنشطة الجوق على الصعيد الموسيقي والمالي والإداري والقانوني والنهوض بالموسيقى الكلاسيكية من خلال تنظيم حفلات موسيقية داخل المغرب وخارجه والمساهمة في تكوين موسيقيين مغاربة.

وبخصوص مسالة التمويل أوضح رئيس الجمعية أن هذه المجموعة الموسيقية تستفيد من متعهد رسمي يضم خمس شركات إضافة إلى دعم ثماني عشرة مؤسسة أخرى قبلت أن ترتبط صورتها بالأداء الفني للجوق الفيلهارموني للمغرب.

وفي معرض تفسيره لهذا الاقتران بين عالم الاعمال والنشاط الثقافي أوضح بنسعيد أن هذه الصيغة كانت ضرورية بغية تامين استمرارية الجوق وتمكين الموسيقيين من تعويض جيد.

وبخصوص الجمهور سجل بنسعيد ان الجمهور المغربي يبقى مولعا بالموسيقى ومتعطشا الى الموسيقى الكلاسيكية كما يتجلى ذلك من خلال السهرات والحفلات الموسيقية المنظمة بالمغرب.

وأعطى رئيس الجمعية لمحة عن برنامج الحفلين الأولين اللذين سيحييهما الجوق مدشنا بذلك نشاطه الموسيقي.

وركزت مختلف التساؤلات على الخصوص على ضرورة عدم اقتصار الجوق الفيلهارموني للمغرب على الأعمال الأجنبية وبالتالي إعطاء الفرصة للأعمال التي يلحنها المغاربة شريطة أن تكون في المستوى اللائق.

ويضم الجوق الفيلهارموني للمغرب ضمن أعضائه المؤسسين فضلا عن رئيسه كلا من محمد البهجة نائبا أول للرئيس مكلفا بالشؤون الإدارية وجون شارل بيوندي نائبا ثانيا للرئيس مكلفا بالإدارة الموسيقية ولوي بيرودان نائبا ثالثا للرئيس مكلفا بالإدارة الموسيقية وثورية سيراج كاتبة عامة وسعيد البخاري مساعد الكاتب العام وعبد الله الشبلي أمين المال ورشيد الشامي مساعد أمين المال وخديجة الدغمي وفرانسواز فابيان مستشارتين.

### بين أهدافها تنمية الذوق والحس الفني

# مسابقة علمية عن البيئة الكويتية

الكويت: من زكريا ابراهيم

في اطار اهتمام متزايد في الكويت بشؤون البيئة وقضاياها المتعددة، بدءا منذ اندلاع حرب الخليج، واحراق ما يزيد عن 700 بئر نفطي كويتي على ايادي الغزو العراقي وما نتج عن هذه الكارثة من آثار مباشرة، واخرى بعيدة المدى على الحياة الطبيعية، والبشر، طرحت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي اولى مسابقاتها للعام الحالي تحت شعار «اعرف بيئتك وحافظ عليها»، وحددت الثاني من شهر ابريل (نيسان) المقبل موعداً اخيرا للاشتراك فيها.

واشارت المؤسسة في بيان اصدرته الى ان تلك المسابقة تستهدف تنمية الذوق الجمالي، والحس الفني، اضافة الى حث المواطنين على التفاعل مع البيئة والاحساس بمشكلاتها والالمام بمكوناتها سعيا الى حب البيئة والحفاظ عليها.

واوضح البيان ان تلك المسابقة التي اعدتها ادارة الثقافة العلمية في المؤسسة تهدف الى المساعدة على دراسة التاريخ الطبيعي للكويت وتشجيع روح التنقيب والبحث، الى جانب الحث على الممارسة العلمية في التصنيف الحيوي.

وخصصت المؤسسة ثلاث جوائز مالية مع شهادات تقديرية للفائزين في المسابقة، قيمة الأولى 400 دينار كويتي (1330 دولارا) والثانية 300 دينار (1000 دولار) والثالثة 200 دينار (665 دولارا) اضافة الى تقديم 12 مكافأة نقدية لاصحاب الاعمال المتميزة قيمة كل منها 100 دينار كويتي (333 دولارا). وعن الشروط الخاصة بالمسابقة ذكر بيان المؤسسة انه يمكن التقدم لها في موضوعين هما «النباتات والحشرات والطيور الشبيبة»، وتقبل فيه الصور الفوتوغرافية او المسجلة على اشرطة الفيديو مع توضيح مكان التصوير وتاريخه، اضافة الى «الاسماك والقواقع والاصداف والصخور والحفريات والمعادن»، وتقبل فيه العينات وافلام الفيديو او الصور الفوتوغرافية. يذكر ان مؤسسة الكويت للتقدم العلمي هي مؤسسة خاصة ذات نفع عام، وقد انشات في عام 1976 بهدف تقديم العون للقائمين على التنمية الفكرية ومساعدة القائمين على البحوث العلمية ذات المستوى الرفيع وتقديم المنح الدراسية والتدريبية والجوائز التشجيعية للدارسين والباحثين في المجالات العلمية المختلفة، ودعم روح التكافل بين الاجيال في الكويت.

ويدير المؤسسة مجلس ادارة برئاسة امير الكويت، ويضم في عضويته ستة اعضاء يتم انتخابهم لمدة ثلاث سنوات من قبل الشركات الكويتية التي تمول المؤسسة.

# عقد على تأسيس «ديوان الكوفة»

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح معرض «يوميات ديوان الكوفة 1986 ـ 1996» في ديوان الكوفة بلندن مساء الاربعاء الموافق 26 فبراير (شباط) الجاري، وسوف يستمر المعرض حتى الرابع من مارس (آذار) المقبل.

ويعكس المعرض نشاطات الديوان الذي تاسس العام 1986 ودخل عامه الحادي عشر. ويعتبر من أبرز المراكز الثقافية العربية الإسلامية في العاصمة البريطانية لندن. فقد شهد على مدار عقد من الزمن عشرات المحاضرات والندوات الفكرية والأمسيات الشعرية، كما أقيمت فيه معارض تشكيلية وفوتوغرافية ووثائقية. واستضاف عدداً من وجوه الثقافة العربية في شتى مجالاتها، فضلاً عن شخصيات غربية متخصصة او مهتمة بالثقافات العربية والإسلامية والشرقية عموماً.

في يوم الافتتاح ستعرض في قاعة ديوان الكوفة وثائق وملصقات من المعارض الفنية عن كل عام من الأعوام العشرة، وكذلك سيتخلل الافتتاح عرض لنشاط الديوان على فيلم فيديو وعبر شاشة الكومبيوتر. جدير بالذكر ان المعماري المعروف محمد مكية هو الذي قام بتأسيس «ديوان الكوفة»، وتولى منذ ذلك الوقت الإشراف عليه.

# دورة تدريب أمنية في الرياض لمكافحة جرائم الحاسب الآلي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي يوم السبت المقبل في الرياض حشد كبير من رجال الامن العرب للمشاركة في دورة تدريبية تبحث مكافحة جرائم الحاسب الآلي ينظمها معهد التدريب في اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية تستمر شهرا كاملا.

وذكر الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس الاكاديمية ان هذه الدورة تمثل اول نشاط علمي للاكاديمية في برنامج عملها السنوي للعام الجديد والذي يشتمل على 47 نشاطا علميا.

وحول هذه الدورة، اوضح الغامدي انها تستهدف تنمية معارف ومعلومات المشاركين ومهاراتهم في مجال مكافحة الجرائم التي ترتكب بواسطة الحاسب الآلي او عبر شبكاته، مؤكدا حرص الاكاديمية على ان يكون المشاركون في هذه الدورة قادرين على تحديد انواع مثل هذه الجرائم ومدلولاتها الامنية وكيفية ارتكابها بما في ذلك الجرائم الدولية.

واشار الغامدي الى حرص الاكاديمية على ضرورة ان يكون كل مشارك بعد اجتيازه لهذه الدورة قادرا على تطبيق الاجراءات الفنية لامن المعلومات وامن الاتصالات في شبكات الحاسب الآلي والاجراءات الادارية لامن استخدام المعلومات وان يكون كل مشارك في نفس الوقت قادرا على تطبيق الاجراءات القانونية في مجال مكافحة جرائم الحاسب الآلي.

منافق افندي






الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 13 شوال 1417هـ - 20/2/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6659
London - Thursday - 20 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6659



## إنشاء متحف له في طنجة

# ابن بطوطة ينهي رحلاته ويستقر في المغرب

الرباط: من محمد الراوي

قررت وزارة الشؤون الثقافية المغربية أن تجعل من العام الحالي «سنة ابن بطوطة»، ووضعت لهذه الغاية مجموعة من البرامج المتنوعة التي ينتظر أن تعلن عن موعد انطلاقها خلال الأيام القليلة المقبلة، وحسب مصدر مسؤول في الرباط فإن كل الترتيبات جاهزة ولم تبق غير تأشيرة الوزير عبد الله أزماني.

وقد بدأت الاستعدادات لهذه المناسبة منذ العام الماضي على اصعدة مختلفة، وأوضح مسؤول مغربي أن هذه الاحتفالات، التي تاتي بمناسبة مرور سبعة قرون على زمن ابن بطوطة، تعتبر مناسبة لتحسيس الجماهير في المغرب وفي كافة أصقاع المعمورة باهمية الرحلة كتراث إنساني رفيع، ليس في العالم الإسلامي فحسب ولكن حتى المستوى العالمي». وأكد المؤرخ المغربي الدكتور عبد الهادي التازي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الأيام ما زالت تدل على أن رحلة ابن بطوطة تتمتع بكامل المصداقية، لا سيما بعد أن اكتشفنا لها نحو ثلاثين مخطوطة، وما لا يقل عن عشرين ترجمة لأبرز اللغات وأوسعها انتشارا».

وذكرت مصادر مسؤولة في الرباط أن «سنة ابن بطوطة» التي تقام برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ستشمل انشطة متنوعة تنطلق من مدينة طنجة، مسقط رأس الرحالة الشهير، وتغطي أكبر الحواضر المغربية مثل مراكش وفاس والرباط والدار البيضاء. ومن بين هذه الأنشطة، التي ينتظر أن تحتضنها المدارس والجامعات ودور الثقافة، محاضرات وندوات ومباريات ثقافية وادبية وفنية ونقدية، إذ يتبارى التشكيليون في رسم لوحات لابن بطوطة، ويتبارى الأدباء في إلقاء قصائد وكتابة قصص او روايات تستمد مواضيعها من الرحلة او من حياة صاحبها.

وفي هذا السياق بادرت إدارة البريد المغربي بإعداد طابع بريدي يحمل رسما لوجه ابن بطوطة ينتظر إصداره فور انطلاق الانشطة الرسمية لـ«سنة ابن بطوطة».

وتتركز انشطة هذه التظاهرة على المغرب مع مشاركة مكثفة لباحثين عالميين، لا سيما من البلدان التي شملتها الرحلة التاريخية التي قام بها ابن بطوطة من 1325 إلى أوائل 1354 ميلادية. وبتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم «إيسيسكو»، تقيم وزارة الشؤون الثقافية المغربية متحف ابن بطوطة في مدينة طنجة، مسقط رأس الرحالة العربي الشهير.

وحسب مسؤول في الايسيسكو يتوقع أن يضم هذا المتحف نماذج من الآثار الفنية والصناعية والتاريخية والمعمارية تمثل مجموع الدول التي طافها ابن بطوطة في رحلته الشهيرة، سواء منها الإسلامية أو غير الإسلامية، وفي هذا الصدد تقوم منظمة «إيسيسكو» حاليا بسلسلة من الاتصالات مع وزراء التربية والتعليم في الدول المعنية لتقديم مساهماتها في هذا المشروع.

كما يتوقع أن يضم هذا المتحف جناحا خاصا لترجمات كتاب «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» وهو المؤلف الذي جمع فيه ابن بطوطة مشاهداته وملاحظاته حول البلدان التي جابها على امتداد 28 سنة من عمر رحلته الفريدة، أما النسخة الأصلية من مخطوط الكتاب الذي دونه ابن جزي، فيوجد قسم منها في الخزانة الملكية في الرباط والقسم الآخر في المكتبة الوطنية في باريس. علما بان مؤلف الرحالة الطنجي الكبير تمت ترجمته إلى معظم اللغات الحية في عالم اليوم. وقد تم اختيار القصبة التاريخية في طنجة ليستضيف أحد اجنحتها متحف ابن بطوطة، وهي بناية ينتظر ان تتم عملية ترميمها قريبا بمساهمة منظمة الايسيسكو.

وفي الوقت نفسه يسعى المجلس الإقليمي للثقافة والرياضة في طنجة لتنظيم ندوة دولية لم يحدد موعدها بعد، تكون مناسبة لطرح مشروع بناء ضريح ابن بطوطة بمساهمة أعيان مدينة طنجة وأصدقائها من مغاربة وأجانب. ويذكر ان الضريح الصغير المتواضع الذي يعتقد انه لابن بطوطة يوجد في حي اكزناي، قرب سوق أحرضان، وسط دروب المدينة العتيقة في طنجة.

وتوقع المكي العزوزي رئيس المجلس الإقليمي المذكور أن تنعقد هذه الندوة بين شهري أبريل (نيسان) ومايو (أيار) المقبلين، بمشاركة ثلة من الباحثين المغاربة والأجانب المهتمين بسيرة هذا الطنجاوي الأسطوري، الذي أطلق عليه المؤرخون الأوائل عدة ألقاب من بينها «جوالة العرب» ومرحالة الملة». فيما وصفه الغربيون بانه «أمين الرحالة». وينتظر أن تكون فرصة سانحة لجمع المساهمات المالية والتبرعات العينية اللازمة لتغطية تكاليف توسعة الضريح، التي تتطلب أشغالها ترحيل مجموعة من السكان في هذا الحي المكتظ، الذي تتعرج أزقته الضيقة الواقعة على سفح عقبة حادة الميل، قصد إقامة بناية تليق بمقام ابن بطوطة، الذي كتب زائر مصري على قبره: «هذا هو الرجل الذي اتسعت له الدنيا وضاق به ضريحه».

وتصادف هذه الأنشطة المتنوعة ذكرى مرور 672 عاما على انطلاق الرحلة يوم 13 يونيو (حزيران) 1325، حين انعقد عزم أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الطنجي الذي عرفه العالم باسم ابن بطوطة على حج بيت الله الحرام، كما جاء في كتابه «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» حين قال: «كان خروجي من طنجة مسقط رأسي في يوم الخميس من شهر رجب الفرد عام 725، معتمدا حج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول عليه افضل الصلاة والسلام، منفردا عن رفيق آنس بصحبته وركب أكون في جملته».

ولد ابن بطوطة في مدينة طنجة في فبراير (شباط) 1304، لا يعرف شيء عن طفولته، خرج وهو في الثانية والعشرين من العمر في رحلته الفريدة التي استمرت أكثر من ربع قرن زار خلالها كثيرا من البلدان في افريقيا وآسيا واوروبا، وعاد إلى المغرب متنقلا بين طنجة مسقط رأسه، وفاس التي كانت عاصمة الدولة المرينية، وتامسنا حيث يعتقد أنه عاش آخر أيامه قاضيا بتعيين من السلطان أبي عنان المريني، وقضاها وحيدا من دون أهل ولا أولاد، وتوفي عام 1379 على الأرجح.

وكانت مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة قد بادرت قبل ثلاثة أعوام بتنظيم «ندوة ملتقيات ابن بطوطة الدولية للتواصل بين الثقافات» بمشاركة نخبة من الباحثين المغاربة والأجانب ونشرت مداخلات تلك الندوة في كتاب نزل إلى الأسواق منتصف العام الماضي.

## الادعاء العام يتحدث عن خلفيات عنصرية

# 3 جزائريين.. آخر ضحايا النازية في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

عبر الادعاء العام في مدينة بوتسدام عن قناعته بوجود خلفية عنصرية وراء حادث الاعتداء على ثلاثة شبان جزائريين في مدينة نوي روبين ادى الى نقل اثنين منهم الى المستشفى فجر الاحد الماضي. وقال الناطق الرسمي كارلو فيبر في تصريح له يوم اول من امس الثلاثاء: ان الدافع الرئيسي للمعتدين هو الحقد على الاجانب وان التحقيق يجري بهذا الاتجاه. واضاف بان الشرطة لم تقع لحد الآن على آثار المعتدين لكن التحقيقات الاولية تثبت ان عددهم يتراوح بين 12 - 15 شابا من حليقي الرؤوس وان الشرطة تاخرت في الاعلان عن الحادث رغبة منها في كسب الوقت لملاحقة المعتدين.

وذكرت مصادر الشرطة في مدينة بوتسدام (ولاية براندنبورج) ان سيارات الاسعاف اضطرت لنقل شابين جزائريين الى المستشفى فجر يوم الأحد الماضي بعد ان تعرضا مع زميل ثالث لهما للضرب المبرح على ايدي عدد مجهول ولكن كبير من حليقي الرؤوس الفاشيين الذين حضروا الى مكان الحادث في ثلاث سيارات كانت احداها حافلة تتسع للعديد من الأفراد. واستطاع احد الجزائريين الثلاثة الافلات من قبضة المهاجمين وقام بابلاغ رجال الشرطة.

وقال اوفه كونساك الناطق الرسمي باسم الشرطة لـ«الشرق الأوسط»: ان الحادث وقع في أحد شوارع بلدة نوي روبين الى الشرق من بوتسدام في الساعة الرابعة فجرا بالقرب من بيت اللاجئين في منطقة فيتينبيرجه وان المهاجمين استخدموا القبضات الحديدية والعصي ومضارب البيسبول في ضرب الجزائريين الثلاثة، الأمر الذي تسبب باصابة احدهم بارتجاج في الدماغ وكسر ذراع الشاب الثاني.

ويشير تقرير الشرطة لنهاية الاسبوع الماضي الى ان البلدة الصغيرة نوي روبين تعاني من مشاكل امنية عديدة مع نشطاء المنظمات النازية اذ يسجل التقرير حادث الاعتداء على الجزائريين الثلاثة الى جانب احباط محاولتي حرق متعمدة ضد بيوت الاجانب في ذات الليلة.

## مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

### الطبق الطائر!

قليل منا يذكر مأدبة العشاء اليابانية التي سقط فيها الرئيس الأمريكي «جورج بوش» مغشيا عليه.. لقد كادت تحدث أزمة دبلوماسية كبرى لولا ما فعلته «بربارا بوش».. فقد حولت «بربارا» الموقف الى كوميديا وقالت: ان الخطأ خطأ السفير الأمريكي فقد ظل يلاعب «بوش» التنس ساعات طويلة وكلاهما من النوع الذي لا يحب الخسارة.. وظلت «بربارا» تلقي النكات حتى هدأت الأزمة واسترد «بوش» وعيه ومرت الأزمة.

ان الدرس الذي يجب ان يعيه كل من يريد النجاح في هذا العالم.. «احتفظ بهدوئك»!!

ان أكثر الأخطاء وأسوأ الكوارث تحدث بسبب فقد الإنسان لاعصابه في الوقت الذي يحتاجها فيه.. والمعروف مثلا ان نسبة القتلى في حالة نشوب حريق في مكان مزدحم مثل المطاعم ودور السينما تكون أكثر بين الذين اندفعوا خوفا الى الأبواب فماتوا تحت الأقدام دون ان يمسهم الحريق.

ونحن نتذكر كيف احتفظ الرئيس المصري «حسني مبارك» باعصابه عندما وقعت محاولة اغتياله الآثمة في «أديس أبابا».. فبدلا من الاضطراب وفقد الأعصاب طلب الرئيس من قائد سيارته بهدوء أن يعود بالسيارة الى المطار دون اسراع.. وكان قراره الهادئ سببا في فشل المحاولة.

وكلنا يمر بأزمات يمكن ان يجتازها بنجاح اذا احتفظ بهدوئه وتمالك اعصابه.. وقد كسب «نابليون» اكثر معاركه لأنه كان ينام فوق ظهر حصانه عندما تحتدم المعركة.. عشر دقائق فقط يسترد فيها صفاء ذهنه ويقود الجيش الى النصر.

في سهرة مع الأصدقاء وصل كاتب معروف ونحن جلوس ضيوفا عند صديق.. وكان أحد الحاضرين وهو ناقد معروف أيضا على خلاف مع هذا الكاتب.. ولم أدر ما حدث الا عندما وجدت طبقا يطير في الهواء ليصيب زجاج غرفة الفندق الذي كنا فيه.. وحدث هرج ومرج وانقلبت الجلسة الهادئة الى معركة وانتهت في قسم الشرطة.. والحكاية ان الناقد كان قد كتب مقالا ينتقد فيه الكاتب الذي ما كاد يراه حتى انطلق في سباب فظيع وقذف الناقد بالطبق الطائر.

وما كانت المسألة تحتاج لأكثر من عتاب ولكن الكاتب فقد اعصابه وكان ما كان.

أفضل ما تفعله في الأزمات ان تحتفظ بأعصابك.. وهي نصيحة ضرورية للأزواج بالذات.

## صباح الخير
سمير عطا الله

### ثلوج موسكو الدافئة

كان ياسر عرفات كلما ذهب الى موسكو، يوم كانت عاصمة الشيوعية العالمية، يعود منها عن طريق عاصمة معادية ايديولوجياً لكي لا تؤخذ صداقته مع الاتحاد السوفياتي ضمن اي اطار غير سياسي. وكان غالباً ما يختار العودة عن طريق انقرة، اولاً بسبب وضعها كعاصمة اسلامية رئيسية، وثانياً بسبب ارتباط تركيا بالاستراتيجية الغربية.

يبدو ان الزعيم الفلسطيني نسي ان الاتحاد السوفياتي لم يعد وان روسيا على وشك الانضمام الى الحلف الاطلسي مع تركيا، فعاد هذه المرة ايضا عن طريق انقرة! ولكن ليس قبل ان يقبل جبين بوريس يلتسن، الرجل الذي ادى مجيئه الى تغيير الحسابات الفلسطينية كلها. فقد كانت «فتح»، برغم انتماءاتها العقائدية وبرغم تناقضها الايديولوجي مع السوفيات، تراهن على الحلف مع موسكو الشيوعية في مواجهة الحلف بين اميركا واسرائيل. وحين وقع انقلاب «القرم» الشهير ضد ميخائيل غورباتشوف لم تخف منظمة التحرير عواطفها، فسارع فاروق القدومي وياسر عبد ربه الى اصدار بيانات الترحيب، وايقظ عرفات عدداً من اصدقائه في عواصم الغرب من نومهم لكي يبلغهم ان «الطاولة قد قلبت» من جديد. الا ان صديقاً له في اوروبا اجابه وهو شبه نائم «من المستحيل المراهنة على انقلاب في بلد مفتت وجيش مهزوم».

كان مجيء بوريس يلتسن لاحدى النتائج التي ترتبت على انقلاب القرم. ومع ان روسيا الاتحادية عادت الى الشرق الاوسط عن طريق مدريد والمشاركة في رعايتها، فقد ظل عرفات بعيداً عن العاصمة التي كان يزورها سراً وعلناً مرات عديدة في السنة. وقد سئل مرة في اواخر الستينات كيف وجد موسكو في الشتاء فقال: «لقد كانت ثلوجها دافئة». وبعد هذا الانقطاع الطويل يبدو ان عرفات عاد يجد شيئاً من الدفء في ثلوج موسكو وحرارة 15 درجة تحت الصفر.

بطريقة ما، دفع العرب ثمن قوة الاتحاد السوفياتي وتكبدوا ايضاً ثمن ضعف روسيا. هم الذين اعطوا موسكو اول مدار سياسي مهم خارج اوروبا بعد الحرب، وهم الذين كانوا يشكلون اكبر مصدر لدعم اقتصادها. وحين بدأت تضعف صارت روسيا اكبر مصدر للهجرة العلمية الى اسرائيل. ففي قمة مالطا (1989) التي عقدت في الانواء والعواصف تغيرت قاعدة الهجرة بعد لقاء جورج بوش وميخائيل غورباتشوف: بدلا من ان يذهب 10% من المهاجرين الى اسرائيل و90% الى غيرها، وافق غورباتشوف على ان يحدث العكس تماما. وقد حدث.

## صبي بريطاني يعيش 3 أعوام على شطائر المربى

لندن: «الشرق الأوسط»

عولج صبي بريطاني في السابعة من عمره من ادمان تناول شطائر المربى التي كان يرفض تناول غيرها من المأكولات طوال ثلاث سنوات.

وكان الصبي كريج اعتاد على تناول شطائر مربى الفراولة والتوت، مما ادى الى اصابته بحالة من الغثيان والرعشة والعرق لدى عرض اي نوع آخر من الطعام عليه.

وقالت الميرا فلاتمان والدة الصبي كريج ان حالة ابنها الصحية كانت بالنسبة لها «كابوساً» لذلك كانت تسعى الى علاجه من هذا الادمان حتى يتخلص من الاقتصار على تناول شطائر المربى.

واوضحت في حديث لها مع هيئة الاذاعة البريطانية ان اوقات الاكل كانت اوقاتا عصيبة بالنسبة لها لأن ابنها يرفض تناول اي اكل سوى شطائر المربى.

وقال الصبي كريج انه ما يزال يحب اكل شطائر المربى ولكنه سيتناول المكولات الاخرى التي تقدم له.

وكان كريج قد عولج في مستشفى «جريت اورماند ستريت» للاطفال بلندن حيث ساعده الاطباء على التغلب على خوفه من انواع الاطعمة الاخرى باللعب بها اولا ثم تناول ولو قضمة واحدة منها والتخلص من ادمان اكل شطائر المربى.

### حذاء ديتريش

كارين موظفة البلدية الألمانية ترفع امس حذاء الممثلة الألمانية الراحلة مارلين ديتريش، الذي كانت ترتديه عام 1930. ومن المقرر ان يتم بناء متحف يضم مقتنيات الممثلة ديتريش (ا.ف.ب)

# صحافيو وكالة الأنباء الأردنية يطالبون برفع علاوة المهنة

عمان: «الشرق الأوسط»

انضم الصحافيون الاردنيون العاملون في سلك الدولة «وكالة الانباء الاردنية» الى زملائهم في النقابات المهنية الاخرى، واخذوا يطالبون برفع نسبة علاوة المهنة التي يتقاضونها حالياً، وهي 60 في المائة من الراتب الاساسي لتصبح 90%، اسوة بنقابات اخرى.

فقد تقدمت نقابة الصحافيين الاردنيين، بطلب رسمي الى الحكومة، من خلال المطالبة العامة للعديد من النقابات المهنية، لرفع نسبة العلاوة للصحافيين العاملين في الجهاز الحكومي والذين يبلغ عددهم حوالي ثمانين صحافيا يعملون جميعاً في وكالة الانباء الاردنية الرسمية.

وجاء طلب نقابة الصحافيين هذا متأخراً بعض الشيء، وهدد نقيب الصحافيين، سيف الشريف، زملاءه النقباء الاخرين، بالانسحاب من مجمع النقابات، اذا لم تتبن النقابات التي تطالب برفع نسبة العلاوة، مطلب نقابة الصحافيين المشار اليه، حيث استجاب النقباء لهذا الطلب وادرج ضمن الطلبات الاخرى، وذلك في اطار الحل التوفيقي الذي تم التوصل اليه بين اللجنة التي تضم وزراء ونقباء، لوضع صيغة موحدة لنظام العلاوات للنقابات المهنية بصورة شاملة.

ويشكل الصحافيون العاملون في وكالة الانباء الاردنية، ومعظمهم من مؤسسي النقابة، حوالي ثلث الجسم الصحافي للنقابة، ويعدون ثقلاً كبيراً مؤثراً في الانتخابات النقابية التي تجري كل سنتين، حيث يستطيع المرشح الذي يحظى بدعمهم، الفوز بمنصب النقيب، في اغلب الحالات، ويعمل العديد من هؤلاء في مؤسسات صحافية خاصة خارج اوقات الدوام الرسمي، وتغض الحكومة الطرف عن عملهم هذا، نظراً لحاجتهم اليه، امام تدني سلم الرواتب الحكومية.

ويذكر ان عملية تحويل وكالة الانباء الاردنية، الى مؤسسة تبيع انتاجها الاخباري، بموجب قانون كانت الحكومة قد احالته الى البرلمان، قد تلكأت بعض الشيء حتى الآن، بسبب معارضة بعض اعضاء اللجنة القانونية في البرلمان الذين لا يرون ضرورة لتحويل الوكالة الى مؤسسات على النحو الذي جاء به القانون.

# السجن 5 سنوات لمفتش ضرائب بريطاني لتلقيه رشاوى

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة بريطانية امس حكما بالسجن 5 سنوات على مفتش ضرائب بريطاني لادانته بتلقي رشاوى من رجال اعمال. وقال القاضي بيتر بيومونت لمفتش الضرائب مايكل الكوك بانه حطم مستقبله باطماعه في الحصول على حياة مترفة، وأوقع نفسه في شراك تحقيق النجاح حتى ولو بطرق غير مشروعة، مشيرا الى تلقيه رشاوى من رجال الأعمال الأثرياء مخالفا الأمانة الموكلة اليه وضميره المهني وبالتالي مخالفا للقانون.

ولم يبدِ الكوك (47 عاما) اي رد فعل عند سماعه الحكم لدى صدوره. ويواجه الآن الكوك تحقيقات موسعة بواسطة السلطات حول مئات الآلاف من الجنيهات الاسترلينية التي يعتقد انه حولها سرا الى مصارف في الخارج يعتقد انها في جنيف.

كما سيواجه مفتش الضرائب الكوك تحقيقات بواسطة الشرطة حول الوثائق التي وقعها للحصول على مساعدات مالية من الدولة لتغطية تكلفة محاكمته التي استغرقت 4 اشهر.

وخرج رجل الاعمال العراقي هشام علوان حرا من قاعة المحكمة امس بعد ان اصدرت المحكمة حكما بسجنه 9 اشهر مع وقف التنفيذ لمدة 18 اشهر.

كما برأت المحكمة رجل الاعمال العراقي داوود شمعون (66 عاما) من التهم المنسوبة اليه في هذه القضية.

# الخبراء يحذرون من تدني مستوى التعليم في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

يمكن لكل 2 من 10 تلاميذ الانتقال من نهاية المرحلة الابتدائية الى مثيلتها المتوسطة. انها النتيجة المرعبة التي جاءت في دراسة صادرة عن وزارة التربية الوطنية الفرنسية وتناولتها الصحف الفرنسية البارزة من منظور الخطر الذي يهدد مستوى التعليم في ظل التأكد من استحالة استدراك الضعف المسجل في المرحلة الابتدائية خلال المرحلة المتوسطة.

وخلص المشرفون على الدراسة المذكورة بعد 6 سنوات من المتابعة والمعاينة، الى ان مصير التلميذ يحدد في المرحلة الابتدائية وقبل بلوغه سن العاشرة والملاحظ انه في هذه المرحلة الحاسمة والحيوية يكثر عدد التلاميذ الذين يرسبون في مواد اساسية كالرياضيات واللغة الفرنسية. وحسب مصلحة دراسة الافاق التابعة لوزارة التربية، فان 1 من 5 تلاميذ فقط يستطيع الوصول الى المرحلة المتوسطة ومتابعة الدراسة بدون صعوبات تذكر، في حين تحال نسبة كبيرة من التلاميذ الضعاف على فروع واختصاصات لم يقع اختيارهم عليها، بل وضعوا فيها بسبب تدني مستواهم وضعف تحصيلهم.

بغرض معالجة الظاهرة الخطيرة - كما اجمعت الصحف الفرنسية على ذلك - اسرعت وزارة التربية الوطنية الفرنسية بقيادة فرنسوا مايرو - المعني الأول باعتباره الوزير عن القطاع المتدهور - باتخاذ اجراءات عاجلة للحد من آثار الظاهرة في مرحلة اولى.

ومن هذه الاجراءات اعادة النظر في نظام التعليم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وادخال اقسام جديدة خاصة بالتلاميذ الراسبين في المواد الاساسية والتي تحول دون قدرتهم على متابعة التعليم في المرحلة المتوسطة، الأمر الذي يزيد من صعوبة مهمة وزارة التربية الوطنية الفرنسية. - يضيف التقرير - ويتجاوز المؤسسة التعليمية وجدران المدرسة لا يتمثل في تدني المستوى التعليمي في المرحلة الابتدائية فحسب وله علاقة مباشرة بالمحيط الاجتماعي وظروف الحياة بوجه عام ويتحدى المعايير والشروط العلمية والبيداغوجية الضيقة والمتعارف عليها في حدود المدرسة. ولقد تبين بان التلاميذ الذين يتفوقون في المرحلة الابتدائية وينتقلون الى المرحلة المتوسطة بدون مشاكل هم ابناء الكوادر والمتعلمين بوجه عام او المدرسين، كما ان التلاميذ الذين يعيشون في مرافق اجتماعية بعيدا عن الوالدين هم الذين يسجلون اكبر نسبة رسوب: «وغياب الأهل - كما جاء في التقرير - يلعب دورا اساسيا في الفشل المدرسي بوجه عام».

وفق الباحث السوسيولوجي فرنسوا دوبيه صاحب كتاب «المدرسة والعائلة وسوء التفاهم» عند خطورة الفشل المدرسي والتعليمي في المرحلة الابتدائية باعتباره ظاهرة اجتماعية متعددة المظاهر والخلفيات. في نظره، الجدلية التي تحكم المدرسة بالمحيط الاجتماعي مسألة مفروغ منها ومحسومة. غير ان المدرسة بدورها تتحمل مسؤوليتها في الضعف الرهيب المسجل في المرحلة الابتدائية. «فالمدرسة عوض ان تقلص من الفوارق الاجتماعية عن طريق سياسة بيداغوجية بديلة وغير محايدة، لا تتردد في تكريس الأمر الواقع، والمدرسة تعكس بصورة او بأخرى الفوارق الاجتماعية».

# تخفيف حكم صادر ضد صيدلي مغربي من 9 إلى 6 سنوات

الرباط «الشرق الاوسط»

خففت المحكمة الجنحية لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء الحكم الصادر في حق الصيدلي محمد منصف بنعبد الرزاق المتابع في قضية الدم الملوث من تسع الى ست سنوات حبسا نافذا.

ورفضت المحكمة الدفوعات الشكلية التي تقدم بها دفاع المتهم. ويذكر أن المحكمة الجنحية لدى المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء كانت قد حكمت في ابريل (نيسان) الماضي على بنعبد الرزاق بتسع سنوات حبسا نافذا وغرامة قدرها 30 ألف درهم (3 الاف دولار) بتهمة استيراد مواد مضرة بالصحة والتزوير واستعماله.

وبرأت المحكمة الابتدائية مفتشي الجمارك مرزاق نادية وبومدين منصر اللذين توبعا من أجل المشاركة في التزوير واستعماله.

# انقلاب الطقس في لبنان أطاح بموسم «الكستناء»

بيروت: من فيفيان حداد

الطقس الذي اختلت موازينه في لبنان هذا الشتاء انعكس سلباً على بعض العادات المرافقة لفصل المطر ومنها تراجع اقبال اللبنانيين على أكل ثمرة «الكستناء» التي تعرف في بعض الدول العربية بـ«أبو فروة».

فاللبنانيون على غير عادتهم لم تجذبهم رائحة «الكستناء» المشوية على قارعة الطرقات، وفي امكنة التجمع، رغم محاولات الباعة المتجولين الترويج لسلعتهم بمختلف الوسائل، حتى انهم خفضوا اسعارها الى 50% اسوة بالتجار الذين التزموا اشهر التسوق.

اعتبر ابو ربيع احد باعة الكستناء المتجولين ان موسم الكستناء لهذا الشتاء خسارة كاملة، لأن اللبناني ومع ندرة امطار هذا الفصل ما زال يفضل تناول الآيس كريم وكأنه في عز الصيف. ويضيف بان امكانية رواج بيع الكستناء تضاءلت، لاسيما ان موجات المطر والصقيع على قسوتها لم تستمر لفترات طويلة. وفيما كان ثمن 200 جرام من الكستناء المشوية يباع العام الماضي بـ8000 ليرة لبنانية تدنى ثمنه العام الحالي الى 4000 ليرة لبنانية ولم يجد من يشتريه. والكستناء هي المنافس الاول للبطاطا لاحتوائها على 43.6% من النشويات، اضافة الى ان 100 من هذه الثمرة فيها 20 سعرة حرارية على عكس منافستها (البطاطا) التي تحوي 31 سعرة حرارية في الكمية ذاتها، كذلك تتميز الكستناء بغناها بالبوتاسيوم والبروتين وفيتامين (C). اما طريقة طهو هذه الثمرة فهو يرتبط بحاسة الذوق لدى اللبنانيين الذين يفضلونها مشوية فيما تفضلها شعوب اخرى مسلوقة او نيئة. ويورد المهندسون الزراعيون ان شجرة الكستناء تأتي في طليعة الاشجار المثمرة المعمرة، وقد عاد اللبنانيون الى الاهتمام بها وتحديداً في المناطق الجبلية المرتفعة. وقد نجحت زراعتها لتوافقها مع المناخ الجبلي اللبناني، وقد يتوقف اللبنانيون عن استيرادها بعد الوصول الى اكتفاء ذاتي خلال السنوات الخمس المقبلة. اما الدول التي تصدر حاليا هذه الثمرة الى لبنان فهي تركيا وايطاليا.

وتدخل ثمرة الكستناء في صناعة الاطباق الفاخرة، وتعد احدى ركائز المطبخ الفرنسي، لاسيما في مواسم اعياد الميلاد ورأس السنة، وهي تضاف الى اطباق الديك الرومي (الحبش) المحشو والحمام المدخن والبط والدجاج.

الا ان المارون جلاسيه يبقى له الفضل في شهرة الكستناء لتتوقف عن دورها كفاكهة شتوية شعبية وتتحول الى هدية ثمينة مغلفة بالشوكولا يتجاوز سعر الكيلوجرام منها 80 دولارا.

## لا تقرأ هذا الخبر

هراري - أ.ف.ب: حكم على رجلين بالموت في زيمبابوي، بعد ادانتهما بقتل شخص وبيع مخه الى رجل اعمال كان يريد استخدامه في تعويذة سحرية تحقق النجاح لمؤسسته.

ونقلت الصحف المحلية عن الرجلين جورج شيكوامبو ونيابي موندنجو قولهما امام المحكمة انهما لم يقبضا سوى دولارين ونصف ثمنا للمخ بينما كان رجل الاعمال وعدهما 2500 دولار.

وذكر الرجلان انهما خطفا احد القرويين وانهما قاما بتقطيعه قبل ان يستخرجا المخ.

واشارت الصحف الى ان رجل الاعمال المتهم ايضا الذي سيمثل امام القضاء، تخلص من المخ من دون ان توضح ما اذا كان استخدمه فعلا في التعويذة ام لا.

## نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: ضع كلمة «انا رجل» في صيغة الماضي.
التلميذ: «انا طفل».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا درهم ● موريتانيا 100 اوقية